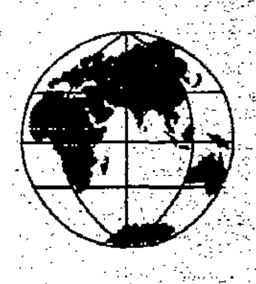
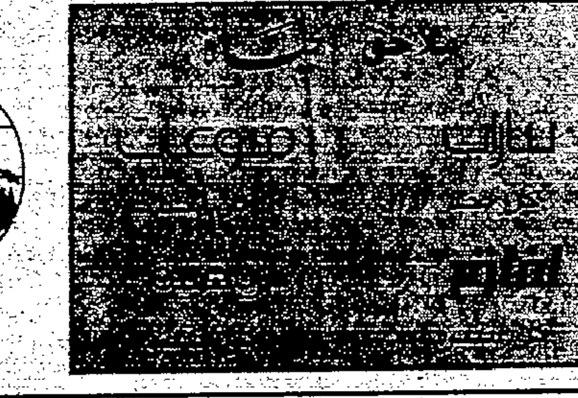










طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 8, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11978

إن الحياة عقيدة وجهاد

بيريز: سنفتح صفحة جديدة مع السوريين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ عقد الرئيس حسني مبارك جلستي محادثات امس مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس تركزت على البحث في المستقبل المنظور للمسار السوري - الاسرائيلي في عملية السلام والعلاقات الثنائية. وقال بيريز: «لقد اتيت الى القاهرة لاننا سنفتح صفحة جديدة مع السوريين».

وعلى رغم مناخ التفاؤل الذي يسود الاوساط الرسمية بتحقيق تقدم على هذا المسار قريباً، إلا ان بيريز استبق محادثاته مع الرئيس مبارك بتصريح في مطار القاهرة اكد فيه ان حكومته «لن تتنازل عن مطالبتها باقامة محطات انذار مبكر في الجولان» ووصف ذلك بانه «موقف ثابت». وقال في تصريحات بالعبرية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي لم يناقش هذه القضية. وكانت القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي نقلت عن مصدر سياسي كبير لم تذكر اسمه قوله ان اسرائيل قد تتخلى عن طلب نشر محطات انذار مبكر في الجولان لقاء نشر قوات اميركية في المرتفعات ونزع سلاح سوري عميق حتى مشارف دمشق. وجاء تصريح بيريز رداً رسمياً على ما بثه التلفزيون. ورد بيريز بحدة على انتقاد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

واستخدم بيريز، الذي سيجري في واشنطن الاثنين المقبل محادثات مع الرئيس بيل كلينتون، عبارة «تنظيف مائدة المفاوضات بين البلدين» في سياق رده على سؤال عن المشكلة العالقة بين مصر واسرائيل.

وعقد مبارك وبيريز عقب المحادثات التي اقتصرت عليهما واستمرت ٩٠ دقيقة مؤتمراً صحافياً اكد فيه الرئيس المصري ان المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ستبدأ في «المستقبل القريب» ووصفها بانها ستكون «مفاوضات المرحلة النهائية نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط» معربا عن ثقته في ان «هدف حكومة بيريز الرئيسي هو الوصول الى الحل الشامل» وقال ان هذه «هي رغبة الجانب السوري ايضاً».

التتمة في الصفحة (٦)



امرأة فلسطينية تعترض على شق طريق قرب مستوطنة في الضفة الغربية امس. (رويتر)

دعا الى محاكمة قادة الميليشيات او العفو عنهم جميعاً

صفير لـ «الحياة»: الوفاق لم يتم ومطلوب قانون انتخابي للجميع

□ روما - من رنده تقي الدين:

■ قال البطريرك نصرالله بطرس صفير في حديث اجرته معه «الحياة» في روما امس حيث يشارك في اعمال السينودوس من اجل لبنان، ان الوفاق الوطني اللبناني لم يتم لا بين الطوائف المختلفة ولا في الطائفة الواحدة، وان «المعارضة موجودة وانما لا يؤخذ برأيها وان من يوالي لا يراعي مشاعر فئة كبيرة من الناس».

ودعا الى قانون انتخابي «يراعي مشاعر الجميع ويساوي بينهم» رافضاً مبدأ تقسيم بعض المحافظات دون اخرى، في القانون الانتخابي.

ورأى صفير ان عودة المهجرين الى قراهم لا تتم بالسرعة المطلوبة، وان التهجير «لا يزال جرحاً ينزف» في خاصرة اللبنانيين.

ولاحظ ان الظرف القائم في لبنان لا يسمح للمسيحيين بالمشاركة في ادارة شؤون بلدهم لأن الدولة لا تساوي بين الجميع، مشيراً الى ان الرئيس السابق لـ «القوات اللبنانية» المنحلة الدكتور سمير جعجع يواجه مصيراً لم يواجهه سواه من رؤساء الميليشيات، مؤكداً ضرورة «العفو عن الجميع أو محاكمة الجميع لكي يتمكن لبنان من الانطلاق استناداً الى قواعد جديدة».

وأشار الى ان من حق الرئيس السابق أمين الجميل ان يطالب بضمانات لحمايته اذا قرر العودة الى لبنان.

وقال ان «الارادة الوطنية مكبلة في لبنان» وان من يتولون الحكم لا يستطيعون تسيير البلاد بحسب ما يريد الشعب، وان الاقتصاد لن يزدهر ما لم تتوافر سياسة صحيحة تمكن الناس من تسيير أمورهم.

وعن زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، اعرب البطريرك الماروني عن اعتقاده انها ستتم بعد حوالى سنة، إثر الانتهاء من اصدار وثيقة السينودوس.

وفي ما يأتي نص الحوار:

● ماذا تتوقعون من السينودوس بالنسبة الى الوضع اللبناني الذي وصفتموه بانه مريض؟

- لا يمكن للسينودوس ان يجترح العجائب، ولا يجب ان تنتظر منه اي اعجوبة. انما في امكانه ان يحمل الناس على العودة الى ذواتهم والى ربهم، والعودة الى بعضهم البعض، ليتباحثوا في ما وصلوا اليه من تفرقة وضياع بعد ١٧ عاماً من الاقتتال والتناحر والتهجير والمآسي. لذا فان السينودوس وسيلة ليعود الناس الى ما اشرنا اليه.

والسينودوس لا يعني ان بضعة اشخاص اجتمعوا وتباحثوا وانتهى الامر، فالسينودوس بدأ منذ حزيران (يونيو) ١٩٩١. وكنا هنا في روما، وقد اعلنه قداسة الحبر الاعظم. وقال ان هدفه تمكين اللبنانيين من ان يصلوا ويتأملوا ويفكروا معاً. وهذا ما حدث. فبمجرد بدء هذا السينودوس، طرحت اسئلة على اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين منهم، تتعلق بما ينتظرونه من السينودوس وما يريدونه منه، وبالمشاكل التي يعتقدون ان في امكانه معالجتها. ووضعت لائحة بهذه الاسئلة ووجهت الى روما والى امانة سر المجمع الرسولي ضمت الخطوط الكبرى. وهي كناية عن وثيقة اعيدت الى اللبنانيين وكانت موضوع بحث مجدد في الرعيات والنوادي والاجتماعات. وكانت هناك طروحات عدة، ليس فقط بين المسيحيين، وانما بين

التتمة في الصفحة (٦)

احتجاج سوري لدى الامم المتحدة على سد تركي

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ طالبت الحكومة السورية تركيا بوقف بناء مشاريع مائية على نهر الفرات والشروع في مفاوضات «جدية» على مستوى وزيري الخارجية لاقتسام مياه الفرات التي تتشاطأ عليه الدولتان والعراق. واعتبرت ان الأعمال التركية على النهر ستؤدي إلى «حرمان سورية من حقوقها وزيادة التلوث في حوض النهر» وأن ذلك يتناقض مع «قواعد القانون الدولي والقرارات المتكررة السابقة». واحتجت بشدة على نية الأتراك اقامة سد جديد على الفرات.

واستدعي السفير التركي في دمشق إلى وزارة الخارجية السورية حيث سلم مذكرة احتجاج «شديدة اللهجة» وأرسلت سورية نسخة عن المذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة والأمين العام للجامعة العربية، واستدعت الخارجية أيضاً سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لتسليمهم نسخة عن المذكرة.

وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الحياة» في دمشق إن مدير إدارة المعاهدات في وزارة الخارجية السورية السفير محمد منيب الرفاعي استدعى الأحد الماضي السفير التركي اوغور زيال وسلمه «مذكرة ديبلوماسية شديدة اللهجة» بسبب نية الأتراك بناء سد بيرجك على مجرى الفرات الذي وافقت مؤسسة مالية اوروبية على تمويله قبل اسبوعين، وارتفاع نسبة التلوث في مياه الفرات إلى ١٨٠٠ ملغ في الليتر الواحد.

وأضافت المصادر ان الوزارة استدعت في اليوم ذاته سفراء الدول العربية وممثليها المعتمدين في دمشق لتسليمهم نسخة عن «الاحتجاج - المذكرة» وطلبت منهم «ان تبذل حكوماتهم وفق ظروف بلدانهم مساعيها لدى الحكومة التركية».

واستدعت الخارجية السورية أول من أمس

التتمة في الصفحة (٦)

معدات صواريخ مهرّبة للعراق ضبطت في مطار عمان

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ اكدت مصادر قريبة من رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة ان السلطات الأردنية صادرت شحنة معدات عسكرية متطورة مرسلة الى العراق في انتهاك للحظر الدولي المفروض على هذا البلد.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الشحنة التي ضبطت قبل اسبوعين في مطار عمان، هي انظمة روسية الصنع لتوجيه الصواريخ. وأشارت الى ان الشحنة تكفي لتجهيز مئة صاروخ متوسط المدى من النوع الذي يحظر على العراق امتلاكه.

ونفت المصادر ان تكون المعدات ضبطت بناء على معلومات من الاستخبارات الاميركية، مؤكدة ان اجهزة الأمن الأردنية هي التي اكتشفتها في مطار عمان.

وزادت ان الشخص المعني بمتابعة شحن هذه المعدات الى العراق غادر الأردن قبل ايام من

التتمة في الصفحة (٦)

عرض ظروف مقاطعة الجلسة الختامية للقمة

أمير قطر: اعتراضنا على مدى قانونية تعيين الأمين العام

□ الدوحة - «الحياة»:

■ عرض أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس امام مجلس الوزراء «الظروف والملابسات» التي ادت الى انسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة الخليجية التي انهت اعمالها في مسقط أول من امس. وشدد على أن اعتراضه ليس على المرشح السعودي السيد فيصل الحجيلان الذي اختير أميناً عاماً لمجلس التعاون «بل على مدى قانونية التعيين بالاسلوب الذي اتبع».

ونقل الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن أمير قطر قوله لدى تطرقه الى الخلاف في شأن اختيار امين عام جديد لمجلس التعاون: «وكم كنت اتمنى الا يحدث هذا الخلاف اصلاً او ان يحل بالاسلوب الاخوي الذي يرضي جميع الاطراف فنحن لا يضيرنا ان يكون الأمين العام من أي دولة عضو في المجلس لأننا جميعاً اخوة، كما اننا نثق تماماً بان الأمين العام أياً كان موطنه سيؤدي مهامه على أكمل وجه ويرعى مصالح الجميع. ولكن من المؤسف انه بدل حل القضية بالاسلوب الأخوي الذي تعودنا عليه دائماً، أريد لها ان تحل باسلوب لم يألفه المجلس من قبل. وبما اننا في مجلس التعاون متساوون في الحقوق والواجبات التي كفلها النظام الاساسي للدول الاعضاء فقد احتكمنا الى احكام ذلك النظام الذي يتطلب ان تصدر قرارات المجلس الاعلى في المسائل الموضوعية باجماع الدول الاعضاء.

ولا شك ان تعيين الأمين العام يدخل في عداد تلك المسائل. ان مبدأ الاجماع في المسائل الموضوعية مستقر عليه في ممارسات المجلس وهناك سوابق لقرارات عدة لم تقر في القمم السابقة بسبب عدم موافقة دولة واحدة، وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها مخالفة هذا المبدأ.

لقد رشحت دولة قطر منذ اكثر من ستة اشهر احد ابنائها لشغل منصب الامين العام وقيل لنا ان الامر سيتم بحثه في القمة المقبلة. وبعد ذلك رشحت المملكة العربية السعودية الشقيقة احد مواطنيها لشغل هذا المنصب. وكنت أود ان تطلب منا المملكة مباشرة وهي تعلم باسبقية ترشيحنا التنازل لصالح مرشحها وكان من السهل علينا ان نستجيب

التتمة في الصفحة (٦)

وفد يمني الى اريتريا لانهاء قضية الجزر

□ صنعاء - من فيصل مكرم

■ اعرب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني امس عن ثقته بان بلاده ستتوصل مع اريتريا الى «حل ودي واخوي لمسألة الحدود البحرية بالحوار بين صنعاء واسمرا».

جاء ذلك في تصريح ادلى به الارياني لدى مغادرته صنعاء ظهر امس الى اسمرا حاملاً رسالة خطية من الرئيس علي عبدالله صالح الى الرئيس الاريتري اسياس افورقي. وتتناول الرسالة قضية الجزر الثلاث في البحر الأحمر المتنازع عليها بين البلدين والتي تطالب بها اريتريا في حين انها تقع داخل المياه الاقليمية لليمن وتبعد عن ميناء المخاء ٣٢

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل ٢٠ بينهم ٢ من حراس الامم المتحدة بانفجار في شمال العراق

□ لندن - «الحياة»:

■ اكدت مصادر الامم المتحدة والمعارضة العراقية ان انفجاراً وقع صباح امس في بلدة شقلاوة التي تبعد ٥٥ كيلومتراً عن اربيل في شمال العراق، اسفر عن مقتل بولندي وفيليبيني من حرس المنظمة الدولية و١٨ كردياً، وجرح اكثر من ٣٠ شخصاً على الاقل بينهم حارس دولي.

ونقلت وكالة «رويتر» عن ناطقة باسم الامم المتحدة في جنيف ان ثمانية على الاقل من المدنيين قتلوا وجرح اكثر من ٣٠ شخصاً. واكد مصدر في اربيل لـ «الحياة» ان عدد القتلى ارتفع لاحقا الى ٢٠ شخصاً.

ولم يتضح من تقرير مقتضب اصدرته الامم المتحدة في العراق هل نجم الانفجار عن قنبلة لكن الناطقة استبعدت ذلك. واوضحت ان الحارسين قتلا عندما انفجر صهريج الوقود اثناء مرور سيارتهما.

وافاد بيان باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الذي تخضع شقلاوة لسيطرته، ان الانفجار «استهدف سيارتين تابعتين لحراس الامم المتحدة كانتا في محطة للوقود». واضاف ان «قوات الامن في البلدة طوقت مكان الحادث وبدأت التحقيق في اسبابه». واعتبر الحزب ان الانفجار «يستهدف تهديد عملية السلام والاستقرار في كردستان العراق».

التتمة في الصفحة (٦)

نتائج الانتخابات المصرية: ٣١٧ مقعداً لـ «الوطني» و١٤ للمعارضة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ أعلن وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي امس النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) وعكست النتائج فوزاً كبيراً للحزب الوطني الحاكم اذ حقق ٣١٧ مقعداً من ٤٤٤ مقعداً تنافس عليها المرشحون، ولكن يتوقع ان تزيد حصة الحزب من المقاعد بنحو مئة مقعد اضافية نتيجة انضمام اعضاء من المستقلين اليه.

وكانت اللجان العامة انتهت صباح امس من فرز اصوات الناخبين في الجولة الثانية للانتخابات التي جرت اول من امس، وفاز الحزب الوطني بـ ١٩٣ مقعداً والمستقلون بمئة مقعد، وبينهم مرشح عن جماعة الاخوان المسلمين المحظورة هو علي فتح الباب الذي فاز بمقعد العمال عن دائرة التبين وحلوان. ونال حزب الوفد ستة مقاعد فاز بها السادة ياسين سراج الدين وفؤاد بدراوي وايمن نور وعمر بركات واحمد ناصر واحمد ابو اسماعيل. وفاز حزب التجمع اليساري بخمسة مقاعد للسادة خالد محيي الدين (رئيس الحزب) ورأفت سيف ومحمد عبدالعزيز شعبان والبدري فرغلي ومحمد الضهيري.

وسجلت نتائج الجولة الثانية

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

9 770967 559125 08

نواب يشيدون باقرار الاوتوستradات وقصر الثقافة

الحسيني حمل على الحريري وحذر من ترك الجيش بلا حماية

☐ بيروت - «الحياة»

■ أثارت مقررات مجلس الوزراء اول من امس في شأن الاوتوستradات وقصر الثقافة ردود فعل نيابية عدة مؤيدة، في حين حمل عليها رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني محذراً من «اشتداد حملات السطو على الاموال والاملاك العامة». ومن «المنحى الخطر» الذي سلكه رئيس الحكومة رفيق الحريري «حيال ترك الجيش اللبناني من دون حماية سياسية».

وقال الحسيني في تصريح: «ان تضطر قيادة الجيش الى الرد مباشرة على سياسي او جهة سياسية تنال من الجيش (في اشارة إلى الرد على وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط)، فهذا ما حذرنا من الوصول اليه منذ وضع وثيقة الوفاق الوطني. وهذا ما حالت دونه الحكومات ما قبل حكومة صاحب الحكومة (رفيق الحريري)، وهذا ايضاً ما يؤكد غياب الهيئة السياسية المسؤولة، التي هي الحكومة، والتي من المفترض ان تكون هي المسؤولة عن النشاط العسكري كونها السلطة الآمرة دستورياً. كما هي الملزمة التصدي لأي جهة سياسية، او غير سياسية، تحاول النيل من الجيش».

واضاف: «هذه المفارقة الكبرى، حيث الجيش اللبناني يتعرض لحملات، ويضطر الى الدفاع عن نفسه سياسياً في صورة مباشرة. ويستدرج الى الدخول في مهاترات لا محل له فيها، بينما نجد صاحب الحكومة يتسابق مع الوقت الضائع، ويمعن في تكبيل البلاد واغراقها في الديون لإنفاقها على مشاريع لا تكتسب الاولوية في التنفيذ، ولا سيما منها مهزلة قصر المؤتمرات، على حساب الضائقة المالية والاقتصادية والمعيشية التي تجتاح المواطنين».

وحذر الحسيني «من المنحى الخطر الذي سلكه صاحب الحكومة حيال ترك الجيش اللبناني من دون حماية سياسية. ومن اشتداد حملات السطو على الاموال والاملاك العامة، اذ يراد للشعب ان يدفع ثمن الحبل الذي يعد لشنقه، ويراد استغلال الوقت الضائع لاستتباع ما تبقى من الادارات العامة او مواقعها، التي كان آخر مبتكرات صاحب الحكومة فيها، الاستيلاء على موقعي محافظ بيروت ومحافظ جبل لبنان وضمهما الى ممتلكاته الخاصة».

في مقابل ذلك عرض وزير الاشغال علي حراجلي خطة شبكة الاوتوستradات التي وافق عليها مجلس الوزراء، فاوضح ان «المجلس النيابي كان في العام ١٩٩٣ اعتمد برنامجاً لبناء هذه الشبكة من الاوتوستradات لاستكمال شبكة الطرق في لبنان». ولفت الى ان كلفة هذه الشبكة هي في حدود البليون ونصف البليون دولار، مشيراً الى ان «التمويل سيكون عن طريق فرض رسوم على مستعملي هذه المشاريع ومن ضمنها الطرق والاوتوستradات».

واعلن ان «الشركات ستسترد اموالها من الجعالة، اي على المواطن الذي يريد استعمال الاوتوستراد الدائري ان يدفع عن السيارة بمعدل دولار او اقل بقليل اما من يريد استعمال الطريق العربي من بيروت الى البقاع او الحدود السورية فاعتقد ان المبلغ سيكون بين ثلاثة دولارات وثلاثة دولارات ونصف الدولار للسيارة الصغيرة، الا ان المبلغ قد ينقص بحسب طول المسافة التي ستقطعها السيارة».

مواقف نيابية

وفي المواقف الاخرى، عرض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع النائب خاتشيك بابكيان موضوع المشاريع التي اقرها مجلس الوزراء. وقال بابكيان: «انها مشاريع مهمة جداً بالنسبة الى مسيرة الاعمار وازدهار البلد ومركز لبنان في العالم من الناحية الثقافية والتعليمية والسياحية».

ووصف النائب عبدالله الامين المشاريع التي اقرت بانها «مهمة وتساهم في تطوير الاقتصاد الوطني». وقال «اعتقد انه ستكون لهذه المشاريع تأثيرات مهمة على الحياة الاقتصادية في البلد. والاوتوستراد العربي خصوصاً هو الشريان الاقتصادي الاساسي في لبنان».

واعتبر النائب جاك جوخادريان المشاريع المذكورة «اساسية وحيوية». وقال: «لا شك ان مشروع الاوتوستراد الدائري ومشروع قصر المؤتمرات من المشاريع المهمة جداً بالنسبة الى لبنان. ويجب ان تمشي هذه مهما كلف الامر، خصوصاً وانها لن تكلف الدولة شيئاً».

وقال النائب حسن علوية ان «المباشرة في تنفيذ الاوتوستراد العربي له اكثر من مدلول اولها انه ضرورة ملحة للوصل بين القطرين الشقيقين سورية ولبنان».

وقال النائب حبيب حكيم ان «المشاريع التي اقرت مهمة جداً، وصحيح ان الشعب اللبناني سيكبل بعض الشيء، ولكنه سيرتاح في المقابل من مختلف الجهات».

كذلك رحب النائبان بشارة مرهج ومحمد برجاوي باقرار «الاوتوستراد العربي، نظراً الى اهميته».

اهالي الكحالة

وعصر امس تجمع اهالي بلدة الكحالة التي سيؤدي «الاوتوستراد العربي» الى ازالة عشرات المنازل منها، في كنيسة السيدة واعتصموا، رافعين الصلوات ومضيئين الشموع، احتجاجاً على اقرار المشروع.

رئيس لجنة الاشغال النيابية اعترض على طريقة تنفيذ الاوتوستradات

☐ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية النيابية النائب فؤاد السعد امس بعد اجتماع للجنة «ان هناك اعتراضاً على تنفيذ الاوتوستراد الدائري على طريقة .B.O.T لاننا نرفض، كممثلين عن الشعب اللبناني، ان يدفع المواطن جعالة مرور كلما اراد التجول على الاوتوستراد».

واضاف: «اعتراضنا الثاني هو على موضوع الاستملاكات فهي كما يفكرون في تنفيذها تشكل ثورة في حد ذاتها (...) يقولون انهم سيدفعون بالطرق العينية وليس باموال نقدية وبدلاً من ان تعطي الدولة اموالاً تعطي عامل استثمار اي «ايصال» بأن في استطاعة المواطن صاحب العلاقة ان يبني في غير مكان، او عن طريق الضم والفرز، وعامل الاستثمار يتطلب دولة مركزية ذات ادارة قوية منظمة ومجهزة للتعاطي مع هكذا موضوع والا سيصبح موضوع سوق سوداء وللتزوير الهائل. وهذا ما ينطبق على الضم والفرز. وهو طريق طويل وشاق ويتطلب سنوات من العمل وتلزمه النصوص التشريعية والقانونية الجديدة. وهو شائك ومعقد لدرجة انهم سيضطرون للعدول عنه».

واشار النائب السعد الى ان جدول اعمال جلسة امس للجنة الاشغال كان يتضمن البحث مع وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان في موضوع الاعلانات «التي كان اثار ضجة كبرى في شهر أيلول (سبتمبر) عندما عمدت الوزارة الى ازالة الاعلانات بطريقة مفاجئة وعشوائية ومن دون ان يكون لديها اي تنظيم بديل لهذا القطاع».

وقال ان الوزير دمرجيان كان وافق على مبدأ وموعد الجلسة، «ثم عاد وتمنع عن الحضور كما تمنع عن ارسال من يمثله (...) ونحن نعلم ان وزير الشؤون البلدية ليس ضليعاً في القانون الدستوري ولكننا لم نكن نعتقد انه يجهله كلياً وانه لم يتعلم خلال ثلاث سنوات في الوزارة الالف باء من المبادئ الاساسية للنظام السياسي البرلماني اللبناني. ولم يعرف ان للمجلس النيابي الى جانب دوره التشريعي، دوراً رقابياً على كل اعمال الحكومة ونشاطاتها».

واعلن انه في حال امتنع الوزير دمرجيان عن حضور الجلسة المقبلة للجنة «طرح الثقة به سابقاً».

مرجع كبير يتمنى مواكبة الإعمار بموقف انفتاحي

جنبلاط يستهدف حلفاءه ليدفعهم الى تأييد تقسيم محافظة الجبل

☐ بيروت - من محمد شقير

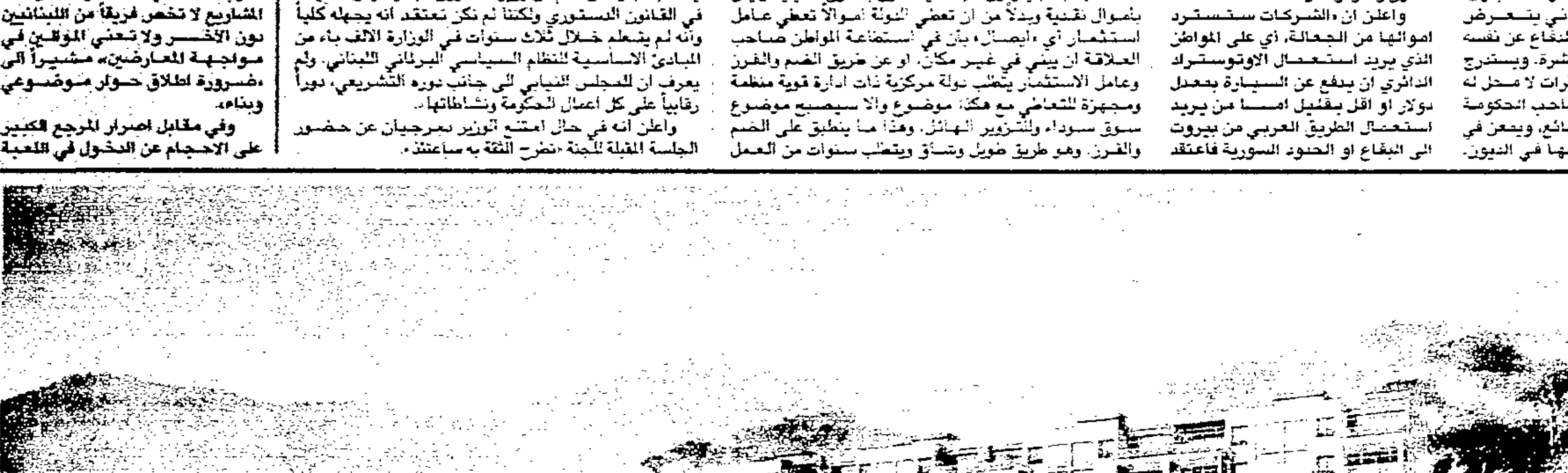
■ يتوخى اكثر من مسؤول في الدولة ان تساهم المشاريع التي اقرها مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة والمتعلقة بتنفيذ الاوتوستradين العربي (بيروت - المصنع) والدائري الذي يلف بيروت الكبرى، في وضع البلاد على عتبة الدخول في مرحلة جديدة يكون لها الطابع الاعماري والانمائي الاشمل، لما لهذه المشاريع من علاقة مباشرة بتطوير التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنشيط الدور المرجو لرفا بيروت في مواجهة مرحلة بعد السلام. وهذا يحتاج الى اخضاع هذه المشاريع لنقاشات ايجابية يفترض ان تعطى الاولوية في الوقت الحاضر بدلاً من الابقاء على السجال السياسي في شأن قانون الانتخاب الجديد الذي اخذ يولد حالاً من التوتر غير مرغوبة في الوقت الحاضر.

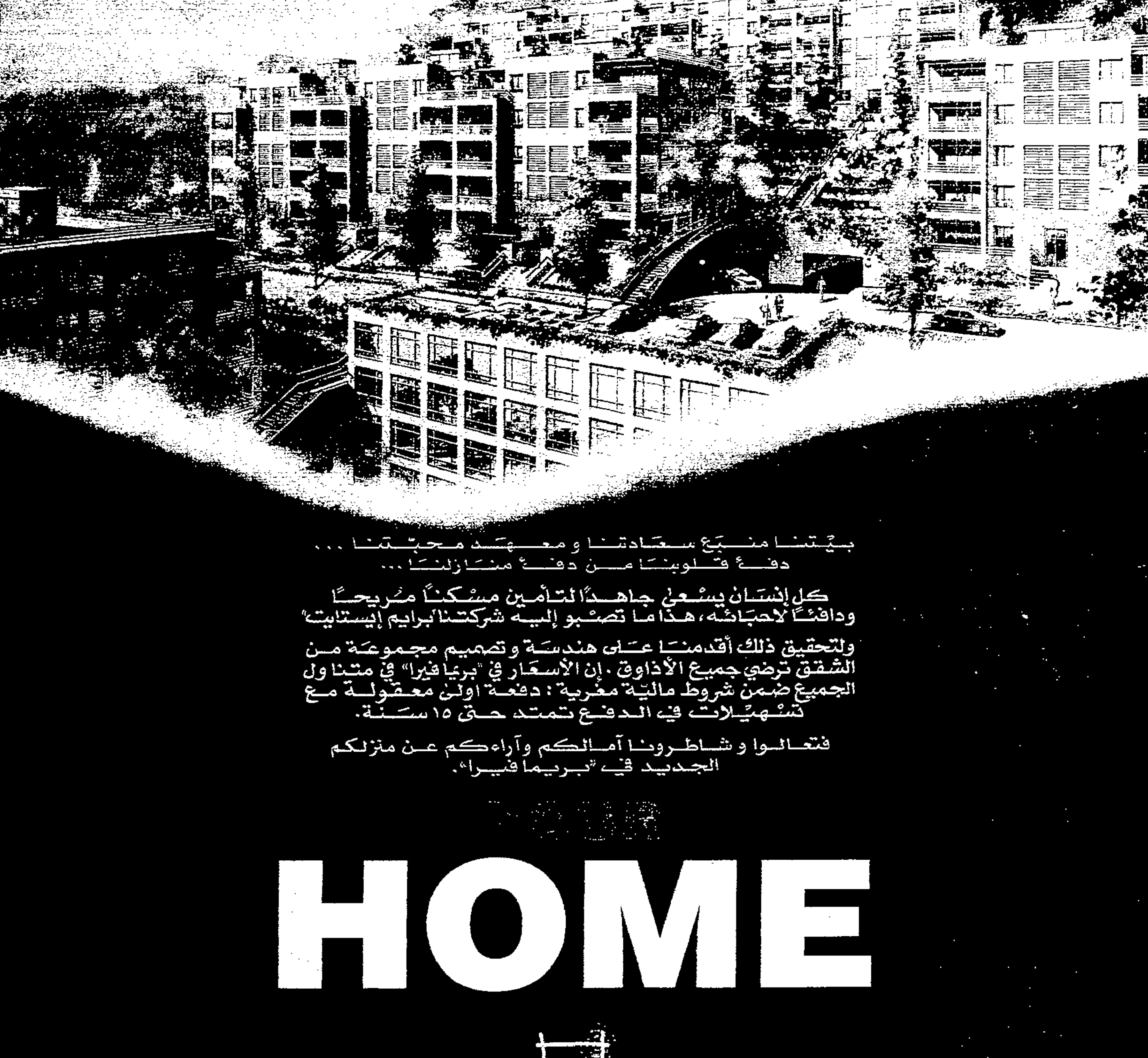
وتعني مرجع كبير في الدولة على القيادات السياسية على مختلف انتماءاتها واتجاهاتها، ان تنصرف الى مواكبة هذه الحقبة الاعمارية الجديدة بموقف انفتاحي لا يقوم على تصفية الحسابات ولا ينطلق من مآرب شخصية، خصوصاً ان هذه المشاريع لا تخص فريقاً من اللبنانيين دون الآخر ولا تعني المؤالين في مواجهة المعارضين»، مشيراً الى «ضرورة اطلاق حوار موضوعي وبناء».

وفي مقابل اصرار المرجع الكبير على الاحجام عن الدخول في اللعبة السياسية الضيقة فإن بعض الذين استهدفهم الوزير جنبلاط عبر حملاته الاعلامية، اخذوا يقرأون هذه الحملات كأنها تحضير لما ستكون عليه التحالفات الانتخابية وبالتالي قانون الانتخاب. ولفت هذا البعض الى ان الوزير جنبلاط يدرك جيداً ان دمشق حريصة على عدم التفريط بعلاقاتها مع الحلفاء الا انه سيحاول من خلال حملاته دفع معظم الحلفاء في الجبل الى الاعتقاد منذ الآن ان اي تحالف على اساس اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة حتى لو تحقق برعاية سورية، لن يحقق اغراضه في ترجمته تعاوناً انتخابياً يتم تجييره لمصلحة هذا التحالف. واضاف ان «الوزير جنبلاط اراد ان يوحي للمعنيين انه ليس على استعداد لمثل هذا التحالف ما يفرض عليهم البحث عن البدائل، ما دام لن يصب في صندوق الاقتراع الى جانب الشخصيات والقوى المتحالفة مؤكداً انه قرر ان يتبع سياسته القائمة على هدم الجسور وقطع الطريق على اي محاولة لإعادة ترميمها، من اجل ان يجرنا الى الظن ان تجييشه وتهييجه لقواعده الانتخابية سيمنعها من الاقتراع لنا».

واشار هذا البعض الى ان «الوزير جنبلاط يصر على حصر هجومه بعدد من الحلفاء لسورية، حتى يضطرهم الى اتخاذ القرار القاضي بعدم جدوى التعاون الانتخابي ما دامت الثقة باتت معدومة وتركيب التحالف لن يترجم خطوات عملية عبر تبادل الاصوات». واوضح هؤلاء ان الوزير جنبلاط «يستهدف العدد الاكبر من الحلفاء، من باب اضطرارهم الى تأييد تقسيم محافظة الجبل الى دوائر انتخابية عدة تحت ذريعة ان التوافق على الدائرة الواحدة لن يقدم او يؤخر في توفير قاعدة صلبة للتعاون بين الحلفاء المحسوبين على سورية، وبالتالي بات من الافضل الانخراط بين صفوف الذين يحبذون اعتماد الدوائر المتوسطة».

وختم بعض من استهدفهم ويستهدفهم الوزير جنبلاط بقولهم «ان ما يبرر للوزير جنبلاط توزيع حملاته الاعلامية في الدرجة الاولى على نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر وبدرجة اقل على وزير الخارجية فارس بويز، الرغبة القاطعة لديه في تقطيع اوصال التعاون، وصولاً الى ارساء اقتناع بأن لا جدوى من اعتماد الدائرة الواحدة».





اتصالات أقنعت جنبلاط بعدم الرد على بيان الجيش

□ بيروت – «الحياة»

■ طغى الانشغال النيابي والوزاري بالقرارات التي صدرت عن مجلس الوزراء اول من امس في شأن المشاريع الاعمارية والاوتوستردات وقصر المؤتمرات على التجاذب الذي نجم عن تصريحات وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط في شأن قانون الانتخاب والموقف من المؤسسة العسكرية، وبعد البيان الصادر عن قيادة الجيش الذي اعتبر ان تصريحات جنبلاط «تمس المؤسسة العسكرية وتتعدى الإطار القانوني للحصانة»...

وعلى رغم ذلك اجريت اتصالات مكثفة امس للتهدئة، إن على الصعيد المحلي، أو مع دمشق، إذ تخوّف المعنيون من ان يعود التأزم ليخرق نجاح الجهود السورية في فتح باب الحوار الهادىء بين جنبلاط وعدد من المسؤولين، بعد المصالحة بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري في العاصمة السورية برعاية نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ونجحت الجهود في اقناع جنبلاط بعدم الردّ على بيان الجيش الذي اعتبرته اوساط وزارية وحكومية انه «الأول من نوعه نظراً الى انه يتضمن موقفاً سياسياً، هو من اختصاص السلطة السياسية، خصوصاً انه يتناول موضوع الحصانة النيابية، الأمر المنوط بمؤسسات دستورية وقضائية هي المعنية به لا الجيش».

وقالت مصادر رسمية ان هذا الامر كان مدار اتصالاته على رغم ان الكثيرين من المسؤولين قد لا يحبذون وجهة نظر جنبلاط في ما يتعلق بالجيش، والطريقة التي يطرحها بها.

اما مصادر جنبلاط فاكتفت بالقول ان جلّ ما يهدف اليه هو فتح نقاش في شأن الازدياد المطّرد لعدد افراد الجيش، وان ما نُقل عنه في بعض وسائل الاعلام عن موقفه من الجيش في احد الاجتماعات الشعبية التي عقدها، اغفل الإشارة الى انه يثق بقيادة الجيش الحالية لكنه يتساءل عن الضمانات في المستقبل في ظل التوسّع القائم في المؤسسة العسكرية.

وقالت مصادر وزارية ان الاتصالات نجحت حتى مساء امس في حصر مضاعفات التصريحات والبيانات حفاظاً على ما تحقّق في دمشق بين بري وجنبلاط والاتفاق على التهدئة.

واكدت مصادر جنبلاط حرصها على استثمار ما نجم عن اللقاءات مع المسؤولين السوريين «في اتجاه المزيد من التهدئة والحوار العاقل في شأن المواضيع كافة مع المصارحة في كل الملفات» متهمة افرقاء «بالسعي الى التخريب على ما تمّ التوافق عليه في اللقاءات في العاصمة السورية».

على صعيد آخر نقل زوار العاصمة السورية عن كبار المسؤولين فيها قولهم امس ان المصالحة بين بري وجنبلاط لم تتطلب وقتاً طويلاً لإتمامها «ولم ندخل في التفاصيل لان الهدف كان ترطيب الاجواء، لكن الموضوع يحتاج الى إستكمال في لقاءات أخرى» ستبادر الى الدعوة اليها، بعد ان تمّ تجميد السجال في شأن المواضيع المختلف عليها ومنها قانون الانتخاب. واشار المسؤولون السوريون، بحسب الزوار، الى انهم «يتفهمون هواجس الوزير جنبلاط ويحرصون عليه كحليف لكنهم ضد طريقته في الذهاب بعيداً في التعبير عن هذه الهواجس».

الحريري بحث وعلي زاده في التعاون المالي

■ بيروت – «الحياة» – استقبل رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي امس السفير الايراني في بيروت همايون علي زاده الذي اوضح ان البحث «تناول سبل تطوير العلاقات الثنائية وتعزيزها اضافة الى تبادل الزيارات بين البلدين بشكل رسمي وخصوصاً في المجال الاقتصادي والمالي وزيارة وفد رسمي من وزارة المال لإيران خلال الشهرين المقبلين».

وقال رداً على سؤال في شأن زيارة الرئيس الحريري الى طهران، ان «هذا الموضوع يلزمه تحضير بعض الملفات المتعلقة بالزيارة وستسبقه زيارات تحضيرية».

وعن المفاوضات قال: «ان الاسرائيليين يهتمون الآن بترتيب وضعهم الداخلي بعد اغتيال (رئيس وزراء اسرائيل) اسحق رابين، وانا لا ارى اشياء جدية غير سيطرة الواقع الانتخابي». والتقى الرئيس الحريري لاحقاً وزير الزراعة شوقي فاخوري والنائب باسم السبع. وترأس في المساء اجتماعاً ضم وزراء الخارجية فارس بويز، الشؤون المالية فؤاد السنيورة، الزراعة فاخوري، الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، البيئة بيار فرعون، الصناعة والنفط شاهي برصوميان وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، ورئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

المسار السوري قد يشهد اختراقاً في الربيع وواشنطن تصر على خطوة هذا الشهر

□ بيروت – من وليد شقير:

■ يرصد المسؤولون اللبنانيون بدقة الاتصالات على صعيد مفاوضات السلام، وتأثيراتها على المرحلة المقبلة في ضوء الاجواء الايجابية النسبية الظاهرة في هذا الصدد والانطباعات المتفائلة عن التمهيدات لإحداث تقدم في المسار السوري بعد جمود دام اشهراً ولا يعود الأمر الى توقع حصول تطورات دراماتيكية سريعة في المسار السوري وبالتالي في المسار اللبناني، في مقدار ما يتعلق بتأثير الاتصالات الجارية وامكان تحرك المفاوضات، وانعكاساتها على استحقاقات داخلية، اهمها الانتخابات النيابية المقررة في السنة المقبلة.

وفي هذا السياق يقول مصدر رسمي انه يفترض بلبنان ان يحتاط لكل الاحتمالات. اذ اضافة الى ضرورة تأهيل بنيته التحتية لتواكب عملية السلام ونتائجها على مستوى المنافسة الاقتصادية – المالية – السياحية في المنطقة عليه ان يراقب ما ستقود اليه التحركات الديبلوماسية الاقليمية، وصولاً الى تنشيط المفاوضات في المسار السوري، حتى لا يداهمه اي تقدم او اي انتكاسة. وعليه فإن المطلوب من لبنان ان يتكيف على الصعيد الداخلي مع اي تطورات وفقاً لمبدأ تحصين الداخل وضمان الاستقرار السياسي.

وتقول المصادر الرسمية انه اذا نجحت الاتصالات في احداث تقدم في المسار السوري فمن المرجح ان يكون حصول شيء ما على هذا الصعيد في الربيع المقبل. مما يحتم ازاء هذا الاحتمال تجنب الانشغال بأمور اخرى على الصعيد اللبناني منها تقديم موعد الانتخابات النيابية من الخريف الى الربيع.

وتعتبر المصادر انه اذا مر الصيف من دون اختراق يذكر في المسار السوري، فمعنى ذلك ان بلورة نتائج المفاوضات ستتأخر الى مطلع السنة ١٩٩٧، لان الاسرائيليين سينشغلون هم ايضاً بانتخاباتهم التشريعية في الخريف المقبل.

وفي الانتظار، قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان التقارير الديبلوماسية الواردة الى بيروت عن جهود استئناف المفاوضات تفيد بالآتي:

– ان موجة التفاؤل التي اعقبت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين وتولي شمعون بيريز رئاسة الحكومة والتزامه السلام قبل الانتخابات ما زالت قائمة. والدوائر العربية الديبلوماسية المعنية بما فيها السورية، ما زالت تعلق آمالاً على الاستعدادات الاسرائيلية التي اعلنت غداة مقتل رابين وبعدها. والجانب السوري ما زال يتلقى اصداء ايجابية من الجانب الاميركي، الذي لا يخفي الرغبة في استئناف المفاوضات خلال الشهر الجاري كخطوة تحدث صدمة لمصلحة عملية السلام.

– ان خطة التحرك التفصيلية لاستئناف البحث في المسار السوري سيتم وضعها استناداً الى الافكار التي يكون جمعها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس خلال الزيارة التي قام بها للمنطقة، والتي يمكن الانطلاق منها لتذليل العقبات بين الجانبين. كما يستند التحرك الى نتائج لقاء بيريز والرئيس بيل كلينتون. اذ تفيد التقارير ان رئيس الحكومة الاسرائيلية سيعرض مشروع خطة لتوافق اميركي – اسرائيلي على التعجيل في خطوات السلام لا سيما في المسار السوري، تكون بمثابة برنامج عمل تعتمده الدولتان الحليفتان في الاشهر المقبلة وربما في السنوات المقبلة.

– تتحدث التقارير الديبلوماسية الواردة الى بيروت من عواصم غربية ومن الولايات المتحدة عن تهيئة بيريز فريق عمله الذي سيتولى المفاوضات مع سورية بإشرافه الشخصي بحيث يتولى المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير رئاسة الوفد الاسرائيلي الديبلوماسي للقاءات المحتملة مع الجانب السوري، وعدم حصر الأمر بالسفير الاسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش. ويتولى رئيس الاركان الجنرال امنون شاحاك رئاسة الوفد العسكري، اضافة الى عضوية الوزير يوسي بيلين في فريق التفاوض هذا. وترى مصادر في كل ذلك مؤشرات ايجابية. وتقول هذه التقارير ان وزير الخارجية ايهود باراك على رغم عضويته في فريق العمل، سيتولى مهمة متابعة الملفين الفلسطيني والاردني في شكل رئيسي، ومواصلة سياسة الانفتاح على دول عربية وخليجية اخرى.

– ان بعض التقارير ينقل انطباعاً عربياً وسورياً، عن باراك بعد اجتماعات برشلونة للتعاون الاوروبي – المتوسطي الذي شهد حواراً سورياً – اسرائيلياً غير مباشر، مفاده ان الرجل ليس متصلباً، كما كانت صورته السابقة، وان تصلبه السابق كان بسبب رابين وسياسته.

– الانطباع الذي تحمله الديبلوماسية الاميركية ونقلته الى المسؤولين العرب، هو ان الجانب الاسرائيلي لم يلزم نفسه شروطاً او مواقف مسبقة من سورية، منذ اغتيال رابين حتى الآن، لا في شأن المحطات الارضية للانذار المبكر التي تكتفي سورية بتكرار رفضها لها، من دون ان تقوم بأي حملة على اي من المسؤولين الاسرائيليين. كما ان الجانب الاسرائيلي يتجنب اشتراط العودة الى لقاءات الخبراء العسكريين التي كان رفضها السوريون اذا بقي الاصرار الاسرائيلي على محطة الانذار الارضية.

وتشير هذه التقارير الى انه في موازاة الحرص السوري على تجنب الهجوم على اي من المسؤولين الاسرائيليين، لم تأت تصريحات هؤلاء على ذكر المواضيع التي تسبب الخلاف عليها بتعليق المفاوضات.

ولاحظت التقارير ان الشرط الاساسي الذي كان وضعه رابين، والقاضي بإجراء الاستفتاء على الانسحاب من الجولان، اختفى من اللغة الاسرائيلية العلنية ليحل مكانه ما اعلنه بيريز عن الايحاء بالاستعداد للانسحاب داعياً سورية الى اعطاء الثمن لإسرائيل، اي علاقات التطبيع.

– وتشير التقارير نفسها الى ان مبدأ استئناف التفاوض على مستوى السفيرين والديبلوماسيين بات في ظل هذه الاجواء من اسهل الخطوات الممكنة وان واشنطن تواصل جس النبض حول امكان شمولها عناوين لا تقتصر على الترتيبات الامنية، بل تتعداها الى «اطار اوسع» يتناول مواضيع علاقات السلام والانسحاب...

اما في ما يتعلق بالافكار الاسرائيلية الهادفة الى رفع مستوى المفاوضات، فقد اوضح مصدر ديبلوماسي واسع الاطلاع لـ «الحياة» في بيروت أن «هذا الامر متوقف على تقدم كبير يحصل في المفاوضات ويستند الى تسهيل اسرائيلي لحلحلة العقد القائمة». واشار الى ان «هناك مقابلاً لكل تقدم وتليينا في الموقف الاسرائيلي. واسرائيل لن تقبل برفع مستوى التفاوض مجاناً».

واوضح ان «في مقابل عودة اسرائيل عن شرط اقامة محطة انذار مبكر على الاراضي السورية، هناك امكاناً ان تقبل دمشق بعودة رئيس الاركان العماد حكمت الشهابي الى الاجتماع بنظيره الاسرائيلي. وفي مقابل التسليم الاسرائيلي بالعودة عن هذا الشرط قبول التزام الانسحاب من الجولان حتى خط الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، قد تقبل سورية برفع مستوى التفاوض الى وزيري الخارجية. وهي قد تقبل برفع مستوى التفاوض الى مستوى رئيسي حكومتي البلدين في حال وافقت اسرائيل على جدولة الانسحاب وفق توقيت ترضى عنه دمشق».

الأسد يتمنى للبنان مزيداً من الاستقرار

■ بيروت – «الحياة» – تلقى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس برقية من الرئيس حافظ الاسد شكره فيها على ما ابداه «من تهان اخوية لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية». وتمنى الرئيس الاسد «مزيداً من الاستقرار للبنان».

وتلقى الرئيس الهراوي برقية شكر من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان شكره فيها على تهانيه بالعيد الوطني الاماراتي.

وتسلم الرئيس الهراوي قبل ذلك اوراق اعتماد سفراء بنغلادش معظم علي وموريتانيا مختار ولد محمد موسى وكوريا الشمالية باك واي شون في حضور وزير الخارجية فارس بويز.

«الكتلة القومية»: دمشق تدعو الى اعتماد المؤسسات في حل الخلافات

■ بيروت – «الحياة» – زار نواب «الكتلة القومية» الاعضاء في الحزب السوري القومي الاجتماعي دمشق والتقوا نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ورئيس الاركان العماد حكمت الشهابي ووزير الاعلام محمد سلمان.

ووزّعت الكتلة بياناً قالت فيه: «ان البحث خلال لقاءاتها في دمشق تناول الشأن القومي العام والمسائل المستجدة على الساحة اللبنانية، وان المسؤولين السوريين اكدوا حرص سورية الثابت على ترسيخ مسيرة السلم الاهلي وعلى وحدة اللبنانيين لمواجهة مخططات اعداء لبنان الراغبين في اعادة اجواء الفتنة والانقسام».

واشار البيان الى دعوة المسؤولين السوريين القيادات اللبنانية الى «تفهّم صعوبات المرحلة واعتماد نهج المؤسسات في حل الخلافات الداخلية، وصولاً الى دولة القانون والعدالة والمساواة والابتعاد عن الخلط في المواضيع التي من شأنها اثارة الانقسامات تأميناً لوحدة الصف وتثبيتاً للحق الوطني للتمسك بوحدة لبنان وهويته القومية».

ومن زوار دمشق ايضاً وزير المغتربين علي الخليل الذي قابل السيد خدام ومسؤولين آخرين وعرض معهم التطورات.

شمعون هنأ نقيب المهندسين والتقى لطيف وقرطباوي وكرم

□ بيروت – «الحياة»:

■ زار رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون، يرافقه وفد من مهندسي الحزب، نقابة المهندسين وقدم تهانيه الى النقيب الجديد عاصم سلام. واستقبل شمعون في مكتبه في الحزب المنسق العام للمؤتمر الوطني اللبناني (برئاسة العماد ميشال عون) اللواء نديم لطيف، وتناول الحديث الاوضاع العامة. ثم استقبل نقيب المحامين شكيب قرطباوي يرافقه وفد من المحامين. وشكر قرطباوي لشمعون موقفه وموقف الحزب خلال انتخابات نقابة المحامين. وكان عرض للاوضاع العملية من مختلف جوانبها. واستقبل شمعون ايضاً رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم.

«الحياة» رصدت آراء ممثلي السنة والدروز في السينودوس

السماك يرى بداية مرحلة جديدة والحلبي مع النقد الذاتي في الطوائف الاسلامية

□ روما – من سعد كيوان:

■ لاقت مشاركة ممثلي الطوائف الاسلامية في السينودوس المنعقد من اجل لبنان اهتماماً خاصاً من قبل البابا يوحنا بولس الثاني وتركت أصداء ايجابية لدى المشاركين. فبالاضافة الى مداخلاتهم في الجلسات العامة شاركوا في النقاشات التي تدور في اللجان المصغرة التي تهدف الى صياغة مقترحات مشتركة تشكل ارضية للنداء الذي سيصدر في نهاية اعمال السينودوس. وقبل ان يعود الثلاثة الى بيروت قاموا بزيارة وداعية للكاردينال اكيلي سيلفستريني رئيس المجمع الشرقي والرئيس المنتدب للسينودوس الذي يعرف لبنان عن كثب. ورافقهم في هذه الزيارة السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي. وتطرأ الى اهمية الحوار الاسلامي – المسيحي ومسألة التعايش في اعمال هذا السينودوس حاولت «الحياة» ان ترصد اراءهم وانطباعاتهم، وابدى الثلاثة اعجابهم بشخصية البابا وتقديرهم للعناية التي احيطوا بها: «ان البابا يشارك في كافة الجلسات العامة وفي كل مرة يدخل الى القاعة كان يوجه أنظاره الينا ويحيي كل منا فرداً فرداً». واضافوا «انه في كل مرة تكلموا معه كان يشكرهم على مشاركتهم كمسلمين في هذا السينودوس».

ويؤكد عباس الحلبي ممثل الطائفة الدرزية ان مجموعة عوامل اثرت فيه اولها الرغبة الواضحة لدى الفاتيكان بأن يكون هذا السينودوس مختلفاً عن المجامع التي عقدت سابقاً، وتركيزه على ان يكون اهتمامه بلبنان ككل وليس فقط بالمسيحيين، وولدت اعمال السينودوس لدى الحلبي «انطباعاً بأن طريق الحوار بين الطوائف اللبنانية عبر الفاتيكان هو الاسلك اذ انني شعرت ان هناك جواً متفهماً اكثر من بعض المشاركين». والجانب الآخر الذي اثار اهتمام الحلبي هو الصراحة التي تميزت بها المداخلات «لكنك لم نفاجأ بموقف أحد سواء مشجعي الحوار او غير المؤمنين به». ويضيف ممثل الطائفة الدرزية «ان المصارحة كانت ستحصل لو كانت اجواء المشاركين كلها مثل جو الفاتيكان المنفتح جداً والذي لا ينظر فقط الى مصير المسيحيين في لبنان، بل نظرته أشمل الى وجودهم ضمن منطقة عربية اسلامية».

وهذا تصور لا تلتقي معه كل الاوساط المارونية التي ما زال البعض منها، على حد تعبير الحلبي «يفكر بعقلية لا تأخذ بالاعتبار المعطيات الجديدة في المنطقة». واعتبر ايضاً «ان مداخلة المطران شكر الله حرب التي اثارت لغطاً في السينودوس تعبر عن منطق سائد لدى المسيحيين في لبنان، وهو تفكير بحاجة الى تجديد». وتكلم الحلبي في المقابل «عن مسؤولية المسلمين تجاه ما يجري وضرورة ممارسة النقد الذاتي» مبدياً اعجابه من هذه الناحية بالسينودوس وتمنى «ان تحذو جميع الطوائف اللبنانية حذوه». وحول ما جاء في كلمته حول حرب الجبل ومسؤولية المسيحيين يجيب الحلبي انه «كان اميناً في نقل مشاعر الطائفة الدرزية الى المراجع الكاثوليكية العليا».

اما الاستاذ محمد السماك، ممثل الطائفة السنية فعبر عن تأثره للحضور المتواصل للبابا ومتابعته كل شيء. واعتبر ان السينودوس لم يعقد من اجل تسجيل المواقف بل «لكي يؤدي الى التغيير وإعادة إلى لبنان صدقية رسالته حتى تقبل من الآخرين في المجتمعات المتعددة». ولاحظ ممثل الطائفة السنية ان اهتمام البابا في التركيبة اللبنانية تعدى الاهتمام بمسيحيي لبنان وحتى بمسلميه، وتجاوزهم إلى طرح معادلة مناقضة لما يجري اليوم في معظم المجتمعات المتعددة بعد نهاية الحرب الباردة. وحول مسألة ترجمة الحوار الاسلامي – المسيحي على الأرض واخراجه من إطاره الاكاديمي النخبوي قال السماك: «ان لا خير في ان يكون للقضية اسسها النظرية والفكرية، ولكن المهم التطبيق الذي يحتاج إلى اطار فلسفي واستراتيجي». وعبّر السماك عن «ارتياحه للحيز» الذي احتلته مسألة الحوار الاسلامي – المسيحي سواء في المداخلات العامة او خلال النقاش في اللجان، ووضع هذا الحوار القضية في اطارها الحقيقي «وهي ان لبنان في الدرجة الأولى هو تعايش اسلامي – مسيحي وكان هناك اجماع أن لا لبنان دون مسيحييه ومسلميه، وان على الصيغة اللبنانية ان تجد المعادلة التي تؤمن التكامل المسيحي – الاسلامي».

واشاد ممثل الطائفة السنية بجو الحرية الذي ساد المداخلات عموماً واعتبر ان قاسمها المشترك هو «الشعور بالمسؤولية، والبحث عن صيغ توافقية، وان كل مداخلة حاولت تشخيص الداء واقتراح العلاج». واعتبر أن «من الطبيعي أن لا تتشابه الآراء وإلا فما هي الفائدة من السينودوس».

ويوضح السماك انه سمع كلاماً أكثر صراحة في لبنان واكثر جرأة في التعامل مع الواقع اللبناني. اما في السينودوس فيعتبر السماك انه تمت مراعاة واحترام وجود البابا اذ كانت صياغة التعابير مدروسة.

اما الآراء التي عرضت فهي برأيه قابلة للبحث، وحول توقعاته لنتائج السينودوس تمنى ان لا يكون ذلك هدفاً بحد ذاته بل بداية لمرحلة مقبلة، لا بد من ترجمتها بعمل جديد في لبنان. وتوقع ان يعكس النداء الذي سيصدر في ختام اعمال المجمع «روحية التفاهم المسيحي – الإسلامي» ونعلق املاً كبيراً على اسلوب صياغته».

واكد السماك «اننا قدمنا اقتراحات في هذا الخصوص ووجدنا اذاناً صاغية»، وراد الاحتفاظ بمضمون هذه الاقتراحات الى ما بعد صدور النداء.

ورأى ممثل الطائفة السنية في قداسة البابا «شخصية روحانية ربما يصلي خلال معظم وقته اليومي» وهذا برأيه باد على سلوكه وتعاطيه مع الناس. وكشف السماك ان البابا مطلع على تفاصيل الوضع اللبناني، وافاد ان احد الكرادلة أخبره ان البابا قرأ القرآن الكريم كله «ولكنني لم اعرف بأي لغة فعل ذلك فهو يتقن لغات عدة». وابدى تفاؤله بانفتاح البابا وتمنى ان يكون «دوره مساعداً في تحقيق التغيير الذي نطمح اليه في لبنان».

وفيما استمرت امس النقاشات داخل اللجان وعرض المسودة الأولى للبيان – النداء الختامي عقد البطريرك جان بيار كاسباريان (الارمن) مؤتمراً صحافياً شارك فيه المطران حبيب باشا (روم كاثوليك – بيروت) والمطران فرنسيس زايك (موارنة بروكلين) والمطران بشارة الراعي (موارنة جبيل) والاب جان دوكرييه اليسوعي مدير مستشفى اوتيل ديو في بيروت. وعرض البطريرك كسباريان المراحل التي قطعها السينودوس وردّ مع الاساقفة على اسئلة الصحافيين. العناوين الرئيسية تناولت شؤون كنسية من وحدة الكنائس الكاثوليكية الى مسألة تجديدها.



وسط اجواء ارتياح متبادل لطريقة تطبيق اتفاق طابا

عرفات يلتقي بيريز اليوم بعد اجتماعه أمس مع روس

□ غزة - من حسين حجازي:

■ يلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اليوم عند حاجز اريز الذي يفصل قطاع غزة عن اسرائيل، وذلك في أول لقاء يجمعهما منذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. ويأتي الاجتماع وسط دلائل عديدة على ارتياح يشعر به الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي إزاء الطريقة التي تتم بها عملية اعادة الانتشار الاسرائيلية، وتطبيق اتفاق طابا الأخير الذي وقع في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي.

واستقبل عرفات امس المبعوث الاميركي الى الشرق الاوسط دنيس روس لمدة ساعة ونصف ساعة في مقره في غزة، وحضر اللقاء مع روس الى جانب عرفات السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، الذي قال ان اللقاء مع روس تناول مواضيع عدة، خصوصاً التطورات الجارية على المسار السوري، وعملية تطبيق اتفاق طابا التي أبدى المبعوث الاميركي ارتياحه في شأنها، كذلك في شأن تطور الاوضاع في غزة، كما نقل شعث.

ولكن بحسب مصادر فلسطينية فان زيارة روس كانت في ما يبدو بمثابة مجاملة اكثر منها زيارة عمل، اذ تركز البحث خلالها على موضوع المسار السوري - الاسرائيلي في عملية السلام والذي وضع روس الجانب الفلسطيني في صورة تطوراته الاخيرة. كما ابدى المبعوث الاميركي اهتماماً بالموضوع الاقتصادي، ولا سيما مسألة اقامة المناطق الصناعية التي اتفق على انشائها في اللقاء الثلاثي الذي حضره روس اول من أمس بين المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية السيد احمد قريع (ابو علاء). وذكرت المصادر ايضاً ان روس حاول طمأنة الرئيس الفلسطيني بشأن الدعم الاميركي خلال اجتماع الدول المانحة يوم ٩ كانون الثاني (يناير) لحث المانحين على اتمام التزاماتهم بتقديم الاموال التي جرى الاتفاق عليها والتي تقدر بـ ٨٠٠ مليون دولار للعام المقبل (١٩٩٦) ولم يتم دفعها بالكامل.

من جهة اخرى (رويتر) قال «ابو علاء» ان سلطة الحكم الذاتي والولايات المتحدة واسرائيل اتفقت على مطالبة الدول المانحة المعونات باقامة مناطق صناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضح بعد اجتماعه اول من امس في القدس مع كل من روس وسافير انه اتفق معهما على المطالبة باقامة خمس او ست مناطق صناعية في الضفة وغزة خلال الاجتماع المقبل للدول المانحة في باريس في كانون الثاني (يناير) المقبل. وأضاف «اننا نثق في ان الدول المانحة ستتبنى في اجتماعها المقبل دعم البنية الاساسية للمناطق الصناعية».

وتناقش اسرائيل ومنظمة التحرير اقامة مناطق صناعية على الحدود في الضفة الغربية وقطاع غزة للمساعدة في تخفيف حدة البطالة بين الفلسطينيين البالغ عددهم نحو مليونين. ويقدر اقتصاديون فلسطينيون ان معدل البطالة في الضفة والقطاع يبلغ ٥٠ في المئة. وقال قريع ان الولايات المتحدة من المدافعين الرئيسيين عن هذه الفكرة، مشيراً الى ان المانيا وافقت على تمويل بناء منطقة صناعية واحدة. لكنه لم يذكر تفاصيل.

دنيس روس في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع الرئيس ياسر عرفات في غزة.(ا ب)

مسدس القاتل لامس ظهر رابين

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت مصادر من الشرطة أمس الخميس ان قاتل اسحق رابين نجح في الاقتراب من رئيس الوزراء الاسرائيلي الى درجة ان مسدسه لامس سترة ضحيته عندما اطلق النار عليه.

واظهرت الفحوص البالستية ان ييغال امير تمكن من الاقتراب من رابين الى درجة ان مسدسه الذي كان من نوع «بيريتا» لامس سترة رئيس الوزراء عندما اطلق الرصاصة الأولى المتفجرة.

واضافت المصادر نفسها ان الرصاصة الثانية من النوع العادي اصابت احد مرافقي رابين في يده فيما اصابت الرصاصة الثالثة المتفجرة رئيس الوزراء من مسافة ٢٥ سنتيمتراً.

وتتناقض هذه المعلومات مع الرواية التي اكدها القاتل وكذلك الشرطة حتى الآن والتي تفيد بان امير اقترب الى مسافة متر ونصف متر من رابين.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان هذا العنصر الجديد يلقي مزيداً من الاضواء على الثغرات البالغة الخطورة في تدابير الحماية التي اتخذت في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في «ساحة ملوك اسرائيل» لمناسبة التجمع من اجل السلام.

الى ذلك أعلن التلفزيون الاسرائيلي الرسمي ان رجل اعمال كندياً سيتكفل بنفقات الدفاع عن امير.

واضاف ان رجل الاعمال الذي لم يكشف اسمه عرض هاتفياً على عائلة امير تمويل عملية الدفاع عنه بعيد اغتياله رئيس الوزراء في تل أبيب. وقبلت العائلة هذا العرض بحسب التلفزيون الذي لم يعط أي ايضاحات اخرى.

ورفض المحاميان مردخاي عفري ويناثان راي - غولدبيرغ اللذان يتوليان الدفاع عن ييغال أمير الكشف عن مصادر تمويل الدفاع. لكن راي - غولدبيرغ الذي يقيم في مستوطنة عمانوئيل في الضفة الغربية المحتلة اكتفى بالقول: «ساتحدث عن هذا الأمر في وقت لاحق».

من جهتها ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان منظمة يهودية أميركية متطرفة لم تكشف عن اسمها قدمت مبلغ ٢٠٠ الف دولار جمعته من التبرعات لتأمين نفقات الدفاع.

وكان موشي غروس، وهو يهودي متطرف أميركي، نظم حملة تبرع في نيويورك الشهر الماضي.

وستبدأ محاكمة أمير الذي وجهت اليه رسمياً تهمة القتل عمداً مع سابق اصرار في ١٩ كانون الأول (ديسمبر) الجاري أمام محكمة تل ابيب. وقرر القاضي ابقاء أمير قيد الاحتجاز حتى انتهاء محاكمته.

يهود أميركيون يعقدون اجتماعاً حاشداً لتأبين رابين

■ نيويورك - رويتر - تعقد جماعات اميركية يهودية اجتماعاً حاشداً يوم الأحد المقبل لتأبين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين. ولكن بعض المنتقدين يقولون ان هذا الاجتماع يهدف الى عزل اليمين الاسرائيلي.

وستنضم ليا رابين أرملة رئيس الوزراء الراحل وخليفة رابين شمعون بيريز الى آل غور نائب الرئيس الاميركي واسرائيل لاو كبير حاخامي اسرائيل في الاجتماع الحاشد الذي يعقد في حديقة ميدان ماديسون ويتوقع ان يشارك فيه اكثر من ٣٠ ألف شخص.

وسيمثل هذا أول ظهور لأرملة رابين خارج اسرائيل منذ قتل زوجها.

وقال زعماء اليهود الاميركيين الذين كشفوا النقاب عن خطط عقد هذا الاجتماع أول من امس الاربعاء انه يهدف الى اظهار ان يهود اميركا «يقفون كمجتمع واحد تضامناً مع حكومة اسرائيل وشعبها والسعي من اجل احلال السلام».

وقال أحد منظمي الاجتماع ان فقرة «السعي الى احلال السلام» اختيرت حتى لا تثير غضب معارضي عملية السلام ومن ثم جذب اليهود من كل الاتجاهات السياسية والدينية.

ونفى المنظمون ايضاً تقارير اخبارية قالت ان العديد من الجماعات اليهودية اليمينية الاميركية ستقاطع الاجتماع الحاشد. وقالوا ان المفاوضات مستمرة لجعل الجميع يحضرون هذا الاجتماع.

طلاس: لا سلام من دون انسحاب اسرائيلي تام من الجولان والجنوب

■ دمشق - رويتر - جدد وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس المطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان التي تحتلها منذ العام ١٩٦٧ كشرط أساسي لتحقيق تقدم في مفاوضات السلام.

وقال طلاس في كلمة القاها امس خلال حفلة تخريج دورة جديدة من الضباط «ان التقدم في اتجاه السلام العادل لا يمكن ان يحصل دون الانسحاب الكامل والتام من الجولان والجنوب اللبناني». واضاف «ان الشروط الاساسية المطلوبة لاقامة السلام العادل والشامل في المنطقة تتركز على تطبيق قرارات الشرعية الدولية التي تنص على انهاء احتلال أراضي الآخرين واعادة الحقوق لأصحابها».

واكد «ان سورية رفضت كل المفاهيم التي لا تستند الى حقيقة السلام العادل والشامل ولن تساوم على الحقوق ولن تفرط بشبر واحد من الأراضي العربية المحتلة».

الشرطة الاسرائيلية: ٣٠ ألف سيارة مسروقة موجودة في الضفة وغزة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - قال رئيس الشرطة الاسرائيلية عساف حافيتز امس الخميس ان نحو ٣٠ الف سيارة اسرائيلية سرقت خلال الاحد عشر شهرا الماضية من السنة الجارية موجودة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني.

واضاف حافيتز في حديث للاذاعة ان هذا الرقم اعلى بنسبة ٢٢ في المئة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام ١٩٩٤. واتهم بعض اعضاء السلطة الفلسطينية بالتنقل في سيارات مسروقة من دون ان يعطي اسماء.

وقال ان «الشرطة الفلسطينية المنتشرة في المناطق التي اصبحت تحت سلطتها تعيد الينا القليل جدا من السيارات». واضاف «اذا لم تساعدنا الشرطة الفلسطينية في مكافحة هذه الآفة فاننا سنرفض أي تعاون معها».

الجبهة الديموقراطية تتبنى هجوماً على اسرائيليين في نابلس

■ دمشق - ا ف ب - تبنت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» بزعامة نايف حواتمة في بيان وزعته امس في دمشق الهجوم الذي وقع الثلثاء على سيارة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية.

واكدت الجبهة في بيانها ان «كتائب النجم الأحمر» التابعة لها «قامت بهجوم على سيارة عسكرية للاحتلال الاسرائيلي يوم الثلثاء شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة مما أدى الى اصابة السيارة وجرح اثنين من ركابها».

وكان ناطق عسكري اسرائيلي أشار الى ان عسكريين اسرائيليين كانا في سيارة تابعة للجيش جرحا بنيران أطلقها فلسطينيون في نابلس.

واكدت الجبهة ان هذه العملية «تأتي لتؤكد استمرار كل أشكال المواجهات مع الاحتلال». وانتقدت الانتخابات الفلسطينية المزمع اجراؤها الشهر المقبل والتي تهدف، بحسب رأيها، الى «خداع الشعب الفلسطيني».

حملة الجواز الفلسطيني لا يحتاجون أذون سفر اسرائيلية

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون ان الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اصدرتها السلطة الفلسطينية لم يعودوا اعتباراً من امس الخميس بحاجة الى اذون اسرائيلية للسفر الى الخارج.

وقال عمر الصوارني المدير العام لشؤون الداخلية في السلطة الفلسطينية: «يحق للفلسطينيين عبور جميع المنافذ باستخدام جوازات سفر فلسطينية من دون ان ترفق بها اذون اسرائيلية». واكد ناطق باسم سلطة الاحتلال الاسرائيلية التقرير.

الجمعية العامة قررت تمديد ولاية «اونروا» حتى ١٩٩٩

الأمم المتحدة: تحفظ أميركي ورفض اسرائيلي للقرار ١٩٤ القاضي بعودة لاجئي ١٩٤٨

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة مجموعة قرارات في شأن الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة، ووكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) اول من أمس. ونالت هذه القرارات نسباً متفاوتة من الدعم ولم يصوت ضد معظمها سوى الولايات المتحدة واسرائيل.

واعتبر مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة ان «اهم عنصر سياسي هو انه ليس هناك اي تغيير في موقف الجمعية العامة كممثل للمجتمع الدولي، في اتجاه دعم المواقف الفلسطينية والعربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية سواء كان ذلك في مجال اونروا أو الممارسات الاسرائيلية».

وتابع القدوة: «ان الجمعية العامة مقتنعة بالمنطق الذي نطرحه وهو ان السلام لم يحل بعد وما زلنا في مرحلة انتقالية، وهناك مسؤولية دائمة للامم المتحدة. وفي المقابل، هناك رفض للمنطق الاميركي والاسرائيلي القائل ان السلام قد حل، وان الامم المتحدة غير معنية بقضية فلسطين. وهذا ما اثبتته نتيجة التصويت».

وكانت اسرائيل سعت الى اجهاض معظم مشاريع القرارات المعنية بالممارسات الاسرائيلية ووكالة اونروا. كما ان الولايات المتحدة سجلت للمرة الثانية تحفظها على قرار حق العودة رقم ١٩٤ عبر الامتناع عن التصويت على القرار. وكانت الولايات المتحدة تبنت تقديم ذلك القرار الى التصويت كل سنة، منذ عام ١٩٤٨، الى ان غيرت موقفها السنة الماضية وبدأت الامتناع عن التصويت.

وصوتت اسرائيل وحدها ضد القرار المعني بتقديم المساعدة الى اللاجئين الفلسطينيين الذي وردت فيه الاشارة الى الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ المتعلق بحق الفلسطينيين في العودة او التعويض. ونال القرار دعم ١٤٥ دولة، وامتناع الولايات المتحدة فقط عن التصويت. ولاحظت الجمعية العامة في القرار ان «من المؤسف انه لم تتم بعد اعادة اللاجئين الى ديارهم او تعويضهم على النحو المنصوص عليه في الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤، ومن ثم فإن حال اللاجئين لا تزال مدعاة للقلق».

ولاحظت ايضاً أن «من المؤسف، ان لجنة التوفيق التابعة للامم المتحدة والخاصة بفلسطين لم تتمكن من الاهتداء الى وسيلة لتحقيق تقدم في تنفيذ الفقرة ١١ من القرار ١٩٤، وتطلب الى هذه اللجنة ان تبذل جهوداً متواصلة من اجل تنفيذ تلك الفقرة وان تقدم تقريراً في هذا الشأن الى الجمعية العامة حسب الاقتضاء، على الا يتعدى ذلك ١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦».

وحثت الجمعية العامة جميع الدول الاعضاء على «تقديم المعونة والمساعدة والتعجيل بهما بغية تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني والأراضي المحتلة». ودعمت الجمعية «اونروا» وطلبت الى الحكومات بذل اسخى ما يمكنها من جهود لتلبية احتياجات الوكالة بما في ذلك تكاليف نقل مقر الوكالة الى غزة».

وقررت الجمعية العامة تمديد ولاية اونروا حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩ «وذلك من دون المساس بأحكام الفقرة ١١ من قرار الجمعية العام ١٩٤».

وتبنت الجمعية العامة قراراً في شأن السكان النازحين نتيجة لأعمال القتال التي نشبت في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وما بعدها، نال دعم ١٤٥ دولة ولم يصوت ضده سوى اسرائيل والولايات المتحدة، ولم تمتنع اي دولة عن التصويت عليه.

واكد ذلك القرار حق هؤلاء الاشخاص في «العودة الى ديارهم او اماكن اقامتهم السابقة في الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧». واعربت الجمعية العامة عن الأمل بـ «تعجيل عودة النازحين عن طريق الآلية التي اتفق عليها الطرفان في المادة ١٢ من اعلان المبادئ المتعلق بترتيبات الحكم الذاتي الموقت».

ودعمت الجمعية العامة بأكثرية ١٣٩ دولة وامتناع ١٣ دولة عن التصويت قراراً «شجبت» الجمعية العامة بموجبه «انتهاكات اسرائيل لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب» ولم تصوت ضد القرار سوى اسرائيل. وطالبت الجمعية بموجب ذلك القرار اسرائيل بالامتثال للقرارات المتعلقة بالجولان السوري المحتل وقررت ان فرض قوانين اسرائيل وولايتها القضائية وادارتها على الجولان «لاغ وباطل وليس له اثر قانوني دولي» وطالبت اسرائيل بأن «تلغي قرارها هذا على الفور».

وطالبت الجمعية العامة ايضاً الى اسرائيل ان «تكف عن تغيير الطابع العمراني والتكوين الديموغرافي والهيكل المؤسسي والمركز القانوني للجولان السوري المحتل، وان تكف خصوصاً عن اقامة المستوطنات». وقررت ان «جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها أو ستتخذها اسرائيل، سلطة الاحتلال القائمة، بهدف تغيير طابع الجولان السوري المحتل ومركزه القانوني لاغية وباطلة وتشكل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المعقودة في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٤٩، وليس لها اي اثر قانوني».

وطلبت الجمعية الى الدول الاعضاء «عدم الاعتراف بأي من التدابير والاجراءات التشريعية او الادارية، المشار اليها في القرار».

كما اكدت الجمعية العامة في قرار آخر «انطباق اتفاقية جنيف على «الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وعلى الأراضي العربية الأخرى التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧». وطالبت اسرائيل بأن تعترف بالانطباق القانوني للاتفاقية على الأرض الفلسطينية. وطلبت الى جميع الدول الأطراف في الاتفاقية «بذل كل الجهود لضمان احترام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لاحكامها في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وفي الأراضي العربية الأخرى المحتلة».

وحصل القرار الذي تضمن «شجب السياسات والممارسات التي تتبعها اسرائيل» انتهاكاً لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، على دعم ٦٩ دولة فقط وامتنعت ٨٠ دولة عن التصويت على القرار، وصوتت ضده اسرائيل والولايات المتحدة فقط.

وانطوى القرار على دعم اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية، والتي يتحفظ فيها عدد كبير من الدول.

وتبنت الجمعية العامة قراراً آخر اكد ان المستوطنات الاسرائيلية «غير قانونية» وانها «تشكل عقبة أمام التسوية الشاملة». ولاحظت الجمعية بموجب القرار «مع الارتياح عودة عدد من المبعدين الى الأرض الفلسطينية المحتلة» وطلبت من اسرائيل «ان تيسر عودة الباقين».

وطلبت الى اسرائيل «ان تعجل باطلاق سراح جميع من تبقى من الفلسطينيين المحتجزين أو المسجونين على نحو تعسفي» ودعتها الى «الاحترام الكامل لجميع الحريات الأساسية للشعب الفلسطيني، ريثما يجري مد ترتيبات الحكم الذاتي الى بقية الضفة الغربية».

زعيم «صقور فتح» احمد تبوك يطلق النار في نابلس محاطاً برفاقه وعشرات المواطنين.(آ ف ب)

اسرائيل سلمت السلطة الوطنية فرعاً لـ «الادارة العسكرية» في نابلس

■ نابلس، إننا (الضفة الغربية) - ا ف ب - علم من مصدر فلسطيني ان اسرائيل سلمت امس الخميس السلطة الفلسطينية مقر احد فروع الادارة العسكرية في منطقة نابلس.

وسلم ضباط من الجيش الاسرائيلي مقر الادارة العسكرية قرب قرية الحوارة على بعد خمسة كيلومترات جنوب نابلس، الى ضباط من الشرطة الفلسطينية. ويوجد المقر العام للادارة العسكرية لهذه المنطقة في وسط نابلس ولم يتم اخلاؤه.

وتقع نابلس التي تعد ١٠٥ آلاف نسمة في شمال الضفة الغربية وهي اكبر مدينة فلسطينية ستتمتع مبدئياً بالحكم الذاتي في الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري. وتمركز فيها ٢٥ ضابطا من الشرطة الفلسطينية خلال الايام الماضية للتحضير مع الضباط الاسرائيليين في لجنة الارتباط للانسحاب الاسرائيلي وانتشار الشرطة الفلسطينية في المدينة.

وعلم من المصدر الفلسطيني نفسه ان ستة ضباط غادروا منطقة الحكم الذاتي في اريحا الى نابلس للعمل ضمن الدوريات المشتركة في المنطقة.

وبدأت اسرائيل الاستعدادات لانسحابها من نابلس قبل ثلاثة اسابيع. إذ غادرت عناصر الشرطة وحرس الحدود المدينة وتمركزوا في مستوطنات يهودية قريبة. وسلمت الدولة العبرية منظمة التحرير جنين في الضفة الغربية. ومن المقرر ان تنسحب قبل نهاية العام الجاري من خمس مدن اخرى هي طولكرم ونابلس وقلقيلية وبيت لحم ورام الله.

وافادت مصادر فلسطينية ان جنوداً اسرائيليين اشتبكوا أمس في نابلس مع متظاهرين فلسطينيين رشقوهم بالحجارة. ولم ترد انباء عن وقوع اصابات.

واوضحت وكالة «اسوشيتد برس» في نبأ لها من المدينة ان الاشتباكات حصلت خلال مسيرة مسلحة قام بها ناشطون فلسطينيون من «صقور فتح». وذكرت ان زعيم هذه المجموعة المسلحة في نابلس احمد تبوك قاد عدداً من عناصر «صقور فتح» في مسيرة في المدينة واطلق ورفاقه مئات الطلقات النارية في الهواء ليكذب معلومات اسرائيلية عن اصابته بجروح بالغة خلال مواجهة مسلحة في نابلس. واحاط عناصر «صقور فتح» بقائدهم خلال جولة قاموا بها في وسط المدينة. وتبعهم عشرات من المواطنين يصيحون: «بالروح بالدم نفديك يا تبوك».

وتقول تقارير ان مجموعة تبوك مسؤولة عن قتل عدد من المتهمين بالتعامل مع الاسرائيليين في المدينة.

وذكرت اذاعة اسرائيل اول من امس ان تبوك أصيب بجروح بالغة عندما اطلق فلسطينيون النار عليه خلال محاولته دهم منزل شخص يشتبه في انه مخبر لاسرائيل.

الى ذلك، صرح مصدر فلسطيني بان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا أمس قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة في اثناء تفريق الجيش الاسرائيلي تظاهرة احتجاج على نزع ملكية اراض. فقد تجمع عشرات من الفلسطينيين من قرية اذنا في غرب الخليل في موقع انشاء طريق التفافي ليسلكه المستوطنون اليهود. ومنع المتظاهرون الجرافات الاسرائيلية من تمهيد الاراضي التي نزعت ملكيتها عنهم.

واطلق جنود اسرائيليون ارسلوا الى المكان ذخيرة حية ومطاطية وغازات مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين مما اسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص. ونقل المصابون الى مستشفى في الخليل حيث قال الاطباء ان حالتهم «مستقرة».

ويقضي الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بشأن توسيع نطاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية بشق طرق تمتد الى عشرات الكيلومترات بحيث تلتف حول الخليل ليسلكها المستوطنون اليهود الذين يعيشون في المدينة كي لا يضطروا الى اجتياز قرى فلسطينية في تنقلاتهم.

تظاهرة فلسطينية ضد توسيع مستوطنة في الضفة الغربية

■ افرات (الضفة الغربية) - أ ف ب - اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان عشرات من الفلسطينيين تظاهروا امس الخميس ضد اعمال بناء في مستوطنة في الضفة الغربية.

وجرت التظاهرة عند مدخل مستوطنة نيفيه دنيال قرب مستوطنة افرات في جنوب الضفة الغربية. واوقفت الشرطة ثلاثة من المتظاهرين كما أمرت بوقف الاعمال بعد التظاهرة.

واضافت الاذاعة ان المتظاهرين الذين جاؤوا من قرية الخضر المجاورة اكدوا ان الاراضي التي تجري الاعمال فيها ملكهم.

وكان الفلسطينيون قاموا بالتظاهر مراراً خلال الاشهر الماضية للأسباب نفسها.

المعارضة تصعد حملتها ضد السلطات الحكومية

مبارك ينفي تدخل الحكومة في الانتخابات ويرفضاي تدخل اجنبي في شؤون مصر

☐ القاهرة – من محمد صلاح

■ في الوقت الذي صعدت فيه احزاب المعارضة المصرية ومنظمات حقوق الانسان من اتهاماتها للحكومة بتزوير الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي جرت اول من امس، اظهرت النتائج فوز مرشحي الحزب الوطني الحاكم بغالبية ساحقة من مقاعد المجلس وسجلت مفاجأة تمثلت في سقوط رئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داوود في دائرة فارسكور في محافظة دمياط ولم يفز حزبه الا بمقعد واحد ناله سامح عاشور في سوهاج. اما حزب الوفد فحقق افضل نتيجة بالنسبة الى احزاب وقوى المعارضة السياسية، اذ اظهرت النتائج فوزه بستة مقاعد، فيما فاز خمسة من مرشحي حزب التجمع اليساري المعارض على راسهم رئيس الحزب السيد خالد محيي الدين من بين سبعة من مرشحي الحزب خاضوا انتخابات الاعادة. ولم يحصل حزب الاحرار الا على مقعد واحد فاز به نائب رئيس الحزب رجب هلال حميدة في دائرة عابدين في القاهرة. ولن يمثل التيار الاسلامي في المجلس الجديد الا بمقعد واحد استطاع مرشح جماعة «الاخوان المسلمين» علي فتح الباب الفوز به في دائرة التبين وحلوان.

وردا على حملة المعارضة واتهامها للحكومة بتزوير الانتخابات اكد الرئيس حسني مبارك ان الحكومة «لم تتدخل من قريب او من بعيد في العملية الانتخابية وانها وقفت على الحياد تماما وكان دورها المتابعة والمراقبة فقط» مشيرا الى انه تم التنبيه بحزم على رجال الشرطة ان يقتصر دورهم على تامين اللجان وحماية الناخبين من دون السماح لهم بدخول اللجان الا بإذن من رئيسها او إذا اقتضت الضرورة القصوى ذلك.

وقال مبارك في تصريحات نشرتها امس صحيفة «مايو» التي تصدر عن الحزب الوطني الحاكم «انتهت الانتخابات ولا شك ان البعض سوف لا تعجبه النتيجة وسوف ترتفع الشكوى من هنا او هناك وفي هذه الحالة ليس امامنا الا القضاء فإذا كان لدى اي حزب او اي مرشح شكوى او انتابه شك في امر من الامور فعليه ان يلجأ إلى القضاء ونحن في جميع الاحوال نحترم احكام القضاء. وليس يعنينا ان يدخل نائب بعينه الى مجلس الشعب او يخرج منه. فالمصريون كلهم عندي سواء ومن حق كل انسان ان يطمح في ان ينال شرف تمثيل دائرته في البرلمان».

واضاف «لو كانت الحكومة تريد فرض نواب بعينهم لتصرفت غير ذلك ولكانت لتركت العملية كما كان يحدث في الماضي لكن مثل هذه التصرفات تجاوزها الزمن وتجاوزتها اوضاعنا وتجاوزها تفكيرنا وتطلعنا لمستقبل مصر الذي نعتبره امانة في عنقنا».

ونفى مبارك ان تكون الشرطة استخدمت القوة ضد اي مرشح او نائب او منعت مواطنا من اداء واجبه. واشار الى ان اعمال العنف لم تكن مقصورة على حزب دون غيره، وقال: «اعمال العنف حدثت من مرشحين وناخبين ينتمون الى غالبية الاحزاب وبالذات من المتعصبين والمتعصبين الذين يساندون بعض المرشحين بينما المفروض ان تتم العملية في هدوء وباسلوب حضاري يعكس طبيعتنا كشعب مسالم».

ونفى مبارك بشدة ان تكون الولايات المتحدة طلبت من مصر التحقيق في ادعاءات المعارضة بتدخل الحكومة في الانتخابات، وقال: «لم يحدث ان طلبت منا اميركا او غيرها مثل هذا الطلب» مؤكدا «ان واشنطن لم تتدخل مطلقا في اي شأن من شؤون مصر الداخلية». واضاف «مصر ليست دولة صغيرة ولسنا تحت الحماية او الوصاية ولكننا دولة كبيرة لها ثقلها على المستوى الاقليمي والعالمي ولدينا دستورنا الذي نجله وقوانيننا التي نحافظ عليها وعندنا قضاء مستقل عادل نحترمه ويحمي استقلالنا ومن هنا لا يستطيع احد ان يتدخل في شؤوننا ولا نسمح لاحد بمثل هذا التصرف».

وفي المقابل شنت صحف المعارضة امس هجوما عنيفا ضد الحكومة ووصفت صحيفة «الوفد» الجولة الثانية من الانتخابات بانها «مذبحة جديدة ضد القضاء» وانتقدت «تجاهل الحكومة احكام القضاء ببطلان نتائج انتخابات الجولة الاولى في عشرات الدوائر واعتبرت ان وزارة الداخلية اجرت انتخابات الاعادة بالمخالفة للقانون».

وقالت صحيفة «الاحرار» ان الحكومة «اطلقت رصاصة الرحمة على الديموقراطية» ورأت ان انتهاكات الحكومة خلال الانتخابات اكدت ان التغيير عن طريق الانتخابات «مستحيل» وذكرت ان «ملايين البطاقات الانتخابية تم تزويرها لصالح مرشحي الحزب الوطني وان الشرطة شاركت في سلب ارادة الناخبين».

ونفى نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة السيد مصطفى مشهور ان يكون «الاخوان» شعروا بالاحباط او اليأس جراء الانتخابات وقال لـ «الحياة»: «الاحداث التي سبقت الانتخابات من اعتقالات ومحاكم عسكرية كانت استفزازا للمشاعر وانذارا باستخدام العنف والقوة ضد مرشحي الاخوان وما حدث من انتهاكات في الجولة الاولى تكرر بصورة اكبر في الجولة الثانية فالحكومة كانت حريصة على اسقاط مرشحي التيار الاسلامي اولا ثم بقية مرشحي المعارضة ثانيا».

واضاف مشهور: «نحن حرصنا على الا نقابل العنف بالعنف ولذلك انسحبت غالبية مرشحي الاخوان في الجولة الثانية حقنا للدماء وحفاظا على ارواح المواطنين ورجال الشرطة في آن. ومكسبنا الحقيقي اننا شعرنا بتعاطف الناس معنا اما نتيجة الانتخابات فهي غير صحيحة».

واصدر رئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داوود بيانا اعتبر فيه ان الحكومة اتبعت خطة لتصفية المعارضة وقال فيه: «اصبح القمع هو الوسيلة الوحيدة لاسكات صوت المعارضة واضعاف قدرتها في تحريك الجماهير». ووصف ما حدث في الانتخابات بانه «يشبه مذبحة القلعة التي تخلص فيها محمد علي من المماليك» واضاف: «هكذا فعلت الحكومة مع المعارضة فقد دعتهم لدخول الانتخابات ثم قامت بتصفيتهم». واكد ان الحزب الناصري لن يخوض الانتخابات مرة اخرى الا اذا قدمت الحكومة اجراءات وقوانين تكفل حدوث الانتخابات في مناخ ديموقراطي وتحت اشراف دولي «فلم يكن هناك اي تصور او توقع ان تصل المهزلة الى هذا الحد».

ووصف داوود تصريحات وزير الداخلية التي تؤكد نزاهة الانتخابات بانها «تصريحات تلفيقية مثلها مثل المحاضر الملفقة تُقال للاستهلاك الاعلامي» وتابع: «لا اهتم كثيرا بهذه التصريحات وعليه ان يقدم دليلا واحدا على نزاهة الانتخابات».

ورأى رئيس الحزب الناصري ان ما تردد حول تكافؤ فرص الاحزاب في عرض برامجها في وسائل الاعلام الرسمية «مجرد تصريحات تستخف بعقلية الجماهير اذ سمحوا باربعين دقيقة فقط في التلفزيون لكل حزب في حين قاموا بتسخير جميع وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لعرض انجازات وزراء الحكومة».

ومن جهته نفى رئيس حزب التجمع السيد خالد محيي الدين صحة تصريحات نشرت على لسانه امس في احدى الصحف المصرية اشاد فيها بالانتخابات ووصفها بانها نزيهة واصدر بيانا امس قال فيه: «ليس من المعقول ان اتمكن من متابعة كل ما يجري من معارك انتخابية على نطاق القطر وانا منهمك تماما في معركتي الانتخابية في دائرة كفر شكر في محافظة القليوبية». واضاف «ما صرحت به ينصرف فقط الى ما يتعلق بالعملية الانتخابية التي شاركت فيها في دائرة كفر شكر حيث تمت بالفعل في اطار الحيدة وعدم التدخل».

وناشدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان الرئيس مبارك اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالغاء نتائج الانتخابات وتكليف حكومة محايدة باجراء انتخابات برلمانية نزيهة. واصدرت المنظمة تقريرا اعتبر ان الجولة الثانية من الانتخابات «شهدت ذروة اعمال التدخل الحكومي لتزييف ارادة الناخبين ومنعهم بالقوة من الادلاء باصواتهم فضلا عن اعتقال مندوبي ومناصري المرشحين غير المنتمين الى الحزب الوطني الحاكم اضافة الى قيام اجهزة الامن بشكل سافر بالتدخل المباشر في العملية الانتخابية». وانتقد التقرير «استهانة الدولة باحكام القضاء ومحاولة الالتفاف عليها وقيام ممثليها بانتهاك القانون علانية الامر الذي يعد دعوة للافراد للاقتداء بالدولة في انتهاك القانون ما يعرض سلامة المجتمع وامنه الى مخاطر جسيمة وغير محسوبة». واضاف التقرير «على الرغم من صدور احكام قضائية بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية باعلان نتائج الانتخابات في ٦٧ دائرة انتخابية بما يعادل ٣٠ في المئة من اجمالي عدد الدوائر في مصر، وعلى الرغم من انه بمقتضى تلك الاحكام يتعين اعادة العملية الانتخابية في تلك الدوائر من جديد، الا ان الحكومة امتنعت عن تنفيذ تلك الاحكام واصرت على المضي قدما في اجراء انتخابات الاعادة بالمخالفة لاحكام القضاء التي نصت في منطوقها على تنفيذ الاحكام بمسودة الحكم وهو امر يعد انتهاكا للمادة ١٢٣ من قانون العقوبات التي تعاقب بالحبس والعزل كل موظف عمومي امتنع عن تنفيذ احكام القضاء».

واصدر مركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان تقريرا حول الجولة الثانية للانتخابات ذكر ان «انتهاكات صارخة ارتكبت خلال انتخابات الاعادة، تمثل «نفيا عمليا لكل التصريحات الرسمية التي قيلت بصدد نزاهة العملية الانتخابية وتمثل طعنا وتحديا لمستقبل المشاركة الحقيقية والديموقراطية في البلاد وتحمل نذر انفجار سياسي لا يعلم احد مداه بعد ان شعرت المعارضة بانسداد فرص التغيير والمشاركة السلمية تجد ملامحه بادية في احداث العنف واسعة النطاق التي شهدتها العديد من محافظات مصر». ولفت التقرير الى ان الجولة الثانية «شهدت كل الانتهاكات التي سادت في الجولة الاولى اذ نشطت الحملات الامنية في ملاحقة انصار ومندوبي المرشحين المنافسين للحزب الحاكم وتم طرد العديد من المندوبين من اللجان الانتخابية واصبحت صناديق الاقتراع تحت يد وكلاء ومندوبي حزب الحكومة ما ادى الى تزوير واسع النطاق في دوائر عدة كما استمرت اعمال العنف من مرشحي وانصار الحزب الوطني ومن بعض المستقلين وبعض مرشحي احزاب المعارضة».

واكد التقرير ان مرشحي التيار الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين «تعرضوا على الاخص في الجولتين الانتخابيتين للعديد من الانتهاكات البشعة اذ لم يمارس ضدهم الضغط للانسحاب بل استخدمت ضدهم طرق الاستبعاد القسري والعنيف في مجمل العملية الانتخابية». واعتبر التقرير ان من الظواهر المخجلة «انتشار دعاية طائفية في دائرة الوايلي في القاهرة تم توزيعها على الناخبين اذ وزعت الآية الكريمة «ان تنصروا الله ينصركم» وبعدها «لا للمجوس لا للقبط لا للنصارى ونعم لمرشح الحزب الوطني ابن الوايلي».

واستغرب التقرير اصرار الحكومة على اجراء انتخابات الاعادة في دوائر قضى القضاء بالغاء نتيجة الجولة الاولى فيها، مشيرا الى ان مسؤولي مديريات الامن في تلك الدوائر «ضربوا عرض الحائط بالاحكام واعلنوا استمرار الانتخابات».

وعلى الصعيد الامني ارتفعت حصيلة قتلى المصادمات التي وقعت اثناء الجولة الثانية الى ١٦ قتيلاً اذ قتل ٥ اشخاص مساء اول من امس في محافظة الشرقية وواحد في محافظة بني سويف، في مصادمات وقعت اثناء فرز الاصوات، وكان ١٠ اخرون قتلوا في مواجهات بين انصار المرشحين في الصباح بينهم ٦ في محافظة قنا وواحد في كل من القليوبية وكفر الشيخ والشرقية والجيزة. وارتفع عدد المصابين الى نحو ٢٠٠ جريح في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية وسوهاج والشرقية والدقهلية ودمياط وكفر الشيخ.


فتاة تحمل منشورات لـ «الاخوان المسلمين» امام مركز انتخابي في القاهرة امس. (ا ف ب)

مقتل مزارعين وجرح ٣ من الشرطة في هجومين لـ «الجماعة» في المنيا

☐ القاهرة – «الحياة»

■ استأنف المتطرفون عملياتهم في صعيد مصر وهاجموا امس سيارة للشرطة في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا واطلقوا عليها النار ما اسفر عن جرح ثلاثة من افراد الشرطة، كما اطلقوا النار على شخصين في مدينة ابو قرقاص ما اسفر عن مقتلهما.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الحادث الاول وقع في مدينة ملوي حينما كانت سيارة الشرطة في طريقها الى قرية التابوت مقلة عدداً من الجنود واطلق اربعة متطرفين النار عليها ما ادى الى اصابة امين شرطة يدعى محمد احمد عثمان واصابة جنديين هما خميس موسى احمد وعبدالمجيد عبدالجواد عبدالمجيد. واضاف ان قوات الامن اسرعت بالانتقال الى مكان الحادث وتمكنت من القبض على ٢٠ متطرفا من المشتبه فيهم من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

واشار المصدر الى ان الحادث الثاني وقع في قرية جريس التابعة لمدينة ابو قرقاص حيث اطلق ثلاثة متطرفين من اعضاء «الجماعة الاسلامية» النار على المزارعين حسن محمد مرزوق وخليفة اسماعيل محمد ما ادى لمقتلهما على الفور. واوضح ان قوات الامن تمكنت من القبض على ٢٠ متطرفا في قرية جريس التي شهدت الحادث وتمكنت من تحديد شخصيات الجناة. واكد المصدر الامني ان النيابة انتقلت لمكان الحادثين واستمعت لاقوال عدد من شهود الحادث وامرت بدفن الجثتين في الوقت الذي كثفت فيه قوات الامن من عمليات تمشيطها للمزارع في مدينتي ملوي وابو قرقاص وانتشرت الكمائن في مزارع المدينتين للقبض على المتطرفين الهاربين، خصوصا الذين سبق لهم الاشتراك في تنفيذ العمليات الارهابية في المدينتين او محافظات الصعيد الاخرى.

القاهرة تدرس طلب عيديد بدء حوار معها

☐ القاهرة – من محمد علام

■ علمت «الحياة» ان القاهرة تدرس طلبا من الجنرال محمد فارح عيديد الذي نصب نفسه رئيسا للصومال في حزيران (يونيو) الماضي لفتح حوار معها في إطار إطلاع الدول العربية على تطورات الاوضاع هناك. وقدم الطلب السفير عبد الرحمن فارح وكيل وزارة الخارجية الصومالية في عهد الرئيس الراحل محمد سياد بري واحد مستشاري عيديد خلال زيارة قام بها للقاهرة أخيراً. ويحظى طلب عيديد لدى القاهرة بدعم من ليبيا الدولة العربية الوحيدة التي اعترفت بحكومته. وفي إطار الاتصالات المصرية بالفصائل الصومالية، أجرى عبدالله شيخ اسماعيل زعيم «الحركة الوطنية لجنوب الصومال»، إحدى فصائل «تجمع الانقاذ» الذي يتزعمه علي مهدي محمد محادثات مع مسؤولين مصريين في شأن تطورات الاوضاع في الصومال. وقال مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية السفير مروان بدر، الذي التقى اسماعيل في القاهرة، ان مصر «اطلعت على الاحداث والتطورات الحالية في مقديشو من وجهة نظر تجمع الانقاذ». وتعد زيارة شيخ اسماعيل ضمن زيارات مماثلة مرتقبة خلال الفترة المقبلة. إذ ينتظر ان يزور القاهرة عثمان عاتو المنافس لعيديد داخل التحالف الذي يتزعمه.

وكان ممثل «تجمع الانقاذ» في القاهرة عبدالله طاهر خالد التقى مسؤولين في الخارجية المصرية واطلعهم على تطورات الاوضاع في بلاده. وشكا مما وصفه «تدخلاً ليبياً في الشؤون الداخلية للصومال ودعم طرابلس المالي والعسكري لعيديد ما ادى إلى اشتعال فتيل الحرب الاهلية من جديد خصوصاً في بيداوه».

زيناوي يطلب من المنظمة الافريقية حث السودان على تسليم مصريين

الخرطوم: المعارك مع المتمردين تنحصر في شريط حدودي

■ الخرطوم، اديس ابابا – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – اكد الناطق باسم القوات السودانية امس الخميس ان المعارك مع المتمردين الجنوبيين تنحصر في شريط حدودي ضيق» في جنوب البلاد نافياً وجود معارك حول مدينتي توريت وكابويتا.

وقال الناطق في تصريح نقلته الاذاعة الرسمية ان هاتين المدينتين لا تخضعان لأي حصار وكل ما قيل بصددهما هو «محض اكاذيب (...) ليست هناك عمليات عسكرية في هذه المنطقة والمعارك تنحصر في شريط حدودي ضيق تسللت اليه قوات العدوان الشهر الماضي».

واكد ان القوات الحكومية «كبدت القوات المتمردة خسائر فادحة» وعطلت ودمرت عدداً من المعدات والدبابات واستولت على واحدة منها. واضاف ان «الجيش وقوات الدفاع الشعبي (ميليشيا حكومية) يسيطران حالياً على كل الجبهات».

اثيوبيا

على صعيد آخر، حثت اثيوبيا منظمة الوحدة الافريقية على الضغط على السودان كي يسلّم ثلاثة رجال متهمين بالتورط في محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا. واتهم رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي السودان في مؤتمر صحافي عقده في وقت متقدم من ليل الاربعاء – الخميس بعدم احترام اتفاق موقع بين البلدين في عام ١٩٦٤ لتسليم المجرمين، وبإيواء ثلاثة مصريين حاولوا اغتيال مبارك لدى وصوله لحضور اجتماع قمة لمنظمة الوحدة الافريقية في اديس ابابا في حزيران (يونيو).

وقال زيناوي: «نتوقع ان تعالج آلية فض المنازعات التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية مسألة تسليم ثلاثة ارهابيين مصريين تورطوا في محاولة قتل الرئيس مبارك من السودان على مستوى متعدد الاطراف».

وقال من دون الادلاء بمزيد من التفصيلات «اذا فشل ذلك فالخيار الذي سيكون متاحاً امامنا في ذلك الوقت هو تحديد ما اذا كان من الممكن اتخاذ اجراءات من جانب واحد».

وتنفي الحكومة السودانية هذه الاتهامات وتقول ان شخصاً واحداً فقط من المصريين الثلاثة الذين ذكر الاثيوبيون اسماءهم دخل اراضيها وانه اختفى منذ ذلك الوقت.

حلايب

وفي الخرطوم، اعلن اللواء محمد عبدالقادر الناطق الرسمي باسم القوات السودانية ان القوات المصرية الموجودة في مثلث حلايب المتنازع عليه بين السودان ومصر قامت بمضايقة القوات السودانية الموجودة هناك ومنعت دخول المياه الى حلايب بهدف التحرش بالقوات السودانية».

واكد اللواء عبدالقادر «ان الحكومة السودانية لا تزال تلتزم بسياسة ضبط النفس ازاء التحرشات المصرية وتغض الطرف عن التجاوزات التي تقوم بها الحكومة المصرية (...) ومهما حدث من تحرشات فان السودان لن يلتفت اليها».

من جهة اخرى، افادت تقارير صحافية نشرت في الخرطوم اليوم ان السلطات المصرية واصلت تصعيدها للاوضاع في مثلث حلايب واطلقت النار على مقربة من القوات السودانية ومنعت المواطنين من العودة الى منازلهم.

وذكرت التقارير الصحافية ان القوات المصرية اعترضت سيارات تحمل حاويات مياه وشاحنات اغذية وفتشتها. واشارت الى انها «تخطط لازالة كل المظاهر السودانية في المدينة بانشاء الطرق والمباني الحديثة».

ونقلت عن مواطنين في المدينة قولهم انهم يتعرضون لمضايقات لارغامهم على التعامل مع الامر الواقع واكتساب الجنسية والبطاقة المصريتين واعتماد العملة المصرية وسيلة للتداول.

الوقود

من جهة اخرى، تشهد العاصمة السودانية الخرطوم شحاً في مواد الوقود وتقف المركبات العامة والسيارات في محطات خدمة الوقود باعداد كبيرة.

واعلن عبدالله حسن احمد وزير المال ان ليس هنالك اي اتجاه لزيادة سعر الوقود او خفض الحصص. واوضح ان انسياب الوقود سيتم بصورة عادية وطبيعية، في حين اعترف مسؤول في وزارة الطاقة والتعدين السودانية بالازمة وقال ان توقف مصفاة بورتسودان بسبب الصيانة الدورية لها ادى الى نقص الوارد من الوقود.

واكد حسن محمد علي التوم وكيل وزارة الطاقة والتعدين عدم وجود اي نية لزيادة اسعار البنزين كما يتردد في الشارع.

وكانت الحكومة السودانية رفعت اسعار الوقود في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بنسبة ٢٥ في المئة واصبح سعر «غالون البنزين» بموجب هذه الزيادة الفاً وخمسمئة جنيه بدلاً من الف ومئتين.

واوضح التوم ان تأخر ناقلة نفطية كان يفترض وصولها الى البلاد اول الشهر الجاري اضافة الى توقف مصفاة بورتسودان (الوحيدة في السودان لتكرير النفط) عن العمل بسبب الصيانة الدورية لشهر كامل سببا الشح في الوقود.

■ القاهرة – «الحياة» – تلقت الخارجية المصرية امس احتجاجا سودانيا رسميا هو الثاني خلال ١٠ ايام ضد ما اعتبرته حكومة الخرطوم اجراءات مصرية في مثلث حلايب و«التدخل الداعم لاوغندا» في نزاعها مع السودان. وكان السيد ابراهيم كنيابي مدير الادارة العربية في الخارجية السودانية استدعى امس القائم باعمال السفارة المصرية رمضان الشريف وسلمه الاحتجاج.

واكد مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» رفض الزعم السودانية بخصوص التدخل في النزاع القائم في جنوب السودان، وقال ان «مصر ضد اي تهديد لسيادة ووحدة الاراضي السودانية الوطنية والاقليمية، وضد اي محاولات لتقسيم السودان، وهذا الموقف ليس جديدا بل موقف مصر الثابت والمبدئي، وحكومة الخرطوم تتجنى على مصر وهي تعلم».

واضاف: «اما في ما يتعلق بحلايب، فالانتخابات التي جرت فيها اول من امس جزء من ممارسة السيادة كون المثلث ارضا مصرية».

في الوقت نفسه تلقت «الحياة» امس بيانا صادرا عن امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة في ليبيا عنوانه: «حول مخطط تآمري ضد الشعب السوداني»، ذكر ان مصدرا مسؤولا في الامانة صرح بان بلاده «تابعت بقلق بالغ اجتماع بعض الشخصيات السودانية تحت المظلة الرسمية لمجلس اللوردات الانكليزي في مقره الرسمي وبحضور بعض اعضائه واعضاء مجلس العموم بمشاركة اميركية ومن بعض الدول الاوروبية ومبعوثين رسميين من دول افريقية من اجل وضع الترتيبات العملية لتنفيذ مخطط التآمر ضد الشعب السوداني الشقيق والتدخل في شؤونه الداخلية والمساس باختياراته وإذكاء الفتن بين ابنائه».

وشجب البيان «هذا التحرك التآمري» ودان «مشاركة الشخصيات السودانية التي تستغرب ان تشارك الدوائر الغربية التآمر ضد وحدة وطنهم وشعبهم».

ولكد البيان «ان هذا التآمر ضد السودان يصب في سياق ما تتعرض له الامة العربية من مخطط لاستهداف مقاومة وحدتها وسيادتها واختيار جماهيرها في الوحدة والتقدم».

نواكشوط: أحكام خفيفة على المتهمين البعثيين

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:

■ أصدرت محكمة الجنح في نواكشوط أمس حكماً بالسجن سنة على ثمانية من المتهمين الـ ٥٢ الذين اتهمتهم السلطات بالانتماء الى تنظيم بعثي سري مؤيد للعراق. وبين الثمانية الوزير السابق خاطري ولد الطالب جدو وعبدالله ولد محيمد الأمين العام المساعد لحزب الطليعة الوطنية. وأصدرت احكاماً بالسجن مع وقف التنفيذ على ١٢ من بينهم المستشار السابق لرئيس الجمهورية حمد ولد احمد والأمين العام السابق للجمعية الوطنية محمد يحظيه ولد بريد الليل، وحكمت بتبرئة الباقين.

وصدرت الاحكام في غياب هيئة الدفاع التي انسحبت ليل الأربعاء - الخميس احتجاجاً على ما اعتبرته تعدي المحكمة على حقوق الدفاع حين أمر رئيسها المحامين بعدم تجاوز عشر دقائق في مرافعاتهم. وانسحب الجمهور من القاعة قبل لحظات من نطق القاضي بالاحكام تضامناً مع المحامين. وعلى رغم ان الاحكام التي صدرت لم تكن بمستوى ما قدمته النيابة العامة من طلبات إلا انها لا تبدو مبررة في نظر المحامين. وقال عضو في هيئة الدفاع لـ «الحياة» تعليقاً على هذه الأحكام انها هي نفسها «تدل على ان المحكمة لم تجد ما تستند اليه لادانة المتهمين»، واعتبر ان اصدار هذه الاحكام «كان فقط محاولة لحفظ ماء الوجه».

خياران للامم المتحدة في الصحراء الغربية:

تسجيل السكان دون حضور «بوليساريو» او الانسحاب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ رأت مصادر مهتمة بالموقف الذي التزمه مجلس الأمن لجهة حض طرفي نزاع الصحراء الغربية، المغرب وجبهة «بوليساريو» على التعاون الكامل لتنفيذ خطة الاستفتاء، وكذلك التحذير من امكان انسحاب بعثة «المينورسو» في حال استمرار تعثر الخطة، اشارة الى الصعوبات المتزايدة التي تعترض تنفيذ الاستفتاء ما يرجح امكان البحث عن بديل يستند الى عزم بعض الاطراف النافذة في الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على التعاطي مع مناطق التوتر في العالم «من منطلقات جديدة».

وعلى رغم ان نزاع الصحراء الغربية يختلف في طبيعته عن بقية النزاعات الدولية المتبقية من آثار الحرب الباردة، فالاعتقاد السائد ان الامم المتحدة لم تعد تقبل استمرار حال الانتظار ووضع العراقيل كلما تم احراز بعض التقدم. ويشكل الموقف من مسألة تحديد هوية عشرات الآلاف من السكان المتحدرين من اصول صحراوية العقبة الرئيسية امام جهود الأمم المتحدة لتسريع خطة الاستفتاء.

وقد اكد الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي في آخر تقرير قدمه الى مجلس الأمن الاسبوع الماضي ان التركيز على تسوية الخلافات التي تطاول عمليات تحديد الهوية يشكل في الوقت الراهن القضية المحورية التي لا يمكن الانتقال الى اي من الاجراءات الاخرى التي تضمنتها الخطة دون تسويتها. فالمغرب متشبث بضرورة مشاركة جميع الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية في عملية الاقتراع، وفي مقدمهم ما يزيد على مئة الف صحراوي لا يقيمون في المحافظات المتنازع عليها، لكنهم يحملون وثائق تثبت انتسابهم الى الصحراء ونزوحهم عنها في فترات المواجهة بين المغرب وإسبانيا. ويستند في ذلك الى ان وثائق الامم المتحدة تتضمن تأكيد عمليات النزوح عندما كانت اسبانيا، المستعمر السابق للصحراء، تعتزم تنظيم استفتاء تقرير المصير. كذلك فإن بعثة لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة التي زارت المنطقة في عام ١٩٧٤ التقت ممثلي هؤلاء السكان، عندما لم يكن هناك وجود لجبهة بوليساريو.

وقال مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ان حضور أحد الشيوخ الذين يمثلون القبائل في عمليات تحديد الهوية يعتبر ضرورياً. كذلك فإن اعتماد مبدأ الافادة الشفوية للتأكد من الهوية تعتبر ضرورية نظراً الى الطابع المتميز لخصوصيات سكان الصحراء الرحل. وأضاف المسؤول المغربي ان حكومة الرباط سجلت تحفظاتها عن الاعداد الحقيقية لسكان الصحراء الذين تم احصاؤهم في عام ١٩٧٤ من طرف الادارة الاسبانية، ما يعني عدم اعتبار ذلك الاحصاء المرجعية الوحيدة. في حين ترى جبهة «بوليساريو» ان السماح بتسجيل السكان الذين لا يقيمون في المحافظات الصحراوية في الوقت الراهن يرجح كفة المغرب في الاقتراع. ولم تتمكن الجبهة في الفترة الأخيرة من ايفاد ممثلين عنها لرصد عمليات تحديد الهوية التي توقفت بسبب تلك الخلافات.

وجرت في الفترة الاخيرة مشاورات بين الديبلوماسي اريك جونسون ممثل الأمين العام في نزاع الصحراء ومسؤولين من المغرب وبوليساريو لا يبدو انها اسفرت عن نتائج مشجعة. وعلى رغم ان الاجراءات المقترحة لتسريع الاستفتاء تفسح في المجال امام امكان الطعن في اسماء الاشخاص المسجلين، اذا لم يكونوا يتحدرون من اصول صحراوية، فإن هناك مخاوف لدى جبهة «بوليساريو» ان تكون نتائج الاستفتاء لفائدة المغرب كونه يضم اكبر عدد ممكن من السكان الموالين له.

وربما حتمت هذه التطورات نزوع الأمم المتحدة الى خيار آخر، اقربه الى الاحتمال تسريع عمليات تحديد الهوية دون الحاجة الى حضور ممثلين عن «بوليساريو» خصوصاً ان التقرير الاخير لمجلس الأمن ركز على طلب الطرفين ابداء التعاون «بشكل حقيقي» مع الأمين العام وبعثة «المينورسو» لوضع جميع جوانب خطة التسوية الأخرى موضع التنفيذ طبقاً للقرارات المتخذة. وفي حال عدم تطبيق هذا الاختيار قد تلجأ الأمم المتحدة الى تنفيذ خيار الانسحاب بما يعنيه من مخاطر وتطورات.

حذروا من «أخطار الغزو الثقافي»

٣٠٠ استاذ جامعي يطالبون خامنئي بـ «تعبئة» لمواجهة «التيارات المنحرفة»

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ وجه حوالى ٣٠٠ استاذ جامعي في ايران رسالة الى مرشد الجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي اعتبروا فيها ان «الجامعة الايرانية تتعرض لغزو ثقافي» وحملوا على «التيارات المنحرفة» مطالبين بـ «تعبئة ثقافية» ومبادرات جدية لمواجهة هذا الخطر، وتزامنت هذه الرسالة مع سجالات واسعة في ايران حول طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع ودور رجال الدين في الحياة العامة وسط ايحاءات بضرورة فصل الدين عن السياسة والدولة. وبدا كان معركة فكرية حاصلة بين رجال الدين والمثقفين وفي مقدمهم اساتذة الجامعات الذين تخرج معظمهم في جامعات اوروبية واميركية.

واللافت ان الاعلام الايراني الرسمي حرص على ابراز رسالة الاساتذة الجامعيين الذين وصفوا انفسهم بالمتدينين في ما بدا رغبة في اظهار «الانسجام» بين الجامعة والحوزة العلمية.

وجاء في الرسالة: «قبل سبعين سنة، استثمر الاستعمار رأس ماله الكبير في الجامعات لاختراقها، حتى غدت مؤسسات التعليم العالي الايرانية قبل الثورة تمثل ساحة الهجوم على الدين وميدان شن الحملات على القيم الدينية، وبعد الثورة حصلت تغييرات مهمة في الجامعات نتيجة جهود علماء الدين والأساتذة المتدينين».

واشارت الرسالة الى تصريحات لخامنئي أدلى بها قبل أسابيع وانتقد فيها «التيار الداعي الى الفصل بين الجامعة والحوزة العلمية الذي يحاول البروز مجدداً» معتبرة ان «البلاد بحاجة الى تعبئة ثقافية وتوجه جدي الى القضايا الفكرية في الجامعات». وانتقدت الاكتفاء امام «تيار الغزو الثقافي» والاكتفاء بـ «اصدار بضعة بيانات سطحية ما افسح في المجال لكثر امام العناصر الداعية الى الفكر المتشوم وأطبق على العناصر المتدينة، فيما عدم وجود مشروع ثقافي قائم على اسس متينة في الجامعات جعل الاشخاص غير المتعمقين ينجذبون الى هذه التيارات الثقافية والسياسية المنحرفة».

وهاجم الاساتذة الجامعيون في رسالتهم «تيار التكنوقراط الذي يسعى الى «فصل الدين عن الدولة تحت شعار التخصص العلمي والخبرة الادارية» وشددوا على اهمية «ان يدرك النظام الاخطار التي تمثلها هذه التيارات المنحرفة وان يقدم مشاريع متكاملة لمواجهتها».

وناشدوا خامنئي ان يشرف على حركة ثقافية وفكرية وسياسية منظمة «لمواجهة الغزو الثقافي وحل مشكلة الفراغ الفكري الذي تعيشه الجامعات».

يذكر ان خامنئي كان حمل بعنف على «الافكار» التي تدعو الى فصل الدين عن الدولة، وقال ان «الذين يعتبرون الدين شيئاً والعلم شيئاً آخر هم منحرفون» معتبراً ان «آثار فصل العلم عن الدين تدميرية وتخريبية وعلى الجميع عدم نسيان ان علماء الدين هم الذين تصدوا لنظام الشاه وتحملوا كثيراً من المشقات والحرمان حتى نجحوا في نشر رسالة الثورة». وانتقد ايضاً وجود رجال دين في ايران والدول الاخرى «غير ملمين بالعلوم الدنيوية».

ولا ينظر خامنئي بارتياح الى نمط «التعليم التقليدي» في بعض الحوزات العلمية الشيعية، خاصة في مدينة قم حيث اشهر الحوزات الشيعية.

وربما تندرج في هذا الاطار زيارته قبل ايام للمدينة، بعد ثلاث سنوات على آخر زيارة لها، وبعد سنة على وفاة المرجع الاعلى للشيعة آية الله محمد اراكي الذي لم يتم بعد اختيار خليفة له على رغم ان خامنئي كان أعلن انه سيتحمل «مسؤولية رعاية الشيعة خارج ايران».

نفي مصري

■ لندن - «الحياة» - تلقت «الحياة» امس التوضيح الآتي من سفير مصر في تونس السيد مخلص قطب:

«بالاشارة الى ما هو منشور في جريدتكم الصادرة بتاريخ ٧ - ١٢ - ١٩٩٥ نقلاً عن مكتبكم في القاهرة في شأن تسليمي السيد الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس رسالة من السيد عمرو موسى وزير خارجية جمهورية مصر العربية متعلقة بالموضوع الذي يتحدث عنه المقال.

رجاء التكرم بالاحاطة بأنني لم أسلم اية رسالة الى السيد وزير الخارجية في هذا الخصوص وان الخبر مختلق من اساسه».

وكانت «الحياة» اشارت الى ان الرسالة تتعلق بخلاف مصري - تونسي يتعلق باجراءات اتخذتها سفارة تونس في القاهرة.

نتائج الانتخابات المصرية

تتمة الصفحة الاولى

مفاجأة بسقوط رئيس الحزب الناصري السيد ضياء الدين داود ولم ينل الحزب سوى مقعد واحد فاز به السيد سامح عاشور. وحقق حزب «الأحرار» نتيجة مماثلة بمقعد للسيد رجب هلال حميدة، ولم يفز حزب العمل المتحالف مع «الاخوان» بأي مقعد.

يذكر ان الجولة الاولى من الانتخابات الاسبوع الماضي اسفرت عن فوز الحزب الوطني بـ ١٢٤ مقعداً والمستقلين بـ ١٣ مقعداً ولم يحقق أي من مرشحي احزاب المعارضة أو جماعة «الاخوان المسلمين» أي فوز.

واستقبلت أوساط المعارضة النتائج بحال من اللامبالاة وتحدثت عن تزوير فيما اكد الرئيس حسني مبارك ان الحكومة «لم تتدخل في الانتخابات بأي طريقة» مشيراً الى ان التدخل «كان من جانب المرشحين». واعتبر مبارك، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده أمس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، ان ظاهرة العنف التي رافقت الانتخابات «ترجع الى ان اربعة آلاف شخص رشحوا انفسهم وللمرة الأولى تخوض الأحزاب الانتخابات». وزاد: «كنا نتوقع حدوث صراعات، والصراعات ليست من حزب واحد أو نتيجة تدخل الحكومة بل حدثت هذه الظاهرة من قبل المرشحين وانصارهم، أما الحكومة فلا تتدخل وكذلك الشرطة بشهادة الجميع». وأكد ان «الشرطة كانت تعمل جاهدة من اجل وقف عمليات التدمير والتخريب، ولو لم تتدخل الشرطة لحدث الكثير مما لا تحمد عقباه».

وسئل الرئيس المصري عن الانتقاد الاميركي للعملية الانتخابية فأجاب: «الادارة الأميركية لم تنتقد بل هي تنقل عن الأنباء التي ترددها أحزاب المعارضة والمرشحون في شأن تزييف الانتخابات. اميركا لم تتدخل في شؤوننا ولم تطلب منا اي طلب كاجراء تحقيق او غيره في شأن الانتخابات». وشدد على ان مصر «دولة مستقلة ذات سيادة».

بيريز: سنفتح

تتمة الصفحة الاولى

واشار مبارك الى انه سيلتقي نظيره السوري حافظ الاسد قريباً. وعن القدس لفت مبارك الى ضرورة «عدم استباق الاحداث فالقدس متروكة للتفاوض في مرحلة مقبلة».

واضفى بيريز مناخاً متفائلاً من جانبه وقال: «هدف زيارتي لمصر في المقام الاول تحقيق السلام مع سورية والتغلب على العقبات. هناك فرصة لتحقيق السلام مع سورية ولبنان».

ورأى بيريز أن «من الواجب ان نستمع الى ما يقلق السوريين وما هي المشكلة التي تعوقهم عن تحقيق السلام. فالسلام لا يحدث لكي يلبي احتياجات طرف بل جميع الاطراف» مشدداً على ان «عدم وجود اتفاق بين اسرائيل والسوريين عقبة كبيرة يجب التغلب عليها». وحدد بعض المشكلات وهي: «كيف نضع الحدود، ونحل مشكلة المياه ونقوم بتنظيم ترتيبات امنية مناسبة؟».

لكنه لفت الى انه في تحقيق السلام «يجب الا نتسرع بل يجب ان تبدأ اولا المفاوضات مع السوريين وليس مع الصحافة».

واكد بيريز: «ثمة تطورات ايجابية، بل اشعر بأكثر من ذلك. نشعر بالتفاؤل حيال احراز تقدم كبير على هذا المسار» واعتبر ان «الخطوة الكبيرة المقبلة لتحقيق السلام هي المفاوضات مع السوريين واللبنانيين».

وعن موضوع محطات الانذار المبكر لفت بيريز الى انه لم يتناقش في موضوع محطات الانذار المبكر من قبل «ولكننا تحدثنا عن كيفية تحقيق السلام وليس تحقيق الحرب».

وسئل مبارك عما إذا كان سيضاعف الجهود من اجل تسوية الخلاف بين اسرائيل وسورية فأجاب: «الحقيقة مصر تبذل اقصى جهدها لعملية السلام ككل، ويجب ألا ننسى أن مصر هي التي بدأت عملية السلام ومن دون ما بدأته مصر ما كنا وصلنا الى ما نحن عليه الآن».

وعن الاتصال الهاتفي بينه والرئيس الاسد عقب تشكيل بيريز حكومته قال مبارك: «نحن نتصل بصفة مستمرة وبيننا علاقات وطيدة واتصالات لا تتوقف».

وفي ما يتعلق باحتمال عقد قمة مصرية - اردنية بين الرئيس مبارك والملك حسين قال مبارك: «نحن نتقابل دائماً ونتصل بالاردنيين ولا توجد بيننا مشكلة ونحن ننسق دائما ونتحاور بصفة مستمرة».

وسئل بيريز عن لقائه الرئيس بيل كلينتون الاثنين المقبل وما اذا كان سيبحث خلاله اتفاق دفاع مع الولايات المتحدة فأجاب: «انني اهتم اساساً بالتفاوض والبحث في الخطوة التالية في عملية السلام والتغلب على الصعوبات بين السوريين واسرائيل. هذا هو الاهتمام الاول وغير ذلك من الافكار سوف نتحدث عنها وليست لدي شروط لكن لدي افكار».

وسئل مبارك عن مسألة معاهدة التحالف العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة فدعا الى «ترك هذا الموضوع للبحث، ولكن ليس من خلال الصحافة. وانا اعتبر هذا الموضوع قبل أوانه».

وفي شأن العلاقات المصرية - الاسرائيلية اكد مبارك ان مصر لديها «علاقات طيبة مع اسرائيل، ويوجد بينهما تعاون في مجالات كثيرة لم اكن اعرفها وسمعت عنها منذ فترة، ونحن نريد علاقات طيبة».

وبخصوص قضية قتل الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ قال بيريز: «نعلم ان هذه المسألة تثير صدى كبيراً في اوساط الرأي العام المصري وان الرئيس مبارك يوليها شخصياً الكثير من الاهتمام لذلك قررت تكليف احد جنرالات الاحتياط الحضور الى القاهرة ليتفقد ما حدث للاسرى المصريين خلال الحروب الماضية».

ورداً على سؤال عن اجراء الرئيس مبارك محادثات مع بيريز بشأن الاسلحة النووية الاسرائيلية قال مبارك: «تحدثنا عن هذا الموضوع من قبل وموقفنا ازاءه لم يتغير، ولكننا ننتظر تحقيق السلام بين اسرائيل وسورية وبعده سنبحث هذا الموضوع».

وعما اذا كان يوجد تعاون بين مصر من جانب واسرائيل من جانب آخر وبين مصر ودول الخليج للقضاء على الارهاب قال مبارك: «اولاً الارهاب ظاهرة ليست مصرية وليست اسرائيلية. انها ظاهرة دولية لا تحتاج الى تعاون بين مصر واسرائيل وانما تحتاج الى تعاون جميع الدول في العالم». وتدخل بيريز قائلاً «الارهاب ينتشر وكل دولة لها اساليبها لكن مقاومة الارهاب تحتاج الى تعاون دولي».

ولدى وصول بيريز الى مطار القاهرة (ا ف ب) رد بحدة على انتقادات وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى للتعاون العسكري بين اسرائيل وروسيا مؤكداً «ليس موسى هو الذي يوجه السياسة الخارجية الاسرائيلية. هناك دول عربية عدة تربطها علاقات بروسيا فلماذا لم ينتقدها». وكان موسى قال انه «ليس لاسرائيل ولا روسيا الحق في الحديث عن منظومة (امنية) اقليمية»، في اشارة الى اقتراح عرضه وزير الدفاع الروسي بافل غراتشيف خلال زيارة قام بها لاسرائيل قبل بضعة ايام.

واستقبل الرئيس مبارك مساء امس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس.

مقتل ٣٠ بينهم

تتمة الصفحة الاولى

ووقع الانفجار في محطة للوقود تستخدمها الامم المتحدة. ونقلت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» عن شهود ان الانفجار طاول صهريجاً كان يستخدم لنقل الوقود من بغداد في الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي، وتحول الى كرة من النار.

ويأتي الانفجار بعد شهر على انفجار في مقر أمني تابع لـ «المؤتمر» في بلدة صلاح الدين، اسفر عن ٢٨ قتيلاً بينهم المسؤول الامني للمؤتمر السيد سيف سندي.

أمير قطر: اعتراضنا

تتمة الصفحة الاولى

لطلب اشقائنا في المملكة العربية السعودية.

ان العلاقات بين دولنا وشعوبنا لم تبدأ بمجلس التعاون بل انها علاقات ترسخت جذورها من عهود الآباء والأجداد وكان اساسها دائماً الألفة والمحبة التي نحرص جميعاً على استمرارها وتنميتها، الا انه طالما اننا اخترنا عند انشاء مجلس التعاون ان نلتزم اطاراً قانونياً تضمنه النظام الاساسي الذي اقرته الدول الاعضاء، فانه يجب علينا جميعاً ان نلتزم احكام ذلك النظام والا نرسي سوابق مخالفتها لان ذلك سينعكس بلا جدال على مسيرة المجلس وعلى تحقيقه للاهداف التي انشئ من اجلها. ونود ان أوضح اننا لا نعترض على المرشح الذي تقدمت به المملكة العربية السعودية الشقيقة بل ينصب اعتراضنا على مدى قانونية التعيين بالاسلوب الذي اتبع ومدى قانونية القرار الذي صدر عن المجلس في هذا الخصوص، وان كنا على ثقة من ان ما اتخذه اخواننا من قرارات صدر عن نية صادقة لخدمة شعوبنا الخليجية.

اننا لم نتمسك بحل معين أو بمرشح معين فمن حق اي دولة عضو بطبيعة الحال ان تعترض على المرشح القطري، وكان من الممكن حل الموضوع عن طريق سحب المرشحين والتجديد للأمين العام الحالي او احالة امر تفسير لحكام النظام الاساسي المتعلقة بالتصويت الى هيئة تسوية المنازعات وفقاً لذلك النظام، أو الاتفاق على اي حل أخوي آخر يراه المجلس، الا اننا وجدنا ان هناك اصراراً واضحاً على خلاف ذلك ما دعانا الى عدم الموافقة حتى لا تتكرر هذه الظاهرة غير الصحية، وللتأكيد على الاسس والمبادئ التي اقرها النظام الاساسي للمجلس وارتضتها جميع الدول الاعضاء منهاجاً تلتزمه في عملها المشترك والتعاون بينها في اطاره».

احتجاج سوري

تتمة الصفحة الاولى

سفراء الدول الممولة لمشروع السد، وهي المانيا والنمسا وفرنسا وبلجيكا، وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن كلاً على حدة «وسلموا نسخة عن المذكرة» واعترضت دمشق على «الموافقة على تمويل مشروع على نهر دولي قبل الرجوع إلى الدول المتشاطئة» على النهر.

واكدت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان سفراء الدول الأربع انتقلوا بعد ذلك إلى السفارة التركية «للبحث في الموضوع مع السفير التركي».

وأشارت المصادر إلى ارسال نسخة عن المذكرة إلى كل من الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي، والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي واللجنة الاستشارية القانونية الآسيوية - الافريقية. وأكدت ان دمشق «ستواصل اعتماد كل الوسائل القانونية للوصول إلى حقها في مياه الفرات مع تأكيد حرصها على علاقتها مع تركيا».

وعلمت «الحياة» ان المذكرة هي الاحتجاج الثاني على مشروع سد بيرجك بعد الرسالة التي بعثت بها وزارة الخارجية السورية في ١٨ تموز (يوليو) ١٩٩٣ بسبب عدم ابلاغ انقرة السوريين نيتها «اقامة السد والتنسيق (...) ليس انطلاقاً من الالتزام بعدم التسبب في ضرر ملموس فحسب، بل ايضاً انطلاقاً من مبدأ المساواة في السيادة بين الدول، ومراعاة حسن الجوار والرغبة في تنمية العلاقات الودية بين دول المجرى المائي الدولي».

وأبدت سورية في الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها «اعتراضها» على بناء السد على نهر الفرات ودعت تركيا إلى الدخول في «مفاوضات ومشاورات ثلاثية» تشمل العراق للتوصل إلى «اتفاق عادل ومقبول لاقتسام مياه الفرات».

واوضحت المصادر أن الرد التركي لم يستجب المطالب السورية، وأن وزارة الخارجية التركية أبلغت السفارة السورية في انقرة أن «الفرات نهر عابر للحدود ولذلك فإن الادعاء السوري ليس فقط غير قابل للتطبيق بل امر غير مقبول أيضاً». وزادت ان دمشق علت وأكدت «احتجاجها بسبب ارتفاع نسبة التلوث في المياه الآتية إلى الأراضي السورية، والاستمرار في اقامة مشاريع على مجرى الفرات من دون أي تنسيق مع سورية (والعراق)، وعدم استجابة الدعوة السورية إلى عقد الجلسة الرقم ١٧ للجنة الثلاثية الخاصة بمياه الفرات».

وكانت الخارجية السورية وجهت في تموز الماضي دعوة رسمية إلى انقرة للمشاركة في اجتماع اللجنة الفنية التي لم تعقد اجتماعاً منذ نهاية ١٩٩٢، على رغم ان اتفاق تأسيسها بداية الثمانينات يدعو إلى لقاء الخبراء مرتين في السنة بالتناوب بين سورية وتركيا والعراق. وتطالب دمشق بقسمة ثلاثية تعطي البلدين العربيين اكثر من ٦٦٦ متراً مكعباً من مياه النهر في الثانية بدلاً من الاتفاق المرحلي الموقع بين دمشق وانقرة في ١٩٨٧، الذي ينص على تصريف ٥٠٠ متر مكعب في الثانية إلى السوريين الذين يحتفظون بنسبة ٤٢ في المئة ويعطون الباقي إلى العراقيين.

وجاء في مذكرة الاحتجاج التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها وسلمت إلى السفير التركي في الثالث من الشهر الجاري، ان قيام الاتراك بـ «بناء مجموعة من السدود على مجرى النهر والشروع في ري أراضي جنوب شرقي الاناضول من مياهه يلحقان ضرراً جسيماً بحقوق سورية في هذه المياه» مشيرة إلى «تسرب مياه ملوثة من تركيا إلى الأراضي السورية عبر وادي الجلاب (البليخ) إذ بلغت نسبة التلوث في هذه المياه حداً يتجاوز كل النسب المقبولة عالمياً. ومجموع الأملاح المنحلة تجاوز ١٨٠٠ ملغ في الليتر إلى حين اعداد المذكرة (في الثاني من الشهر الجاري) وهي نسبة تتعدى كثيراً النسب العالمية (نحو ٨٠٠ ملغ)، ما يؤكد خطورة تسرب هذه المياه على البيئة في حوض الفرات وعلى الأراضي التي تشكل القسم الاكبر من الأراضي الزراعية السورية وتعتبر اغنى وأخصب الأراضي الزراعية في سورية، وعلى سكان تلك المناطق الذين يبلغ عددهم نصف سكان سورية، وتشكل مياه الفرات المورد الأساسي لشربهم وحياتهم».

وحذرت المذكرة السورية من ازدياد نسبة التلوث والاستمرار في مشروع جنوب شرقي الاناضول (غاب) الذي تقيمه تركيا على حوض الفرات ويضم اكثر من ٢٢ سداً.

وجاء في المذكرة: «انطلاقاً من حرصها (دمشق) على تعزيز العلاقات الودية بين البلدين وتطويرها لما فيه مصلحة الشعبين، واستلهاماً لمبادئ القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار، وكون الانشاءات والأعمال التركية الجارية على النهر تؤدي إلى حرمان سورية من حقوقها في مياه النهر، وإلى زيادة التلوث في حوضه، وبالتالي الحاق الضرر الجسيم بالبيئة في تلك المناطق وبحقوق الانسان فيها (...) تطالب (سورية) الحكومة التركية بوقف هذه المنشآت والأعمال والشروع في محادثات جدية وعاجلة على مستوى وزراء الخارجية من أجل الاتفاق على التوزيع (وليس القسمة أو التخصيص كما كان يرد سابقاً) النهائي لمياه الفرات، وعلى شروط استثماره عملاً بالاتفاق الذي تم التوصل إليه في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣» خلال زيارة الرئيس سليمان ديميريل لدمشق حيث كان رئيساً للحكومة التركية.

وفد يمني

تتمة الصفحة الاولى

كيلومتراً فقط.

ويرأس الارياني وفداً رفيع المستوى يضم العقيد حسين محمد عرب وزير الداخلية وعدداً من المستشارين القانونيين والمسؤولين في وزارة الخارجية اليمنية.

وقالت مصادر مطلعة ان الارياني يحمل ورقة عمل تتضمن وجهة نظر الحكومة اليمنية ومقترحاتها بهدف التوصل الى حل ينتهي الى ترسيم الحدود البحرية بين البلدين. وستعرض الورقة خلال المحادثات التي سيجريها الوفد اليمني مع المسؤولين الاريتريين.

وأشارت هذه المصادر الى ان رسالة الرئيس اليمني الى الرئيس الاريتري تتضمن مقترحات الجانب اليمني تأكيد حرص الحكومة اليمنية على التوصل الى حل سريع وايجابي لمسألة الجزر الثلاث في ضوء ما تشهده العلاقات بين البلدين من تطور على مختلف الصعد منذ استقلال دولة اريتريا عن اثيوبيا.

صفير لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

جميع اللبنانيين، وفي ضوء الاجوبة التي وردت اعلنت امانة سر المجمع وثيقة العمل. وهي اليوم موضوع مناقشة بحيث يتمكن كل من المشاركين من ان يبدي رأيه في المواضيع الواردة فيها.

● وما هي ركيزة هذه الوثيقة؟

- تتضمن ورقة العمل عدة مواضيع منها كنسي، اي تجديد الايمان بالله واستعادة الثقة بالنفس والثقة ببعضنا البعض. وهناك أمور كنسية قائمة بين الكنائس اللبنانية أو في الكنيسة الواحدة. وكل هذا يدور حول التجدد وهو عنوان السينودوس. فنتجدد بالمسيح ونتضامن في سبيل مستقبل افضل. وبعد ذلك هناك ايضاً تجديد الوطن بمفهومه العام وهذا ما يمكن ان ننتظره بحيث يتباحث الناس مع بعضهم البعض ويغفرون ويسالمون ويتناقشون معاً في سبيل ارساء الوطن على قواعد ثابتة.

● كيف تقومون اليوم المصالحة الوطنية في لبنان؟

- الوفاق الوطني، لم يتم لسوء الحظ في لبنان. ونعني بالوفاق الوطني، ليس فقط بين الطوائف المختلفة وانما ايضاً داخل الطائفة الواحدة. فقد حصلت خلافات. ولدى البعض، لا تزال قائمة حتى اليوم. وهذا جرح يجب ان يلتئم. طبعاً على مستوى الشعب، اعتقد ان الافكار تقاربت وان الناس يريدون ان يتعاونوا. فحتى خلال الحرب كان الناس يتلاقون لمصالحهم الخاصة. انما على صعيد القيادات، فلسوء الحظ ان الأمور ليست على ما يرام ويجب ان يتفق جميع اللبنانيين على الثوابت التي ينبغي ان يقوم عليها لبنان. فحتى اليوم، ليس هناك من تقارب بين الذين يتولون الاحكام والشعب عموماً، او بين الذين يتولون الاحكام ومن خارج الاحكام ويطمحون اليها. وفي كل نظام ديموقراطي يجب ان تكون هناك موالاة ومعارضة. والمعارضة موجودة انما لا يعتد بها ولا يؤخذ برأيها والموالاة تحكم على ما تراه من دون مراعاة لمشاعر فئة كبيرة من الناس.

● هل ترون ان الانتخابات المقبلة ستؤدي إلى تحسين الأوضاع؟

- هذا ما نتمناه. لكن الانتخابات الماضية لم تكن لترضي طموحات اللبنانيين او ترضي شعورهم في ضرورة ان تكون هناك عدالة ومساواة. واشرنا غير مرة إلى ان اتفاق الطائف يقول ان الانتخابات في لبنان غير واردة قبل نهاية سنة ١٩٩٤، لان هناك ظروفاً استثنائية ولبنان خارج من الحرب والجو لا يسمح بانتخابات، ولذا تم تعيين ٤٠ نائباً، ولكن لم تمض أشهر حتى قيل ان هناك انتخابات، وكان هناك قانون للانتخابات لا يراعي المساواة بين الناس، فقسمت الدوائر على قياس الاشخاص. فكان هناك نواب نجحوا باكثر من مئة الف صوت ونواب نجحوا باقل من خمسين صوتاً. وهذا ليس بعدالة. ولذا كانت هناك مقاطعة. وحتى في الانتخابات الفرعية في بيروت لم يكن هناك اقبال، بل نسبة عالية من المقاطعة.

اما في المستقبل، فنحن قلنا انه يجب ان يكون هناك قانون انتخابي يراعي مشاعر الجميع ويساوي في ما بينهم بحيث يتمكنون من انتخاب الذين يعتقدون انهم يمثلونهم خير تمثيل في المجلس النيابي. اما ان يأتي نواب مسلمون باصوات مسيحيين، او نواب مسيحيون باصوات مسلمين، فهذا ليس بعدل وليس بحق.

● ما هو التقسيم الذي تتمنون ان يطبق في هذه الانتخابات؟

- اذا كان هناك من تقسيم في المحافظات فليكن في كل المحافظات. وإذا كان يراعي الابقاء على المحافظات فليبق عليها كما هي في كل المناطق. لكن ان تكون هناك محافظات تقسم وأخرى لا تقسم او ان تضم اليها محافظة أخرى فهذا ليس بعدل ولا بحق.

● وفي حال كان هذا هو القرار فهل تقاطعون الانتخابات المقبلة؟

- لا ادري. لسنا انا من دعا الى المقاطعة وكل الناس يعرفون. فما قلناه هو اننا نرى ان ما يحدث لا يراعي حقوق الجميع، ولكن الناس لأحرار في ان يقاطعوا او ان يشاركوا. فهذا الأمر يعود الى كل لبناني بمفرده وعليه ان يحكم ضميره في الأمر.

● هل ان المحادثات معكم بالنسبة الى التمديد شملت التعديل الدستوري؟

- لا انها لم تشمل اي شيء. نحن فوتحنا بأمر التمديد، وقلنا عندما كنا لا نزال في باريس

وكنت يومذاك في مؤتمر صحافي، انه إذا اردنا ان نقيس الحاضر على الماضي، فإن التمديد اثبت انه لم ينجح وليس من مجال لتعداد الامثلة السابقة. اما الآن فقد حصل التمديد، فاعتبرنا ان النظام الديموقراطي يوجب على المواطنين ان ينتخبوا بطريقة عادية ومقبولة.

● كيف تقومون عودة المهجرين الى الجبل والمصالحة بين الدروز والمسيحيين؟

- نحن نتمنى عودة كل المهجرين الى قراهم وأراضيهم وأرزاقهم. ولكن حتى الآن نعرف من الناس الذين يأتون الينا ان هذه العودة لم تتم كما يجب ان تتم بالسرعة المطلوبة. لكننا نأمل بان تتخذ التدابير اللازمة ليعود الناس وهم مطمئنون الى قراهم وان يتعايشوا مثلما كانوا يتعايشون في السابق. ودون ذلك فإن التهجير جرح لا يزال ينزف في خاصرة اللبنانيين ويجب ان يوضع له حد. وهذه من الأولويات. وهذا ما نصت عليه اتفاقية الطائف في بندها الأول ودون ذلك لن يكون في لبنان تعايش.

● هناك رؤساء ومسؤولون غربيون بينهم الرئيس جاك شيراك ويدعون دائماً المسيحيين الى العودة والمشاركة في اعادة اعمار بلادهم، والا اضاعوا فرصتهم في ذلك. فما رأيكم بهذه الدعوات وهل هناك ضمانات يقدمها الغرب المزيد من الاندماج من قبل المسيحيين؟

- يعتقد البعض ان المسيحيين لا يريدون المشاركة في الشأن العام وهذا اعتقاد خاطئ. وفي ظني انه ليس هناك لبناني واحد اكان مسيحياً او غير مسيحي لا يريد ان يشارك في شؤون الدولة. ولكن الظرف العام والمناخ لا يسمحان للمسيحيين بأن يشاركوا كما يريدون، اي على قدم المساواة. ولذلك فحتى النواب يرون ان هامش التحرك المتاح امامهم ضيق جداً. والدولة حتى اليوم لا تعامل الجميع بالمساواة. فهناك اناس اصبحوا في السجن وهناك من ارتكب نفس ما ارتكبه الذين اصبحوا في السجن، لكنهم في مجلس الصدارة. فهذا لا يطمئن. كذلك فإن الارادة الوطنية في لبنان مكبلة، وكثيرون مغلوب على امرهم. فالاتحاد العمالي العام لا يزال يسعى الى القيام بتظاهرة او اضرابه ولا يسمح له. فقد سمح له مرة (ضحك) ولا اريد ان انبسط في الأمر. هذا الجو لا يسمح باستعادة ثقة الناس. فكيف يعدل الدستور بهذه السرعة علماً بأنه شيء مقدس لا يعدل إلا لأمور وطنية خطيرة. وإذا كان الدستور يعدل بهذه السرعة والبساطة فكم الاحرى باقي القوانين. وهذا ما يحمل بعض اللبنانيين على الانكفاء وعدم الاقدام على التوظيف في لبنان، لانهم يخافون على توظيفاتهم من تغيير القوانين. ويجب ان يكون هناك من يضمن لهم ثبات القوانين وأن يكونوا مشاركين في الحكم ليضمنوا لانفسهم ولمشاريعهم ما يجب ان يتوافر لهم من ضمانات.

● بما انكم تتحدثون عن الذين في السجن وفي مركز الصدارة ماذا ستكون ردة فعل بكركي انها نقد حكم الاعدام بحق القائد السابق للقوات اللبنانية سمير جعجع؟

- لا ادري. هذا امر مرهون بوقته. انما الناس يريدون العدالة والعدالة يجب ان تشمل الجميع. وهناك قول لبناني بسيط مفاده الظلم بالسوية عدل بالرعية.

● هل تعتقدون ان تقدم مفاوضات السلام سيؤدي الى تغيير الوضع الداخلي في لبنان، خصوصاً بالنسبة الى نهج الدولة؟

- لا ادري لنا في الوضع الحاضر وهذا ليس سراً فان لبنان لا يمكنه ان يتحرك بقواه الذاتية وان يتحمل مسؤولياته تجاه نفسه الا اذا كان حراً في اتخاذ القرارات وفي تنفيذها. وحتى الآن لبنان ليس حراً ولا يمكنه ان يكون حراً ما دامت هناك على الاراضي اللبنانية جيوش غير لبنانية. فاسرائيل قادرة كل يوم وهذا ما تقوم به، ان توقع ضحايا وتقوم بهجمات وتشرد الناس. ولا يزال بعض الفلسطينيين ايضاً يحمل السلاح وهناك ما يراوح بين ٣٠ و٤٠ الف جندي سوري. فهذا الوضع لا يسمح بالقول ان لبنان حر تمام الحرية في اتخاذ قراراته. ونحن نريد ان نكون على احسن علاقة مع الجميع وبخاصة مع اقرب الناس الينا، ومع سورية. انما لبنان بلد مستقبل وذو سيادة وله قراره الحر وعلى هذا الاساس يمكن التعاطي مع جميع الجيران.

● كيف حال الحوار بين بكركي وسورية حول هذا الموضوع؟

- المسؤولية ليست مسؤولية بكركي او غيرها، فهي مسؤولية الدولة اللبنانية. ونحن لا نتصرف كأننا دولة. نحن جزء من الدولة اللبنانية. ولسنا على عداوة مع احد. فقلبنا مفتوح وبدنا ممدودة في لبنان وخارجه. ونريد ان نكون على علاقة صداقة وتعاون مع الجميع وبالأخص سورية. لكننا شديدو الحرص على استقلالنا وسيادتنا وقرارنا الحر.

● هل ترون ان الدولة اللبنانية تتعاطى بنهج جديد مع سورية حالياً؟

- هناك من يقول ان اللبنانيين هم الذين يذهبون الى سورية لكي يستنجدوا بها تنفيذاً لمآربهم الخاصة، وهو ما يتأفف منه السوريون. فهل هذا صحيح ام لا؟ لست ادري.

● هل من جديد عن زيارة البابا الى لبنان؟

- الزيارة واردة لدى قداسته، وهو ما اكده اكثر من مرة، لكنها ستتم عندما يحين الامر. وسيصدر عن هذا السينودوس مثله مثل سواه، وثيقة تسمى بالارشاد الرسولي. ولدى صدور هذه الوثيقة التي يقتضي اعدادها ربما سنة او اكثر، فقد يذهب الى لبنان ويوقع الوثيقة هناك، مثلما فعل في افريقيا. فهذا ما نأمل به. واعتقد ان زيارة البابا الى لبنان موضع ترحيب من الجميع.

● هل ان توقف القمم الروحية مرده الى موقف بكركي؟

- لا اعتقد ان القمم الروحية توقفت، وهي ليست مؤسسة تجتمع دورياً، انما عندما تدعو الحاجة الى اجتماع الرؤساء الروحيين. وسبق ان اجتمعنا عندما دعت الحاجة، ونحن على تواصل دائم ان لم يكن مباشرة فعبر اشخاص او عبر الهاتف.

● هل سلم موضوع نقل جامعة الكسليك الى منطقة الضبية الى الفاتيكان ليبت؟

- هذا الامر ضخم دون سبب. فنقل الجامعة كان وارداً منذ سنوات ولم يكن هناك مجال لتحقيقه. وهو لا يزال وارداً. انما حيكت حوله بعض الحكايات في غير محلها. والامر يعالج بهدوء وروية وليس من مجال لكل اللغط الذي اثير حوله.

● هل من مجال حالياً لتحسين ظروف المسيحيين في لبنان؟

- نحن نأمل بتحسين وضع جميع اللبنانيين. واعتقد انه اذا لم يتحسن وضع الجميع، فلن يكون هناك مجال لتحسين وضع فئة دون اخرى. فاذا لم يتحسن وضع المسيحيين، لن يتحسن وضع المسلمين والعكس صحيح ايضاً. ولبنان وطن واحد يجب طمأنة ابنائه جميعاً، الى مصيرهم وغدهم كما يجب ان يتضامنوا في سبيل اعادة الوطن الى وضع طبيعي.

● الا ترون ان كل الطوائف تشهد حالياً انقسامات؟ فهناك مثلاً وضع متأزم بين الدروز. فهل ان البعض يأمل بقسمة الطوائف واضعاف زعمائها؟

- الاختلاف عند اخواننا الدروز سيعالج بما عرف عن اخواننا الدروز من حكمة وروية، وسيجد الحكماء حلاً له. اما الخلاف الذي حصل بين المسلمين فقد حصل بين جميع اللبنانيين، فاقتتلوا مثلما اقتتل المسلمون لكننا نرجو ان تكون هذه الصفحة قد طويت. وحول ما قيل عن سمير جعجع، فهو رئيس ميليشيا وهناك ايضاً غيره من رؤساء الميليشيات الذين لم يلقوا المصير نفسه. فاذا كان هناك عدل ومساواة فاما ان يعفى عن الجميع واما ان يحاكم الجميع. وصفحة الحرب يجب ان تكون طويت الى الابد، ويجب ان ينطلق جميع اللبنانيين من قواعد جديدة.

● لقد التقيتم الرئيس السابق أمين الجميل هنا في روما، فهل هناك مشروع لجمع المعارضة المسيحية، وكيف حال العلاقة بينكم وبين العماد ميشال عون؟

- العلاقة جيدة مع الكل ونحن نأمل بعودة كل من غادر لبنان. وقد اجتمعنا مع الرئيس الجميل وهو يريد العودة الى لبنان، لكنه في الوقت ذاته يريد ان يطمئن الى مدى توافر الحماية المطلوبة له كونه رئيساً سابقاً. ولا ادري ما اذا كانت هذه الحماية متوافرة الآن، وبأي حال فهذا حقه خصوصاً ان اي حكم بالابعاد لم يصدر في شأنه.

● كيف تقومون النهج الحكومي بالنسبة الى الوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان؟

- ان الاداء الحكومي ينصب على الاعمار وتحسين البلد وخصوصاً العاصمة. لكن هذا غير كاف اذ يجب طمأنة الجميع والافساح في المجال امام رفع الاجور التي لا تفي بمستوياتها الحالية بحاجات عائلة متوسطة. فالاجر الشهري اليوم لا يتعدى ١٥٠ دولاراً، وهذا ليس بكاف ولذلك نسمع شكاوى من جميع الطبقات ولا سيما الطبقة التي اصبحت فقيرة. فالطبقة الوسطى في لبنان اصبحت في طريق الزوال، وباتت هناك حفنة من الاغنياء وكثرة من الفقراء وهذا لا يجوز. والعارفون في الاقتصاد يقولون ان لا ازدهار اذا لم تكن هناك سياسة صحيحة، لكي يتمكن الناس من تسيير امورهم بذواتهم وهذا غير حاصل اليوم. وهناك امور كثيرة تحول دون اطمئنان اللبنانيين. فاليد العاملة غير اللبنانية تزاحمهم في عقر دارهم وهناك من يبحث عن مخرج لهم. ولا ادري ما اذا كان المخرج الهجرة، فالذين هاجروا من لبنان يترددون في العودة وهذه عقبة.

معدات صواريخ

تتمة الصفحة الاولى

ضبطها ومصادرتها. لكن المصادر لم تحدد هويته.

وذكرت المصادر الديبلوماسية الغربية القريبة من الكويت ان الشحنة تشكل انتهاكاً واضحاً للحظر الذي يشمل معظم الواردات العراقية منذ غزو الكويت قبل اكثر من خمس سنوات.

عدي يجدد حملته على اكيوس

وكالة الطاقة الذرية تؤكد تدمير القدرات النووية للعراق

■ بغداد، نيويورك - أ ف ب، رويتر - افاد تقرير اصدرته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق حاول نهاية الثمانينات تسريع الخطى باتجاه صنع قنبلة نووية ولكن «لا شيء يشير الى انه احتفظ بقدرات، تتيح له انتاج مواد نووية لصنع هذا النوع من الاسلحة.

واضاف التقرير الذي نشر الاربعاء في مقر الامم المتحدة في نيويورك انه لو نفذ هذا البرنامج العراقي الذي بدأ العمل به قبيل حرب الخليج لامكن ان يؤمن ما يكفي من المواد لصنع طاقة نووية في فترة اقصر من تلك الضرورية في اطار البرنامج السري الهادف الى تخصيب اليورانيوم الطبيعي.

واعتبر التقرير ان للعراق ما زال يملك امكانات وطاقات على مستوى الخبرات» لتحقيق هذا الهدف.

ووضعت للتقرير مجموعة من مفتشي الوكالة بعدما زارت العراق في ايلول (سبتمبر) الماضي.

الى ذلك حملت صحيفة «بابل» التي يديرها عدي نجل الرئيس صدام حسين على رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، واعتبرت انه يسعى الى ابقاء الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

وكتبت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان اكيوس منذ بدأ مهمته في العراق بعد حرب الخليج، يكرر التقارير ذاتها في شأن ضرورة تقديم العراق مزيداً من المعلومات للجنة، ويؤكد ان رفع الحظر ما زال سابقاً لأوانه.

وتعد الافتتاحية الصحيفة اول رد فعل عراقي على تصريحات اكيوس في نيويورك بعد بيان تلاه امام مجلس الأمن الثلثاء، وتأكيده انه غير راض عن كشف العراق برامجه السابقة في مجال الصواريخ البعيدة المدى في اشارة الى وجود ثغرات في الوثائق العراقية التي تسلمتها اللجنة. وكتبت «بابل» ان الوثائق التي قدمها العراق لأكيوس خلال الأشهر القليلة الماضية كان يجب ان تؤدي الى رفع الحظر او تخفيفه على الاقل.

مساعدات جزائرية للعراق

■ الجزائر - أ ف ب - اعلن الهلال الأحمر الجزائري امس ان الحكومة الجزائرية قدمت ٧٦ طناً من المساعدات الانسانية كلفته توصيلها الى العراق.

وأوضح ان هذه المساعدات تتألف من ١٩ طناً من الأدوية و٥٧ طناً من اللوازم المدرسية.

واعتبر الهلال الأحمر الجزائري ان المساعدات «شهادة على تضامن الجزائر المتزايد مع العراقيين الذين يعانون» نتيجة انعكاسات الحظر الدولي.

صدام يجري تعديلاً وزارياً

■ بغداد - أ ف ب - اجرى الرئيس صدام حسين امس الخميس تعديلا وزاريا تم بموجبه تعيين محافظ المصرف المركزي السابق ووزير التجارة السابق السيد حكمت مزبان ابراهيم وزيرا للمال خلفا للسيد احمد حسين خضير السامرائي الذي عين رئيسا لديوان الرئاسة الذي كان يشغله حاتم حمدان العزاوي. وعين العزاوي مستشارا للرئيس.

وهذا هو ثاني تعديل وزاري يجريه الرئيس العراقي، الذي يتولى رئاسة الحكومة ايضا، خلال شهر بعدما اقال في المرة الماضية وزيري التربية السيد حكمت عبدالله البزاز والري السيد نزار القصير.

وأعلن مرسوم جمهوري آخر تعيين حكمت مزبان ابراهيم، الذي كان يشغل منصب رئيس ديوان الرقابة المالية وزيرا للمال. وكان ابراهيم عضوا بارزا في قيادة حزب البعث الحاكم في بغداد.

يذكر ان الرئيس العراقي اجرى تعديلات وزارية عدة منذ ايار (مايو) ١٩٩٤. وفي تموز (يوليو) الماضي اقال ابن عمه الفريق الاول علي حسن المجيد من منصب وزير الدفاع وعين مكانه الفريق سلطان هاشم احمد. وفي آب (اغسطس) الماضي عين وزيرا جديدا للصناعة هو عدنان عبدالمجيد جاسم خلفا لصهره الفريق الاول حسين كامل حسن الذي فر الى الاردن.

لجنة العقوبات تقر آلية الرقابة على تجارة العراق

■ نيويورك - رويتر - اعطت لجنة تابعة لمجلس الأمن تراقب تطبيق الحظر الدولي على العراق موافقتها النهائية ليل الأربعاء - الخميس على مشروع نظام يستهدف ضمان عدم استخدام اي سلع تستوردها بغداد بعد رفع الحظر في انتاج اسلحة محظورة.

وافادت مصادر اللجنة ان النظام الذي سمي آلية التصدير والاستيراد اقر مبدئياً في تموز (يوليو) الماضي لكن روسيا طلبت تأجيله الى ان اقر نهائياً في جلسة مغلقة عقدتها لجنة العقوبات مساء أول من امس ورفع الى مجلس الأمن الذي يتوقع ان يصدره قريباً في قرار رسمي.

ويهدف النظام هو التأكد من عدم استيراد العراق بعد رفع الحظر اي معدات او اجهزة تصلح للاستخدام العسكري والمدني.

وتفرض آلية التصدير والاستيراد على العراق ومورّدي المعدات ذات الاستخدام المزدوج ابلاغ الامم المتحدة تفاصيل الشحنات وطريقة تصديرها والمنافذ التي تدخل عبرها الى العراق ومواقع استخدامها.

وسيتولى تفتيش هذه المعدات افراد ملحقون بمركز الأمم المتحدة في بغداد الذي يتولى الرقابة الطويلة الأمد على قدرات العراق التسليحية.

ويمكن لإجراء عمليات التفتيش في اي مكان في العراق يعتقد المراقبون ان مثل هذه المعدات قد ينقل اليه، وليس في مواقع الاستخدام المعلن عنها فقط.

وكان قرار اصدره مجلس الأمن في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ تضمن بنداً يدعو الى انشاء جهاز التفتيش هذا. لكنه لن يسري قبل رفع الحظر الذي فرض على العراق لغزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

مختص بشؤون الشرق الأوسط في محاضرة في 'نادي الخليج الثقافي' في لندن:

موقف دول الخليج من السلام مرتبط بالموقف السوري

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد جورج جوفي الاختصاصي في شؤون الشرق الأوسط في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن ان موقف الدول الخليجية من السلام مع اسرائيل «مرتبط بالموقف السوري» وان الدول الخليجية «ستستمر في تأجيل اتخاذ اي خطوات جذرية في هذا الموضوع الى ان يتضح الموقف السوري».

واضاف «ان اسرائيل ليست مهتمة بالتطبيع واقامة علاقات عادية مع جيرانها بنفس درجة اهتمامها بلعب دور اقتصادي وسياسي اساسي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى».

وقال في محاضرة القاها في لندن بدعوة من «نادي الخليج الثقافي» ان «اسرائيل تتطلع الى دور يتعدى الشرق الأوسط وقد يصل الى اجزاء من اوروبا» وان نظريات شمعون بيريز وغيره عن الشرق اوسطية صنعت للاستهلاك المحلي وتغذيتها الاساسية اميركية».

ورأى «ان اسرائيل ما زالت بعد ٤٠ عاماً على تأسيسها، غير واضحة الرؤية بالنسبة الى واقع العالم العربي والدول العربية وسياستها ازاء القدس تؤكد ذلك. وقد تتوصل الى سلام ولكنها لن تندمج في محيطها».

وفي مطلع محاضرته التي كانت تحت عنوان «امن الخليج: التحديات الداخلية والخطر الخارجي» قال: «ان فكرتي الاساسية في هذه المحاضرة هي ان حرب تحرير الكويت من الغزو العراقي لم تحل المشكلة الامنية للدول الخليجية» وان ما حدث في الخليج جزء مما حدث في باقي انحاء العالم بعد انتهاء الحرب الباردة». ورأى ان هذه التطورات ادت الى نشوء دور اكبر لدول المعسكر الغربي سياسياً واقتصادياً في شتى انحاء العالم.

واشار الى تغييرات سياسية واجتماعية حصلت في المنطقة في الآونة الأخيرة اهمها ان «الشرق الأوسط لم يعد بأكثريته عربياً بل دخلت اليه دول ومناطق جديدة ولم يعد متلاحماً واصبح يشمل خمس مناطق اساسية تتنافس في ما بينها وهي شمال افريقيا ثم مصر والسودان، فمنطقة الشرق الأوسط فالخليج ثم الدول الجديدة في آسيا الوسطى التي دخلت الى الشرق الاوسط مع تصاعد دور تركيا وايران واسرائيل».

ورأى ان الشرق الأوسط صار «يضم توازناً ديموغرافياً بين مناطقه العربية وغير العربية» وان «تنافساً قد يجري بينها في ما بعد». وقال ان هذه المناطق «تشمل مخزونات كبيرة من الطاقة، خصوصاً البترول، وهذا ينطبق الى درجة كبيرة على الخليج وآسيا الوسطى. وفي نهاية هذا القرن قد تنشأ منظمة اقليمية جديدة بدلاً من منظمتي اوبك واوابك بعد تصاعد دور النفط في كازاخستان ومناطق اخرى».

وتحدث عن خطأ الاعتماد على حماية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فقط وتوقيع الاتفاقات الدفاعية والامنية معها» لكنه اشار الى «عدم توافر البدائل من اجل تحقيق الامن المطلوب».

كما رأى ان عدم تحسن العلاقات العربية مع العراق وايران «يعود في بعض الاحيان الى اسباب داخلية اميركية متعلقة بالانتخابات الرئاسية او انتخابات الكونغرس، وفي احيان اخرى الى صعوبة التعامل مع نظام عراقي بقيادة الرئيس صدام حسين».

ورأى ان تحسين الاجواء بين دول المنطقة عموماً يشكل خطوة ايجابية في مجال امن الخليج.

وتحفظ بالنسبة الى بعض السياسات الخليجية الا انه شدد على «ضرورة دراسة اوضاع العمال الاجانب في الدول الخليجية وفهم تركيبتهم الاجتماعية والسياسية وتوجهاتهم المستقبلية وعدم معالجة وجودهم من دون التعمق في فهم اي دور مستقبلي لهم» وطرح «مشكلة التكيف مع ثقافة الغرب التي تأتي مع تكنولوجيته».

واختتم بقوله ان «من الصعب جداً تجنب العلاقة الوثيقة مع الغرب ومن غير الحكمة طرد السكان غير المواطنين بل يجب معالجة اوضاعهم عن طريق الدراسة المعمقة ولكن يجب طرح جميع القضايا بوضوح من اجل الاستعداد للمستقبل».

وفي رده على سؤال عن اليمن قال «الجانبان السعودي واليمني يعرفان اهمية كل منهما الى الآخر، واهمية الشراكة والتعاون بينهما. المسائل الرئيسية هي النفط اليمني والروابط اليمنية - العراقية والروابط السعودية مع قبائل شمال اليمن ومع المعارضة اليمنية، والخطوة الايجابية هي انضمام اليمن الى محيطها الاقتصادي الطبيعي».

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية أعلن أن بلاده ستوقع مع الإمارات 'وثيقة تفاهم'

هانلي لـ'الحياة': نعارض تقسيم العراق ولا يمكن اسقاط صدام إلا من الداخل

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ يحتفظ جيريمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية المسؤول في نطاق مهمته الوزارية عن منطقة الشرق الأوسط بانطباعات كوّنها من محادثاته التي اجراها في دولة الإمارات العربية المتحدة، مفادها ان الاتصالات الاماراتية - الإيرانية، والحوار المباشر الذي بدأ بينهما، ادياً إلى تحقيق بعض التقدم في مجال البحث عن حل لمشكلة الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها إيران.

واشاد الوزير البريطاني بدور الوساطة الذي تقوم به سلطنة عمان مع إيران لحل مشكلة الجزر المحتلة، وقال إن سياسة عمان في هذا المجال، اي مجال الوساطة في قضايا المنطقة، هي من العناصر الايجابية ذات المردود الايجابي.

واعرب الوزير هانلي عن اعتقاده ان المسؤولين اليمنيين امنوا بان السياسة التي انتهجوها خلال احتلال الكويت كانت سياسة خاطئة وانها عادت على بلادهم بكثير من الاضرار السياسية والاقتصادية.

وقال إن السلام لن يعمّ الشرق الأوسط إلا بالاتفاق على حل جميع جوانب الصراع العربي - الإسرائيلي وفي طليعتها موضوع مرتفعات الجولان.

واكد هانلي حرص بريطانيا الدائم والجدي على وحدة العراق كدولة قائمة بحدودها الجغرافية الدولية.

وهنا نص الحديث الذي ادلى به الوزير هانلي لـ«الحياة» وهو اول حديث يدلي به إلى صحيفة عربية بعد تسلمه منصبه:

● زيارتك اخيراً لمنطقة الخليج كانت الزيارة الأولى لك، فما هي انطباعاتك عنها؟

- كنت اتطلع بشوق إلى زيارة منطقة الخليج، إذ تربطني بعدد من ابنائها صداقات تعود إلى أيام تعارفي معهم هنا في بريطانيا وتعاملي مع البعض منهم يوم تسلمت مهامي وزيراً للقوات المسلحة ثم عندما اسهمت في تأسيس جمعية المحاسبين العرب يوم كنت امارس مهنة المحاسبة وقد قمت نتيجة لهذه المساهمة بزيارات إلى تونس والأردن.

وكنت دائماً اشعر بقرب خاص مع جميع العرب الذين قابلتهم خلال عملي، واكدت زياراتي للبلدان العربية صدق مشاعري، وزادت اعجابي بالصفات العربية. وقد استقبلت افضل استقبال في الدول العربية التي زرتها اخيراً وهي دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن. وكانت المحادثات التي اجريتها مع المسؤولين الذين اجتمعت بهم هناك مثمرة ومفيدة، وقد ووجهت من قبلهم بسيل من الاسئلة المفصلة عن كثير من القضايا التي يواجهها العالم، وعن السياسة الدولية في الشرق الأقصى واوروبا والشرق الأوسط خصوصاً ازاء دول مثل العراق وإيران واليمن وشمال افريقيا وللموقف الدولي من قضايا الارهاب والتطرف... هذا إلى جانب البحث في العلاقات الثنائية بيننا وبينهم.

لقد اصابتني محبتهم وودهم وحرارة استقبالهم بالعدوى. وفهمت لماذا يعجب رجال الاعمال في بلادنا بمنطقة الخليج واهلها.

وسأتابع بالتأكيد زياراتي إلى المنطقة، وسأقوم قريباً بزيارات إلى الدول التي لم تشملها زيارتي الأولى كالسعودية ومصر ولبنان الذي سمعت عنه وعن جماله الكثير.

● محطتك الأولى في جولتك الخليجية الأخيرة كانت دولة الامارات العربية المتحدة ولا بد ان محادثاتكم هناك قد تناولت مشكلة الجزر التي تحتلها ايران وفشل الوساطة القطرية الأخيرة، فهل كانت لهذا البحث نتائج محددة، وهل عرضت خلاله حلول معينة؟

- اعتقد ان الأصدقاء في الامارات خرجوا من المحادثات التي جرت في اطار الوساطة القطرية بانطباع واضح هو ان الوساطة في مثل هذه الأمور جزء مهم من اجزاء الحل.

ولكن من الضروري جداً ان يسبق الوساطات حوار او تبادل مباشر لوجهات النظر. وقد شعرت بانهم حققوا شيئاً ما في الحوار المباشر، وهذا انجاز جيد. كما انني شعرت بان المسؤولين في الامارات يبدون ارتياحهم لكون العُمانيين لديهم خطوط لاتصال مباشر ومفتوح مع الايرانيين.

والواقع ان المسؤولين في سلطنة عمان يظهرون كثيراً من الحكمة والواقعية والعقلانية في سياستهم ويلعبون في هذا المجال دوراً بناءً في مجالات تسوية المشكلات وتعزيز مسيرات السلام. وتجلت معالم هذه السياسة واضحة بحضور وزير خارجية سلطنة عمان جنازة رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحق رابين.

من هنا لا يمكننا القول ان العُمانيين الذين يبحثون في قضايا معينة مع الايرانيين يتسببون بذلك في الحاق الضعف او التفكك في مواقفنا الموحدة. فالذي استطاع العمانيون قوله للايرانيين هو كيف ينظر الغرب الى السياسة الايرانية وكيف تبدو هذه السياسة للعين العربية. وهم يبحثون معهم ايضاً في نيول ونخطار تبنيهم للارهاب وبناء قواعد العسكرية وقضية سلمان رشدي.

انا اعتقد ان الايرانيين يستمعون لمن يظهرون مشاعر الصداقة لهم ومن هنا، فإن باستطاعة العمانيين قول اشياء لا نستطيع ان نقولها نحن، واذا نحن قلناها لا يتوقف الايرانيون عندها. في حين ان كلام العُمانيين كما قلت يصل بسهولة الى عقول الايرانيين.

اعود الى القول ان للحوار المباشر خصوصاً في قضية الجزر الثلاث هو من افضل وسائل السعي الى الحل.

وقد يؤدي مثل هذا الحوار الى افهام الايرانيين، ان القرارات التي اتخذت من قبلهم في السنوات الأخيرة، لم تكن في مصلحة بلادهم.

صحيح ان الوساطة القطرية في موضوع الجزر لم تنجح، الا انني اشعر بان هناك رغبة في اقامة حوار مباشر بين الطرفين. وصحيح ايضاً ان دولة الامارات تبدي رغبتها في عرض القضية على محكمة العدل الدولية. فيما يعترض الايرانيون على ذلك، الا ان ذلك لا يلغي فكرة الحوار المباشر، ولا يتعارض مع سياستنا ولا مع سياسة مجلس الأمن الدولي.

● بعض دول الخليج ترفض مبدأ التسرع في مصالحة اسرائيل وتطبيع العلاقات معها قبل الحل الشامل، خصوصاً في الجولان وجنوب لبنان. فهل بحثتم في هذا الموضوع خلال جولتكم الخليجية؟

- بحثت هذا الموضوع مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، في اطار البحث الشامل في مسيرة السلام. وقد ترك ما قاله لي الرئيس صالح اثراً في نفسي اذ قال ان بلاده تشعر بالأثر السلبي الذي تركته بعض القرارات التي اتخذت في السابق. وهناك في اليمن من يعترف اليوم بكل صراحة بارتكاب الأخطاء، خصوصاً عندما دعمت اليمن صدام حسين في احتلاله الكويت.

انهم في اليمن يشعرون بان هذا الدعم قد كلفهم كثيراً، خصوصاً على صعيد علاقاتهم بدول الخليج الأخرى.

وقد كان استقبال الملك فهد للرئيس علي عبدالله صالح مبعثاً للارتياح والترحيب، لأن التفاهم يصب في مصلحة امن المنطقة كلها واستقرارها.

ويعترف اليمنيون ايضاً ان ٢٥ عاماً من الحكم الشيوعي المتطرف، لم يجلب اليهم (في الجنوب) سوى الفقر والتعاسة التي ازداد حجمها بفعل الحرب الأهلية الأخيرة.

ومن هنا فهم يقرون اليوم بان عليهم ان يغيروا مواقفهم، وان ينشطوا اقتصادهم وان يشركوا الاستثمارات الأجنبية في تطوير مرافقهم.

● هل حملت معك الى اليمن افكاراً او صفقات معينة لمساعدة الاقتصاد، وهل تساعدون في ازالة العقبات الموجودة على طريق التنمية؟

- لم اذهب الى اليمن حاملاً صفقات أو مساعدات اقتصادية.

اما بالنسبة للعقبات فنحن نساعد اليمن في تنفيذ بعض المشاريع. وقد بحثت موضوع التعاون في هذه المجالات مع الرئيس علي عبدالله صالح. وقال لي انه يؤمن بان من الممكن اصلاح الوضع الاقتصادي في بلاده، والنهوض بها عن طريق حرية الاستثمارات الخارجية، والابتعاد عن السياسات والقرارات الاشتراكية.

وقد شرح لي كثيراً من اوجه التحسن الذي تشهده العاصمة صنعاء. واعتقد بان هناك اقتناعاً عاماً لدى اليمنيين بانه لا يمكن للانسان ان يجعل الفقراء اغنياء بتحويل الاغنياء الى فقراء. ولا يمكن تحويل الفقراء الى اناس اقل فقراً باتباع السياسات التي كانوا يتبعونها خلال ربع القرن الماضي.

● تحدثت تقارير عدة في الصحف عن اجتماعات الملك حسين مع المعارضة العراقية في لندن وعن الفيديرالية في العراق. وانتقد البعض تدخل الملك حسين في الشؤون العراقية. وتخوفوا من تقسيم العراق. فما هو رأيكم في كل هذه القضايا؟

- اولاً، لا بد من القول ان الملك حسين هو صديق حميم لنا ونحن نرحب به دائماً في بريطانيا. وانا اؤمن بانه يظهر شجاعة كبيرة في مواقفه وقراراته السياسية وقد علق بعض قادة الخليج الذين اجتمعت بهم على هذه المواقف والقرارات. واظهروا تحفظاتهم على دعم الملك حسين لصدام حسين في الماضي. الا اننا نشعر اليوم وبوضوح ان هذا الموقف قد تغير. وانا اعتقد ان ما قاله الملك حسين في مأتم اسحق رابين يظهر شجاعة كبيرة لديه.

لم اشعر خلال محادثاتي مع زعماء دول الخليج التي زرتها، ان التطبيع مع اسرائيل يسير بسرعة ولا حتى على مستوى الهرولة. بل شعرت انهم هناك يرون ان من المطلوب الآن دعم مسيرة السلام ودفع المسار السوري الى امام لانهم يؤمنون بان لا سلام من دون السلام الحقيقي بين سورية ولبنان واسرائيل. وانه اذا لم يتحقق هذا السلام فان الصواريخ لن تتوقف عن الوصول الى الجليل. ولم يظهر احد ممن اجتمعت بهم اي رغبة في التعجيل بالتطبيع او التعاون.

وقد اعرب المسؤولون الخليجيون عن ارتياحهم لما ابلغناهم اياه عن المساعدات التي قدمناها الى الحكم الذاتي الفلسطيني بقيمة ٨٣ مليون جنيه وعن اهتمامنا بالانتخابات الفلسطينية المقبلة، واظهروا ارتياحاً كبيراً لنتائج الانتخابات الجزائرية وعدم نجاح المتطرفين هناك.

حول اجتماعات الملك حسين بالمعارضين العراقيين اقول انني لم اطلع على تفاصيل لهذه الاجتماعات. وقد قابلت بعض اعضاء المعارضة العراقية من الاكراد وناشدتهم العمل على انهاء خلافاتهم وان يتعاونوا معاً لمواجهة العدو الحقيقي للشعب الكردي.

ومن الصعب في رأيي الحاق الهزيمة بنظام مثل نظام صدام حسين الا بعمل جدي داخلي. ومن الصعب ان يصدق احد ان معارضة من الخارج - مهما كان حجمها - تستطيع ان تحقق التغيير المطلوب. لذلك، فان على معارضة الخارج ان تركز قواعدها داخل العراق. فالامر يحتاج الى كثير من القوة والحضور والشجاعة.

وانا ارى كما يرى غيري من قادة دول الخليج والعالم ان معاناة شعب العراق تعود الى حكم صدام حسين، فهو المسؤول عنها، لانه يستطيع رفع هذه المعاناة بالموافقة على تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٩٨٦ الذي يسمح ببيع جزء من النفط العراقي بقيمة بليون دولار كل ثلاثة اشهر لتأمين الطعام والدواء.

اما بالنسبة الى الكونفيديرالية او تقسيم العراق، فموقفنا واضح، وهو اننا نحترم وحدة العراق واستقلاله ونرفض بشكل مطلق تقسيمه ولا نعتقد ابداً ان تقسيم العراق الى ثلاثة اجزاء هو امر مفيد او ممكن او مقبول.

نحن، واقولها تكراراً، مع وحدة العراق، ومع مجيء حكومة جديدة الى الحكم تعبر عن آمال الشعب بكل فئاته وتحقق مصالحه لا مصالح فئة معينة هي فئة صدام حسين وعائلته واصدقائه.

● على اي نقاط تركزت محادثاتك في دول الخليج في ما يتعلق بالامن هناك. وما هي نتائج هذه المحادثات؟

- بحثنا هذا الموضوع ولا يمكنني الحديث هنا عن التفاصيل. كل ما يمكنني قوله ان هناك اتفاقاً امنياً درس بيننا وبين دولة الامارات هو في الواقع «وثيقة تفاهم». وسيتم التوقيع على هذه الوثيقة خلال اسابيع قليلة. وهي تشدد على العلاقة الخاصة التي تجمعنا بدولة الامارات وبدول الخليج الاخرى، وتشدد ايضاً على التزامنا في الماضي والحاضر والمستقبل بالدفاع عن امن الخليج كما فعلنا في تحرير الكويت.

الرئيسان اليمني والفلسطيني يطمئنان على صحة الملك فهد

□ الرياض، جدة - «الحياة»:

■ عبر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح عن تمنياته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالصحة والعافية ودعا الله ان يمد في عمره «ليواصل دوره الاسلامي الكبير في خدمة الاسلام والمسلمين». وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان الرئيس اليمني اجرى مساء الأربعاء اتصالاً هاتفياً بالأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض بعد ان اطمأن على صحة الملك فهد من خلال ما بثته وسائل الاعلام السعودية عن استقبال خادم الحرمين الشريفين عدداً من الامراء في مقر اقامته بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض الذي دخل اليه الخميس الماضي لاجراء فحوص طبية.

وعبّر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن سروره وتهانيه للملك فهد على النتائج الطبية المطمئنة للفحوصات التي اجريت له وعن تمنياته «بالصحة والعافية للملك فهد سائلاً الله تعالى ان يحفظه ليواصل دوره الاسلامي الكبير في خدمة الاسلام».

وذكرت وكالة الانباء السعودية في نبأ وزعته مساء امس الخميس «ان عرفات اجرى اتصالاً هاتفياً امس بالامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين». وتلقى الملك فهد مزيداً من برقيات التهاني على النتائج الطبية المطمئنة للفحوصات التي اجريت له من كل من الرئيس الجزائري اليمين زروال والرئيس مامون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف، والرئيس اليوناني كنستانتينوس ستيفانوبولوس والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا ورئيس وزراء كندا جون كريتيان. وأفادت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد «أجابهم بالشكر والتقدير لمشاعرهم الودية ودعواتهم الصادقة» وتمنى للجميع دوام الصحة.

فلسطين تؤيد ترشيح عبدالمجيد لولاية ثانية

■ القاهرة - «الحياة» - سلم مندوب فلسطين الدائم لدى الجامعة العربية السفير محمد صبيح الى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسالة امس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تتضمن تأييد القيادة الفلسطينية إعادة ترشيح عبدالمجيد لولاية ثانية تبدأ في ايار (مايو) المقبل.



أرباب العمل الفرنسيون يهددون باللجوء الى اضرابات مضادة

عشرات الآلاف تظاهروا في شوارع باريس وليل وبوردو والأزمة مرشحة للتفاقم

□ باريس - من ارليت خوري:

■ نزل العمال المضربون في القطاع العام الفرنسي مجدداً الى الشوارع امس، في استعراض قوة جديد هدفه اثبات عدم جدوى المراهنة الحكومية على انحسار التعبئة في صفوفهم، وذلك بعد مضي اسبوعين على بدء الاضراب.

ووسط الفوضى المخيمة على فرنسا نتيجة توقف عمال النقل العام والهاتف والغاز والكهرباء ومصرف فرنسا المركزي ومعلمي المدارس وغيرهم، شهدت باريس تظاهرة حاشدة ضمت عشرات الآلاف من الأشخاص، ورددت خلالها شعارات تدعو رئيس الحكومة آلان جوبيه الى سحب الخطة التي اعدها لاصلاح مؤسسة الضمان.

وشهدت المدن الفرنسية الاخرى ومنها مرسيليا وتولوز وليل وبوردو التي يترأس جوبيه بلديتها، تظاهرات مماثلة.

وفيما غصت المنطقة الواقعة بين «سان ميشال» و«انفاليد» بالمتظاهرين، كما غصت المناطق الباريسية الاخرى، بالسيارات التي تعد الى جانب الدراجات، وسيلتي النقل الوحيدتين في العاصمة، كانت المتاجر والمطاعم والمقاهي شبه مقفرة من الزبائن.

وأكد رئيس اتحاد نقابات «فورس اوفرييه» مارك بلونديل مجدداً ان خطة جوبيه «لعبت دور الصاعق» في تفجير النقمة الاجتماعية القائمة في فرنسا، وان انهاء الوضع القائم متوقف على رئيس الحكومة نفسه.

وبالطبع ايد رئيس اتحاد نقابات «سي. جي. تي» لوي فيانيه موقف بلونديل في حين انفردت نيكول نوتا التي تتولى الامانة العامة لاتحاد نقابات «سي اف دي تي» مرة اخرى في التعبير عن عدم جدوى الاضراب بعد الايضاحات التي تقدم بها جوبيه قبل يومين حول النظم الوظيفية الخاصة التي تركز عليها مطلب المضربين.

وكان جوبيه أكد في مداخلة برلمانية ادلى بها مساء الثلثاء الماضي، ان زيادة عدد سنوات الخدمة قبل التقاعد من ٣٧ سنة ونصف السنة الى ٤٠ سنة، المنصوص عليها في خطة اصلاح الضمان، لن تطبق على عمال القطاع العام الذين تتسم ظروف عملهم بالقساوة.

في هذا الوقت دعت هيئة التنسيق الوطنية لاصحاب المؤسسات الخاصة، التي بات عدد منها مهدداً بالافلاس نتيجة الاضراب، الى تظاهرة في مرسيليا (حيث مقرها) الاثنين المقبل احتجاجاً على «الاضراب الذي يشل الحياة الاقتصادية».

وحذرت من احتمال لجوئها الى تنظيم تحركات احتجاجاً على المستوى العام اذا استمر الوضع الحالي على ما هو عليه.

وصرح رئيس اتحاد ارباب العمل في منطقة نورماندي كاليه هنري فيتز، ان الاضرابات الحالية تهدد في حال استمرارها بزوال حوالى ٣٠٠ الف وظيفة في فرنسا، خلال الاشهر المقبلة.

واضاف فيتز ان الوضع الناجم عن الاضراب يثير المخاوف لدى ارباب العمل الذين يشعرون بانهم «اسرى نزاع لا يعنيهم».

والواقع ان سلوك الفرنسيين حيال الازمة المستمرة يوحي بانهم موزعون الى نوعين: الفرنسيون المضربون وهم على علاقة مباشرة بالوضع، والفرنسيون العاملون الذين يحاولون مواصلة حياتهم اليومية بادنى ضرر ممكن على رغم الصعوبات التي يواجهونها.

فالمحاولات التي قامت بها النقابات املاً في توسيع نطاق الاضراب بحيث يتصدى القطاع العام ويمتد الى القطاع الخاص، لم تجد نفعاً، ما ادى الى ابقاء المواجهة الحالية محصورة بين فئة معينة من الفرنسيين والحكم، ويشجع الاخير على التمسك بموقفه لأن المضربين لا يشكلون غالبية.

وكان جوبيه ترأس صباح امس اجتماعاً وزارياً مصغراً، ضم الوزراء المعنيين بالازمة الاجتماعية الحالية في حكومته، ذكر في اعقابه انه مجرد اجتماع عادي هدفه تقويم الاوضاع.

وزراء خارجية منظمة الأمن الأوروبي يبحثون في بودابست تنفيذ اتفاق دايتون

■ بون، بروكسل، بودابست، سارايفو، واشنطن، اوتاوا - أ ف ب، رويتر - بدأ وزراء خارجية الولايات المتحدة وكندا والدول الاعضاء في منظمة التعاون والامن الاوروبي اجتماعاً امس الخميس يستغرق يومين للبحث في المساهمة في تنفيذ اتفاق دايتون الذي استبعد رئيس وزراء البوسنة حارس سيلاجيتش التفاوض مجدداً في شأنه او تقديم تنازلات للصرب في سعيهم الى عرقلة نقل مناطقهم في ضواحي سارايفو الى سيطرة حكومته.

ومن المنتظر ان يعطي وزراء الدول الـ ٥٣ الاعضاء في المنظمة اشارة البدء لانشاء بعثة في البوسنة والهرسك تضم حوالى ثلاثمئة شخص لا يتحدرون من جمهوريات يوغوسلافيا السابقة تكلف الاشراف على عملية التحضير للانتخابات.

يشار الى ان عضوية يوغوسلافيا في المنظمة علقت منذ تموز (يوليو) ١٩٩٢ ولم تعد تشارك رسمياً في اعمالها. وخلفت منظمة الامن والتعاون في اوروبا العام الماضي مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وتعمل كما كانت سابقتها وفق نظام الاجماع.

وقبل التركيز على موضوع البوسنة المدرج على جدول اعمال اجتماع اليوم الجمعة تبادل الوزراء امس وجهات النظر في شأن انشاء «نموذج للامن المشترك الشامل لأوروبا في القرن الواحد والعشرين».

وسيغادر معظم الوزراء بودابست اليوم الى لندن حيث سيفتتح بعد بضع ساعات من ذلك مؤتمر في شأن الجوانب المدنية لاتفاق دايتون.

في غضون ذلك يصل كبير المفاوضين الاميركيين ريتشارد هولبروك الى البلقان مطلع الاسبوع المقبل، في زيارة بين اهدافها تهدئة مخاوف صرب البوسنة. واعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان هولبروك سيزور زغرب وبلغراد وسارايفو.

وقال الناطق باسمها غلين ديفيز ان هولبروك سيذهب كرجل اطفاء الحرائق، رداً على شكاوى صربية لكنه اضاف ان «هذه المخاوف جزء من خليط من القضايا التي سيتناولها للتفاوض خلال زيارته». وأكد اصرار الولايات المتحدة على انه لن يتفاوض مجدداً على اتفاق دايتون، ورفض تهديدات صرب البوسنة وقال: «لا نتوقع ان يكون هناك نزوح جماعي وببساطة لا نعتقد اننا سنرى ضواحي سارايفو وقد اشتعلت النار فيها».

وكانت اول طائرة عسكرية اميركية هبطت في توزلا اول من امس في القاعدة الجوية حيث تقيم فرق الاتصال والاستطلاع التابعة للجيش الاميركي. وستكون توزلا مقراً للفرقة الاميركية المؤلفة من ٢٠ الف فرد مدفها ضمان تطبيق اتفاق دايتون للسلام.

في الاطار ذاته علم من مصدر مطلع في بون ان ضابطين من الجنود الالمان الذين سيشاركون في قوة التمهيد لانتشار قوات حلف الاطلسي غادرا صباح امس بروتغن (شمال) متوجهين الى سارايفو. وينتمي الضابطان الى قوة الرد السريع الحليفة المتمركزة في مونشن غلادباخ (شمال) وهما من اصل ١٨٠ ضابطاً المانياً من المقرر ان يتوجهوا الى البوسنة لاقامة المقر العام لقوة السلام، ويشكل الضباط الالمان جزءاً من قوة التمهيد للانتشار التي تضم ٢٦٠٠ رجل سيجهزون للقوات العامة قبل وصول ٦٠ الف رجل هم عديد القوة المتعددة الجنسية. وهؤلاء الضباط سيتمركزون في البوسنة فيما يتمركز اربعة آلاف عسكري الماني في كرواتيا.

الى ذلك اعلن وزير الدفاع الكندي ديفيد كوليئيت ليل الاربعاء - الخميس ان بلاده ستساهم بالف جندي في البوسنة. وقال في ختام اجتماع لمجلس العموم في اوتاوا ان نشر الجنود الكنديين سيبدأ «فوراً». واضاف ان مدة مهمة الوحدات الكندية حددت بعام واحد فقط وكلفة هذه العملية ستبلغ نحو ٥٠ مليون دولار كندي (٣٦.٥ مليون دولار اميركي). وأكد ان الجنود الكنديين سيتوجهون الى البوسنة قبل عيد الميلاد «بالتأكيد» واوضح: «قدمنا للحلف الاطلسي قوة مقبولة من جانبه ضمن ولجننا في الحلف». واضاف انه «واثق من ان الحلف سيوافق على المساهمة الكندية».

... ومؤتمر دولي في لندن لمتابعة الاتفاق

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اكد مسؤولون بريطانيون امس، عشية انعقاد المؤتمر الدولي لتطبيق السلام في البوسنة في لندن ان هدف المؤتمر متابعة ما تم تحقيقه في «دايتون» اوهايو عن طريق خلق اجواء استقرار في البوسنة واتخاذ القرارات حول الدستور الجديد للبلاد وخلق بنية تحتية لاقتصاد حر وجو من الوئام بين الفئات المتنازعة مع المجموعة الاوروبية وباقي العالم.

وتمنى المسؤولون في رد على سؤال لـ «الحياة» ان تشارك الدول الاسلامية في عملية اعادة بناء البوسنة بالسخاء الذي شاركت فيه في عمليات الاغاثة. وقال احدهم ان التمثيل الاسلامي والعربي كثيف في المؤتمر وسيتطرق الى هذا الموضوع. ويذكر ان المملكة العربية السعودية وتركيا وباكستان وعمان والمغرب والاردن ومصر تشارك في المؤتمر على «مستوى رفيع» بالاضافة الى مجموعة دول الاتصال والامين العام للامم المتحدة ورئيس البنك الدولي ورئيس الصليب الاحمر الدولي ورئيسة هيئة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين وكارل بيلت الذي سيعين مسؤولاً مدنياً. ولن يكون لبيلت الحق في وضع فيتو على القرارات العسكرية التي تتخذها قيادة حلف الاطلسي العسكرية.

وقال احد المسؤولين انه بعد توقيع الاتفاق في باريس في ١٤ الجاري سيصدر القرار عن مجلس الامن ليخول الاطلسي حق ارسال القوات العسكرية المشتركة وتوابعها المدنية الى البوسنة.

وسيفتتح المؤتمر بعد ظهر اليوم الجمعة بخطاب لرئيس الحكومة جون ميجور في الساعة الرابعة بعد الظهر حسب توقيت لندن. وستتطرق الجلسة الاولى الى الشؤون العسكرية ويتكلم فيها وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند والامين العام للامم المتحدة بطرس غالي والمسؤول العسكري عن قوات الاطلسي الجنرال ليتون سميث. وبعد الظهر سيتناول المؤتمر موضوع التطبيق المدني والعلاقة العسكرية المدنية ودور المسؤول المدني ثم يتطرق الجزء الثالث صباح السبت الى مسألة اللاجئين وستتحدث فيه رئيسة هيئة الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبعد الظهر تعرض الشؤون السياسية والدستورية ومن بعدها شؤون التنمية والاعمار ويختتم المؤتمر بمؤتمر صحافي يعقد بعد ظهر السبت لعرض القرارات.

صراع بين دول يوغوسلافيا على وراثة بلغراد

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اصبحت مسألة عودة الاتحاد اليوغوسلافي الجديد المتكون من جمهوريتي الصرب والجبل الاسود الى المؤسسات الدولية مشكلة بسبب اصرار بلغراد على انها الوريث الشرعي لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة.

ففيما اعلنت جمهورية كرواتيا على لسان رئيسها فرانيو توجمان انها لن تعترض على استمرار الاتحاد اليوغوسلافي (الجديد) بتمثيل يوغوسلافيا السابقة في المؤسسات الدولية فان حكومة البوسنة أصرت على معارضة هذا الموقف فيما اوضحت جمهوريتا سلوفينيا ومقدونيا انهما على رغم امكان اعترافهما بالاتحاد اليوغوسلافي فإنهما سترفضان وراثة بلغراد يوغوسلافيا السابقة لأن ذلك سيعني انهما انفصاليتان مما يستوجب التنازل عن حقوقهما في الممتلكات اليوغوسلافية التي تزيد عن ٨ بلايين دولار.

واعلنت حكومة البوسنة ان وفدها الى اجتماع بودابست سيعارض من حيث المبدأ انضمام ما يسمى بيوغوسلافيا المعلنة من جانب واحد الى عضوية المنظمة لعدم توفر الشروط المطلوبة لديها بسبب سجلها المعروف في انتهاك حقوق الانسان، ولكن إذا حصل ضغط واسع لقبولها فان الوفد البوسني سيصر على ان يكون ذلك كدولة جديدة أسوة بالصيغة التي قبلت بها البوسنة وكرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا وليس كوريثة لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية السابقة».

واستطلعت «الحياة» مصدراً اعلامياً في بلغراد فقال ان يوغوسلافيا الاتحادية ترفض الانضمام الى اي منظمة او مؤسسة دولية كدولة جديدة لأن بقاءها خارج هذه المنظمات تم اثر تجميد عضويتها في الامم المتحدة وليس طردها ولذا فإنها تطالب بعودتها الى مقاعدها السابقة». وأكد المصدر وجود مشروع قرار حالياً أمام مجلس الأمن الدولي ينص على «تمكين يوغوسلافيا من العودة الى الامم المتحدة والمشاركة في أعمال مختلف الهيئات التابعة للمنظمة العالمية». وحول عضوية منظمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي ذكر المصدر «ان يوغوسلافيا لن تقدم طلباً للانضمام اليها وقد اوضحت تلك الدولة للضيفة المجر وهي تصر على اشغال مقعدها السابق كما ان بلغراد لن تشارك في مهمات للمنظمة في البوسنة ولن تقبل وجود مراقبيها في كوسوفو وفويفودينا والسنجق اذا لم تعاود عضويتها».

ديميريل يبدأ زيارة رسمية لاذربيجان

الكتلتان الرئيسيتان في البرلمان الاوروبي تعلنان دعمهما الاتفاق الجمركي مع تركيا

■ أنقرة، بروكسيل - رويتر، أ ف ب - رحبت أنقرة امس الخميس باعلان الكتلتين السياسيتين الرئيسيتين في البرلمان الاوروبي تأييد الاتفاق الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي. وأعرب الناطق باسم وزارة الخارجية سرمد عطاجانلي: «عن سروره وتمنى المصادقة على الاتفاق، عندما يجري التصويت في البرلمان الاربعاء المقبل».

وكان الديموقراطيون المسيحيون في الحزب الشعبي الاوروبي (١٧٦ نائباً) ومجموعة الاشتراكيين الاوروبيين (٢٢١ نائباً) اعلنوا اول من امس تأييدهم للمصادقة على الاتفاق الجمركي الموقع بين تركيا والاتحاد الاوروبي في حزيران (يونيو) الماضي. وفي حال المصادقة عليه سيصبح نافذاً اعتباراً من الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل. ويتم التصويت على اساس التوصيات التي تعدها لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الاوروبي الاثنين المقبل.

وبعد تأييد المجموعتين السياسيتين الرئيسيتين في البرلمان الاوروبي اصبح شبه مؤكد عملياً ان الموافقة على هذا الاتفاق ستحصل على الغالبية في البرلمان المؤلف من ٦٢٧ عضواً. لكن مصدراً مطلعاً في بروكسيل لم يستبعد المفاجأة لأن بعض النواب الاشتراكيين غير موافقين على الموقف الذي عبرت عنه غالبية قليلة من اعضاء مجموعتهم في البرلمان.

ديميريل
على صعيد آخر وصل الرئيس سليمان ديميريل الى باكو امس في زيارة رسمية لاذربيجان تستغرق ثلاثة ايام هدفها تعزيز العلاقات الودية القائمة بين البلدين.

وهذه اول زيارة يقوم بها ديميريل الى باكو منذ توليه الرئاسة التركية في ١٩٩٣. وكان زارها كرئيس للوزراء في ايار (مايو) ١٩٩٢. واعلن قبل مغادرته مطار انقره امس: «سنبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية في جميع المجالات والامكانات الاضافية التي تسمح لهذا البلد الصديق والشقيق بان يجتاز مشاكله الاقتصادية والخارجية». واضاف ان «مسألة ناغورنو - قره باخ ستكون في صلب المحادثات».

وتساند تركيا اذربيجان ضد ارمينيا في النزاع الناشب بينهما على قره باخ التابعة لاذربيجان وتقطنها غالبية ارمنية. وقال ديميريل ايضا ان «مسألة ناغورنو - قره باخ ووضع المهجرين الاذربيجانيين يؤثران سلبيا على السلام والامن في المنطقة».

واعترفت تركيا بارمينيا في ١٩٩١ من دون ان تقيم معها علاقات ديبلوماسية وهي لا تعتزم اقامة هذه العلاقات الا بعد انسحاب الارمن من الاراضي الاذربيجانية. ولتركيا علاقات تاريخية وثقافية ودينية مع اذربيجان في القوقاز وكذلك مع كازاخستان واوزبكستان وتركمانستان وقرغيزستان في اسيا الوسطى.

وطورت تركيا علاقات مميزة مع هذه الدول الاسلامية منذ استقلالها بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. ومنحت هذه الدول قروضاً تزيد على بليون دولار مع تسهيلات في تسديدها.

باكستان تطلب من منظمات للاغاثة الانتقال الى افغانستان لأسباب امنية

■ اسلام آباد - رويتر - اعلنت باكستان امس الخميس انها ستطلب من منظمات الاغاثة التي تعمل من اجل افغانستان الانتقال الى هناك لأسباب امنية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة تراجع أوراق اعتماد كل المنظمات غير الحكومية التي تعمل في باكستان.

واضاف المتحدث ان لباكستان الحق في تقرير فائدة اي منظمة غير حكومية للبلاد. وهناك عدد كبير من المنظمات غير الحكومية يؤدي عملاً على مستوى جيد للغاية في باكستان. ولكن عمل بعضها اقتصر على افغانستان ونشعر انها ستكون مجدية بشكل اكبر اذا انتقلت الى هناك». تابع ان ٢٠٥ منظمات غير حكومية مرتبطة بافغانستان مقرها في باكستان التي تستضيف اكثر من مليون لاجئ افغاني. وكانت منظمات اغاثة عربية وغربية واسلامية كثيرة جاءت الى باكستان خلال الاحتلال السوفياتي لافغانستان في الثمانينات. وعندما سئل لماذا تعيد باكستان النظر في وجود المنظمات غير الحكومية قال: «انها مشكلة امنية. تعلمون بالانفجار الذي وقع». في اشارة الى تفجير السفارة المصرية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. واعلنت ثلاث جماعات متشددة في مصر مسؤوليتها.

وامرت السلطات الباكستانية الشهر الماضي ١١ فرنسياً يعملون في وكالة «مادبرا» للاغاثة بالمغادرة خلال ١٥ يوماً متهمة اياهم بتوفير مساعدة مادية ومعلومات للحكومة الافغانية.

اتفاق روسي - اميركي لمراجعة معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ

■ واشنطن - أ ف ب - صرح مسؤول اميركي ليل الاربعاء - الخميس ان الولايات المتحدة وروسيا توصلتا الى اتفاق يسمح بمراجعة المعاهدة المتعلقة بالصواريخ المضادة للصواريخ بطريقة تؤدي الى السماح بنشر بعض الانظمة المضادة للصواريخ التي تتمتع بسرعة كبيرة.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس ان واشنطن وموسكو توصلتا الى «اتفاق» في شأن انظمة التسلح المخصصة لاعتراض رؤوس نووية التي يطلق عليها اسم «الصواريخ المضادة للصواريخ».

واوضح ديفيس ان القيود المفروضة على هذا النوع من الاسلحة في معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية (اي بي ام) الموقعة في ١٩٧٢ لا تنطبق على الانظمة البالغة السرعة مثل برنامج «ابر تاير» الذي تقوم البحرية الاميركية بتطويره حاليا. واضاف: «رأينا ان برنامج «ابر تاير» متناسب مع المعاهدة». وقال ان تطوير هذا البرنامج مستمر.

كلينتون يستخدم الفيتو ضد مشروع الجمهوريين للموازنة

لجنة الشؤون الاخلاقية في الكونغرس تقرر التحقيق في «ممارسات» غينغريتش

■ واشنطن - أ ف ب - اعلنت رئيسة لجنة الشؤون الاخلاقية في مجلس النواب الاميركي نانسي جونسون ان المجلس قرر ليلة الاربعاء - الخميس تعيين مجلس مستقل للتحقيق في بعض «الممارسات» التي اتهم بارتكابها رئيس المجلس الجمهوري نيوت غينغريتش.

وفي تصريح مقتضب ادلت به الى الصحافيين قالت جونسون ان المجلس الذي سيشكل ويتألف من خمسة نواب جمهوريين وخمسة نواب ديموقراطيين وجه رسالة الى غينغريتش لابلاغه قرار فتح تحقيق ضده. واضافت: «صوتنا بالاجماع لتعيين مجلس مستقل وفتح تحقيق تمهيدي في شأن الملف المتعلق بالمحاضرات» التي القاها غينغريتش في جامعة جورجيا.

ويشك المجلس باستخدام غينغريتش هذه المحاضرات التي مولت بهبات لا تخضع للضرائب لتمويل انشطته السياسية، وهو امر ممنوع بموجب القانون الاميركي. ولم يحدد موعد لتشكيل المجلس المستقل المكلف التحقيق في هذه المسألة.

ويعتبر هذا الاجراء المرحلة الاولى من عملية ستقرر في نهايتها لجنة الشؤون الاخلاقية في مجلس النواب ملاحقة غينغريتش رسميا او التخلي عن التهم الموجهة اليه.

كلينتون
في تطور آخر استخدم الرئيس بيل كلينتون حق النقض (فيتو) ضد اقتراح قدمه الجمهوريون لتحقيق التكافؤ في الموازنة خلال سبع سنوات، في حين قدم مساعدوه الى اعضاء الكونغرس الديموقراطيين مشروع موازنة يتضمن خفضاً اكبر مما اشتملت عليه اقتراحات سابقة.

وفي مراسم اقيمت في البيت الابيض اول من امس وقع كلينتون بالرفض على خطة الجمهوريين بالقلم نفسه الذي استخدمه الرئيس ليندون جونسون للتوقيع بالموافقة على برنامج الرعاية الصحية للمسنين في ١٩٦٥.

وقال كلينتون اثناء التوقيع: «استخدم هذا القلم حفاظاً على التزامنا تجاه آبائنا واتاحة الفرصة امامهم ودفاعاً عن الصحة العامة وموارد الطبيعية ومنعاً للزيادة الضريبية التي تحد بالفعل من قيمة العمل».

وبعد نداءات متكررة من جانب الجمهوريين كي يقدم كلينتون اقتراحاته الخاصة في شأن الموازنة، كان مقرراً ان يعرض الرئيس الاميركي خطته بهذا الصدد امس الخميس كأساس للتفاوض على موازنة متكافئة بحلول العام ٢٠٠٢.

ويأمل الديموقراطيون في احياء المحادثات المتعثرة الخاصة بالموازنة ومنع اغلاق المصالح الحكومية للمرة الثانية في الخامس عشر من الشهر الجاري، وكان طلب من معظم الموظفين الاتحاديين عدم التوجه الى اعمالهم في منتصف الشهر الماضي بعدما دخلت محادثات الموازنة في طريق مسدود.

وقال كلينتون مفسراً قراره بعرض خطة جديدة للموازنة: «ساقدم غداً الى رئاسة الكونغرس خطة لا تضمن موازنة متكافئة خلال سبع سنوات فحسب بل تحمي ايضاً الرعاية الصحية والتعليم والبيئة ولا ترفع الضرائب على الأسر العاملة».

وتوقع توم داشل زعيم الديموقراطيين في مجلس الشيوخ أن يتشبث حزبه بخطته حتى ولو اضطر الى احداث تخفيضات اكبر مما اقترحها سابقاً في برامج محلية رئيسية.

وقال داشل بعدما عرض ليون بانيتا كبير موظفي البيت الابيض الخطوط العريضة للخطة خلال اجتماع اقتصر على الديموقراطيين: «اشار كل ديموقراطي تقريباً الى انه سيؤيدها ولم يظهر اي ديموقراطي ما يشير الى انه يرفضها».

وعقب رفض كلينتون خطة الجمهوريين قال زعيمهم في مجلس الشيوخ بوب دول ان كلينتون اضاع «فرصة تاريخية جداً لاعطاء اميركا اول موازنة متكافئة منذ جيل».

وتحد خطة الجمهوريين من الزيادة في كثير من برامج الانفاق المحلية للسماح بخفض الضرائب بمقدار ٢٤٥ بليون دولار وتحقيق التكافؤ في الموازنة بحلول العام ٢٠٠٢. واضطر كلينتون بقبوله تحقيق التكافؤ في غضون سبع سنوات أن يدخل على اقتراحه السابق بخفض الانفاق على مدى عشر سنوات قدراً اكبر من الخفض في الانفاق على الرعاية الاجتماعية والزراعة والمصروفات السرية غير العسكرية.

الامم المتحدة نحو ادانة نيجيريا و«الوحدة الافريقية» تعارض عزلها

■ نيويورك، ابوجا - أ ف ب - علم من مصدر ديبلوماسي ان مشروع قرار يدين اعدام اعضاء من نشطاء اقلية اوغوني في نيجيريا ويطالب بتقرير عن وضع حقوق الانسان في هذا البلد قد يصدر قريبا عن الجمعية العامة للامم المتحدة.

في غضون ذلك اعلن الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم، الذي يقوم بزيارة رسمية لنيجيريا، اول من امس ان الدول الافريقية «لن توافق على عزل نيجيريا». وادلى سليم بهذا التصريح اثر لقاء مغلق دام اكثر من ساعتين مع رئيس الدولة النيجيرية الجنرال ساني اباشا.

ولم يصدر عن الرئاسة النيجيرية اي بيان بعد هذا اللقاء الذي يندرج في اطار الازمة التي نشأت على المسرح الدولي نتيجة اعدام المعارض النيجيري كين سارو ويوا وثمانية من رفاقه من حركة اوغوني في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واثار اعدام ويوا ورفاقه سخط العالم ضد النظام العسكري في نيجيريا التي علقت مجموعة دول الكومنولث عضويتها فيها وفرضت عليها دول اخرى عقوبات مختلفة خصوصاً في مجال بيع الاسلحة والتعاون العسكري.

واوضح الناطق باسم الرئاسة دافيد الثاه لوكالة «فرانس برس» ان المحادثات بين الجنرال اباشا وسليم تناولت خصوصاً «مسائل تتعلق بـ «الوحدة الافريقية»، واضاف ان الجنرال اباشا اطلعه على حقيقة الوضع في نيجيريا».

واوضح الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية من جهته ان مسائل الديموقراطية وحقوق الانسان في نيجيريا طرحت خلال محادثاته مع الجنرال اباشا لكنه لم يعط ايضاحات اضافية.

في الامم المتحدة في نيويورك اوضح مصدر ديبلوماسي ان مشروع القرار لادانة النظام النيجيري هو نسخة مخففة من مشروع ادانة اكثر حزماً ترغب الولايات المتحدة في ان توافق الامم المتحدة عليه. ويذكر ان الولايات المتحدة فرضت على نيجيريا حظراً من جانب واحد على الاسلحة واستدعت سفيرها في ابوجا.

وستبحث اللجنة الثالثة في الامم المتحدة مشروع القرار الذي لا ينص على عقوبات ملموسة ضد نيجيريا الاسبوع المقبل. ومعروف ان قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة على عكس قرارات مجلس الامن ليست ملزمة.

AL HAYAT FRIDAY 8, DECEMBER, 1995 ISSUE NO.11978

الجمعة ٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ رجب ١٤١٦هـ العدد ١١٩٧٨

"الحياة" الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٤٤٣٠
الين الياباني	١٠١,٣٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٣٥٨

(*+١٧,٣٠ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٧,٥٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٨,٥٠
السعر السابق
٣٨٨,١٠

قواعد جديدة يستفيد منها الخليجيون شرط اتفاقهم

الاتحاد الأوروبي يأمل أن يساعد اختيار الحجيلان على كسر الجمود في المفاوضات التجارية مع الخليج

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي

■ قال سفير مجلس التعاون الخليجي السيد مشتاق بن عبدالله آل صالح في مكالمة مع «الحياة» من عمان بأن قادة المجلس اعادوا المشروع الجمركي الى المجلس الوزاري ولجنة التعاون المالي لمراجعته ومحاولة «توفيق الآراء» الربيع المقبل.

وتأمل مصادر اوروبية بأن يساعد تعيين السفير السعودي السابق جميل الحجيلان في منصب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي على كسر جمود المفاوضات التجارية مع الاتحاد الأوروبي خاصة في الظرف الذي قدمت فيه المفوضية ورقة سياسية مهمة تدعو فيه المجلس الوزاري الأوروبي الى اتخاذ ترتيبات اضافية لتعميق الحوار السياسي وانجاح للمفاوضات التجارية واقامة حوار اجتماعي وثقافي.

ويحتل مجلس التعاون الخليجي المرتبة الخامسة ضمن شركاء الاتحاد الأوروبي بعد الولايات المتحدة واليابان ومناطق وسط وشرق اوروبا وجنوب شرقي آسيا.

وبلغت المبادلات بين السوقين الخليجية والأوروبية ٣٠ بليون ايكو (٣٨,٥ بليون دولار).

ويسجل الاتحاد الأوروبي اكبر رصيد تجاري على حساب دول الخليج العربية يصل الى ٧,٩ بليون ايكو (عشرة بلايين دولار) مقارنة مع موازين المبادلات مع الاطراف الدولية الأخرى.

وتبرز الورقة الأوروبية ان فوائد التبادل التجاري الحر بالنسبة للاتحاد الأوروبي تبدو اليوم كبيرة اكثر مما كانت عليه عند ابرام اتفاق التعاون في ١٩٨٩، والاسباب عدة منها:

- اهمية قيمة المبادلات وارتفاع الرسوم الخليجية المسلطة على المنتجات الأوروبية مقارنة مع الرسوم الأوروبية.

- تدخل ٧٨ في المئة من الصادرات الخليجية السوق الأوروبية معفاة من الرسوم وفق الاتفاقات الدولية المتعلقة بمنتجات الطاقة، كما ان ١٥ في المئة من الصادرات الأخرى تتمتع بامتيازات نظام الأفضليات المعممة.

ويوفر الاتفاق المنشود للتبادل التجاري الحر الاطار المناسب للمتعاملين في السوق من اجل زيادة الاستثمارات وتوسيع مشاريع الشراكة الصناعية اكثر من الفرص التي توفرها الاتفاقات التقليدية مثل اتفاقات التعاون.

وقللت مصادر خليجية من انعكاسات تأخر مشروع الاتحاد الجمركي وتبرز التقدم الذي احرزته المفاوضات في ما بين الدول الأعضاء اذ تم توحيد نحو ٦٠ في المئة من المنتجات الخاضعة للرسوم الجمركية.

لكن مصادر خليجية واوروبية لا تستبعد ان يؤدي تأجيل وحدة التعرفة الجمركية الخليجية الى اقامة عوائق اضافية امام مفاوضات التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي مع ان المصادر الخليجية قالت بامكان البحث مع الأوروبيين في وسائل بديلة لكسر الجمود الراهن.

وقال مصدر أوروبي في بروكسيل لـ «الحياة» بأن تحقيق الاتحاد الجمركي للخليجي شرط اساسي لاقامة التبادل التجاري الحر «لكن إذا تعطل المشروع الخليجي فسيكون اكثر فائدة للجانبين الأوروبي والخليجي البحث معاً عن صيغ أخرى تمكن استئناف المفاوضات التجارية ريثما يتوصل الخليجيون الى اتفاق في ما بينهم».

ويمثل الاتفاق المبرم منذ ١٩٧٣ بين المجموعة الأوروبية وبلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة «افتا» انموذجاً يمكن الاستفادة منه للتعاطي مع المفاوضات الخليجية الأوروبية إذ كانت المجموعة اعتمدت قاعدة شهادات المنشأ المشتركة بين دول «افتا» لابرام التبادل التجاري الحر معها كمجموعة قبل اكثر من عشرين عاماً.

وتعتمد المفوضية الأوروبية قاعدة شهادات المنشأ الاقليمية في مفاوضات الشراكة الجارية مع دول الحوض المتوسطي مثلما اعتمدتها في مفاوضات الشراكة مع بلدان وسط اوروبا.

وتمكّن قاعدة المنشأ الاقليمية تونس على سبيل المثال جمع القطع المصنعة في بلدان المغرب العربي وتصديرها نحو السوق الأوروبية باسم شهادة منشأ تونسية، ولا وجود لموانع نظرية تحول دون استفادة دول الخليج العربية من القواعد الجديدة بشرط وحيد وهو ان يتفق الخليجيون فيما بينهم.

وذكر السفير الخليجي مشتاق آل صالح ان بلدان مجلس التعاون «تفاعلت بشكل ايجابي مع الورقة التي قدمتها المفوضية الى المجلس الوزاري» وتوقع استئناف المفاوضات في مطلع العام المقبل.

ولا يغفل المراقبون الخليجيون اهمية التحولات التي ستشهدها الخريطة الاقتصادية الأوروبية لجهة اتفاقات الشراكة الجارية بين الاتحاد الأوروبي وبلدان الجنوب من جهة وآفاق توسيع الاتحاد أمام بلدان وسط وشرق أوروبا من جهة أخرى.

وتملي التغيرات الاقتصادية - السياسية على مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي تطوير قنوات التعاون التقليدي.

وتقترح ورقة المفوضية «تعميق الحوار السياسي، زيادة التعاون الاقتصادي وايجاد حلول لكسر جمود مفاوضات التبادل التجاري الحر، وتطوير آليات تعاون جديدة تخدم أغراض التفاهم بين الجانبين خاصة في المجالات الثقافية والعلمية».

وهذه النقاط هي تقريباً نفسها المطروحة في اتفاقات الشراكة الأوروبية المتوسطية ما يؤكد وعي المفوضية الأوروبية ضرورة تفعيل العلاقات الاستراتيجية بين مجلس التعاون الثلاثي لتطال الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتمتد على أمد بعيد بحكم الثروة النفطية الخليجية.

السعودية حليف استراتيجي في مشروع نفطي صيني

■ هونغ كونغ - رويتر - قالت مصادر في شركة سينوكيم الصينية المملوكة للدولة إن الشركة واثقة من تأييد الحكومة لصفقة ضخمة لانشاء مصفاة نفط على رغم تأجيل معظم خطط الصين لانشاء مصاف جديدة أو إلغائها.

وقالت المصادر إن السبب في ذلك هو ان مشاركة شركة ارامكو السعودية الحكومية حجر الزاوية في مشروع سينوكيم الذي يكلف ١,٦ بليون دولار وسيقام في ميناء كينجداو الشمالي الشرقي.

وقال احد مديري شركة أوروبية كبيرة لتخزين النفط: «يتعين على الصين في المدى الطويل ادراج الشرق الأوسط في السياق الجغرافي السياسي بالاضافة إلى أهمية امداداته من سلعة استراتيجية مثل النفط».

واوضح مسؤول في سينوكيم ان الشركة على ثقة في ان مشروع كينجداو الذي تبلغ طاقته السنوية عشرة ملايين طن وربما يكون اكبر المشاريع الصينية، سيحظى بتأييد الحكومة بحلول منتصف عام ١٩٩٦ وسيبدأ انتاجه في عام ٢٠٠٠.

وقال: «لم نتأثر باجراءات التقشف»، مشيراً إلى السياسة النقدية المتشددة التي حاصرت الصناعات الحكومية الصينية منذ منتصف عام ١٩٩٣.

وأضاف ان استثمارات المشروع ستأتي من ثلاثة شركاء فتسيطر سينوكيم على ٤٠ في المئة من المشروع وارامكو السعودية على ٤٥ في المئة وتحصل سانجيونج الكورية الجنوبية على ١٥ في المئة.

وقال مصدر إن بعض البنود الخاصة بهذا المشروع المشترك ينطوي على بعض العوامل التي قد تؤدي إلى عدم الموافقة عليه منها مثلاً وضع شركة ارامكو باعتبارها اكبر مساهم وهذا يخالف سياسات الحكومة التي تقضي بأن تسيطر الأطراف الصينية على ٥١ في المئة على الأقل من الأسهم. غير ان سينوكيم تشعر بالثقة في الحصول على حق بيع اكثر من ٣٠ في المئة من انتاج المصفاة محلياً لتنافس شركة البترول الصينية سينوبيك.

ونقلت الوكالة نفسها من دبي عن مصادر ديبلوماسية وصناعية في العاصمة السعودية القول إن المملكة العربية السعودية تسعى للاستحواذ على نصيب في سوق النفط الصينية مما يدل على ان اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم ترى في استهلاك الطاقة المتزايد في آسيا مصدراً لزيادة الدخل في المستقبل.

واجرى مسؤولون سعوديون وصينيون محادثات في الرياض الأسبوع الجاري في شأن صفقة مصاف مشتركة في الصين وتزويدها السعودية بالنفط الخام.

ومن شأن الاتفاق ان يصل استراتيجياً بين السعودية اكبر منتج للنفط في العالم وبين الصين أسرع الأسواق نمواً وربما اكثرها استهلاكاً للطاقة.

وقال جانغ ديمو المستشار التجاري في السفارة الصينية في الرياض ان المحادثات «تسير بسلاسة بالغة».

وتتركز المحادثات على توسيع وتطوير مصفاة تالين في منطقة كينجداو في اقليم شانجدونج شرقي الصين والقيام بدور سعودي في مصفاة ماو مينج في جوانجدونج في جنوب الصين.

تقلبات العملة العراقية رهن بالتطورات السياسية

الدولار بـ٢٦٠٠ دينار في بغداد

□ عمان - من صلاح حزين

■ قال قادمون من بغداد الى العاصمة الأردنية ان سعر الدولار بقي في حدود ٢٦٠٠ دينار عراقي. اما الدينار الأردني فإن سعره يصل الى نحو ٣٥٠٠ دينار عراقي.

وأوضحوا ان سعر الدينار العراقي الذي كان هبط قليلاً لدى اتخاذ الأمم المتحدة قراراً بتمديد العقوبات على العراق الشهر الماضي، عاد الى الوضع الذي كان عليه قبل ذلك، ونزل سعره من مستوى ٢٦٥٠/٢٧٠٠ الى ٢٦٠٠ دينار عراقي للدولار الواحد.

وأضاف القادمون ان هذه الحال باتت سمة لسعر الدينار العراقي حيث ينخفض سعره بحدة لدى حدوث أي تطور سياسي، ثم يعود الى الارتفاع قليلاً ليستقر على ما هو عليه بعدئذ وذلك الى ان يحدث تطور سياسي جديد فينخفض بحدة قبل ان يعود الى الارتفاع قليلاً، وهكذا.

وقال مواطن عراقي ان التعامل بالدينار الأردني هو السائد، ويليه من حيث التعامل في السوق السوداء الدولار الذي وصل سعره الى ٢٦٠٠ دينار في هذه السوق في الوقت الذي بقي سعره في محلات الصرافة الخاصة التي سمحت بها الحكومة في حدود ٦٠٠ دينار للدولار الواحد.

وكانت الحكومة العراقية التي لا تزال تحدد سعر الدينار الرسمي بما قيمته ٣,٢ دولار للدينار الواحد حاولت محاصرة الزيادة الهائلة في سعر الدولار بالنسبة للدينار العراقي، فسمحت لبعض محلات الصرافة بفتح أبوابها وبيع الدينار العراقي مقابل الدولار والدينار الأردني بسعر تشجيعي قريب من سعر السوق السوداء آنذاك، أي عام ١٩٩٣، والذي كان في حدود بضع مئات من الدنانير العراقية.

غير ان الارتفاع الكبير في سعر الدولار جعل هذه المحلات، التي تحدد أسعار الصرف فيها الحكومة، توقف أسعارها عند حد ٦٠٠ دينار عراقي للدولار الواحد.

وقال المواطن العراقي ان هذا الارتفاع في سعر الدولار والدينار الأردني جعل من الطبيعي لدى المواطنين العراقيين، خصوصاً التجار، ان يحملوا في سياراتهم اكياساً من البلاستيك محشوة بمئات الآلاف من الدنانير العراقية من كل الفئات، وخصوصاً فئة الـ ٥٠٠ دينار التي طرحت للتداول أواخر العام الماضي.

وأضاف ان وجود الأكياس المليئة بالمال يتيح في كثير من الأحيان امكان شراء فوري لسلعة نادرة طرحت فجأة في السوق او صرف مبلغ من الدولارات لبعض من يحتاجها من زائري بغداد لسبب او لآخر.

وكان آخر زوار بغداد الكتاب والصحافيون والشعراء الذين شاركوا في مهرجان المربد، او الذين ذهبوا الى العاصمة العراقية لتغطية وقائعه. وقال أحد هؤلاء لـ «الحياة» ان مشكلته كانت العثور على محفظة على درجة من الاتساع بحيث تستوعب مئات الآف الدنانير التي يحصل عليها من صرف ٥٠ دولاراً مثلاً، مما يضطره الى توزيع الآلاف منها كاكراميات هنا وهناك.

اما الزوار الآخرون فتتضمن قائمتهم اعداداً من المواطنين الذين جاء بعضهم الى بغداد لتلقي العلاج على ايدي جراحين ماهرين لقاء مبالغ زهيدة. وقدر أحد هؤلاء الزوار مثلاً تكاليف اجراء عملية القلب المفتوح في احد مستشفيات بغداد بما لا يزيد على خمسين ديناراً اردنياً. ومثل هذه العملية تكلف في مستشفى خاص في الأردن ما لا يقل عن أربعة الاف دينار أردني او اكثر.

وفي بغداد يمكن الحصول على الكلى لمن يحتاج من المرضى كما يمكن الحصول على أي نوع من الدم، حيث دخل الدم والكلى في السوق نتيجة الأوضاع المتدهورة للمواطنين العراقيين.

اما النقص في التجهيزات الطبية مثل الحقن وأكياس الدم والغلوكوز للعقمة فإن هؤلاء الزوار يحضرونها معهم من بلدانهم طوال الطريق. فبعض هؤلاء يأتون من بلدان بعيدة مثل السودان وتونس.

"اوبك" وضعت آلية لاستيعاب النفط العراقي

وزير النفط الاماراتي يستبعد انهيار الأسعار عند عودة العراق الى الأسواق

□ دبي - «الحياة»

■ استبعد وزير النفط الاماراتي بالوكالة ركاض بن سالم بن ركاض حدوث انهيار في أسعار النفط عند عودة العراق الى تصدير نفطه الى الأسواق العالمية، بعد رفع الحظر الدولي عنه.

وقال في تصريحات الى الصحافيين أمس في دبي ان العراق سيعود يوماً الى السوق النفطية العالمية لكنه لن يعود دفعة واحدة بطاقته الانتاجية التي سبقت ازمة الخليج، وذلك لأمور فنية تتعلق بطبيعة الانتاج، لكن الوزير الاماراتي كشف عن ان منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) تعمل حالياً على ايجاد آلية مناسبة لاستيعاب الصادرات العراقية لضمان عدم تأثر السوق بعودة العراق الى تصدير نفطه.

واشار الى ان كون العراق عضو في «اوبك» ويتمتع بحصة انتاجية لا يمكن له بعد عودته الى السوق النفطية ان تفرض شروط على العراق في شأن الكمية التي يتم تصديرها من النفط الى الأسواق طالما كان انتاجه ضمن الحصة المحددة له.

واكد على ان الامارات ملتزمة بحصتها المقررة في «اوبك» البالغة ٢,١ مليون برميل يومياً بهدف المحافظة على مستويات متوازنة للعرض والطلب في السوق العالمية، قال «عندما تسمح لنا اوضاع السوق النفطية ويرتفع العرض سنقوم بزيادة انتاجنا الذي تبلغ طاقته التصميمية ٣ ملايين برميل يومياً وذلك ضمن سياسات اوبك».

وتوقع ركاض مواجهة تحسن اسعار النفط في الأسواق العالمية خلال السنة المقبلة وذلك استمراراً للتحسن الذي شهدته الأسعار السنة الجارية. واشار الى ان السوق النفطية العالمية لا تحكمها الدراسات لأن الأحداث العارضة تؤثر فيها بسرعة. وتوقع ان يسجل الطلب على النفط السنة المقبلة زيادة تراوح بين مليون ومليون ونصف مليون برميل يومياً.

واكد وزير النفط الاماراتي بالوكالة على اهمية دور «اوبك» في السوق النفطية العالمية، وقال «ان دورها لن يتلاشى في المستقبل على رغم انه تقلص مقارنة بما كانت عليه في السبعينات والثمانينات نظراً الى تغير أوضاع السوق النفطية وبروز دول منتجة للنفط» الا انه اكد على ان «اوبك ستبقى قوية» واشار الى وجود تفاهم كامل بين اعضائها على ذلك.

ورفض ركاض الحديث عن تجاوز في حصص انتاج بعض الدول الأعضاء في «اوبك» وقال «انا لا اتهم اي دولة في اوبك» لكنه اشار الى ان الاجتماع الأخير للمنظمة وضع آلية افضل لمراقبة انتاج الدول الأعضاء والحرص على التزامها بحصصها المقررة.

وانتقد ضريبة الكربون ووصفها بأنها غير عقلانية مشيراً الى ان عدداً من الدول الغربية التي كانت وراء الفكرة بدأت بالفعل العدول عنها.

وكان ركاض بن سالم افتتح صباح امس مؤتمراً عن فرص التجارة والاستثمار في قطاع النفط والغاز في دول الاتحاد السوفياتي السابق الذي يعقد للمرة الأولى ويجمع اكبر شركات الاستثمار والتجارة في الخليج والشركات المنتجة للنفط في دول الاتحاد السوفياتي السابق.

واكد ركاض في كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر «ان الطاقة ستكون الجزء الحيوي في عملية النمو الاقتصادي الذي يشهده العالم وان التباين في معدلات نمو الطلب على الطاقة ما بين دول العالم المتقدم والنامي ستؤدي مع بداية القرن المقبل الى ان يكون نصيب الفريقين من حصة سوق الطاقة العالمية متساوية».

وشدد على ان حصة المصادر الرئيسية للطاقة لن تتغير كثيراً وسيبقى الوقود الاحفوري يمثل ٩٠ في المئة من سوق الطاقة تتوزع تقريباً بين ٤٠ في المئة للنفط و٣٠ في المئة للفحم و٢٠ في المئة للغاز الطبيعي.

واعتبر ان النفط مادة وطاقة حيوية لا يوجد بديل اقتصادي يعتمد عليه لاستخداماته في النظام الاقتصادي العالمي وقال «من الحكمة الاعتراف بذلك من كلا الطرفين، بل وتطوير قنوات الحوار وبناء نظام عالمي لتبادل المعلومات شاملة لمراحل الصناعة النفطية كافة تستفيد منه الدول عند وضع السياسات لتكون واضحة ورشيدة ومطمئنة للجميع خصوصاً في حالات الازمات والكوارث».

وقال «ان دولة الامارات العربية المتحدة تعارض من حيث المبدأ اسلوب فرض الضرائب كحل ناجح منطقي للحد من الغازات».

واضاف «ان قناعتنا في معالجة القضايا البيئية مبنية على فهم الشروط البيئية ودعم البحث العلمي ومعالجة تصريف الغازات وامتصاصها بالرقعة الخضراء ومكافحة التصحر، وليس فقط مصادر انبعاثاتها».

واكد ان النفط والغاز ايسر مصادر الطاقة من الناحية الفنية والاقتصادية واشار الى انه لا يوجد بديل حقيقي حالياً او في المستقبل المنظور ممكن ان يوازي مزاياه وحجم الاحتياطات الثابتة لوجوده في العالم، واشار الى ان نسبة حصته في السوق تتراجع بالنسبة الى مصادر الطاقة الأخرى وهذا في حد ذاته امر يدعو للدهشة.

وحذر ركاض من ان النمو المطرد في الانتاج والسباق المحموم على تطوير المزيد من الطاقة الانتاجية للنفط سيؤدي حتماً الى تخمة وسيكون لها الأثر البالغ على الأسعار لن يسلم من مضاعفاتها احد، وقال «ان العالم في ظل النظام العالمي الجديد شبه اجماع على ان الحلول المستندة الى قوى السوق الحرة هي السبيل الأفضل لتصحيح الخلل في اقتصادات الدول ولتطوير موارد الطاقة وتأمين الامدادات اللازمة لتعزيز النمو الاقتصادي».

اتجاهات "اقتصادية"

"كاتربيلر" تبيع السعودية معدات قيمتها ٣٦ مليون دولار

● بيوريا (ايلينوي) - رويتر - أعلنت «كاتربيلر» ان «شركة كاتربيلر أوفرسيز» التابعة لها ووكيلها في السعودية حصلا على أربع صفقات منفصلة من شركات اسمنت في السعودية.

وتشمل التعاقدات اكثر من ٧٠ قطعة من معدات التحجير من انتاج «كاتربيلر» من الحفارات والشاحنات واللوادر وغيرها وتبلغ قيمتها ٣٦ مليون دولار.

وتم توقيع التعاقدات مع شركات «الاسمنت العربية» و«الجنوبية» و«تبوك» و«ينبع».

افتتاح طريق سريع في الصين تم بناؤه بتمويل كويتي

● بكين - رويتر - ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» امس انه تم افتتاح طريق شيان باوجي السريع الذي يعد أطول طريق في شمال غرب الصين والذي تم تشييده بتمويل كويتي.

والطريق الذي يمتد ١٥٥ كيلومتراً هو الجزء الرئيسي من طريق يربط الساحل الشرقي المزدهر للصين بالأقاليم الغربية القاحلة ومنها سنكيانغ وشانغي التي تحتاج بشدة الى استثمارات.

وقالت الصحيفة ان العمل في تشييد الطريق السريع بدأ في عام ١٩٩٢ باستثمارات قدرها ١,٤٢ بليون يوان (١٧١ مليون دولار) قدمت الحكومة الكويتية منها ٣٠ مليون دولار في صورة قرض.

وتم فتح الطريق امام حركة المرور اول من امس.

البنك الاوروبي للاستثمار يمنح تونس ١٥ مليون ايكو

● تونس - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في تونس امس ان «البنك الاوروبي للاستثمار» منح تونس قرضاً بقيمة ١٥ مليون ايكو (وحدة حساب اوروبية - ١٩,٥ مليون دولار) لتمويل الصندوق التونسي لمكافحة التلوث الصناعي.

واضاف المصدر ان سفير تونس في بروكسل السيد طاهر سيود وقع الاتفاق في لوكسمبورغ مع مسؤولين من «البنك الاوروبي للاستثمار». ويندرج هذا القرض في اطار التعاون المالي ضمن السياسة المتوسطية الجديدة التي يعتمدها الاتحاد الاوروبي.

ويهدف الصندوق التونسي لمكافحة التلوث الصناعي الى مساعدة بعض الشركات المحلية على تنفيذ برامج للقضاء على التلوث الناجم عن انشطتها.

قرض كويتي الى السنغال لتمويل مشروع بناء طرق

● دكار - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي امس ان صندوق التنمية الكويتي منح السنغال قرضاً بقيمة ستة بلايين فرنك افريقي (١٢ مليون دولار) لتنفيذ مشروع بناء طريق في وسط شمال البلاد.

ووقع الاتفاق وزير المال السنغالي بابا عثمان سانجو والمدير العام للصندوق الكويتي بدر الحميضي.

وكان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف استقبل الحميضي اول من امس وقلده وساماً رفيعاً.

تونس تطرح للبيع حصتها في شركة لخدمات الشحن

● تونس - رويتر - أعلنت وزارة التنمية الاقتصادية امس ان تونس طرحت مزايدة عالية لبيع حصتها في رأس مال «الشركة التجارية التونسية لخدمات الشحن» في اطار برنامج التخصيص.

وقالت ان العرض يقضي ببيع الحصة كلها او جزء منها. وتبلغ الحصة ٩٨,١١ في المئة تملكها شركات عامة.

وتقول الشركة ان رأسمالها ١,٢٠٧٨ مليون دينار (١,٢٧١ مليون دولار).

الاردن يسعى الى شراء قمح اميركي صلب

● عمان - رويتر - قال تجار امس ان الاردن اعلن عن مناقصة لتوريد ٥٠ الف طن من القمح الاميركي الشتوي الأحمر الصلب للتسليم خلال شهر شباط (فبراير) المقبل تمول بمقتضى برنامج ضمان الائتمانات التصديرية الاميركي.

ويسعى الاردن لشراء هذه الكمية دفعة واحدة. وآخر موعد لتقديم العروض هو الرابع من كانون الثاني (يناير).

ويبلغ حجم الاستهلاك الشهري للاردن من القمح نحو ٥٠ الف طن.



تراجع اعادة التصدير من دبي الى ايران والتجار وجدوا بديلاً في افغانستان واذربيجان

□ دبي - «الحياة»

■ فقدت تجارة اعادة التصدير من دبي الى ايران زخمها التصاعدي هذه السنة وللمرة الاولى منذ مطلع العقد الجاري وتراجعت قيمتها بنسبة ٢٤,٣ في المئة في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام الماضي، في مؤشر يعكس الصعوبات التي تعاني منها الاسواق الايرانية بسبب المشاكل التي يتعرض اليها اقتصاد البلاد في ضوء خطط الحكومة الايرانية ترشيد الاستيراد في محاولة للالتزام باتفاقات اعادة جدولة الديون التي تقدر بنحو ٣٠ بليون دولار.

واظهرت احصاءات اوردتها الدائرة الاقتصادية في دبي ان قيمة تجارة اعادة التصدير من دبي الى ايران، التي تعتبر اكبر شريك للامارة في هذه التجارة، انخفضت من قرابة ثلاثة بلايين درهم (٨١٧ مليون دولار) في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي الى ٢,٢ بليون درهم (٦١٥ مليون دولار) في الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية. الا ان ايران استمرت على رغم هذا الانخفاض بتصدر قائمة الدول التي تتجه اليها البضائع المعاد تصديرها من دبي الى العالم.

لكن احصاءات الدائرة بينت انه على رغم هذا التراجع الا ان تجارة اعادة التصدير من دبي واصلت الارتفاع خلال السنة الجارية وسجلت نمواً قدره سبعة في المئة لترتفع اجماليها من ٧,١ بليون درهم الى ٧,٦ بليون درهم (٢,١ بليون دولار)، اذ تمكن تجار الامارة من تحويل تجارتهم بسرعة الى اسواق جديدة بديلة مثل افغانستان التي زادت قيمة تجارة اعادة التصدير اليها بنسبة ٢٤٣ في المئة الى ٢٦٣ مليون درهم وكذلك الى اذربيجان التي نمت اعادة التصدير اليها بنسبة ٦٠٠ في المئة الى ١٨٢ مليون درهم.

وتقول مصادر تجارية في دبي لـ «الحياة» ان الانخفاض في واردات ايران في السنة الجارية لم يقتصر على اسواق دبي لوحدها بل شمل الواردات من مختلف اسواق العالم حيث طبقت ايران سياسات حازمة لتقليص عمليات الاستيراد واقتصرتها بشكل رئيسي على السلع الاساسية، اذ قررت الحكومة الايرانية في مطلع السنة المالية الايرانية تخصيص بليوني دولار لشراء سلع اساسية في موازنة السنة الجارية مقابل اكثر من ثلاثة بلايين دولار في موازنة العام الماضي منها مبلغ ١,٢٥ بليون دولار لشراء حاجاتها من السلع المدعومة مثل القمح وزيت الطعام والسكر والارز والورق والاطارات.

وكانت العملة الايرانية شهدت تدهوراً كبيراً في شهر ايار (مايو) الماضي في اعقاب الحظر الاميركي الذي فرضته الولايات المتحدة على ايران عندما اتهمت واشنطن طهران انها تطور قدراتها النووية وتواصل تشجيع الارهاب. وانخفض سعر صرف الريال عن قرابة ٤٥٠٠ مقابل الدولار الى سبعة آلاف ريال، مما دفع الحكومة الايرانية الى فرض قيود مشددة لمواجهة تهريب العملات والسلع معاً.

والغت بنك السوق الحرة على صعيد النقد وتوفير العملات الاجنبية بعد اقل من ثلاث سنوات على ذلك لكن الريال الايراني عاد بعد ذلك الى التحسن التدريجي ولكن بصورة متباطئة.

واستبعدت المصادر التجارية في دبي ان يكون سبب الانخفاض في قيمة اعادة التصدير من دبي مرده الحظر التجاري الشامل الذي اعلنته الادارة الاميركية ضد ايران في النصف الاول من السنة الجارية لان السلع الاميركية لا تشكل نسبة كبيرة من اجمالي تجارة اعادة التصدير من دبي للاسواق الايرانية التي تعاني من صعوبات عديدة وتحولت في الاعوام الاخيرة نحو السلع الرخيصة والمتوسطة وابتعدت بالتالي عن المنتجات غالية الثمن مثل اليابانية والاوروبية والاميركية.

وجاءت الهند في المركز الثاني بين الدول التي اعادت دبي التصدير اليها اثر ارتفاعها بنسبة ١١ في المئة من ٥١٥ مليون درهم الى ٥٧٢ مليون درهم (١٥٥ مليون دولار) بينما حلت السعودية في المركز الثالث في قائمة المستوردين للسلع المعاد تصديرها من دبي بواردات قيمتها ٤٥٠ مليون درهم (١٢٢ مليون دولار) وبنسبة انخفاض قدرها ٣,٧ في المئة بالمقارنة مع قيمة واردات السعودية البالغة ٤٦٧ مليون درهم في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي.

وزادت تجارة اعادة التصدير من دبي الى هونغ كونغ بنسبة ١٤ في المئة الى ٤٥٠ مليون درهم وارتفعت الى قطر بنسبة ٤,٢ في المئة الى ٦٨٦ مليون درهم والى باكستان بنسبة ٤١ في المئة الى ٢٨٦ مليون درهم.

وجاءت الكويت في المركز الثامن في قائمة الدول التي تستورد بضائع معاد تصديرها من دبي، اذ انخفضت قيمة وارداتها من دبي بنسبة ٤٠ في المئة خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الجارية الى ١٨٩ مليون درهم (٥١ مليون دولار) مقابل ٣١٦ مليون درهم (٨٦ مليون دولار) في الاشهر الثمانية الاولى من العام الماضي. وحلت اليمن في المركز العاشر بعد ارتفاع وارداتها بنسبة ٥,٣ في المئة الى ١٧٩ مليون درهم.

السعودية قدمت دراستين عن التعدين

توصيات المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية ركزت على مشاريع مشتركة

□ جدة - من عمر جستنية

■ افاد وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعدين في وزارة النفط السعودية محمد رشدي دهلوي ان توصيات المؤتمر العربي السادس للثروة المعدنية ركزت على ضرورة الترويج في الاسواق العربية والدولية لتنفيذ مشاريع مشتركة في قطاع صناعة التعدين وتبادل الخبرات العربية بهدف التكامل في مختلف مراحل تنمية الثروة المعدنية وصناعة التعدين العربية وتعزيز البحث العلمي وتطويره واستخدام التقنيات المتطورة. ودعا المؤتمر الى ضرورة انشاء بنك معلومات للثروة المعدنية العربية ولصناعة التعدين وعقد المؤتمر العربي للثروة المعدنية في شكل دوري كل ثلاث سنوات.

وقال دهلوي في لقاء مع «الحياة» ان مشاركة السعودية في المؤتمر الذي اختتم اعماله في دمشق الخميس الماضي جاءت من خلال دراستين، الاولى قدمها زهير نواب مدير ادارة التخطيط في وكالة وزارة النفط تحت عنوان «انواع ترسبات الذهب في السعودية وجدوى استغلالها». والثانية عن «الهيكل التنظيمي لاتفاقات الكشف والتعدين في السعودية» وقدمها دهلوي. واوضح انه تم القاء الضوء في لقاء خاص مع الجانب السوري على استثمار ثروات البحر الاحمر.

من جهة اخرى، قال دهلوي ان لجنة تقويم عروض استغلال خام الحديد في وادي الصواوين في المقاطعة الشمالية من السعودية لم تكمل اعمالها بعد. وتوقع ان يكتمل تقويم العرضين الوحيدين المقدمين من الشركات التي تأهلت للمشروع في شباط (فبراير) المقبل. وكانت ٣٧ شركة تقدمت للمشروع وقدرت استثماراته بـ ٥٥٠ مليون دولار.

واضاف المسؤول ان وزارة النفط اجلت الى النصف الثاني من شباط بناء على طلب بعض الشركات استقبال عروض الشركات المتأهلة لاستغلال خام البوكسايت في منطقة الزبيرة علماً ان المهلة الاولى كانت محددة حتى تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واشار الى ان التأهيل سيمنح الشركات مزيداً من الوقت لدرس المشروع من مختلف جوانبه. وكانت تأهلت للمشروع ٤ شركات منها شركة سعودية واخرى سعودية اجنبية مشتركة وشركة اميركية واخرى اوروبية من اصل ١٨ شركة تقدمت للمشروع، وتقدر الاستثمارات في المشروع بـ ٤٧,٤ مليون دولار.

وكانت السعودية اجلت ايضاً استقبال عروض استغلال خام الفوسفات نحو ٦ اشهر من ايلول (سبتمبر) الماضي حتى آذار (مارس) المقبل بناء على طلب الشركات العشر التي تأهلت للمرحلة النهائية من اصل ٣٧ شركة تقدمت للمشروع الذي تقدر الاستثمارات فيه بنحو ١,٧٣٩ بليون دولار.

وتعتمد السعودية في صورة كبيرة على مشاريع التعدين في اراضيها لاستكمال خطط التنمية والتطوير خصوصاً في ما يتعلق باليد العاملة الفنية المؤهلة للعمل في هذه المشاريع المختلفة.

واستبعد وكيل الوزارة المساعد لشؤون التعدين ان تطرح السعودية مشاريع استغلال اخرى باستثناء ما طرح السنة الجارية، لكنه اكد ان المستقبل سيشهد طرح استغلال معادن مختلفة لم تكتمل مراحل درسها وابحاثها حتى الآن.

وكان الهدف من المؤتمر السادس للثروة المعدنية التي عقد اخيراً بعد توقف استمر عشرة اعوام رسم صورة متكاملة عن الثروات المعدنية ومستقبلها في العالم العربي ودعم التكامل الاستراتيجي العربي في استغلال الثروات التعدينية في العالم العربي.

ومعلوم ان «المنظمة العربية للثروة المعدنية» انشئت خارج اطار الجامعة العربية تحت اسم «المركز العربي للتنمية الصناعية» وعقدت مؤتمرين في العراق والسعودية قبل ان تنضم الى مظلة الجامعة العربية بموجب قرار المؤتمر العربي الثالث في نيسان (ابريل) ١٩٧٧ الذي عقد في العاصمة المغربية الرباط بصفتها هيئة استشارية هدفها تنسيق السياسات العربية المتعلقة باستغلال الثروات المعدنية بين الدول العربية.

ومارست المنظمة نشاطها عام ١٩٧٩ بعد المصادقة على نظامها من الدول العربية. وكان من ابرز اعمالها اصدار خريطتي للعالم العربي الاولى جيولوجية والثانية اختصت بالمعادن الموجودة في العالم. وتم ذلك من خلال منحة قدمها الملك فهد ووصلت كلفة الدراسة آنذاك الى نحو ١,٦ مليون جنيه استرليني واستغرقت ٥ اعوام، اضافة الى بعض الدراسات المتخصصة عن الفوسفات والنحاس والذهب في العالم العربي.

يشار الى انه تردد في السعودية اخيراً ان وزارة النفط والثروة المعدنية بصدد درس نظام التعدين السعودي في محاولة لتطويره بعدما اعتبر من معوقات تقدم صناعة التعدين في الاراضي السعودية خصوصاً من قبل الشركات الاجنبية الراغبة في استغلال بعض الخامات الموجودة في الاراضي السعودية.

لبنان: السنيورة يبحث و«أطلس تكنولوجي» السعودية في تطوير عمل المرافق الحكومية

□ بيروت - «الحياة»

■ عرض وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة مع وفد من مجموعة شركات «اطلس تكنولوجي» السعودية (تمثل شركات المانية وبريطانية واميركية) برئاسة السيد احمد سليمان يرافقه رئيس الشركة اللبنانية الممثلة للمجموعة في لبنان رئيس الجالية اللبنانية في السعودية سمير كريدية في ما يمكن ان تقدمه المجموعة الى لبنان من خدمات تكنولوجية متطورة في مجالات الصحة والمصارف والكهرباء والمياه والاتصالات السلكية واللاسلكية. وقال كريدية اثر اللقاء ان الوفد قدم شرحاً للقضايا التقنية المتطورة التي تتعامل معها مجموعة اطلس وتصب في تطوير عمل المرافق الحكومية والقطاعات الخاصة.

واعطى امثلة على النماذج التي تتعامل معها المجموعة منها العداد الالكتروني الذي يوضع في المنزل ويسجل كمية الكهرباء والماء والهاتف المستعملة، اذ في امكان المواطن ان يحمل بطاقة ويدفع الفاتورة من دون الحاجة الى الجابي.

واوضح كريدية ان الوفد اجتمع مع وزير الصحة مروان حمادة ومع نائب حاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي ومع رئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد البعاصيري ومع وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ومع المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان مهيب عيتاني.

واستقبل السنيورة سفير لبنان لدى باكستان محمد الحجار وبحث معه في التحضير لاتفاق مالي بين البلدين لمنع الازدواج الضريبي يوقع لاحقاً.

بعثة «التمويل الدولية» في بيروت الاثنين للبحث في القرض المخصص للاسكان

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ان بعثة من مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ستصل الى بيروت الاثنين المقبل للبحث مع مجموعة من المصارف اللبنانية في موضوع القرض الذي قررته المؤسسة للبنان وقيمته ١٠٠ مليون دولار اميركي سيخصص للقروض الاسكانية وتقوم المصارف المعنية بإقراضه الى الجمهور.

وكان تم الاتفاق على القرض اثناء الاجتماع الذي عقده رئيس الغرفة في واشنطن مع مدير دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مؤسسة التمويل الدولية اندريه هوفاغيميان على هامش الاجتماعات السنوية التي عقدها المصرف الدولي وصندوق النقد الدولي في تشرين الاول الماضي.

وقال القصار ان قرار مؤسسة التمويل الدولية يرتدي اهمية كبيرة ليس لكونه الاول من نوعه تخصصه المؤسسة لقروض اسكانية طويلة الاجل في لبنان فحسب، بل لانه يشكل ثقة نوعية في قدرات قطاع المصارف في لبنان على الاضطلاع بدور جسر التمويل لمشاريع انمائية واجتماعية ملحة مع مؤسسات دولية كمؤسسة التمويل الدولية، كما يشكل دليلاً جديداً على ثقة المؤسسات ومصادر التمويل الدولية بقدرة القطاع المصرفي على ان يكون وسيلة ناجعة لإنجاح مثل تلك المشاريع». واشار الى ان «المرحلة المقبلة ستثبت صحة ما اكدناه مراراً في الاعوام الماضية من ان القطاع المصرفي سيدخل اكثر فاكثر في تمويل مشاريع اقتصادية واجتماعية.

وزير المال الأردني: الناتج الاجمالي يحقق نمواً نسبته ٦,٤ في المئة

□ عمان - من صلاح حزين

■ توقع وزير المال الاردني باسل جردانة ان يحقق الناتج الاجمالي المحلي نمواً حقيقياً نسبته ٦,٤ في المئة بالاسعار الثابتة و١٠,٣ في المئة بالاسعار الجارية سنة ١٩٩٥ مقابل ٥,٩ في المئة و٩,٩ في المئة عام ١٩٩٤. وقال في خطاب امام مجلس النواب قدم فيه ملامح الموازنة العامة للسنة المقبلة ان من المتوقع ان تشهد جميع القطاعات الاقتصادية نمواً حقيقياً خصوصاً قطاعات التعدين والانشاءات وتجارة الجملة والتجزئة».

وقدر نسبة نمو المدخرات الوطنية عام ١٩٩٤ بنحو ٢٥,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وتوقع ان تصل النسبة السنة الجارية الى ٢٧,٤ في المئة. وتوقع جردانة ان يحافظ الاستثمار خلال السنة الجارية على مستوياته العالية وان يصل الانفاق على التكوين الرأسمالي الثابت الى ١,٥ بليون دينار، اي ما نسبته ٣٢,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ١,٤ بليون دينار عام ١٩٩٤ اي بنسبة ٣٣,٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وقال ان التقديرات الاولية تشير الى تحسن وضع ميزان المدفوعات وسينخفض العجز الكلي الى نحو ٣٢٢ مليون دولار السنة الجارية مقابل ٤٣٦ مليون دولار عام ١٩٩٤، اي بانخفاض نسبته ٢٦,١ في المئة. وسينخفض عجز الحساب الجاري لميزان المدفوعات من ٣٩٩ مليون دولار عام ١٩٩٤ الى ٢٧٥ مليون دولار السنة الجارية اي بانخفاض نسبته ٣٠ في المئة مما يجعل نسبة العجز الى الناتج المحلي الاجمالي ٤,٢ في المئة اي ما يقل عن النسبة المستهدفة بنحو ٨ في المئة.

ورجح ان يحدث ارتفاع طفيف في عجز الميزان التجاري وسترتفع قيمة الصادرات السلعية بما في تلك اعادة التصدير من ١,٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى ١,٧ بليون دولار سنة ١٩٩٥، بزيادة نسبتها ٢١,٥ في المئة. وستصل قيمة الواردات هذه السنة الى ٣,٧٥ بليون دولار مقابل ٣,٣ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وافاد جردانة «ان التحسن في الاداء المالي للسنة الجارية سيستمر ومن المتوقع ان يصل حجم الايرادات المحلية الى نحو ٢,٥ بليون دينار».

وقدر ان تصل النفقات الجارية سنة ١٩٩٥ الى نحو ١,٢ بليون دينار، اي ما نسبته ٣٦,٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ١,١ بليون دينار عام ١٩٩٤، اي ما نسبته ٣٦,٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وعن المديونية الخارجية قال «ان الاردن حقق في الاعوام الخمسة الماضية انجازات مرضية وانخفض رصيد المحسوب من القروض الخارجية من ٧,٦ بليون دولار عام ١٩٩٠ الى نحو ٥,٩ بليون دولار في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وذلك باستثناء الفوائد التي خضعت لاعادة الجدولة سنة ١٩٩٥، مما يعني ان نسبة المديونية الى الناتج المحلي الاجمالي انخفضت من ١٩٠ في المئة عام ١٩٩٠ الى نحو ٩١ في المئة سنة ١٩٩٥».

وستبلغ المديونية الداخلية في نهاية السنة الجارية نحو ٨٣٧ مليون دينار مقابل نحو ١,١ بليون دينار عام ١٩٩٤ اي بانخفاض نسبته ٢٣,٢ في المئة مما يعني ان نسبة الدين الداخلي الى الناتج المحلي الاجمالي انخفض من ٢٦ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٨,١ في المئة في سنة ١٩٩٥.

مشروع لبناء مجمع يكلف بليوني دولار

«الكيماويات الكويتية» تحاول تحقيق التنويع الكمي والنوعي

□ الكويت - «الحياة»

■ قال رئيس مجلس ادارة «شركة الكيماويات البترولية الكويتية» السيد خالد بو حمزة ان دراسات الجدوى لمشروع مجمع البتروكيماويات المزمع انشاؤه سنة ١٩٩٧ بكلفة اجمالية تبلغ ٢,٢ بليون دولار اثبتت ان عائد الاستثمار سيفوق الـ ٢٠ في المئة. واشار الى ان معدلات الطلب على المنتجات البتروكيماوية في ارتفاع مستمر، اذ ان الزيادة في الطلب على الاوليفينات فقط تتطلب بناء وحدة جديدة لانتاج مادة الايثيلين بطاقة عالمية تصل الى الف طن كل خمسة اشهر لتغطية الطلب العالمي.

وذكر بو حمزة في محاضرة القاها مساء الاول من امس، تناولت الرؤية المستقبلية لصناعة البتروكيماويات ان شركة ايكويت المنفذة لمشروع مجمع البتروكيماويات تعمل حالياً على استكمال الخطوات لتنفيذ مشروع المجمع بالاضافة الى استكمال وتشغيل مصانع البولي بروبيلين.

واشار الى ان «شركة الكيماويات البترولية» تدرس عملية الدخول في صناعة العطريات حيث تعتبر مادة البارازيلين احد المواد العطرية التي يزداد الطلب العالمي عليها وتستخدم في صناعة الانسجة الصناعية ومن المتوقع ان يبلغ النمو السنوي لهذه المادة ثمانية في المئة ويرتفع هذا المعدل في منطقة شرق آسيا الى ١٠ في المئة واوضح ان الطلب العالمي سيصل في نهاية القرن الحالي الى ١٥,٤ مليون طن مقارنة بنحو عشرة ملايين طن السنة الجارية.

وافاد بو حمزة ان استراتيجية الشركة تهدف الى تحقيق التنويع الكمي والنوعي في صناعة البتروكيماويات من خلال زيادة الاستثمارات والدخول في مشاريع جديدة.

وابلغ ان الشركة تسعى الى تعزيز صناعاتها القائمة في مجال الاسمدة الكيماوية عن طريق رفع كفاءة تشغيل المصانع وتقليل كلفة الانتاج للمحافظة على الوضع التنافسي للمنتجات حيث تعتبر صناعة الاسمدة النتروجينية من الصناعات الناضجة التي تحقق طلباً متزايداً يبلغ معدل نموه السنوي نحو ٢,٨ في المئة.

واوضح ان التوجهات العالمية لصناعة البتروكيماويات تميل نحو تبني سبلاً اكثر فعالية لمواجهة التحديات المتمثلة في اعادة هيكلة الصناعة بطرق عدة كتكوين مشاركات او ارتباطات لانتقال مراكز النقل من مواقعها التقليدية في الدول المستقدمة الى الاسواق المستهلكة في الدول النامية كالمشاركات التي نشأت في شرق آسيا او مراكز توفير اللقيم في الدول المنتجة للنفط مثل مشاركة الكويت لشركة «يونيون كاربيد» في انشاء مجمع البتروكيماويات.

ارتفاع الطلب على النفط في الربع الثالث من ١٩٩٥

■ لندن - رويتر - قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان الانتاج العالمي من النفط سجل ارتفاعاً كبيراً في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

لكن فيما يتعلق بمعادلة العرض والطلب قالت الوكالة في تقريرها الشهري ان الطلب في الربع الثالث هذه السنة زاد كثيراً على المتوقع.

وقالت الوكالة ومقرها باريس ان الانتاج العالمي من النفط ارتفع الى ٧١,٧ مليون برميل يومياً في الشهر قيد البحث مسجلاً رقماً قياسياً جديداً بزيادة قدرها ١,٤ مليون برميل على تشرين الاول (اكتوبر) الذي انخفض فيه الانتاج المكسيكي بسبب اعصار قوي. واشار تقرير الوكالة الى زيادة انتاج بحر الشمال ومناطق اخرى في الشهر الماضي. وعدلت الوكالة تقديراتها للمعروض النفطي من خارج دول منظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (اوبك) هذه السنة بالزيادة بواقع ١٠٠ الف برميل يومياً ليصل الى ٤٢,٣ في المئة.

ومن المتوقع ان يزيد المعروض النفطي من خارج «اوبك» هذه السنة ١,١ مليون برميل يومياً على مستوى العام الماضي البالغ ٤١,٢ مليون برميل يومياً. لكن الوكالة عدلت بزيادة كبيرة ايضاً تقديراتها للطلب العالمي هذه السنة. وقالت ان تعديلات في ارقام الطلب لكل من الاتحاد السوفياتي السابق واميركا اللاتينية اسهمت في التعديل الذي اضاف ٦٠٠ الف برميل يومياً الى تقديراتها للطلب في الربع الثالث من السنة ليصل الاجمالي الى ٦٨,٨ مليون برميل.

وعدلت الوكالة بالزيادة ايضاً توقعاتها للطلب العالمي هذه السنة بواقع ٢٠٠ الف برميل ليصل الى ٦٩,٦ مليون برميل يومياً بزيادة ١,٣ مليون برميل على العام الماضي.

وقالت الوكالة ان انتاج «اوبك» في تشرين الثاني زاد بدرجة طفيفة وبلغ ٢٥,٦٧ مليون برميل يومياً بالمقارنة مع الرقم المعدل لانتاجها في تشرين الاول وهو ٢٥,٦١ مليون برميل يومياً. وحسب تقديرات الوكالة يكون انتاج «اوبك» زاد بواقع مليون برميل يومياً على السقف المحدد لانتاجها وهو ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً الذي وافقت الشهر الماضي على تمديد العمل به خلال النصف الاول من ١٩٩٦. وباحتساب سوائل الغاز الطبيعي يكون متوسط انتاج «اوبك» في الشهر الماضي ٢٨,١٨ مليون برميل يومياً ارتفاعاً من ٢٨,٠٨ مليون برميل يومياً في الشهر السابق.

وقالت الوكالة ان انتاج سبعة من اعضاء «اوبك» زاد في الشهر الماضي. من ناحية اخرى اشادت الجزائر بقرار «اوبك» الاخير بالحفاظ على سقف الانتاج خلال النصف الاول من ١٩٩٦ لكنها دعت جميع الدول الاثنتي عشرة في المنظمة لاحترام حصصها.

إدارة البنك الدولي ستشهد تغيرات رئيسية

■ واشنطن - رويتر - قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس ان جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي ابلغ كبار معاونيه التنفيذيين بعملية اعادة هيكلة كبيرة في ادارة المصرف تشمل تعيين خمسة اعضاء منتدبين يكلفون بمسؤوليات محددة. وقالت الصحيفة ان هذه الخطوة من جانب وولفنسون تهدف في جانب منها في ما يبدو الى منحه ومجموعة من معاونيه الموثوق بهم سيطرة افضل على عمليات البنك وعلى تقليص قدرات نواب الرئيس العديدين على اقامة مراكز نفوذ لهم داخل البنك.

وقال مسؤولون لم تنشر اسماؤهم للصحيفة انه بعد اشهر من التكهنات حول خطط وولفنسون في شأن تغيير الادارة العليا والشائعات التي تفيد انه قد يجري تعديلات جذرية في المؤسسة، جاءت خطته كتطور طبيعي اكثر منها ثورية. وافادت ان وولفنسون قال في بيان لم يصدر بعد ان الهدف الاساسي من تعيين فريق ادارة عليا جديد هو ايجاد اطار عمل لتحرير الطاقات والمهارات الموجودة لدى بقية العاملين في المؤسسة. ونقلت الصحيفة عن البيان قوله «هذه التعيينات هي بداية العملية وليست نهايتها». ويملك البنك الذي يعمل به اكثر من تسعة آلاف شخص في واشنطن ١٧٩ دولة عضواً فيه. ويتعرض البنك لانتقادات بسبب البيروقراطية الشديدة التي يتسم بها عمله وافتقاره الى الاحساس بحاجات الفقراء.

وقالت الصحيفة ان اعادة الهيكلة ستشمل تولية سفين ساندستروم وهو عضو منتدب حالياً، مسؤولية الموارد البشرية والمعلومات وتولية ريتشارد فرانك وهو عضو منتدب ايضاً، مسؤولية استراتيجيات جهود البنك لتشجيع الاستثمار الخاص في الدول النامية، وتولية المسؤولية المالية لجيسيكا اينهورن وهي حالياً مديرة الخزانة.

تسديد القسط الأول من المديونيات يعكس توافر السيولة في السوق الكويتية

● الكويت - «الحياة» - عكست عمليات تسديد القسط الاول من المديونيات الصعبة الاربعاء توافر السيولة النقدية في السوق الكويتي بخلاف ما كان يردده المدينون الخاضعون لبرنامج تسوية المديونيات من انهم سيضطرون الى تسييل اصولهم للوفاء بالتزاماتهم المالية تجاه البنوك الدائنة للمديونية.

واظهرت عمليات الرصد في ادارات تسوية المديونيات في البنوك الكويتية ان حوالى ٧٠ في المئة من المدينين قاموا بتسديد القسط الاول، بينما طلب حوالى ٢٥ في المئة التأجيل الى حين تحصيل ودائعهم من البنوك.

وكشفت مصادر في بنك الكويت والوطني تقدم حوالى ٧٠ في المئة من المدينين لديه بسداد القسط مشيرة الى ان عمليات التسجيل التي تمت كانت اقل من التوقع.

وتقدم نحو ٨٠ في المئة من المدينين لبنك الخليج لتسديد القسط بينما كانت نسبة من سددوا في بنك برقان ٤٨,٥ في المئة تشكل ٢٥ في المئة من حجم المبالغ الواجب سدادها وتمثل ١٦ مليون دينار كويتي، وفي البنك العقاري قام حوالى ٧٠ في المئة من عملائه بتسديد القسط الاول.

وابدى المراقبون ارتياحهم لمؤشرات السداد الامر الذي يعكس حتمية انتعاش الاقتصاد الكويتي وعودة رؤوس الاموال المهاجرة.

وسيتم توجيه المبالغ التي تم تحصيلها الى بنك الكويت المركزي لاطفاء سندات المديونية.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي يزور المدينة الصناعية الأولى في الدمام

● جدة - «الحياة» - قام وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبدالله يماني الاربعاء بجولة تفقدية في المدينة الصناعية في الدمام رافقه فيها مدير المدينة الصناعية ابراهيم الثابت والسيد محمد بن علي المسلم مدير عام الدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وجال الوزير السعودي على ارجاء المدينة، حيث اطلع على سير العمل في المدينة، وقام بزيارة لمصنع شركة المحولات السعودية، ومصنع الزامل للمكيفات، كما قام بزيارة لمصنع شركة الاسمدة العربية السعودية «سافكو».

١٠٧ ملايين ريال لتنفيذ ١٥ مشروعاً تعليمياً في السعودية

● جدة - «الحياة» - تسلمت وزارة المعارف السعودية في صورة مبدئية خلال تشرين الاول (اكتوبر) الماضي ١٥ مشروعاً تعليمياً بلغت قيمة عقودها ١٠٧,٣٦٧ مليون ريال.

وشملت هذه المشاريع ١٥ مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية تم انشاؤها في سبع مناطق سعودية.

وزير المواصلات السعودي يناقش تطوير النقل بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة

● مكة المكرمة - «الحياة» - التقى وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر محمد السلوم مساء الاربعاء مع رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية في مكة المكرمة عبدالرحمن فقيه واعضاء الغرفة وعدد كبير من رجال الاعمال بقاعة الاجتماعات في فندق مكة هيلتون.

وقال وزير المواصلات السعودي ان اللقاء يعتبر مهماً لتبادل الآراء والمقترحات في مجال المواصلات، خصوصاً للمدينتين المقدستين اللتين شهدتا اكبر توسعتين للحرمين الشريفين وتطوير ما حولهما، وشدد على ضرورة توفير الخدمة المنظمة والمتكاملة لنقل الزوار وقاصدي بيت الله الحرام، مشيراً الى ان اي عمل لا يقوم الا على اساس الدراسة والأخذ بالمقترحات الهادفة وهو ما قامت به وزارة المواصلات.

ودعا السيد فقيه الى ضرورة وضع كل الحلول والمقترحات لتحقيق المزيد من تطوير وسائل النقل والمواصلات في هذه المنطقة التي تضم ٦٦٤٧٩ حافلة وسيارة لنقل تلك الاعداد.

وزير الاقتصاد المصري في جنيف للبحث في التعاون بين مصر و«افتا»

● القاهرة - «الحياة» - يترأس وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود في جنيف وفد مصر في اجتماعات وزراء الاقتصاد والتجارة لدول منظمة «افتا» التي تضم دول التجارة الحرة.

وتبحث الاجتماعات في التوقيع على اعلان مبادئ التعاون بين مصر ومنظمة «افتا» في مجالات التبادل التجاري والاستثماري بهدف تطوير العلاقات بين الجانبين. وسيشارك الوزير المصري خلال زيارته في اجتماع وزراء تجارة كل من المغرب وتونس واستونيا ولاتفيا وليتوانيا اذ يتم التوقيع على اعلان مبادئ التعاون بين هذه الدول ومنظمة «افتا».

وقال الوزير المصري ان زيارته لجنيف تأتي في اطار سياسة طرق الباب لزيادة حجم الصادرات المصرية، مشيراً الى ان هذه السياسة لامتداد التعاون مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة الاميركية وكذلك التعاون الاقليمي.

يذكر ان «افتا» وهي دول الاتحاد الاوروبي للتجارة الحرة انشئت عام ١٩٩٠، وتضم سويسرا وايسلندا وليختنشتاين.

حقل نفطي جديد في مصر

● القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير النفط اكتشاف حقل نفطي جديد في الصحراء الشرقية يقدر انتاجه اليومي بنحو ٣٩٠٠ برميل بدرجة جودة ٣٢، وذلك في منطقة امتياز شركة «اسو».

واوضح البنبي ان الاكتشاف تم نتيجة لحفر البئر «وادي السهل» رقم ٢ حيث تم العثور على طبقات حاملة للبترول بسمك حوالى ١٢٠ قدماً على عمق ٦١٢٠٠ قدم.

واصدر البنبي قراراً بتشكيل مجموعة عمل لدرس نتائج الكشف الجديد الذي تم اختباره، وامكانية حفر تراكيب مماثلة في المنطقة، مع ربط الكشف بأقرب تسهيلات انتاج تمهيداً للبدء في الانتاج من البئر في اقرب وقت.

الكويت والسعودية تساهمان في تمويل مشروع ترعة السلام المصرية

● القاهرة - «الحياة» - افتتح وزير الاشغال العامة والموارد المائية المصرية عبدالهادي راضي الاربعاء المرحلة الاولى من ترعة السلام في بورسعيد والتي سينقل خلالها ١٤,٥ مليون متر مكعب من المياه لزراعة ٢٢٠ الف فدان في غرب قناة السويس.

وقال وزير الاشغال العامة المصري ان كلفة المرحلة الاولى بلغت ٣٠٠ مليون جنيه من بينها ٢٥ مليون جنيه كلفة سحارة بحر البقر اضافة الى المرحلة الثانية التي تمر اسفل القناة بكلفة ٢٠٠ مليون جنيه لاستصلاح وزراعة ٤٠٠ الف فدان في منطقة سهل الطينة في شمال سيناء.

من جهة اخرى قال المهندس عيسى سيد احمد رئيس الجهاز التنفيذي لمشروع ترعة السلام ان الكويت تساهم حالياً في المشروع بمبلغ ٦٥ مليون دينار كويتي وتساهم السعودية بـ ٩٤ مليون ريال سعودي كقروض ميسرة للمشروع.

وقال ان اليابان قررت تقديم منحة لا ترد الى مصر للقيام بعمل دراسات تفصيلية لمنطقة السر والقوارير ومساحتها ١٣٥ الف فدان شمال سيناء وهي مساحات ضمن مشروع ترعة السلام.

٣٦ مليون ريال قروض للمزارعين في منطقة عسير

● جدة - «الحياة» - بلغ عدد القروض التي قدمها البنك الزراعي في منطقة عسير (جنوب غربي السعودية) خلال العام المالي الجاري ٢٦٩ قرضاً، اوضح ذلك لوكالة الانباء السعودية مدير البنك الزراعي بمنطقة عسير علي بن عبدالله اليوسف، وقال ان اجمالي قيمة هذه القروض زاد على ٣٦ مليون ريال.

وبين اليوسف ان من بين هذه القروض ٢٨ قرضاً قصير الاجل و٢٣٨ متوسط الأجل بالاضافة الى ثلاثة مشاريع زراعية.

مليون دولار مساعدات سعودية لليمن

● جدة - «الحياة» - قررت السعودية تقديم مساعدات غذائية اضافية الى الجمهورية اليمنية في اطار مساعدة تبلغ قيمتها مليون دولار تمنح عن طريق البرنامج الغذائي العالمي التابع لمنظمة الامم المتحدة.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان مركز اعلام الامم المتحدة في صنعاء اوضح في بيان صحافي انه بموجب هذه المساعدة تمنح السعودية الجمهورية اليمنية ٢٠٠٠ طن من التمور، وضعت تحت تصرف البرنامج الغذائي العالمي لايصالها الى الجمهورية اليمنية وتوزيعها على المستفيدين فيها بالتنسيق مع السلطات اليمنية.

واشار البيان الى ان تلك المساعدات ستوجه الى المستفيدين عبر وزارة التربية والتعليم، ووزارة الصحة، ووزارة التأمينات الاجتماعية، ليتم توزيعها على مختلف الجهات بالتعاون مع البرنامج.

حرب العملات تهدد اسواق اوروبا وفرنسا قد تتجه الى خفض قيمة الفرنك

□ لندن - من صموئيل بريتن (فايننشال تايمز):

■ يبدو ان رد فعل معظم الساسة والصحافيين ازاء ما يجري في فرنسا حالياً هو الشماتة. لكن المعركة التي يخوضها الآن جوبيه، رئيس وزراء فرنسا، تهدف في الواقع الى تحديث الاقتصاد الفرنسي وجعله قادراً على تحمل اعباء نظام حديث من الرفاه الاجتماعي. ولا تقتصر هذه المعركة على فرنسا بل يخوضها معظم الدول الاوروبية. واشعر شخصياً بالغثيان ازاء الطريقة التي عالجت بها جملة من الصحف المنشورة باللغة الانكليزية وعالج بها عدد كبير من السياسيين الناطقين بهذه اللغة ما تعانيه فرنسا من مشاكل.

ومن المفارقة في الأمر ان الحكومة الفرنسية تدعي انها تخوض معركتها باسم الحاجة الى التقيد بالشروط اللازمة لطرح عملة اوروبية واحدة موحدة عام ١٩٩٩. بينما كان اي حجج من هذا القبيل آخر ما كان يمكن ان تلجأ اليه مارغريت ثاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا السابقة عندما خاضت معركة مشابهة جداً للمعركة التي يخوضها حالياً الآن جوبيه، ضد تطرف نقابات العمال، مطلع الثمانينات. ولم ترغب ثاتشر أبداً في ربط ما كانت تفعله وقتها باي مؤسسة اوروبية او باي شيء غير بريطاني. لكن الحقيقة هي ان معركة جوبيه هي المعركة نفسها التي خاضتها ثاتشر وربحتها، وهي المعركة التي لا مفر منها بصرف النظر عن اي سياسة خاصة بصرف العملة الفرنسية.

وفي هذه المعركة ثمة مسألتان على الأقل. اولاهما مسألة اصلاح نظام الضمان الاجتماعي الفرنسي، لا سيما ما يتعلق من هذا النظام بالقطاع العام. فاجلاً أو عاجلاً سيتعين على اي حكومة فرنسية التصدي للقوانين الفرنسية التي تسمح لسائقي القطارات الفرنسيين، مثلاً، بالتقاعد في سن الخمسين. ومن العبث والوهم الاعمى الافتراض بان تنامي العجز الذي يشكو منه نظام الضمان الاجتماعي الفرنسي - الذي كان السبب المباشر لما فعلته الحكومة الفرنسية يمكن ان يختفي ويذهب عن طريق خفض اسعار الفائدة او عن طريق اي تلاعب مالي من هذا القبيل او من اي قبيل آخر.

والمسألة الثانية ان السياسة الفرنسية لا يمكن ان تستمر خاضعة للشارع ولما يمليه هذا الشارع. وكان بالامكان ان يفهم المرء ثقافة، هي عبارة عن قلب السيارات أو احراقها في الشوارع وتكسير النوافذ بغية تحقيق اهداف معينة، في ايام ملوك فرنسا الديكتاتوريين الذين لم يكونوا مسؤولين امام أحد، لكن ثقافة من هذا القبيل شاذة وغير لائقة بعد مرور اكثر من قرنين على اندلاع الثورة الفرنسية.

ويذكر ان ثاتشر خاضت معركتها ضد العنف والاضطراب اللذين سببتهما نقابات العمال البريطانية عندما اضرب عمال الفحم عام ١٩٨٣ - ١٩٨٤، وبعد ذلك عندما حصل خلاف تحول الى عنف بين بعض اصحاب الصحف وبين العاملين في هذه الصحف. ولا يمكن ان يعزو أحد نصرها الذي احرزته بجدارة الى الطبقات البريطانية التي تمتهن الثرثرة والتي تجنبت الخوض في لب المسائل العامة عن طريق توجيه انتقادات شخصية الى رئيسة وزراء بريطانيا. ومع ذلك كله يبدو ان عدداً كبيراً من المعلقين البريطانيين يعرب عن شماتته بما يحدث من اضطراب في نظام النقل الفرنسي العام وفي الحياة الفرنسية، مع ان الحكومة الفرنسية عزمت اخيراً ومتأخرة على التصدي لمشاكل مماثلة جداً لما كانت بريطانيا تشكو منه مر الشكوى. والاغرب من كل هذا ان اكثر الشامتين البريطانيين هم الذين يعتبرون انفسهم محافظين من اتباع «المدرسة» الثاتشرية.

ويقول هؤلاء، مسوغين شماتتهم، ان مشاكل جوبيه تعود الى انه يسعى الى تحقيق الوحدة المالية الاوروبية، وان هذه الوحدة ستخفق بالتالي اذا هزم الشارع الفرنسي جوبيه. كما يأمل المحافظون البريطانيون في ان يضطر جوبيه، اذ انهزم، الى التخلي عن سياسة ابقاء الفرنك الفرنسي قوياً وحليفاً وثيقاً للمارك الالماني. ويحلم هؤلاء المحافظون بأربعاء فرنسي أبيض.

وعادة ما تسري اشاعات عن احتمال صدور اعلانات مالية درامية قبل انعقاد اي اجتماع قمة فرنسي - الماني. لكنني قلت منذ بضعة أسابيع ان على السلطات الفرنسية ان تستفيد من هامش الـ ١٥ في المئة المسموح للفرنك الفرنسي بأن يتقلب من ضمنه في آلية سعر الصرف الاوروبية، اكثر مما تستفيد حالياً من هذا الهامش، كسلاح تضرب به المضاربين الذين يشنون هجمات على الفرنك الفرنسي، ولكي تخفض من مدى اعتمادها على وجوب ابقاء اسعار الفائدة الفرنسية أعلى من اسعار الفائدة الالمانية. وكان اقتراحي مبنياً على افتراض ان العلاقة السعرية بين المارك الالماني والفرنك الفرنسي جيدة، وان الوحدة المالية الاوروبية لا تزال هي الهدف المنشود. لكن يتعين على السلطات الفرنسية ان تختار الوقت الذي تمارس فيه هذا التكتيك بعناية فائقة.

ومن شأن الاستجابة للاضطرابات العمالية الراهنة في فرنسا بخفض اسعار الفائدة ان تكون بمثابة رفع علم الاستسلام الابيض.

وتستند فلسفة البريطانيين المتطيرين الخائفين من اوروبا الى الاعتقاد بان من شأن تخلي ادارة شيراك - جوبيه عن سياسة ابقاء الفرنك الفرنسي قوياً ان يسبب نهضة اقتصادية في فرنسا وربما في اوروبا كلها. لكن هذا التفكير هو تفكير رغبي لأنه يفترض ان سعر الفرنك الفرنسي ازاء المارك الالماني مبالغ فيه وعال. لكن لا توجد ادلة على هذا أبداً. فمعدلات التضخم الفرنسية كانت ادنى من مثيلاتها الالمانية على مدار الاعوام الخمسة الماضية ولا تزال كذلك. وفي الاشهر الاخيرة تبدلت هذه المعدلات في الدولتين في شكل مماثل ومن ضمن حدود مشتركة او مماثلة. اضف الى هذا ان فرنسا نعمت بفائض في حسابها الجاري على مدار اعوام عدة، بينما عانت المانيا الموحدة من عجز معتدل في حسابها الجاري. والاهم بكثير من هذا ان كلفة اليد العاملة الفرنسية ازدادت أقل بكثير مما ازدادت به الكلفة الالمانية المماثلة، على مدار الاعوام العشرة الماضية واخيراً. ولا يعكس الفارق بين اسعار الفائدة الفرنسية والالمانية حقائق الكلفة الأخيرة بل يعكس الخوف من ان تهرول الحكومة الفرنسية الحالية أو أي حكومة فرنسية أخرى نحو النمو الاقتصادي او ان تهجم في شكل صاعق على نحو من هذا القبيل مدفوعة بالذعر والخوف، مما سيضع فرنسا من دون أي شك في عداد الدول التي تعاني معدلات تضخم عالية.

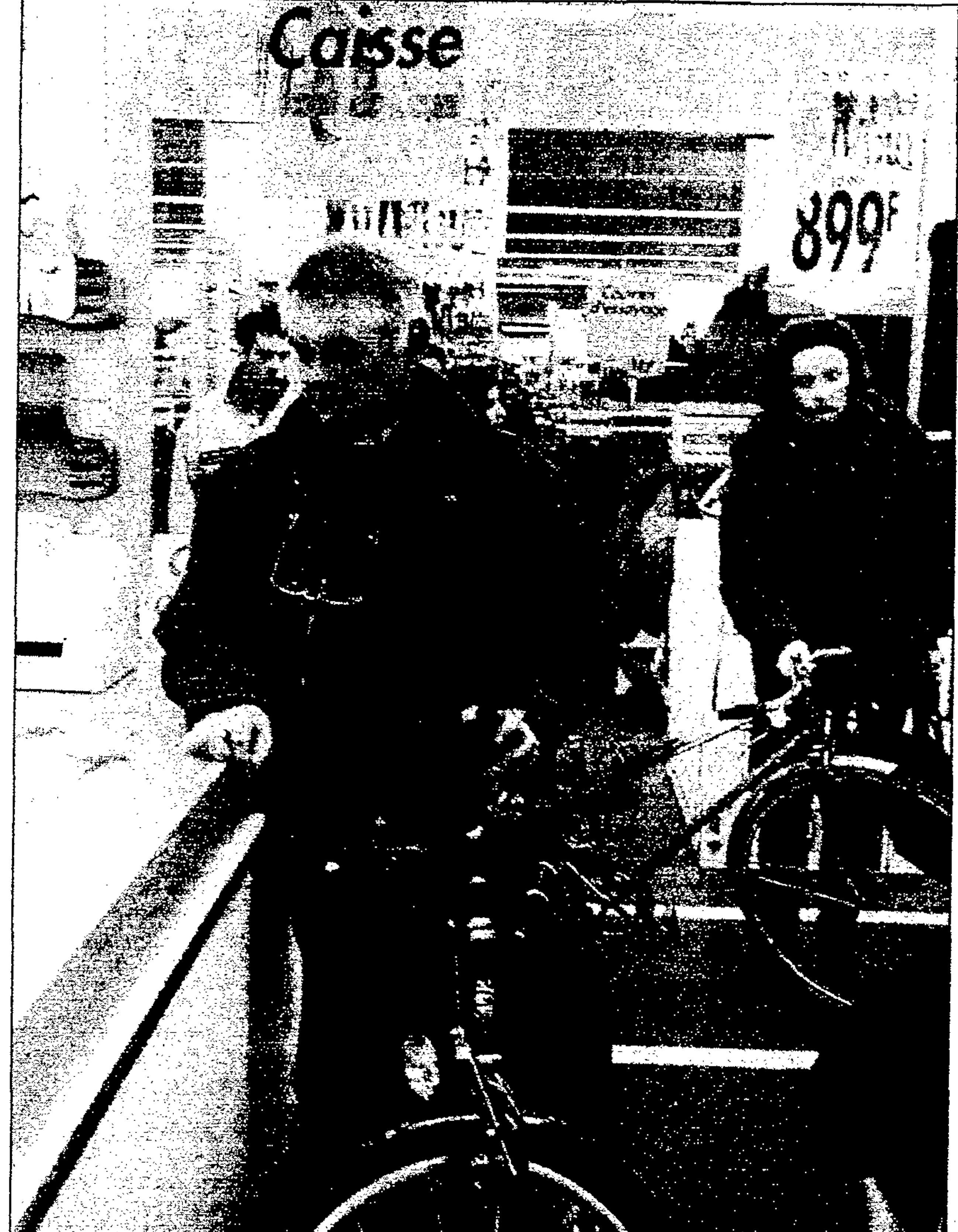
ويقول بعض من ينادي بضرورة خفض قيمة الفرنك الفرنسي ايضاً ان ميزان المدفوعات الفرنسي الراهن سيتحول من الفائض الى العجز الكبير اذا تدنت معدلات البطالة الفرنسية في شكل كبير. ويقول هذا البعض ايضاً قولاً من هذا القبيل عن اي دولة بمعزل النظر في اوضاعها، ولكننا لا نستطيع جميعاً ان نخفض قيم عملاتنا ازاء العملات الأخرى.

لكن كلفة اليد العاملة وتطورها يوحي بوجود أمر خطأ وبوجود علة. لكن العملة التي تزيد قيمتها على ما يجب ان تكون عليه ازاء العملات الرئيسية في العالم هي المارك الالماني لا الفرنك فاذا تمعن المرء في كلفة اليد العاملة يجد ان الصناعة الالمانية تفقد باطراد تنافسيتها او ان هذه التنافسية في تراجع متواصل. والحقيقة هي ان الصناعة الالمانية حققت تقدماً كبيراً في مجال ابتكار المنتجات وابتكار الطرق او العمليات الانتاجية الجديدة، وفي مجال البيع خارج المانيا (التصدير) مما مكنها من ابقاء العجز في ميزان مدفوعاتها متدنياً كما هو حالياً.

لكن المستشار الالماني كول حذر، كما حذر كبار الصناعيين الالمان، من مشكلة ارتفاع كلفة اليد العاملة. كما ان التقارير تتواتر وتتكاثر عن شركات المانية معروفة جداً تنقل استثماراتها الى دول كانت شيوعية والى دول أبعد من هذه الدول. لكن تنافسية فرنسا، من وجهة نظر كلفة اليد العاملة، لم تتردد بالمقدار الذي تردت به تنافسية المانيا. لكن هذه التنافسية الفرنسية تردت بمعنى ان قيمة الفرنك الفرنسي ارتفعت اسوة بقيمة المارك الالماني وتعاطفاً مع هذه القيمة.

ولا يمكن القول بان عملة ما عالية القيمة الا عندما تقارن بعملة اخرى أو عند البحث عن الترابط مع عملات اخرى. فقيمة الين مرتفعة (رغم انها لم تعد مرتفعة كما كانت) حيال الدولار الاميركي، وقيمة المارك الالماني مرتفعة حيال الدولار الاميركي وحيال عملات جيران المانيا الجنوبيين وربما حيال الجنيه الاسترليني ايضاً. وبالكاد تستطيع المانيا ان تعيش مع مارك الماني تزيد قيمته على ما يجب ان تكون عليه حيال عملات ايطاليا واسبانيا وبريطانيا وحتى الولايات المتحدة. لكن اذا زادت قيمة المارك الالماني كثيراً على ما يجب ان تكون عليه حيال الفرنك الفرنسي، وحيال عملات شركاء المانيا التجاريين الآخرين من دول اوروبا الشمالية، فلن تبقى الأمور سليمة. وستجد اي حكومة المانية عند ذلك صعوبة كبيرة جداً في مقاومة الأصوات العالية المطالبة بالانتقام او باتخاذ تدابير ردية من نوع ما. وستجد فرنسا نفسها مهددة بالانتقام، ومن المشكوك فيه كثيراً ان يسمح لها بالهرب من العقاب اذا سمحت للفرنك الفرنسي بان يتدنى في شكل بعيد عن الضوابط.

وكانت المملكة المتحدة ودول البحر الابيض المتوسط الاوروبية هامشية في شكل كاف لكي تتمكن من الافلات من اي عقاب عندما تبنت سياسات مستقلة قيل انها تخدم مصالحها القومية بعد انفجار ازمة، او بالاحرى ازمات، عام ١٩٩٢ - ٩٣ في آلية سعر الصرف الاوروبية. ولا يمكن ان يحدث الانفلات اذا حذا جيران المانيا المباشرون حذو المملكة المتحدة وايطاليا واسبانيا. واذا تحققت الرغبات الدفينة الخاصة بالمشككين البريطانيين بجدوى الوحدة الاوروبية بخصوص الفرنك الفرنسي، فمن المحتمل ان تندلع حرب عملات في اوروبا، لا ان تنشأ سوق «حرة بالفعل» لصرف العملات الاوروبية، أي لا ان تنشأ سوق تكون فيها العملات الاوروبية حرة بالفعل في ان تتجه حيث تشاء وتريد لها الظروف.



فرنسيون يشترون الدراجات للتغلب على ازمة النقل الناتجة عن الاضراب العام (أ ف ب)

٦٤ في المئة من الودائع لدى مصرفين فقط

اسرائيل مصممة على انهاء هيمنة المصارف على النشاط الاقتصادي

□ القدس المحتلة - من جوليان اوزان (فايننشال تايمز):

■ تبدو الحكومة الاسرائيلية مصممة على وضع حد لهيمنة مصارف اسرائيل الرئيسية على النشاط الاقتصادي وخفض نسبة التركيز في الملكية فيه.

في هذا الاطار، رفعت لجنة رسمية من وزارة المال الاسرائيلية توصيات الاحد الماضي تضمنت اجبار الدولة المصارف الرئيسية على بيع عدد كبير من موجوداتها في الشركات غير المالية.

واذا أخذ بهذه التوصيات، كما هو متوقع فسيؤدي تبنيها والعمل بها الى خفض نسبة التركيز التقليدي في الاقتصاد الاسرائيلي وتعزيز المنافسة. لكن هذا التبني سيؤدي ايضاً الى الاضرار بربحية المصارف. وربما أدى ايضاً الى الاضرار بالجهود التي تبذلها الحكومة الاسرائيلية من اجل تخصيص المصارف التابعة لها.

ويتعين على الحكومة ان تقرر اذا كان ستتبنى التوصيات بحلول منتصف الشهر الجاري.

وثمة وجهات نظر متعارضة في شأن هذا الموضوع. اذ تقف في جهة وزارة المال ومصرف اسرائيل المركزي، اللذان يسعيان منذ فترة طويلة لتفكيك المجموعات المصرفية القوية في اسرائيل والفصل بين هذه المجموعات وموجوداتها غير المالية وفي الجهة المقابلة تقف المصارف نفسها والمستثمرون الذين يعرضون شراء عدد كبير من الاسهم يصل الى حصة مسيطرة في اكبر المصارف الاسرائيلية.

ويتعين على المجلس الوزاري الاسرائيلي ان يصغي بامعان الى وجهات نظر الجانبين قبل ان يتخذ قراره النهائي في شأن التوصيات. ويتمحور الحوار البارد/ الساخن حول اكبر مصرفين في اسرائيل وهما «هابوعاليم» و«ليئومي». ولأسباب تاريخية، يملك اتحاد نقابات العمال الاسرائيليين المعروف بـ «الهستدروت» مصرف «هابوعاليم»، بينما تملك الوكالة اليهودية مصرف «ليئومي». ويذكر ان الوكالة اليهودية كانت في مرحلة ما حكومة اسرائيل في المنفى قبل انشاء الدولة العبرية ولعبت دوراً حاسماً في انطلاق الحركة الصهيونية وفي ارساء اساسات اقتصاد الدولة بعد انشائها. وبحلول موعد تأميم هذين المصرفين في اثناء الازمة المصرفية عام ١٩٨٣ التي تلت انكشاف فضيحة التلاعب بالاسهم المصرفية وانهيار قيم هذه الاسهم، كان المصرفان باتا في وضع الهيمنة التامة على القطاع المالي الاسرائيلي واصبحا يملكان عدداً كبيراً جداً من اسهم الشركات غير المالية.

ويقول تقرير جمعت مواده برعاية وزارة المال الاسرائيلية ان لدى المصرفين من الودائع المالية ما تصل قيمته الى ١٨٨ بليون شاقل (٤٠ بليون جنيه استرليني)، أي ٦٤ في المئة من الودائع المصرفية كلها في اسرائيل. كما ان المصرفين يقدمان ٦٢ في المئة من القروض المصرفية كلها ويخدمان ٦٦ في المئة من الحسابات المصرفية كلها في الدولة اليهودية، ويديرا ٥٤ بليون شاقل من اموال الصناديق الاستثمارية الجماعية الاسرائيلية كلها، أي ٦٥ في المئة من هذه الاموال.

كما ان للمصرفين حصصاً مسيطرة في عدد كبير من اكبر الشركات الاسرائيلية بما في ذلك شركتين من الشركات القابضة الأربع الاكبر في الدولة هما «كوراند ستريز» و«كلال اسرائيل».

وتتضمن ممتلكات المصرفين غير المالية الضمان والالكترونيات والانشاءات والمباني والاتصالات كافة والسياحة والكيماويات والمنسوجات. ويشارك مصرف هابوعاليم وحده في نشاطات ٧٧٠ شركة اسرائيلية على الاقل وتساوي قيمة اسهمه في هذه الشركات نحو ٨٠٠ مليون دولار.

واقر الكنيست الشهر الماضي أنظمة مصرفية جديدة نُعتت باسم «قانون ٢٥ - ٢٥»، حُددت بموجبها حصة اي مصرف في اي شركة غير مالية بنسبة ٢٥ في المئة من هذه الشركة، كما حُددت حصة أي مصرف غير المالية في غير المجال المالي بنسبة ٢٥ في المئة من راسمال المصرف، أي ان هذه الانظمة حرمت على المصارف ان يكون اكثر من ربع راسمالها في غير المجال المالي. ومنح البرلمان المصارف حتى نهاية عام ١٩٩٦ لكي تطبق الانظمة الجديدة بحذافيرها.

لكن عدداً كبيراً من المسؤولين الحكوميين شعر ان الانظمة الجديدة لم تذهب الى الحد الذي كان يجب ان تذهب اليه، وان المصارف لا تأخذ هذه الانظمة الجديدة على محمل الجد. ولهذا تألفت لجنة جديدة في وقت سابق من العام الجاري بغية العمل على رفع توصيات جديدة اضافية. ويوم الاحد الماضي أوصت اللجنة الآتي:

- خفض ما تملكه المصارف من موجودات غير مالية الى ٢٠ في المئة كحد اقصى من راسمال اي شركة منفردة بحلول نهاية ١٩٩٨.

- تحديد عدد المديرين الذين تستطيع المصارف تعيينهم في الشركات غير المالية، وعدم السماح للمصارف بتعيين أو ترشيح رؤساء مجالس ادارة الشركات أو مديريها الاداريين.

- يجب ألا تتجاوز قيمة الموجودات غير المالية في ما يملكه اي مصرف من المصارف ١٥ في المئة من راسمال المصرف بحلول العام ٢٠٠١ (يذكر ان موجودات هابوعاليم غير المالية حالياً تشكل ٢٥ في المئة من راسماله، بينما تشكل موجودات ليئومي غير المالية ١٤ في المئة من راسماله).

- يجب ألا يسمح للمصارف ببيع اي من ممتلكاتها الى اي من الشركات القابضة الأربع الاكبر في اسرائيل.

- يجب توزيع ما يعود على المصارف من بيع موجوداتها غير المالية على المساهمين فيها في شكل عائدات أسهم.

- يجب ألا يُسمح للمصارف بتملك حصة في اكثر من شركة واحدة من الشركات القابضة الكبيرة المتنوعة النشاط. ولهذا يتعين على بنك هابوعاليم بيع كل ما يملكه اما في مجموعة «كور» او في مجموعة «كلال» بنهاية ١٩٩٨.

ويقول شيمون رافيد، المدير الاداري المشارك لمصرف هابوعاليم انه صُدم بهذه التوصيات ويبدي ما ذهبت اليه وان الحكومة الاسرائيلية لا تقدم اي ادلة على ان تملك المصارف لموجودات كبيرة غير مالية أضر بالاقتصاد الاسرائيلي، ويضيف ان الاتجاه العام في القطاع المصرفي الدولي هو نحو تكبير المصارف لا تصغيرها او تحجيمها.

ويستطرد رافيد فيقول ان اجبار مصرفه على بيع موجودات غير المالية سيلحق ضرراً بالغاً بربحيته اذ ان هذه الموجودات ردت على البنك ٤٠ في المئة من ارباحه اخيراً. ويضيف رافيد انه من شأن توزيع ما يعود على البنك من بيع موجوداته غير المالية على المساهمين في شكل عائدات أسهم ان يخفض ثمن أسهم كافة البالغ ٢,٢ بليون دولار وان يقلل من مقدرته على تقديم القروض.

ويزيد «نصحتنا اللجنة بما يجب علينا ان نبيعه من الموجودات، وبمن يجب علينا ان نتجنب بيعه من الزبائن المحتملين، وبما يجب علينا ان نفعله بما يعود علينا من البيع وبكيفية هذا البيع وانا اقول ان هذا اقتصاد شيوعي بلشفي فهذه التوصيات من اللجنة تتعارض مع الاعلان بان اسرائيل دولة حرة ليبرالية، كما انها ستحول في المستقبل دون تمكن المجموعات الضخمة من المنافسة في الاسواق الدولية».

ويذكر ان مجموعة من المجموعات التي تعرض حالياً شراء ٤٠ في المئة مسيطرة في مصرف هابوعاليم، وهي المجموعة التي تضم مؤسسة «غولدمان ساكس» وجورج سوروس واسرة برومفمان الكندية، تقول انها ستعيد النظر في مشاركتها في تقديم العروض في اجتماع ستعقده في لندن الاسبوع المقبل.

لكن اللجنة قالت ان التخصيص يوفر افضل فرصة امام الحكومة الاسرائيلية لكي توزع الملكيات الاقتصادية على نطاق واسع قبل ان تذهب المصارف وممتلكاتها التي لا يستهان بها الى ايدي الافراد او الهيئات الخاصة التي، او الذين قد يجدون جانباً كبيراً في اساءة استخدام قوة المصارف الكبيرة في الاسواق او اساءة استخدام سيطرتهم على الموجودات الاستثمارية.

وجاء في تقرير من تقارير اللجنة ان ممتلكات اي بنك غير المالية تمثل خطراً على سلامته وعلى الطمأنينة التي يمنحها الى المتعاملين معه، كما ان هذه الممتلكات تؤدي الى تحريف في ادارة المصرف للاستثمارات والى تحريف في تنافسية الاقتصاد العام. كما ان للجنة رفضت القبول بوجهة النظر القائلة بان الجمع بين المصارف وبين الموجودات غير المالية حيوي بالنسبة الى ربحية المصارف.

وقالت اللجنة ان الجمع بين المصارف والشركات غير المالية يشكل خطراً جسيماً في اسرائيل بالنظر الى ان المصرفين الاسرائيليين الاكبر يديران معظم المال الذي يستثمره الاسرائيليون في الصناديق الاستثمارية الجماعية، ويلعبان دوراً كبيراً في تقديم خدمات ادارة الاستثمار. وجاء في تقرير اللجنة «ان بقاء الجمع بين الشركات المالية وغير المالية على حاله يلحق ضرراً بالغاً بالاقتصاد الاسرائيلي. ومن المحتمل جداً ان يؤدي هذا الجمع الى تحريف لا يستهان به في القطاعين المالي وغير المالي. ولهذا نعتقد ان التوصيات التي نرفعها ستسهل نمو الاقتصاد الاسرائيلي وتطوره».

الى هذا يضيف جوليان اوزان من القدس المحتلة وليزا برانستن من نيويورك ان مؤسسة «ستاندرد اند بورز» الناشطة من الولايات المتحدة في مجال تصنيف الاهلية للاقتراض، رفعت أول من امس مستوى تصنيف أهلية اسرائيل لاقتراض العملات الاجنبية من «ب ب ب زائد» الى «أ ناقص»، واعطت هذه الاهلية الجديدة الى اول سندات تصدرها دولة اسرائيل في العالم.

ويذكر ان سندات «يانكي» الاسرائيلية التي ستصدر بالكامل بحلول نهاية الاسبوع الجاري، والمنتظر ان تعود على دولة اسرائيل بمقدار ٢٠٠ مليون دولار، هي أول سندات مستقلة تصدرها الدولة اليهودية وتبيعها من دون دعم من الولايات المتحدة أو من جهة ضامنة اخرى.

وفي وقت سابق من العام الجاري قال مسؤولون في وزارة المال الاسرائيلية انهم يعتقدون ان رفع مستوى أهلية اسرائيل للاقتراض سيسمح لهم بخفض الفائدة المدفوعة على سندات «يانكي» بمقدار عشر نقاط اساسية تقريباً.

ويذكر ان مؤسسة «مودي» الناشطة في مجال خدمة المستثمرين وتصنيف أهلية المقترضين، جعلت اهلية اسرائيل للاقتراض الشهر الماضي «أ - ٣». ويعكس تصنيفا المؤسستين الاميركيتين افتراضاً من لدنهما بان مقدرة اسرائيل على التسديد كبيرة.

ويذكر ان اسرائيل لا تنقصها العملات الاجنبية اذ لا تزال تستفيد من ضمانات القروض الاميركية البالغة عشرة بلايين دولار والتي بدأت ١٩٩٢ لكي تستمر حتى عام ١٩٩٧. لكن اصدار سندات «يانكي» يشير الى تصميم الحكومة الاسرائيلية على اثبات حضورها في الاسواق الرأسمالية الدولية استعداداً لما سيحدث بعد انتهاء فترة ضمانات القروض الاميركية.

ويقول سيم كارا كاداغ، الناشط في مؤسسة «ستاندرد اند بورز» ان اقدام اسرائيل على اصدار السندات هو بمثابة بدء عملية «ايقاف اسرائيل على قدميها المالييين المستقلين».

وتقول المؤسستان الاميركيتان الناشطتان في مجال تصنيف اهلية المقترضين ان تصنيفهما لاسرائيل يعكس تنامي الثقة في ان اسرائيل ستواصل خفض ديونها العامة كنسبة من ناتجها المحلي الاجمالي. وفي تقدير ستاندرد اند بورز ان ديون اسرائيل ستتدنى العام الجاري لتصبح ١١٤ في المئة من ناتجها المحلي الاجمالي.

ويقول كارا كاداغ «لا تزال هذه الديون كبيرة لكن المهم انها تتراجع».

هابوعاليم اكبر مصرف اسرائيلي يتعرض للتفكك

لجنة حكومية اسرائيلية توصي بخفض ممتلكات المصارف في [illegible]

□ تل أبيب - من مارك دنيس (فايننشال تايمز):

■ يرمز المقر العام الجديد لمصرف «هابوعاليم»، المغطى بحجر الصوان البنفسجي والقائم في قلب الحي المالي في تل أبيب، الى التحول السريع الذي طرأ على أكبر مصرف اسرائيلي وأكثرها ربحية.

فتصميم المقر العام أنيق، وفيه ردهة مركزية ويضم أحدث أنواع التكنولوجيا المتوفرة في العالم. وهو مناسب لمصرف تخضع بنيته حالياً لاعادة تصميم من الأساس بغية جعله قادراً على توفير خدمات تكنولوجية راقية لزبائنه المختلفين والمتنوعين بينهم الشركات الصغيرة والكبيرة والأفراد.

لكن فيما يسعى مديرو هذا المصرف، الذي مضت على انشائه خمس وسبعون عاماً، الى تحسين مستوى الخدمات المقدمة الى الزبائن، تلقي الخلافات في الرأي، حول ممتلكاته غير المالية التي لا يستهان بها، ظلالاً من الشك على مستقبله وعلى مشروع تخصيصه الذي يفترض فيه ان يتم قريباً.

وأوصت لجنة حكومية اسرائيلية الاسبوع الجاري المصارف الاسرائيلية بخفض ممتلكاتها خارج القطاع المالي في شكل كبير، على ان يشمل هذا الخفض أسهمها في الشركات غير المالية ونسبة أسهم الشركات في رساميل المصارف. ويعني هذا كله بالنسبة الى مصرف «هابوعاليم»، تفكيكه عملياً، علماً ان ممتلكات المصرف في الشركات غير المالية يزيد كثيراً عن ممتلكات اي مصرف اسرائيلي اخر.

ويقول تقرير صدر برعاية وزارة المال الاسرائيلية: «في الوقت الذي تقع فيه المصارف بالتدريج تحت سيطرة القطاع الخاص، تتبدل الحوافز والغايات المصرفية. ولا توجد ضمانات من اي نوع كان لجهة عدم اساءة استخدام المصارف لنفوذها عندما ستصبح تحت سيطرة العاملين في القطاع الخاص».

والمعلوم ان «هابوعاليم» مصرف تجاري واستثماري في الوقت نفسه وهو ايضاً شركة قابضة. فنظام اسرائيل المصرفي العام يسمح لـ «هابوعاليم» ان يكون مخزناً مالياً كبيراً مشاركاً في النشاطات كافة التي تراوح بين بيع الأسهم وتقديم القروض وبين تعيين المديرين في أكبر الشركات الاسرائيلية وأقواها.

ولدى المصرف من الودائع المالية ما يصل الى ٩٦,٧ بليون شاقل (٣١,٤ بليون دولار)، أي ثلث الودائع الاسرائيلية المالية. كما ان قيمة القروض التي سبق له وقدمها والتي لم تسدد بعد تصل الى ٧٤ بليون شاقل، أي ٣٤ في المئة من كافة القروض المقدمة في الدولة العبرية. ويدير «هابوعاليم» ٣٦ في المئة من موجودات صناديق الادخار الجماعية الاسرائيلية و٢٩ في المئة من موجودات صناديق الاستثمار الجماعية، بالاضافة الى هذا كله يمول ثلث التجارة الخارجية الاسرائيلية.

وتشكل ممتلكات «هابوعاليم» غير المالية ٢٥ في المئة من رأسماله المقدر حالياً بنحو ٢,١٦٣ بليون دولار. وتتضمن هذه الممتلكات حصصاً مسيطرة في اكبر مجموعتين صناعيتين في اسرائيل وهما «كور انستريز» و«كلال اسرائيل».

ومن شأن ثروة بهذا الحجم في قبضة واحدة ان تجعل من «هابوعاليم» شبه مرآة لاقتصاد اسرائيل المزدهر، ومن أكثر الشركات الممتازة الاسرائيلية، التي ستخصص السنة المقبلة لجذب اهتمام المستثمرين.

ويقول أحد المحللين ان بيع ما بين ٢٠ و٤٠ في المئة من الحصة المسيطرة التي تراوح قيمتها بين ٤٠٠ و٨٥٠ مليون دولار ستكون «صفقة العقد» في اسرائيل.

وتهيء العروض مجموعتان دوليتان تضمان مستثمرين بارزين. وتتضمن احدى المجموعتين، وهي مجموعة «رينيسانس» (النهضة) اسرة برونفمان الكندية، التي تنشط بواسطة شركة «كلاريدج اسرائيل»، ومؤسسة «غولدمان ساكس» الاستثمارية الدولية، وجورج سوروس، المتمول الدولي. اما المجموعة الثانية فتضم رجال اعمال اسرائيليين منهم اليزر فيشمان ومصرف «بير ستيرنز» الاستثماري الدولي.

لكن تجمع القوة الاقتصادية في «هابوعاليم» على النحو الموصوف يجعله سبباً لقلق الجهات الرسمية المكلفة بمكافحة الاحتكار والتي تعتقد ان حجم المصرف يقف حجر عثرة أمام التنافس الحر، وأن نفوذه الناجم عن ممتلكاته غير المالية، قد يؤدي الى عدم الاستقرار وتصادم المصالح. وفي عام ١٩٩٤ طلب البرلمان الاسرائيلي من المصارف ان تتخلص من ممتلكاتها غير المالية كافة، والتي تزيد على ٢٥ في المئة من أسهم الشركات المعنية وأن تبقى حصصها فيها تحت نسبة ٢٥ في المئة بحلول نهاية سنة ١٩٩٦.

لكن التوصيات الأخيرة تطالب المصارف الا تتجاوز ممتلكاتها في أي شركة غير مالية نسبة الـ ٢٠ في المئة من الأسهم، كما تطالبها بالا تستثمر في الشركات غير المالية أكثر من نسبة ١٥ في المئة من رساميلها. وتطالب هذه التوصيات ايضاً مصرف «هابوعاليم» تحديداً ان يتخلص من ممتلكاته كلها اما في مجموعة «كور» او مجموعة «كلال» الصناعيتين، ومن شأن خضوع المصرف لهذه التوصيات ان يلحق ضرراً بالغاً بعملية بيع حصته المسيطرة السالفة الذكر. ويقول جوناثان كولبر، كبير المسؤولين التنفيذيين في شركة «كلاريدج اسرائيل»: «من المؤكد ان التوصيات ستؤثر سلباً على قيمة المصرف وقد تؤثر سلباً على مشاركتنا في العروض لشراء حصته المسيطرة. فاذا بولغ في تحجيمه وقطع اجنحته، فقد نتخلى عن تقديم أي عروض للشراء».

لكن المحللين يقولون ان المجموعتين العارضتين تفكران، من جهتهما، بالتخلص من بعض ممتلكات «هابوعاليم»، وانهما مهتمتان لا بل قلقتان من تقييدهما بموعد معين.

ويقول أميران سيفان، رئيس مجلس ادارة المصرف ان «هابوعاليم» يحتاج الى استبقاء ممتلكاته غير المالية تحوطاً للتقلبات التي تعتري القطاع المالي. فممتلكات المصرف غير المالية ساهمت بنحو ٤٠ في المئة من أرباحه في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية التي بلغت ١٩٦ مليون دولار. ويضيف سيفان ان القوانين والأنظمة المصرفية تحول دون تصادم المصالح الذي أشارت التوصيات الى وجوده بالقوة الكامنة. وأن الاتجاه العالمي هو نحو تكبير المصارف لا تحجيمها. وفازت ادارة «هابوعاليم» بثناء جهات متعددة كثيرة لانها أفلحت في تحسين حظوظ المصرف كثيراً بعد ازمة ١٩٨٣ التي ادت الى بيع واسع النطاق لأسهم المصارف الاسرائيلية، والى تدخل الحكومة.

ونجحت ادارة سيفان بجعل عمليات المصرف المالية أكثر فعالية ونوعت ممتلكاته بغية التخفيف من حدة سلبية نيول اي أزمة مالية قد تطرأ في المستقبل.

وفي عام ١٩٩١ كانت أرباح «هابوعاليم» الصافية ١٨٩ مليون شاقل، لكنها وصلت الى ٥٢١ مليون شاقل عام ١٩٩٤، وكانت الشركات التابعة له والمتآلفة معه مسؤولة عن ٥,٣٦٣ مليون شاقل من هذه الأرباح. وفي عام ١٩٩٤ خصص المصرف ٦٦١ مليون شاقل لتعويض القروض المشكوك فيها والتي تم تقديم معظمها الى القطاع الزراعي. لكن نظراً الى ازدياد أرباحه تنتظر ادارته الوقت المناسب لشطب بعض هذه المخصصات.

ويقول سيفان ان مصرفه سيواصل اعادة تنظيم بنية أنشطته على رغم الشكوك المحيطة بممتلكاته غير المالية.

وتتناول عملية اعادة تنظيم بنية الأنشطة المصرفية تقسيم المصرف الى أربعة أقسام هي قسم التعامل مع الأفراد وقسم التعامل مع الشركات المتوسطة الحجم، والقسم المكلف بشؤون الشركات الكبيرة، والقسم الذي يهتم بشؤون كبار الزبائن من ذوي الحسابات الضخمة.

وسيكون لكل قسم من هذه الأقسام دعم لوجستي ومهني وفني مناسب، لأن الخدمة التي يقدمها كل من هذه الأقسام تختلف كثيراً عن الخدمات التي يقدمها القسم الآخر، على حد ما يقول سيفان.

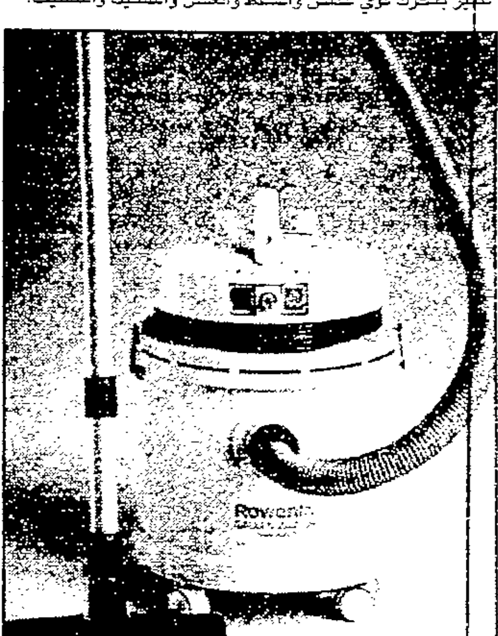
لكن في الوقت الذي يسعى فيه «هابوعاليم» الى جعل عملية اعادة تنظيم بنيته تتناسب مع متطلبات سنة ٢٠٠٠، تلقي الشكوك الناتجة من اصلاح النظام المصرفي الاسرائيلي ومن التخصيص، ظلاً كثيفاً على مستقبله.

ويتعين على حكومة اسرائيل ان تتخذ قراراً حول توصيات اللجنة التي ألفتها وزارة المال، في خلال أقل من اسبوعين. وتقول مجموعة النهضة انها ستعلن الاسبوع المقبل ما اذا كانت ستغير موقفها حيال عملية التخصيص.



روينتا

● طرحت شركة «الرؤيا التجارية» في الأسواق آخر ما توصلت إليه شركة «روينتا» العالمية من مكانس كهربائية منها المكنسة الكهربائية «روينتا RB-70» المتعددة الأغراض التي تتميز بمحرك قوي للكنس والشفط والغسل والتسليك والتنشيف.



ومنتجات «روينتا» وليدة أعوام من الخبرة والابداع والتقنية. وتضع «روينتا» هذه الخبرة الطويلة في متناول المستهلك السعودي من خلال شركة «الرؤيا التجارية للاستيراد والتصدير».

وقال السيد محمد السقاف مدير شركة الرؤيا ان الشركة مجهزة بفريق كامل من ذوي الخبرة لتقديم صيانة ما بعد البيع. والشركة دائماً حريصة على تقديم كل ما هو جديد للاسواق السعودية.

ارتفاع الأرباح الصافية لـ «فيليب موريس»

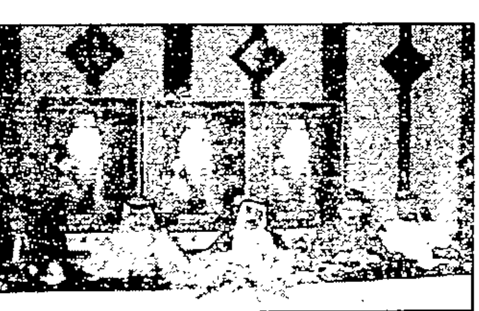
● أعلنت مجموعة شركات «فيليب موريس» عن ارتفاع أرباحها للسهم الواحد بنسبة ٤ [illegible] في المئة خلال الربع الثالث من العام. وجاء هذا الارتفاع نتيجة للنمو القوي في المبيعات العالمية للسجائر والنتائج القوية لعمليات المواد الغذائية في أميركا الشمالية.

وبلغت أرباح الربع الثالث لمجموعة شركات «فيليب موريس»، أكبر شركات العالم المنتجة للمواد الاستهلاكية المغلفة ١,٤ بليون دولار أميركي، أو ١,٧١ دولار أميركي لكل سهم، بالمقارنة مع ١,٢ بليون دولار أميركي أو ١,٤٢ دولار أميركي للسهم الواحد خلال الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقال جفري بايبل رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للشركة عن النتائج: «ان نتائجنا الاخيرة هذه تظهر بوضوح اننا شركة متميزة بنموها المستمر وقدرتها على تأمين مردود قوي وعائدات متزايدة للمساهمين». وأضاف بايبل قائلاً بأن نتائج عمليات التبغ العالمية للشركة كانت ملفتة بشكل خاص «وعامل أساسي في نمونا».

جيل جديد من ساعات سيكو «كينتيك»

● احتفلت شركة «الحصيني وشركاه» وكلاء ساعات «سيكو» في السعودية بتدشين الموديل الجديد Kinetic في حفل اقيم في فندق ماريوت جدة وبحضور الشيخ عبدالرحمن الحصيني رئيس الشركة وممثلين عن شركة سيكو وجمع من رجال الأعمال والصحافة والأعمال.



والموديل الجديد يعتبر انطلاقة جديدة في عالم تصنيع الساعات حيث يعمل بدون بطارية مع دقة الكوارتز ويذكر ان «سيكو» الشركة العالمية السباقة في مجال تصنيع الساعات فهي اول من أنزل الساعة الميكانيكية ثورة صناعة الساعات الجديدة لتعلن عن جيل جديد من الساعات في المرحلة القادمة.

المالك مستشاراً لمكتب وزير الخزانة الأميركي السابق

● اختير الدكتور احمد المالك النائب السابق لمحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي مستشاراً اقتصادياً لمنطقة الخليج والمملكة العربية السعودية للمكتب الاستشاري لوزير الخزانة الأميركي الأسبق جي ميلر وجاء الاعلان عن اختيار الدكتور المالك لهذا الموقع بعد أسبوعين من توقيعه اتفاقاً مماثلاً مع شركة «نيكو» اليابانية للأوراق المالية.

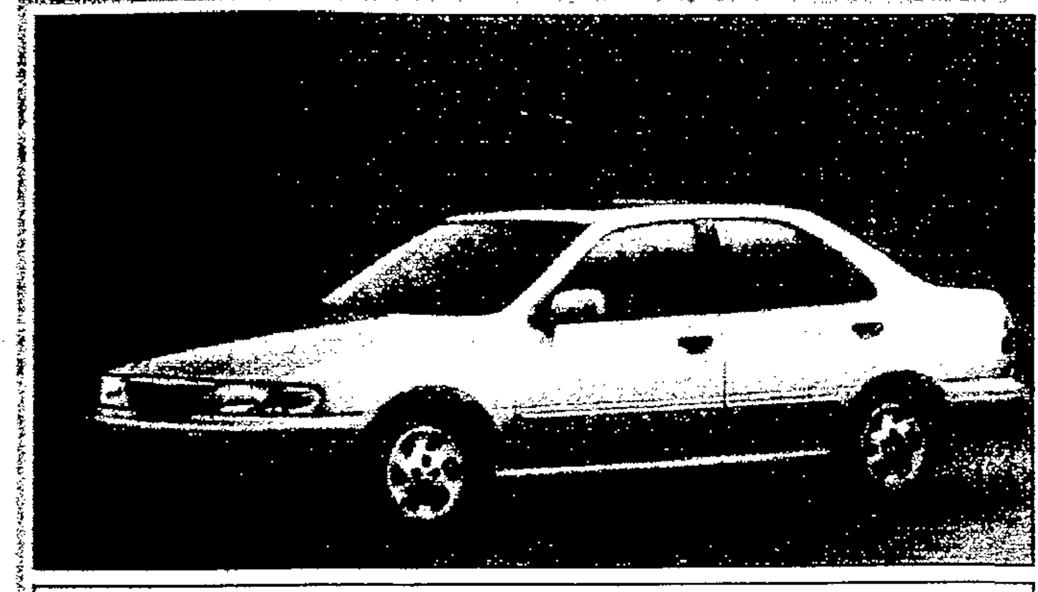
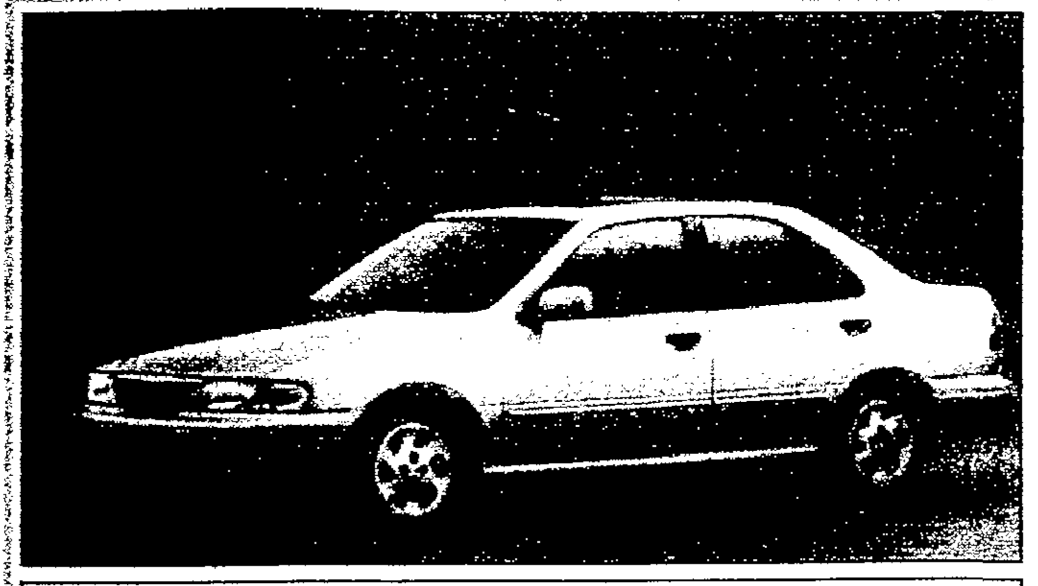
وكان وزير الخزانة الاميركي الاسبق وصل الى الرياض في زيارة خاصة يلتقي خلالها بعدد من المسؤولين ورجال المال والأعمال كما وقع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في وقت سابق مع المالك للتعاون في مجال الاستشارات المالية.

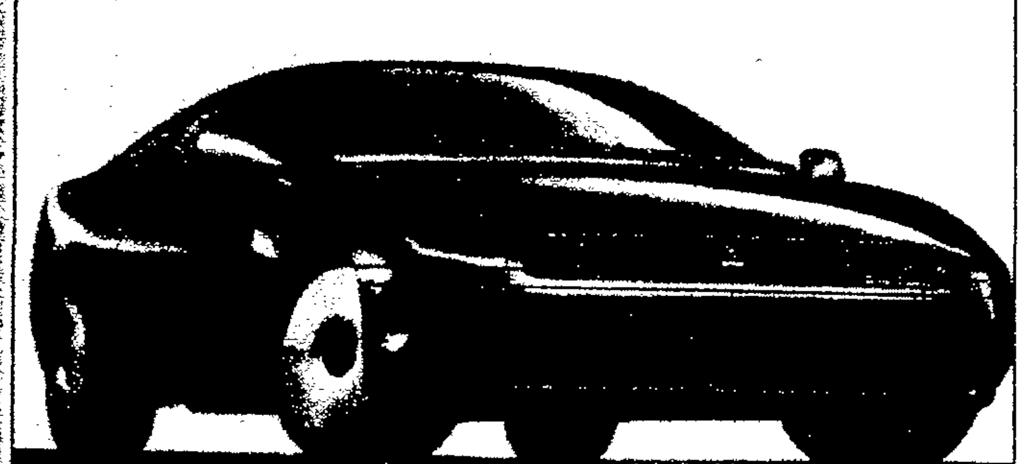
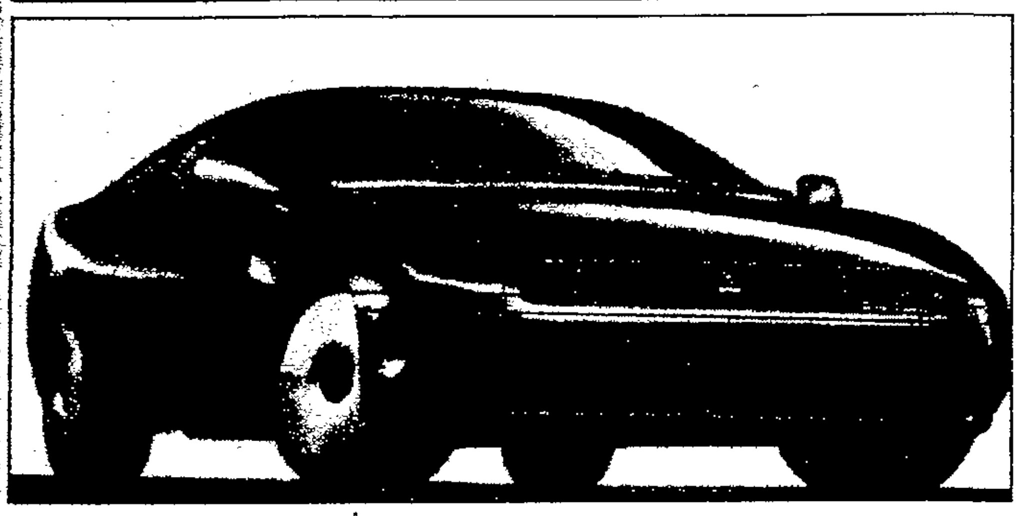
وسيتولى المالك تزويد المكتب الاستشاري بالدراسات التحليلية الاقتصادية والاستشارات المالية والاستثمارية بالقضايا ذات الصلة بالمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج.

«حامد القحطاني للأسواق العالمية» تختتم مهرجان نظارات «البينا»

● اعلنت مؤسسة «حامد القحطاني للأسواق العالمية» نتائج السحب على جوائز مهرجان نظارات «البينا» لصيف ٩٥ التي كانت عبارة عن ثلاث سيارات شيفروليه و٥٠٠ نظارة «البينا» وفازت بالجوائز الكبرى السيارات الثلاث لكل من محمد خميس من جدة، ورائد الغامدي ونبيل حمزة من الرياض.

وحضر حفل اجراء القرعة التي تمت تحت اشراف الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية في السعودية مندوب الغرفة علي الشماسي، والسيد حامد القحطاني المدير العام للمؤسسة ويرلر جراو الرئيس التنفيذي لشركة «البينا» وعدد كبير من العملاء وقام بتسليم الجوائز للفائزين السيد القحطاني الذي أعلن ان الاسواق العالمية تخطط لزيادة مبيعاتها من نظارات «البينا» في المملكة بنسبة ٢٥ في المئة سنة ١٩٩٦ وذلك من خلال برامجها التسويقية ودعم موزعيها على مستوى المملكة.

«نيسان» تشهد نمو حصتها في أسواق الخليج

■ شهدت شركة «نيسان للسيارات» نمو حصتها في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي بين مصنعي السيارات اليابانية وصل الى ٥٠ في المئة سنة ١٩٩٥، على رغم طابع الركود الذي يعم مبيعات السيارات في المنطقة.

وقال كيوسوكي ميوشي، المدير العام لشركة «نيسان الشرق الأوسط» قفزت حصة «نيسان» في اسواق السيارات في المنطقة بين مصنعي السيارات اليابانية من ١٤ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٢١ في المئة وفقاً للاحصاءات الرسمية عن واردات دول مجلس التعاون من السيارات في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية.

وأوضح ميوشي ان الأسواق الخليجية تشكل اهمية كبرى لـ «نيسان» ودلالة على ذلك كانت «نيسان» اول شركة يابانية مصنعة للسيارات تؤسس مكتباً اقليمياً لها في الشرق الأوسط في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي. وكشف ميوشي عن عزم شركة «نيسان الشرق الأوسط» البدء في تسويق سياراتها في الأسواق الخليجية التي يتم تجميعها في كل من اسبانيا وبريطانيا وذلك لدعم مكانتها الرائدة في المنطقة، اضافة الى طرحها ذروة فخامة سيارات نيسان «إنفينيتي» سنة ١٩٩٦.

وقال ميوشي: «يعود الفضل في نجاح نيسان في هذه المنطقة الى تشكيلة منتجاتها الفائقة الجودة والى التزام وكلائها في منطقة الخليج وجهودهم الدؤوبة في تحقيق هذا النجاح». وتشمل موديلات نيسان كل من سيارة «صني» الصغيرة وسيارة «بلوبيرد» المتوسطة الحجم وسيارة «ماكسيما» الفارهة، بالاضافة الى سيارة سيدريك «الستيشن». وتشمل فئة سيارات الدفع الرباعي سيارتي «نيسان باترول» و«باثفايندر». اما مجموعة العربات التجارية فتشمل سيارات بيك آب حمولة طن واحد. والشاحنات المقفلة وباصات «أورفان» في خمسة عشر مقعداً وحافلات «سيفيليان» بثلاثين مقعداً.

عروس البحر الأبيض المتوسط تستضيف مؤتمر الخصوبة والعقم

● عقد في الاسكندرية المؤتمر الدولي الثاني للخصوبة والعقم الذي نظمته جمعية الشرق الأوسط للخصوبة وشارك فيه كبار العلماء المتخصصين في مجال الخصوبة والعقم في عدد من الدول الأوروبية والشرق أوسطية وممثلون عن منظمة الصحة العالمية، وكانت معظم الأوراق المقدمة الى المؤتمر على مستوى عال من البحث في مجالي الخصوبة والعقم عند الرجال والنساء وكيفية التغلب عليها. وساد المؤتمر جو علمي مميز وذلك بفضل التنظيم الجيد الذي قامت به لجنة المؤتمر مما عكس حالة من الرضا على المشاركين فيه.

وشارك الدكتور وليد خالد ادريس - استشاري أمراض النساء والتوليد ومدير مركز العقم والاخصاب في مستشفى الدكتور خالد ادريس في جدة والدكتور داود أبو علم - استشاري التحاليل الطبية والمتخصص في تحليل الهرمونات والعقم بالمستشفى في المؤتمر الدولي بتقديم بحث متطور في مجال الخصوبة وافقت عليه لجنة التحكيم الدولية الخاصة بالمؤتمر ويتضمن البحث استنباط أدلة جديدة لتحديد درجة الخصوبة والعقم للرجال واستغرقت الدراسة نحو عامين كاملين في هذا المجال. وتعتبر مستشفى الدكتور خالد ادريس في جدة من المراكز الرائدة في المنطقة في مجال الفحوص والدراسات الخاصة بأبحاث العقم عند الرجال وذلك باتباع أحدث الاساليب العلمية والتكنولوجية.

الأمير ماجد بن عبدالعزيز يفتتح المعرض الأول لفن التقاويم

● افتتح الامير ماجد بن عبدالعزيز آل سعود امير منطقة مكة المكرمة أخيراً المعرض الأول لفن التقاويم في فندق جدة انتركونتيننتال الذي يعتبر الاول من نوعه في السعودية والعالم العربي.

يتضمن المعرض نسخاً لما لا يقل عن ٤٠ تقويماً أصدرها المحترف السعودي منذ تأسيسه عام ١٩٨٢ بعضها يتم عرضه بشكله النهائي المطبوع والبعض الآخر يعرض منه أصول اللوحات. وهناك نسبة كبيرة من هذه التقاويم عبارة عن لوحات خطوط لآيات قرآنية كريمة، نفذها فنانون من المحترف السعودي او متعاونون معه أمثال كميل حوا، عمر صبير، مأمون محيي الدين، محمد شوريجي وغيرهم، وتمتاز بدرجة عالية من الجمال والابداع والخروج عن المألوف ومن الشركات التي نفذ لها المحترف تقاويم جدارية مجموعة بن لادن السعودية - الوكالات التجارية المتحدة U.C.A - الشركة السعودية للتوزيع - تهامة للاعلان - مجموعة دلة البركة - ابراهيم الجفالي واخوانه - شركات عمر قاسم العيساني - محمد عبدالحافظ بن شيهون - الحصيني وشركاه - صافولا - ساس - ميوزيك ماستر - عطية للحديد وغيرها اضافة الى تقاويم لوزارة الاعلام في المملكة وزع أحدها خلال معرض اشبيليا عام ١٩٩٢.

كما تضمن المعرض عدداً من التصاميم الجديدة لتقاويم مزمع اصدارها مع حلول عام ١٩٩٦م والعام الهجري ١٤١٧.

كشف الجانب الخفي من الرغبة البشرية

● خرجت دار OPIUM عطراً جديداً في الأسواق العربية وOPIUM كنز من غموض الشرق وسحره.

والعطر نادر وثمين ومثير انه يسحر ويأسر القلوب، مثل أي بيت شعري في قصائد «بودلير». في عام ١٩٧٧ كشف «ايف سان لوران» النقاب عن هذا العطر الجذاب الذي أوقع النساء أسيرات لعبيره ومباهجه. وOPIUM خليط شرقي متميز من الجانبية المطلقة، الغنية بروائح الفواكه، والروائح الفريدة المميزة التي تفكر بالعبير الرقيق للأريج والفواكه التي ارتوت بأشعة الشمس.

وOPIUM حلم لا يعرف القيود، أو الحدود. واليوم بعد مضي ثماني عشرة سنة من تجسيد السحر والمتعة يكشف عطر OPIUM عن وجهه الآخر: أخيراً حان وقت عطر OPIUM POUR HOMME.

شركة «الزاهد» للتراكتورات تعرض «فولفو ٨٥٠ ريسنغ» في السعودية

● بعد النجاح الكبير الذي شهدته «الزاهد للتراكتورات» خصوصاً بعد تقديم سيارة «رونمانز ويليامز رينو» الفائزة ببطولات العالم اعوام ٩٢ و٩٣ و١٩٩٤ اضافت الشركة سيارة «فولفو ٨٥٠ ريسنغ» وهي سيارة «فولفو» المشاركة في سلسلة البطولات البريطانية لسباقات السيارات.

وتقوم «شركة الزاهد» بعرض هذه السيارة في مجمع «الراشد التجاري» في مدينة الخبر (شرق السعودية) وذلك في اطار جولتها في مدن المملكة، وتشارك هذه السيارات بالاضافة الى سيارة «كليو روثمانز» التي صنعت خصيصاً للمملكة في معرض السيارات في جدة.

وتتمتع سيارة «فولفو ٨٥٠ ريسنغ» - التي يقودها كل من ريكارد رأيدل السويدي وتيم هارفي البريطاني - بمواصفات سباق عديدة منها قوة تسارعها من صفر - ١٠٠ كيلومترا في نحو ٤ ثوان وتصل سرعتها القصوى الى ٢٧٠ كلم في الساعة.

مسابقة «مشوار الأحلام-٢»

● تشهد حملة مسابقة «مشوار الأحلام - ٢» الموجهة لمستهلكي منتجات «ناشيونال وباناسونيك» إقبالاً منقطع النظير. جاء ذلك على لسان الموزعين المعتمدين لمنتجات «ناشيونال» و«باناسونيك» بعد أن أظهرت المؤشرات الاولية للمبيعات على أن الكثيرين من المقبلين على شراء الاجهزة الالكترونية أصبحوا الآن أكثر معرفة ودراية باختيار المسابقات الأكثر جاذبية وأوسعها فرصاً للربح وحرصت «شركة الدهلوي» الوكيل العام لمنتجات «ناشيونال» و«باناسونيك» في المملكة العربية السعودية وشركة «ماتسوشيتا اليابانية» الشركة المصنعة على اتاحة فرص الربح أمام أكبر عدد من المشتركين، مفضلة إسعاد ٥٠٧ أشخاص على إسعاد عدد قليل جداً لا يتجاوز عدد أصابع اليد وترك باقي المشتركين يشعرون بخيبة الأمل.

وقال السيد عبدالله دهلوي أن تساوي فرص الربح والنظام الواسع لتوزيع الجوائز بين جميع المشتركين جعل مسابقة «مشوار الأحلام - ٢» ليس فقط مسابقة جذابة بل ايضاً محققة للأحلام فليس هناك على الاطلاق تحقيق للحلم أكثر من امتلاك سيارة فاخرة أو الحصول على جائزة من الجوائز الـ ٥٠٠ الأخرى التي تنتظر الفائزين بها.

وأعرب تسوكاسا كاناجاوا المدير العام للمبيعات في شركة «ماتسوشيتا» في المنطقة الغربية عن تفاؤله الكبير بهذه الحملة وقال «انها تعطي للمستهلك اكثر من اختيار واحد للاشتراك والربح وهو ما لا يتوافر في أي مسابقة ترويجية».

ارامكس لندن تحصل على شهادة الايزو ٩٠٠٢ لجودة الخدمة العالمية

● حصل مركز عمليات شركة «ارامكس» في بريطانيا، احد فروع شركة «ارامكس للنقل الدولي السريع» على شهادة الايزو ٩٠٠٢ العالمية لجودة الخدمة. ويؤكد هذه الشهادة مستوى جودة الخدمة العالمية التي تقدمها «ارامكس» الى زبائنها سواء في مجال النقل السريع أو الشحن الجوي. وقال اياد كمال المدير المسؤول عن ضمان جودة خدمات محطات ارامكس ككل، ان فروع ارامكس سواء في الشرق الاوسط أو أوروبا في طريقها للحصول على هذه الشهادة وسيليها مركز عمليات الشركة في دبي وقال مايك صليبا مدير فرع لندن عن هذه الشهادة «ان حصولنا على هذه الشهادة كان نتيجة للجهود الجماعية الجبارة التي يبذلها فريق ارامكس لندن».

وأضاف ان شركة ارامكس منذ تأسيسها قبل ١٣ عاما تولي مستوى جودة الخدمة التي تقدمها لزبائنها اهتماما كبيرا وذلك تماشيا مع رؤية ارامكس الادارية التي اثمرت عنها الآن هذه الشهادة العالمية التي تؤكد مستوى جودة الخدمة التي تقدمها باستمرار لزبائننا».

ويعمل مركز عمليات شركة ارامكس/ بريطانيا في لندن كمركز فرز وتجميع لشحنات ارامكس المتجهة من الشرق الأوسط الى الاسواق الاوروبية وبالعكس. ويزيد عدد موظفيه على خمسين موظفا. كما ان لدى ارامكس فروعاً اخرى في اوروبا في كل من باريس وجنيف واثينا وصوفيا واسطنبول. اضافة الى فروع «ارامكس» الاخرى المنتشرة في الشرق الاوسط ومراكزها الرئيسية للفرز في كل من عمان ونيويورك ودبي وهونغ كونغ.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض او المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض الثاني للمنتجات السورية	٩٥/١٢/٨-١١/٢٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف ٩٥	٩٥/١٢/٨-١١/٣٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: نظم المعلومات واتخاذ القرارات	١٩٩٥/١٢/١٣-٢	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض البيت المثالي - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل والازياء - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الصناعات الخفيفة - «لايف ستايل ٩٥»	١٩٩٥/١٢/٨-١٢/٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض «صيدلة ٩٥»	١٩٩٥/١٢/١٠-٦	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٠٤
الحلقة: ادارة عمليات الصيانة	١٩٩٥/١٢/١١-٩	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥
معرض بيروت للسيارات ٩٥	١٩٩٥/١٢/١٥-١٠	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
الحلقة: تحسين اداء المصانع بواسطة استخدام النماذج والمحاكاة	١٩٩٥/١٢/١٣-١١	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٠٣
معرض المنطقة الحرة في جبل علي	١٩٩٥/١٢/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٤٦٥٧٨ - ٠٤
المعرض الصيني	١٩٩٥/١٢/١٨-١٢	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٣	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الرعاية الصحية وتجهيز المستشفيات «ميديسينا ٩٥»	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
المؤتمر العلمي الدولي السابع لنقابة اطباء مصر	٩٥/١٢/١٧-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٧٢٥٧
مختبر وورشة عمل حول التدريب كرؤية مستقبلية	١٩٩٥/١٢/٢٠-١٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض جدة للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للسيارات	١٩٩٥/١٢/٢٢-١٦	صنعاء	صنعاء - ٤١٧٩٢٧
المعرض المشترك لدول مجلس التعاون - وزارة التجارة والزراعة	١٩٩٥/١٢/٢٦-١٨	البحرين	البحرين - ٥٣٦٥٣١
معرض عالم الطفل	٩٥/١٢/٢٩-١٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الساعات والهدايا	٩٥/١٢/٢٩-٢٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التصميم بمساعدة الكومبيوتر ٢	١٩٩٥/١٢/٢٧-٢٣	الخبر	الخبر - ٨٩٨١٧٢٢ - ٠٣
معرض العطور وأدوات التجميل	١٩٩٦/١/١٢-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: فن ممارسة العلاقات العامة والاعلان	١٩٩٦/١/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض الكويت الاول للغذاء	١٩٩٦/١/١٩-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض مطارات الشرق الاوسط ٩٦	١٩٩٦/١/١٥-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض ميفكس للأطعمة والفنادق والتموين «ميفكس ٩٦»	١٩٩٦/١/١٦-١٣	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض المنتجات الهندية الاول	١٩٩٦/١/٢٧-٢٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧٥٩٩٦
معرض المقاولات من اليابان «في اي تي ٩٦»	٩٦/٢/٢-١/٣٠	هولندا	هولندا - ٩٥٥٥٠٤ (٣٠)
معرض رمضانيات شاملة	١٩٩٦/٢/١٦-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء الصيفية	١٩٩٦/٢/١٦-١٠	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: استخدام التفكير الابتكاري في اتخاذ القرارات	١٩٩٦/٢/٢٨-٢٤	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المنتجات الصينية	١٩٩٥/١٢/٢٩-٢٤	الدمام	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المعرض الدولي للوكالات «ميف ٩٦»	١٩٩٦/٣/٢-٢/٢٧	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
المعرض الدولي للمكينات ومنتجات البلاستيك «بلاستيكي ٢»	١٩٩٦/٣/٣-٢/٢٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
معرض الزراعة	١٩٩٦/٣/٨-٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض البيت الحديث واللوازم المنزلية	١٩٩٦/٣/١٥-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض النفط	١٩٩٦/٣/١٢-٩	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: القواعد القانونية للعقود والاخطاء الشائعة فيها	١٩٩٦/٣/٢٠-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض اللبناني للمفروشات الزخرفة الداخلية ٩٦	١٩٩٦/٣/١٦-١٢	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض ماكينات ومنتجات الغزل والنسيج والجلود «[illegible] ٢»	١٩٩٦/٣/١٨-١٤	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: اعداد مديري مكاتب الوزراء والادارة العليا	١٩٩٦/٣/٢٧-١٦	مسقط	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض المأكولات ٩٦	١٩٩٦/٣/٢٢-١٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض القوارب والمعدات البحرية	١٩٩٦/٣/٢٩-٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الاستهلاكي الدولي	١٩٩٦/٤/٥-٣/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: تنمية مهارات التخطيط والتنظيم الاداري	١٩٩٦/٤/١٧-٦	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: اساسيات ادارة البيئة	١٩٩٦/٤/١٧-١٣	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض إنفو ٩٦	١٩٩٦/٤/٢٥-٢١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الاعلان والاعلام والتسويق ٩٦	١٩٩٦/٤/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
الحلقة: كيف تحقق القيادة الادارية الفعالة داخل مؤسستك	١٩٩٦/٥/٨-٤	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
المعرض الدولي لانشاء وتطوير البنية التحتية للمدن «سيتيبلان»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي لمعدات البناء «بيلدمات»	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للديكور المثالي	١٩٩٦/٥/٩-٦	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
المعرض الدولي للمجوهرات «ميجو تكس ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزماتيكا ٩٦»	١٩٩٦/٥/١١-٨	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
الحلقة: المحاسبة الحكومية	١٩٩٦/٥/١٥-١١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الكترو ٩٦	١٩٩٦/٥/١٧-١١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب ٩٦	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الاتصال	١٩٩٦/٥/١٦-١٢	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر	١٩٩٦/٥/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الدولي لصناعات البتروكيماويات والتكرير والغاز	١٩٩٦/٥/١٩-١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الملتقى العربي الثاني حول الادارة العربية	١٩٩٥/٥/٢٢-٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
معرض مشروع لبنان ٩٦	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
المعرض الدولي للكهرباء والتكييف «اليكون بيروت ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
معرض الاتصالات السلكية واللاسلكية «تيليكوم ٩٦»	١٩٩٦/٥/٢٦-٢١	بيروت	بيروت - ٤٩٩٣٣٥ - ٠١
المعرض الدولي للصناعات الصغيرة ومعدات تجهيز المصانع	١٩٩٦/٥/٢٩-٢٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: مهارات المدير العربي في ضوء التحولات العالمية	٩٦/٦/٥-٥/٢٥	الاسكندرية	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١
الحلقة: تقليص الاعمال الورقية والروتين الاداري	١٩٩٦/٦/٥-١	القاهرة	القاهرة - ٣٧٢٠١٤١

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	حجم الأسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٢/٦	متوسط السعر	قيمة دفترية	السعر/الربح	الربح الموزع/السعر ٪	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٠٤	١٤٣.٠٨٠	٢٥٧	٢٤٨	٢٥٣	٢٥٠	١٧٥	١٧,٤	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٢	٦٣٢٠	١٧٨	١٧٣	١٧٥	١٧٥	٨٤	٣٦,٥	-	-
	بنك الإستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٤٠	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٤	٣١٦	٣٩٠	٣٨١	٣٨٣	-	٣٠٧	١٣,٣	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٤٩	٧.٥٠٦	٤٤٣	٤٢٧	٤٣٣	٤٣٥	٢٨٢	١١,٤	٥,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٣٤	٤.٤٠٩	٥١٥	٤٩٠	٥٠٢	٤٨٤	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٣	١٥٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٨	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	١٤	١.٤٠٦	٤٢٣	٤١٠	٤١٩	٤١٩	٢٠٩	١٢,٤	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٨١٦	٤٧٥	٤٧٠	٤٧١	٤٧٣	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢١	١٦٦٦	٥٧٤	٥٥٩	٥٦٢	٥٦٥	٢٧٨	٩,٢	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٧٨	١٢.٧٠٦	٧٠١	٦٩٤	٦٩٨	٦٩٢	٢٧٢	١١,٩	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢١٩	١٠٩.٦٤٩	٣٩٩	٣٩٠	٣٩٤	٣٩٢	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	٩٣٧	٧٣٨	٧٣٣	٧٣٥	٧٣٦	٥٥٨	١١,٨	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	٣	٢١٠	٥٠٠	٤١٣	٤٥٢	-	٢١١	١٠,٣	٥,٥	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٩٥	٢٩٤	-	-	-
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٣	٧.٢٦٣	٩١	٨٩	٩٠	٩٠	٥٢	١١٣,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢١	١٠.٦٥٩	٢٠٨	٢٠٧	٢٠٧	٢٠٨	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١٣٢	١٣٦	-	-	-
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٣١	٨.٩٩٧	١٠٧	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢٣	١٥٩	١٨,١	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٨	٣.٨٠٢	٩١	٨٩	٩٠	٩١	١٠٦	٢٨,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٧٧٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	١٠١	٦٥	٩,٤	٧,٥	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢٧	٦.٧٣٠	٢٦٨	٢٥٧	٢٦٢	٢٦١	١٣٤	٦,٢	١٣,٤	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤٠	١٩.٣٥٥	١٢٨	١٢٦	١٢٧	١٢٧	١٠٠	٦,٧	٩,٨	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٧	٥٢٤٢	٢٥٩	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٦	١٧٠	٧,٨	١١,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	١٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٩	١٨٠	٩,٢	٧,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	١.٨٤٣	١٤٠	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٢	٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٨	٢٨٩	١٤٩	٦,١	١٢,٢	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤.٥٧٩	٢٠٦	٢٠٣	٢٠٣	٢٠٥	١٠١	٣٦,١	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٥٠	٢٢.٠١٠	٦٠	٥٨	٦٠	٥٩	٤٩	١٣,٧	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٢	٥٤٧	١٢١	١٢١	١٢١	-	١٧٥	١١,١	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤٦	٣٣.٤٧١	٧٥	٧٣	٧٤	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٠	٣.٢٨٠	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٠	٣٤.٨٤٤	٦١	٩٥	٩٥	٦٠	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٢٩	١٩.٨٠٥	٨١	٧٩	٨٠	٨٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	٨٧	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٧٢	٤٦٨٧٢	٨٨	٨٥	٨٦	٨٦	١٠٣	١٠٣,٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الملاحة	١٠٠	٢٥	٣٣	٣٢٤٣٣	٤٥	٤٤	٤٤	٤٥	٢٨	٦٤,٧	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٤١	٩١	٩١	٩١	٩١	٩٢	-	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٥٧٠	٨٦	٨٣	٨٣	-	٨٨	-	٨,٤	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	١٠	١١٤٨	١١٣	١١٢	١١٣	-	٢٣٤	١١,٣	٦,٢	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	٢١٩٢	٣٢	٣١	٣١	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٨	٧٩	٧٨	٧٨	٧٩	١٦٠	١٥,١	٦,٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	١٩٣	٩٢	٨٧	٩١	-	٢٠٥	٩	٥,٥	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٣١	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١٠٣٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	١١٤	٣٢,٨	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٣	١٠٧٤	٦٢	٦١	٦١	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	حجم الأسهم المتداولة	عدد الصفقات	السعر	سعر آخر صفقة	تاريخ آخر تعامل	الفرق ٪	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١٢٠٠٦٢	٤	٠,١٦١	٠,١٦١	٩٥/١٢/٦	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٧٠٠٠	١	٢٦٢	٠,٢٦	٩٥/١٢/٦	٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢١٥٥٠٠	٤	٠,١١٢	٠,١١٢	٩٥/١٢/٦	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٠٠٠٠	١	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/١٢/٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢١٠٠٠٠	٦	١,٠٣	١,٠٣	٩٥/١٢/٦	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٠٠٠٠	١	٠,١٦٩	٠,١٧	٩٥/١٢/٥	-٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٤٥	٩٥/١٢/٦	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١١/٣٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات(بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩٦	٩٥/١٢/٦	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/١١/٣٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	أعلى سعر	متوسط السعر ١٢/٧	متوسط السعر ١٢/٦	القيمة الدفترية ١٩٩٤	السعر/الربح المستوى	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٨,٥٠	٣٨,٥٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٥,٠٠	٢٣٢,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	١٥٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٢	٩٢٥,٠٠	٩٢٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٢٧١٦٠٠	١٤	٤٨٥٠٠٠	٥٦٠	١٢/٤
	بنك الخليج	٣٤٠	١٨٧٠٠٠	١٥	٥٥٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/٤
	البنك التجاري	١٥٢	٢٩١١٦٠	٣٠	١٩٤٠٠٠٠	١٤٦	١٢/٤
	البنك الاهلي	١٨٠	٣٦٤٠٠٠	٢٧	٢٠٢٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٤
	البنك العقاري	٢٢٢	٥٣٦٦٠٠	٢٥	٢٣٠٠٠٠٠	٢٢٨	١٢/٤
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	١٤٩٢٠	٣	٦٠٠٠٠	٢٤٨	١٢/٤
	بنكبرقان	٢٠٦	١١٥٣٦٠	٦	٥٦٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/٤
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٢١١٧٥٠	١٢	٣٨٥٠٠٠	٥٥٠	١٢/٤
استثمار	التسهيلات التجارية	٨٥٠	١٩١٢٥٠	٤	٢٢٥٠٠٠	٨٥٠	١٢/٣
	الساحل للتنمية	٩٢	٢٣٣٣٨٠	٢٥	٢٥٢٠٠٠٠	٩٢	١٢/٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٤٠	١٢/٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٦٥	١١/٢٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٤٠	١١/٢٩
	وربة للتامين	٤٠٥	٨١٠٠	٢	٢٠٠٠٠	٤٠٠	١٢/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١١٣٢٤٠	١٠	٦٨٠٠٠٠	١٦٢	١٢/٤
	العقارات المتحدة	١٥٨	٣٦٣٢٢٠	٣٦	٢٥٤٠٠٠٠	١٥٨	١٢/٤
	الوطنية العقارية	١٨٨	٧٠٦٨٠	١٢	٣٨٠٠٠٠	١٨٤	١٢/٤
	الصالحية العقارية	٣٤٥	١٣٨٠٠	١	٤٠٠٠٠	٣٥٠	١٢/٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	٤٤٤٠	٢	٨٠٠٠٠	٥٦	١٢/٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٤٠	١١٧٦٠٠	٦	١٤٠٠٠٠	٨٤٠	١٢/٤
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٧٨	١٢/٤
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٦٦١٠٠	٤	١٢٥٠٠٠	٥١٠	١٢/٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	٩٨٠	٣٤٣٥٠	٣	٣٥٠٠٠	٩٧٠	١٢/٤
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢١٤	٤٢٨٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٢١٨	١٢/٤
	مجمعات الاسواق	٢٩٠	٢٣٢٥٠	٦	٨٠٠٠٠	٢٧٥	١٢/٤
	المواقف المتنقلة	١٠٠٠	١٧٤٥٠٠	١٣	١٧٥٠٠٠	٩٩٠	١٢/٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٦١٢٠	٢	٦٠٠٠٠	١٠٢	١٢/٤
	الخدمات الطبية	٣٤٥	٩٣٣٠٠	٦	٢٧٠٠٠٠	٣٤٥	١٢/٤
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٠	١٣٣٠٠	٢	٥٠٠٠٠	٢٦٥	١٢/٤
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	١١/٢٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٧٠	١١/٢٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٩٦٠٠	١	١٢٠٠٠٠	٨٠	١٢/٣
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٣١
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٣٦	٢٣٤٢٤٠	١١	١٧٨٠٠٠٠	١٣٤	١٢/٤
	اسمنت الخليج	٢٤٦	٤٩٢٠٠	٥	٢٠٠٠٠٠	٢٤٤	١٢/٤
	اسمنت ام القوين	٤٩	١٥٦٨٠	٢	٣٢٠٠٠٠	٤٨	١٢/٤

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٦	,٤٦٠٧	٤,٨٠٠	٣٣٧,٦	١٦,٥٥	٣,٨٨٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٦٦	,٣٨٣٥	٢٦,٩٨	١,٣٢٣	,٣١٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٤٦	,٣٩١٧	٢٧,٥٥	١,٣٥١	,٣١٧٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٩٣	٣,٨١٨	٢٦٨,٥	١٣,١٧	٣,٠٩١
الريال العماني	,٣٨٤٨	,٥٩١٦	٣,٧٣٨	٢٦٢,٩	١٢,٨٩	٣,٠٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥٩٥	,٣٩٥٣	٢٧,٨٠	١,٣٦٣	,٣٢٠٠
الليرة اللبنانية	١٥٩٨	٢٤٥٦,٩	١١١٠,٦	١٥,٧٩	٣٢٢,٠	١٣٧١,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٤	٥,٢٣٣	,٤٢٢٦	٢٩,٧٢	١,٤٥٧	,٣٤٢٢
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٨٨	٢,٠٣٢	١٤٢,٩	٧,٠٠٩	١,٦٤٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٨٩	٤,٦١٨	٣٢٤,٨	١٥,٩٣	٣,٧٣٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٢٠	,٠٠٦٤	,١٣١٠	,٥٥٨٢
الدولار الاميركي	-	١,٥٣٧٥	,٦٩٥٠	,٠٠٩٨	,٢٠١٥	,٨٥٨٣
الين الياباني	١٠١,٢	١٥٥,٥٩	٧٠,٣٣	-	٢٠,٣٩	٨٦,٨٦
المارك الالماني	١,٤٣٨٨	٢,٢١٢	-	,٠١٤٢	,٢٨٩٩	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٢٥	٧,٦٢٩	٣,٤٤٩	,٠٤٩٠	-	٤,٢٥٩
الفرنك السويسري	١,١٦٥	١,٧٩١	,٨٠٩٧	,٠١١٥	,٢٣٤٧	-
الليرة الايطالية	١٥٨٨,٣	٢٤٤٢	١١٠٣,٩	١٥,٦٩	٣٢٠,٠	١٣٦٣,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٩٣	٦,١٢	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٣ اشهر	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٦
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٨٧	٤	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٤٣	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٥٠	٥,٧٥	٥,١٢	٥,٦٢
الفرنك السويسري	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,٠٦	٢,٢٥	١,٩٣	٢,١٢	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٢/٧	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٨٠	٣٨٨,٤٠	٣٨٦,٥٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٦,٢٠	٤٠٨,٧٥	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٢٥	٥,٢٦	٥,٢١	٥,١٩	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣	٤١٣,٧٥	٤١٣,٥٠	٤١٠,٣٠	٤٠٩,٧٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/٧	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	تسليم ٣ اشهر ١٢/٧	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١
نحاس (دولار)	٢٩٦٠	٢٩٧٠	٢٩٤٥	٢٩٥١	٢٩٣٤	٢٦٧٨	٢٧٠٥,٥	٢٧٢٢,٥	٢٧١٦	٢٧١٨,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٥,٥	١٦٣٠	١٦٣٧,٥	١٦٥١,٥	١٦٥٣	١٦٧٥,٥	١٦٧٩,٥	١٦٧٦,٥	١٦٨٨	١٦٩٤,٥
زنك (دولار)	١٠١٠	١٠١٤	١٠١٢	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠٣٥,٥	١٠٤١,٥	١٠٣٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٩
نيكل (دولار)	٨٠٧٥	٧٩٥٥	٧٨٦٠	٨٢٤٥	٨١٤٦	٨٢١٥	٨١٤٥	٨٠٢٧,٥	٨٠٦٥	٨٢٨٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٢/٧	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٥	١٧,٥٥	١٧,٥٠	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٢,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٧٠	١٨,٧٠	١٨,٦٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٠	٥,٦٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٨	١٠٠,٤٦	١٠١,٣٤	١١١,٣١
العائد	٥,٣٩	٥,٥٢	٥,٧٠	٦,٠٥

* نيويورك ظهرا

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/٧	١٢/٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٢٥	,٩٥٢٥
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١,٧٣
المغرب	درهم	٨,٥٩٩	٨,٥٩٩
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٩,٥٠	٧٩,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٤	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٢	٢٦,١٢
سنغافورة	دولار	١,٤١٢٨	١,٤١٢٨
تايوان	دولار	٢٧,٣٤	٢٧,٣٤
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١٧	,٧٨٠٥
اليونان	دراخما	٢٣٧,٤١	٢٣٧,٢٥
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٧٩	١٢٢,٧٢
الفرنك الافريقي	-	٤٩٩,٥٠	٤٩٩,٥٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٩,٥٠	٤٩٩,٥٠
استراليا	دولار	١,٣٤٩٧	١,٣٤٩١
كندا	دولار	١,٣٦٥٩	١,٣٦٥٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٢٥	,٦٧١٩
قبرص	جنيه	,٤٥٤٥	,٤٥٢٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢,٦	٣٥٠	آذار
بن (دولار)	٢٠٤٠	١٩٩٤	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٠٠	٨٩٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٦,٧٥	١٢٧	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٥,٢٥	١١٦	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٩,٨	٢١٩,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٥٩	٢٦٧	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الخميس ١٩٩٥/١٢/٧

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
فئة الف	التداول العادي	٤٨٩٠	٩١٢٢	٧٠٠	١٢٠,٨٧
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٤٨٩٠	٩١٢٢	٧٠٠	١٢٠,٨٧
فئة باء	التداول العادي	٨٥٧٧	٧٢٣٦	٦٩٠	١٢٢,١٢
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٨٥٧٧	٧٢٣٦	٦٩٠	١٢٢,١٢
	المجموع العام	١٣٤٦٧	١٦٣٥٨	١٣٩٠	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٧	١٢/٦	١٢/٥	١٢/٤	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٤١٢,٣٢	١٩٠٦٧,٨٩	١٨٨٧٩,٥٣	١٨٨٩٧,٣٧	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٧٤,٢٠	٥١٩٩,١٣	٥١٧٧,٤٥	٥١٣٩,٥٣	٥١٩٩,١٣	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٦٣٩,٥٠	٣٦٦٢,٨٠	٣٦٦٤,٢٠	٣٦٣٩,٧٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٧١,٧٥	٢٢٦٧,١٨	٢٢٦٠,٩٩	٢٢٥٢,١٦	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٤٨,٨٠	١٨٣٤,٧٥	١٨١٤,٨٧	١٧٧٤,٦٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٨٥,٨١	٢١٠٤,٤٢	٢١٠٢,٥٧	٢١٠٢,١٣	٢١٠٤,٤٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨١٣,٩٨	٩٨٩٨,٨٩	٩٩٧٥,٣٧	٩٩٤٠,٦٣	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٦,٥٢	٢١٥٤,٤٢	٢١٦٨,٤٨	٢١٦٤,٦٠	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٩٨,٢٠	٢١٩٨,٦٠	٢٢٠٣,١٠	٢٢٠٢,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	634	-3	650	399
ALLIED COLLOIDS	127	0	136.5	111
ALLIED DOMECQ	492	-2	564	480.5
ANGLIAN WATER	590	1	598	456
ARGOS	571	10	572.5	325
ARGYLL GROUP	311	-4	364	237
ARJO WIGGINS APL.	158.5	-7.5	288	158.5
ASDA GROUP	103.5	-1.5	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	727	10	738	556
ASSD.BRIT.PORTS	294	0	319	260
BAA	484	-1	535	419
BANK OF SCOTLAND	278	-1	285	194
BARCLAYS	776	-8	810	564
BASS	712	17	712	490
BAT INDS.	557	-7	579	411
BBA GROUP	269	0	290	183
BET	121	-2	144	99
BICC	278	-2	362	250
BLUE CIRCLE IND.	330	-7	339	256
BOC GROUP	883	-4	903	691
BOOKER	348	1	444	347
BOOTS	577	2	594	458.5
BOWTHORPE	426	2.5	435	282
BPB INDUSTRIES	305	-1	340	268
BRIT.AEROSPACE	800	0	833	420
BRIT.PETROLEUM	527	3	531	394.5
BRIT.SKY BCAST.	402	0	434	243
BRITANNIC ASR.	724	0	743	385
BRITISH AIRWAYS	467	-7.5	481	349
BRITISH GAS	229	-3.5	316.5	228
BRITISH LAND	376	0	434	345
BRITISH STEEL	167.5	1	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	346	-6	414	346
BTR	320.5	-1.5	346.5	276
BUNZL	191	-4	217	161
BURMAH CASTROL	960	0	996	784
BURTON GROUP	130	0	130.5	64.5
CABLE & WIRELESS	444	-9	475	354
CADBURY SCHWEPPES	541	-3	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	218	1	224	188
CARADON	186	-3	270	177
CARLTON COMMS.	1001	-2	1082	838
CHARTER	795	1	947	745
CHUBB SECURITY	309	-5	357	278
COATS VIYELLA	177	-2	220	167
COMMERCIAL UNION	638	1	653	473.5
COMPASS GROUP	450.5	4.5	455	307
COOKSON GROUP	312	-2	314	188
COURTAULDS	380	0	483	360
DAILY MAIL'A'	1143	0	1208	978
DALGETY	392	-2	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	539	-6	595	293
DE LA RUE	652	-3	1052	643
DIXONS GP.	412	0	424	175.5
EAST MIDL.ELTY.	889	-27	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	350	7	350	232
EMAP	552	-19	574	375
ENG.CHINA CLAYS	306	-8	413	306
ENTERPRISE OIL	364	-4	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	91	1	321	84
FARNELL ELTN.	699	6.5	699	513
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	165	3	184	131.29
FORTE	338	0.5	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	670	-1	686	491
GENERAL ELEC.	314	12.5	339.5	259.5
GKN.	808	-6	829	544
GLAXO WELLCOME	886	-19.5	905.5	599
GLYNWED	308	7	377	293
GRANADA GROUP	645	-10	700	481
GRAND MET.	446	4	457	355
GREENALLS GP.	534	-6	540	403
GT.UNVL.STORES	632	18	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	275	-5	292	161
GUINNESS	452	-2	532	405
HAMMERSON	344	0	393	304
HANSON	187	2.5	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	144	1	159	136
HAYS	355	-3	400.5	281
HEPWORTH	307	-5	325	254
HILLSDOWN HDG.	154	0	200	151
HSBC HOLDINGS	991	-4	1004	589
HSBC HOLDINGS (L)	969.5	-3.5	983	578
IMI	304	1.5	342	286
IMP.CHM.INDS.	751	-14	844	670
INCHCAPE	211	-6	444	211
INVESCO	264.5	0.5	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	543	1	612	499.15
KINGFISHER	508	0	534	389
KWIK SAVE GP.	556	6	731	520
LADBROKE GROUP	155	-5	186.5	123
LAND SECURITIES	604	6	645	545
LAPORTE	783	-1	849	626
LASMO	168	-0.5	184	137
LEGAL & GENERAL	678	-5	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	456	-1	479	313
LLOYDS BANK	888	-7	895	539
LONDON ELTY.	889	-26	946	573
LONRHO	177	0.5	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	179	2	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1263	0	1353	937
MAI	335	-1	346	220
MANWEB	1026	-3	1029	634
MARKS & SPENCER	436	-3.5	453	369
MEDEVA	256	-11	289	163
MEPC	394	5	417	354
MERCURY ASSET	892	-7	963	653
MFI FURNITURE	154	-1	165	110
MIDLANDS ELTY.	975	-8	986	582
MIRROR GP.	182	-5	189	121
MORGAN CRUCIBLE	399	-3	410	300
MORRISON(WM)SPMK	139	0	170	133
NAT.WSTM.BANK	664	-5	692	458
NATIONAL POWER	460	-4	558	424
NEWS INTL. RV.	314	0	335	201
NEXT	449	5	458	232
NFC	136	-3	185	136
NORTH WEST WATER	589	0	658	485
NORTHERN ELEC.	918	-15	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	175	0	220	166
NORWEB	1021	-4	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1168	1	1169	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	122	-5	147	116.5
PEARSON	645	-23	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	478	0	634.5	462
PILKINGTON	191	-2	205.47	136.35
POWERGEN	527	-4	607	463
PROVIDENT FINL.	825	8	825	518
PRUDENTIAL CORP.	440	0	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	273	2	292	203
RANK ORG.	415	-10	461	363
RECKITT & COLMAN	670	2	712	551
REDLAND	364	-1	469	326
REED INTL.	999	-46	1045	714
REFUGE GROUP	466	0	473	239
RENTOKIL GROUP	323	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	613	-6	627	408
REXAM	330	-1	517	330
RJB MINING	543	0	543	318
RMC GROUP	1014	-5	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	172	-4	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	381	-8	411.5	253
RTZ CORP.	943	-7	953	721
RUGBY GROUP	105	-1	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	566	7	574	378
SAINSBURY (J)	371	-10	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	265	2	290	229
SCHRODERS	1335	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	601	-3	637	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	356	-2	372	304
SCOTTISH POWER	369	-2	385	310
SEARS	97.5	-1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	925	-3	1128	900
SECURITY SER.	920	0	1058	737
SEEBOARD	638	0	652	334
SEVERN TRENT	668	1	679	481
SHELL TRANSPORT	829	8.5	829	681.5
SIEBE	768	5	776	499
SLOUGH ESTATES	211	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	191.5	-0.75	203	149.5
SMITH (DAVID S)	270	4	337	242
SMITH(WH)GROUP	414	-11	481	324
SMITHKLINE BHM.A	703	-3.5	711.5	423.5
SMITHS INDS.	618	5	618	424
SOUTH WEST WATER	495	-1	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1168	9	1168	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	935	-8	976	582
SOUTHERN WATER	662	-1	728	518
STD.CHARTERED	566	-22	614	247
STOREHOUSE	344	0	348	208
SUN ALL.GP.	387	-6	406	284
T&N	138	10	196	120
TARMAC	94	-1.5	128	81
TATE & LYLE	457	-6	477	399
TELEWEST	185	-4.5	195	148.5
TESCO	298	-7	338	234
THAMES WATER	560	0	570	437.5
THORN EMI	1596	-7	1605	988
TI GROUP	440	3	456	332
TOMKINS	263	0	266	205
TRANSATLANTIC HD	348	0	368	303
TSB GROUP	413	-3	416	220.5
UNIGATE	416	-2	439	319
UNILEVER	1305	-16	1329	1076
UNITED BISCUITS	255	-1	345	255
UTD.NWS.& MEDIA	550	-7	571	471
VENDOME LUXURY U	557	0	598	426
VICKERS	280	6	280	163.5
VODAFONE GP.	217	-6.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	345	3	463	245
WELSH WATER	729	18	798	590.88
WHITBREAD	659	-9	677	522
WILLIAMS HDG.	323	2	349	304
WOLSELEY	440	0	454	329
WPP GROUP	150	-4	164	101
YORKSHIRE ELTY.	886	-19	954	604
YORKSHIRE WATER	625	4	660	473
ZENECA	1316	-18	1334	838

FRANCE

ACCOR	615	2	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	165.1	-1	222.9	121.5
AIR LIQUIDE	806	2	834	707
ALCATEL ALSTHOM	427.1	8.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	331	-10.7	454	265
AXA	313	4	317.1	206.4
BANCAIRE	557	9	611	412.63
BIC	485	-1	486	326
BNP	218.5	-3.9	266.1	182.5
BON MARCHE	915	1	945	620
BOUYGUES	520	-2	634	469
CANAL +	908	11	908	575
CARNAUDMETALBOX	218.8	-0.4	219.8	167
CARREFOUR	2798	20	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	142	0.5	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	797	0	862	589.69
CCF	241	5.4	254.5	195.3
CETELEM	876	14	893	573.33
CHARGEURS	1013	7	1153	907
CHRISTIAN DIOR	479.2	-1.3	486.2	377
COMPT. MODERNES	1456	1	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	389.6	5.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	808	16	885	710
DOCKS DE FRANCE	718	2	789	645
EAUX (GEN.DES)	480.6	-6.1	591	408
ECCO	806	-9	880	551
ELF AQUITAINE	350.2	4.6	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	812	-8	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.9	0	19.4	8.75
FINAXA	260	5	270	181.4
HAVAS	378.6	5.6	445	311.6
HERMES INTL.	872	-1	955	536
IMETAL	562	-5	630	451
LAFARGE	307	-0.5	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	96.6	-1.6	130.9	84
LEGRAND	771	-23	832	622
LVMH	964	16	975	787
LYONNAISE DES EAUX	485.4	-3.6	534	411.1
MATRA-HACHETTE	95.5	-2.9	123	83.3
MICHELIN B R	200.9	-0.1	231.7	188.5
MOULINEX	86	1.9	128.9	83
NAVIGATION MIXTE	672	-3	1057	570
OREAL(L')	1247	9	1337	1060
PARIBAS.A	233	-3.3	385.5	234.5
PECHINEY INTL.	101.5	1.2	164.3	94
PERNOD-RICARD	284.5	-3.6	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	627	3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	965	-9	1155	907
POLIET	400.5	-15.5	488.9	350
PRIMAGAZ	373.8	8.8	383.5	264.13
PROMODES	1095	4	1255	890
RENAULT	142.5	1.7	183.2	134.8
REXEL	820	23	891	667
RHONE POULENC A	106.6	1.1	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	784	12	845	611
SAINT GOBAIN	569	-1	682	545
SAINT-LOUIS	1320	-21	1594	1290
SANOFI	300	3.4	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	175.1	-2.9	218.1	164
SEB	548	-2	629	448
SEITA	171.6	5.6	187	127.4
SIDEL	1567	10	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	610	1	623	469
SODEXHO	1268	14	1269	735
SOVAC DEAD - DELISTE	586	0	649	327.1
SUEZ (CIE.)	193.6	2.4	275.4	173
SYNTHELABO	300	4	327.8	206.1
THOMSON-CSF	114.6	2.4	168.2	93
TOTAL 'B'	313	3.1	330	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	481	0.1	548	423.5
UAP (CIE.)	132.4	0.4	151	110.3
UGINE SA	296.3	1.8	410	294.5
USINOR SACILOR	72.6	0.7	90.6	70.1
VALEO	215	-4	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1005	5	1175	870
AEG	143	0	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2834	-11	2845	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1298	-2	1523.02	1120
ALTANA	848.5	3.5	894	614
ASEA BROWN BOVERI	630	-18	700	590
ASKO	748	18	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	0	684	624
BADENWERK	492	0	525	492
BANKGESELLSCHAFT BER	370	-8	418	314
BASF	320.9	-1.8	337.5	277
BAYER	376.8	1.3	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.25	-0.43	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	41.55	-0.4	44.6	38.34
BEIERSDORF	1015	-9.5	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	444	10	444	268.5
BHF BANK	37.8	0.13	40.3	35.6
BMW	756	-0.5	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1070	15	1285.16	970
COMMERZBANK	337.8	0.3	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	710	-2.5	772.5	607
DEGUSSA	459.5	-4	483	389
DEPFA-BANK	54.75	0.25	72.21	50
DEUTSCHE BANK	68.95	0	72.9	61.95
DRESDNER BANK	38.23	-0.37	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	915	-14	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	850	0	875	740
FPB HOLDING	300	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	176	1.5	237.5	174.5
GEHE	666.5	11.5	706	480.1
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	880.5	-0.5	1136.39	866
HENKEL PREF.	548.5	-4.5	587.8	504
HEW	402.5	0	402.5	220
HOCHTIEF	631	-9	934	547
HOECHST	374.7	-0.3	377.3	279.2
HOLZMANN PH.	526	3	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	266.5	0.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	592	0	630	510
KARSTADT	596.5	3	678	525
KAUFHOF	458	-0.4	540	432
LEIPHEIT	59.8	-0.2	71.2	59.8
LINDE	846	-1	912	725
LUFTHANSA	196.5	0	227.5	165
MAN	419	0.5	436	326
MANNESMANN	469.7	-1.8	494.5	354.5
MERCK KG&A	61.33	-0.32	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	31.86	0.01	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2910	45	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	390	0	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43	0	49.5	40
PREUSSAG	421	-1.75	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	-10	1390	1008
RWE	535	-2.75	537.75	415
RWE PREF.	420.4	0	420.4	335.7
RWE-DEA	413	1	413	375
SAP	238.4	3.4	266.5	97
SAP PREF.	233.3	1.8	260	86.6
SCHERING	96.4	-1.7	113.8	92.3
SGL CARBON	107.1	1.2	107.1	55.1
SIEMENS	762	0.6	769	598.5
SKW TROSTBERG	30	-0.4	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	929	6	929	610
SUEDZUCKER	735	10	841	725
THUEGA	490	18	575	465
THYSSEN	264.9	0	305	243
VEBA	60.21	0.19	60.45	49.65
VEW (B)	500	27	500	380
VIAG	589	-2.4	598.5	461.5
VICTORIA HDG. R	1090	15	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	472.2	1.2	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	342	1	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	735	0	780	560
ADIA B	194	4	246	161
ALUSUISSE B	952	-16	968	605
ALUSUISSE R	950	-17	970	602
ARES-SERONO B	815	-20	849	584
BAER HOLDING B	1315	-20	1460	1100
BALOISE R	2365	-5	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1495	-10	1515	1140
BROWN BOVERI B	1356	-20	1399	1023
BROWN BOVERI R	266	-2	270	200
CIBA-GEIGY B	988	-24	1052	710
CIBA-GEIGY R	994	-24	1059	709
CLARIANT	376	-11	396	346
CS HOLDING R	113	-2	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	353	-5	370	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5270	-40	5430	3485
HOLDERBANK B	851	-17	1057	782
HOLDERBANK R	178	0	212	154
INTERDISCOUNT B	87	-2	158	87
LANDIS&GYR R	730	3	820	625
LLB B	355	0	355	295
MERKUR R	236	-9	344	236
MOTOR-COLUMBUS B	2000	0	2160	1670
NESTLE R	1282	-2	1284	1087
PARGESA B	1410	10	1500	1230
PHARMA VISION B	5860	-40	5945	3850
PIRELLI INTL. B	117	-2	185	117
RICHEMONT B	1770	-2	1772	1135
ROCHE HOLDING B	15425	75	15425	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8885	-65	8950	5835
SANDOZ B	1004	-14	1018	658
SANDOZ R	1004	-12	1016	650
SMH B	665	0	830	550
SMH R	148	0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1170	10	1345	845
SULZER R	660	2	912	648
SURVEILLANCE B	2145	-40	2275	1620
SURVEILLANCE R	395	8	410	319
SWISS BANK CO B	472	-5	482	338
SWISS BANK CO R	234.75	-3.5	241	166.5
SWISS RE. B	1315	0	1315	720
SWISS RE. R	1317	-23	1340	720
SWISSAIR R	830	-20	860	605
UNION BANK B	1248	1	1269	1001
UNION BANK R	261	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	803	-20	827	622
WINTERTHUR IN. R	788	-18	812	600
ZURICH IN. R	348	-10	361	250

JAPAN

ACOM	3670	190	3670	2218.18
ADVANTEST	5790	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1350	20	1420	913
AJINOMOTO	1100	20	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	38	1110	902
AMWAY JAPAN	4188	-40	4620	2550
ASAHI BANK	1210	20	1220	890
ASAHI BREWERIES	1190	0	1190	942
ASAHI CHEMICAL	760	0	764	551
ASAHI GLASS	1150	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	593	4	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8200	110	11900	7910
BANK OF TOKYO	1750	50	1750	1210
BRIDGESTONE	1530	20	1590	1230
CANON	1900	30	1900	1230
CHIBA BANK	908	13	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2390	10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1780	30	1780	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2360	-10	2499.98	2019.59
COSMO OIL	511	1	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1770	10	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2010	60	2010	1500
DAIEI	1170	30	1500	993
DAIICHI PHARM.	1360	0	1600	1220
DAINIPPON INK	472	7	489	356
DAIWA BANK	695	19	1010	601
DAIWA HOUSE	1520	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1480	40	1480	878
DDI	831000	21000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	505000	3000	505000	412000
EBARA	1470	30	1690	997
EISAI	1800	10	1820	1390
FAMILY MART	4580	100	5291.66	3710
FANUC	4470	150	4800	3420
FUJI BANK	2210	70	2210	1650
FUJI ELECTRIC	523	6	547	407
FUJI PHOTO FILM	2710	180	2710	1900
FUJISAWA PHARM.	977	7	1140	873
FUJITSU	1250	-10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	805	5	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	490	1	650	395
GENERAL SEKIYU	929	4	984	860
GUNMA BANK	1090	0	1130	953
HACHIJUNI BANK	1140	10	1210	1000
HANKYU	536	14	584	498
HEIWA CORPORATION	2880	40	3000	1860
HIROSHIMA BANK	527	6	614	491
HITACHI	1060	20	1130	785
HITACHI METALS	1290	10	1300	888
HITACHI ZOSEN	535	12	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	10	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	629	10	727	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1910	30	1910	1150
HONMA GOLF	2280	-10	3250	2190
HOYA	3290	90	3290	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3120	110	3130	1940
ISETAN	1670	60	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	444	7	466	301
ISUZU MOTOR	435	13	508	296
ITO YOKADO	5980	330	5980	4140
ITOCHU CORPORATION	700	23	722	469
JAPAN AIRLINES	670	3	706	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9990	260	15500	6350
JAPAN ENERGY	344	14	395	265
JAPAN PULP & PAPER	599	13	608	457.15
JAPAN TELECOM	2200000	10000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	899000	2000	990000	720000
JOYO BANK	792	-3	848	681
JUSCO	2480	0	2480	1560
KAJIMA	1010	23	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	0	2480	2049.5
KAO	1230	10	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	474	18	474	288
KAWASAKI STEEL	375	10	417	275
KEIO TEITO ELEC.	605	9	605	496
KEYENCE	12400	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	775	4	830	713
KIRIN BREWERY	1090	0	1130	900
KOBE STEEL	309	10	315	196
KOKUSAI DENSHIN	8590	140	9900	6900
KOKUSAI SECURITIES	1610	80	1690	935
KOMATSU	843	12	914	574
KUBOTA	674	4	719	518
KURARAY	1060	10	1210	914
KURITA WATER IND.	2830	0	2970	1900
KYOCERA	8220	40	8860	6000
KYOWA HAKKO	989	24	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2460	-10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	885	35	1100	724
MARUBENI	563	18	563	415
MARUI	1930	10	1930	1210
MATSUSHITA COMMS.	2470	0	2640	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1600	40	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2420	80	2670	1520
MAZDA MOTOR	379	7	574	298
MINEBEA	874	-5	879	500
MITSUBISHI BANK	2380	60	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	502	7	551	360
MITSUBISHI CORP.	1270	40	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	766	9	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1230	0	1230	902
MITSUBISHI HEAVY	853	28	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	536	3	536	364
MITSUBISHI MOTORS	806	10	977	688
MITSUBISHI OIL	850	-3	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	70	1670	1140
MITSUI & COMPANY	875	16	875	618
MITSUI FUDOSAN	1290	0	1290	910
MITSUI MARINE	747	20	754	551
MITSUI TST.BANKING	1070	30	1070	751
MITSUKOSHI	927	32	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3750	50	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	506	2	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	683	-7	769	610
NATIONAL HOUSE	1760	10	1940	1410
NEC	1360	20	1500	859
NEW OJI PAPER	948	5	1060	811
NGK INSULATORS	1010	0	1050	751
NGK SPARK PLUG	1330	0	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	822	3	863	644
NICHIEI (OK)	6910	-100	7010	4180
NICHII	1320	70	1330	880
NIKKO SECURITIES	1200	50	1200	680
NIKON CORPORATION	1450	0	1590	680
NINTENDO	7990	-120	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	391	-2	599	360
NIPPON ELEC.GLASS	1940	20	1970	1100
NIPPON EXPRESS	922	17	1000	716
NIPPON FIRE	668	31	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1460	10	1460	1130
NIPPON OIL	574	2	671	524
NIPPON PAPER INDS.	714	-6	735	545
NIPPON STEEL	365	9	375	276
NIPPON TELEVISION	27000	100	27300	17800
NIPPON YUSEN	602	7	654	468
NIPPONDENSO	1940	60	2100	1470
NISHIMATSU	1240	0	1260	930
NISSAN MOTOR	749	13	823	485
NISSHIN STEEL	429	14	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2370	-30	2400	1930
NKK CORPORATION	288	8	289	192
NOMURA SECURITIES	2140	60	2140	1460
NSK CORPORATION	740	0	790	455
NTT	864000	16000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3420000	90000	3420000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	818	10	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	722	7	750	602
OKI ELECTRIC	975	-5	1010	446
OMRON (OK)	2410	-10	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3680	-50	4920	3520
OSAKA GAS	343	-5	404	310
PROMISE	4420	-30	4770	3175
RICOH	1110	30	1120	650
ROHM (OK)	6380	60	6550	3060
SAKURA BANK	1160	20	1350	885
SANKYO	4820	-30	6200	2546.15
SANKYO (1ST)	2310	40	2330	1872.77
SANWA BANK	2060	40	2060	1570
SANYO ELECTRIC	564	10	578	400
SECOM	7070	60	7070	5010
SEGA ENTERPRISES	5750	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5150	170	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1400	40	1400	935
SEKISUI HOUSE	1220	10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7120	30	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	901	5	1060	860
SHARP CORPORATION	1620	90	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2340	-30	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1040	10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2110	60	2180	1450
SHIONOGI	874	19	940	712
SHISEIDO	1130	30	1190	950
SHIZUOKA BANK	1300	10	1400	942
SHOWA SHELL	875	15	1130.45	764
SMC	7490	20	7500	4050
SOFTBANK	23800	800	29900	5153.06
SONY	5610	190	5810	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5380	-70	5600	3280
SUMITOMO BANK	2150	60	2150	1470
SUMITOMO CHEMICAL	506	4	573	332
SUMITOMO CORPORATION	1020	26	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1260	10	1430	944
SUMITOMO MARINE	832	17	860	645
SUMITOMO METAL	315	7	323	218
SUMITOMO METAL MINES	868	-7	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1480	50	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1180	10	1230	830
TAISEI	684	12	724	501
TAISHO PHARM.	1890	0	1930	1510
TAKASHIMAYA	1620	30	1620	1070
TAKEDA CHEMICAL	1670	100	1670	1020
TDK	5360	20	5640	3470
TEIJIN	529	7	538	400
THK	2850	-10	3180	1520
TOBU RAILWAY	620	6	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1290	30	1290	913
TOKIO MARINE & FIRE	1240	30	1240	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4320	30	4640	2330
TOKYO GAS	354	1	434	334
TOKYU	708	10	715	521
TONEN CORPORATION	1570	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1320	20	1430	1050
TORAY	672	7	735	495
TOSHIBA	804	23	804	495
TOSTEM CORPORATION	3260	0	3350	2460
TOTO	1380	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3100	50	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	826	6	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1790	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2040	10	2110	1600
UNY	2070	0	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1760	20	1840	1500
YAMAHA	1880	50	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	707	35	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	0	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	10	2000	1510
YASUDA FIRE	742	20	742	526
YASUDA TRUST	520	22	797	448
YOKOHAMA,BANK OF	762	20	857	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.4	-0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.65	0.05	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.95	0.1	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12.2	0	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.1	-0.2	44.7	24.85
CHINA LT.& POWER	36	0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.1	-0.05	6.55	4.47
CITIC PACIFIC	25	-0.1	25.25	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.05	0	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.5	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12	0.05	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68	-0.5	68.5	42.6
HEND.INV.	6.45	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.1	-0.7	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	10.2	0.05	10.35	7
HK.TELECOM	13.55	-0.1	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.25	0.4	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.17	-0.08	7	3.97
HSBC HDG. (HK$)	115.5	-0.5	116.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.3	-0.2	44.8	25.05
HYSAN DEV.	20.2	0.1	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.6	0.35	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.15	0	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.4	-0.3	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.9	-0.3	11.3	7.5
SINO LAND CO.	5.95	0	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	61.25	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.4	-0.15	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.25	-0.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	-0.35	33.9	25.6
WHARF HDG.	25.9	0.2	26.8	21.25
WHEELOCK	13.15	0.25	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9.05	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.35	0	9.6	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.7	-0.05	9.75	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.8	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.5	-0.02	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	0	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.2	0	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30.2	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	0	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	11.9	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.85	0.15	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.85	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.1	-0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.77	-0.01	2.8	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.93	0	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.94	0	2.99	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.64	0.02	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.32	-0.02	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	26.25	-1.25	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.5	-0.4	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	14.6	-0.1	16	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.8	0	25.25	16
GENTING	23.2	1.3	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.18	-0.12	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.18	-0.1	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	10.9	-0.2	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.4	0	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.9	-0.04	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.78	-0.18	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.8	-0.3	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	-0.2	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.6	-0.15	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	17.9	0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.52	-0.12	4	3.18
RENONG	3.82	-0.16	5.05	2.38
RESORT WORLD	13.7	0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	-0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.65	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.3	-0.15	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.2	0	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	-0.2	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.3	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	14.7	-0.2	14.9	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.8	-0.07	10.88	8.62
ANZ BANK	6.01	-0.19	6.2	3.97
BORAL	3.3	0	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14.95	0	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19	-0.13	19.96	16.05
BTR NYLEX SUSP - 06/	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.51	-0.03	10.76	7.65
COCA-COLA AMATIL	11	-0.07	11.4	7.52
COLES MYER	4.4	0.04	4.64	4
COMALCO	7.5	0.05	7.5	4.3
CRA	21.78	-0.1	22.16	16.34
CSR	4.43	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.18	-0.04	2.24	1.77
ICI AUSTRALIA	10.48	-0.03	11.14	8.7
LEND LEASE	19.2	0.04	19.35	15.48
NAT.AUST.BANK	12.08	0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.45	0.2	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.85	0.22	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.18	0.04	3.54	2.7
PIONEER INTL.	3.58	0.05	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.94	-0.06	4.08	2.18
WESTPAC BANKING	5.62	-0.02	5.69	4.25
WMC LIMITED	9.14	0.01	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.95	0.06	6.95	4.6
WOOLWORTHS	3.22	0.02	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	139.38	1.5	140.25	67
3COM	39.88	-1	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	41.75	1.38	44.63	31.25
AETNA LF CLTY.	72.25	0.25	75.88	44.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.5	-0.63	34.63	25
ALBERTSONS	33	1.25	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.88	-1	49.88	31.88
ALLSTATE CORP.	40.75	-0.38	41.88	22.88
ALUMINUM CO.AM.	58.25	0	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.13	0.13	43.5	33.75
AMER.ELEC.PWR.	38.5	0.13	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	44.75	0.88	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	95.75	0.38	95.75	62.13
AMER.INTL.GP.	92	-1	93	63.17
AMERITECH	57	0.88	57	40.13
AMGEN	52.25	0.13	52.25	26.94
AMOCO	68.38	-0.38	69.5	57
AMP	40.88	0	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	65.88	0.25	67.5	49.75
APPLIED MATS.	45.38	-1.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0.13	19.88	15
AT&T CORP.	65.5	-1.63	67.13	47.75
ATLANTIC RICH.	112	0.25	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	81.88	0.25	81.88	52.75
BANC ONE	40	0.25	40	25.38
BANK OF NEW YORK	47.88	0.13	48.75	26.75
BANKAMERICA	68.5	1	68.5	39.25
BAXTER INTL.	42.5	0.63	42.5	25.38
BAY NETWORKS	43	-3.25	48.42	16.42
BELL ATLANTIC	65.38	0.63	65.88	48.88
BELLSOUTH	41.63	0.88	41.63	26.25
BERKSHIRE HATHAWAY	32700	200	32700	19650
BOEING	75.13	1.13	75.88	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	84.38	0	84.38	57.38
BURLINGTON NTHN.SANT	80.5	-1.63	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	58.5	1.13	58.5	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.75	0.5	125.75	78.25
CATERPILLAR	62.5	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	64	1.56	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	62.38	1	64.13	35.88
CHEVRON	50.75	0	50.88	42.63
CHRYSLER	52.38	0	57.75	38.63
CHUBB	99.88	0.38	100.5	71.63
CIGNA	112	0.75	112	61.38
CISCO SYSTEMS	79.81	-2.31	87.88	30.88
CITICORP	72.5	0.5	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115.38	0.75	123	63.5
COCA COLA	79.38	2	79.38	49.13
COLGATE-PALM.	74	0.63	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	53.88	0.88	53.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.75	-4.13	67.88	29.08
CONAGRA	40.38	0.25	40.5	30.25
CONS.EDISON NY.	29.75	0.13	31	25.38
CPC INTL.	71.75	0.13	71.75	51.75
CSX	87.25	-0.75	89	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51.88	0.5	57.88	32.25
DEERE	33.25	0.75	33.25	20.54
DIGITAL EQU.	63.75	0.13	63.75	31.63
DISNEY (WALT)	62.63	0.13	62.88	42.5
DOMINION RES.	40.88	0.25	40.88	35.13
DOW CHEMICALS	72.25	-0.13	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	68.63	-0.13	72.38	53.13
DUKE POWER	46.5	0.13	46.5	37.75
DUN & BRADSTREET	62	-0.38	63.25	49
EASTMAN KODAK	68.5	2.38	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	80.88	0.38	80.88	59.25
ENRON CORP	38.38	-0.13	38.5	28.38
EXXON	80.5	0.75	80.5	60.38
FED.HM.LN.MGE.	81.13	1.13	81.13	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	115	0.13	115	68.13
FIRST DATA	69.38	0.13	70.88	45.75
FIRST UNION	58.88	1.13	58.88	39.38
FORD MOTOR	28.88	-0.38	32.88	24.75
FPL GROUP	44.38	0	44.38	34.38
GANNETT	64.38	1.5	64.38	47.13
GEN.ELEC.	71.38	1.5	71.38	46.13
GEN.MILLS	57	0	58.13	43.89
GEN.MOTORS	50.88	0	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	51.75	-0.13	51.88	36.25
GEN.RE	157.88	1.63	157.88	118.13
GEORGIA PACIFIC	73.88	-0.75	95	70.13
GILLETTE	53.38	0.63	53.38	35.37
GTE	42.75	0.13	43.5	30.13
HEINZ.H.J.	33.38	0.38	33.38	24.17
HEWLETT-PACKARD	81	-0.75	96	46.31
HOME DEPOT	45.13	1.13	49.75	36.75
INTEL	61.06	-0.31	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	95.75	0	113.63	69.75
INTL.PAPER	37.88	0	45.37	34.88
ITT	125.13	1.38	128.5	79
JOHNSON&JOHNSON	90.75	1.25	90.75	52.63
KELLOGG	79.13	0.5	79.13	53.5
KEYCORP	37.25	0.5	37.25	24.13
KIMBERLY-CLARK	74.88	-0.25	76.75	47.25
LILLY ELI	103	2.25	103	61.5
LOCKHEED MARTIN CORP	75.38	0.25	75.38	51
LOEW'S	77.38	0.75	77.5	43
MAY DEPT.STORES	44.5	0.38	45.38	33
MCDONALDS	45.38	0.25	45.38	28.13
MCDONN.DOUGLAS	89.88	0.13	90.63	46.5
MCI COMM.	26.94	0.56	27.38	17.5
MEDTRONIC	53.88	-0.5	59.88	25.81
MELLON BANK	56.13	1	56.13	30.63
MERCK	63.75	0.38	63.75	36.5
MERRILL LYNCH	56	-0.88	64.13	33.25
MICRON TECH.	51.75	0	94.38	20.19
MICROSOFT	90.63	4.63	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.88	0.88	66.88	51
MOBIL	109.25	-0.25	109.5	83.25
MONSANTO	118	-2	120	68.75
MORGAN (JP)	81.63	0.63	82.25	55.38
MOTOROLA	60.13	-0.63	81.75	52.25
NATIONSBANK	74.5	1.75	74.5	43.75
NORFOLK SOUTHERN	79.38	-0.25	79.75	59.88
NORWEST	34.63	0.5	34.63	22.13
NYNEX	48.75	-0.13	50.5	36.25
ORACLE CORP.	43.75	-1.25	48.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	27.88	-0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	31.5	-0.38	31.88	25.88
PENNEY (J.C.)	48	0.5	50	40.63
PEPSICO	57.38	0	57.38	33.88
PFIZER	64.75	0.75	64.75	37.12
PHILIP MORRIS	90.88	1.13	90.88	56.38
PHILLIPS PTL.	33.88	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	47.63	-0.13	47.75	35
PROCTER & GAMBLE	88	1.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30	0.75	30	26.13
RAYTHEON	45.63	0.5	45.63	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	32.13	1.63	32.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30.63	0.38	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	51.88	1.25	51.88	34.75
SARA LEE CORP.	33.38	0.38	33.38	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.88	0.13	56.88	39.88
SCECORP	15.88	0.25	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	60.63	1.38	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	67.88	0.63	69.5	50.13
SCOTT PAPER	57.88	0	57.88	32.12
SEARS,ROEBUCK	39	0.13	40.25	22.12
SOUTHERN	23.88	0	24.63	19.5
SPRINT CORP.	40.5	0.38	41	26.5
SUNTRUST BANKS	69.63	0.25	69.63	47.38
TELE COMMUNICATIONS	19.19	0.38	20	13.35
TENNECO	48.5	0.38	50	37.63
TEXACO	75.88	0	75.88	59.88
TEXAS INSTS.	54	0.63	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.63	0.25	38.75	30.5
TIME WARNER	39.88	-0.88	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	62	-0.38	62.38	31.25
UNICOM COM.	32.25	0	33.5	23.63
UNION PACIFIC	68	-0.25	69.88	44.63
UNITED HEALTHCARE	62.63	0.88	62.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	96.5	-0.5	97	58.13
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31.63	-0.38	32	20.63
VIACOM B	47.13	-0.25	53.88	38
WACHOVIA CORP.	46.63	0	48.13	32.13
WAL-MART STORES	24.13	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	93	-1.13	97.38	73.38
WELLS FARGO	218.5	2.13	229	143.25
WEYERHAEUSER	44	-0.88	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	29.88	-0.13	32.5	24.88
XEROX	141.75	-1.5	143.25	91

لماذا وقعت الحرب الأهلية في الجزائر ولم تقع في بورما؟

رغيد الصلح *

■ في مطلع التسعينات شهدت بورما والجزائر، في أوقات وظروف متشابهة، جملة من الاحداث المهمة التي اثرت على مسار الحياة السياسية في كل منهما. في بورما بدأت هذه التطورات بتظاهرات شعبية واسعة نظمتها احزاب المعارضة وفي طليعتها الرابطة الديموقراطية مطالبة بإنهاء الحكم العسكري وبتسليم السلطة الى حكومة مدنية منتخبة. ولم تستجب حكومة الجنرال ساو مونغ التي كانت تحكم باسم «مجلس الدولة لإعادة الأمن والقانون» لهذا المطلب، وانما عمدت الى قمع المتظاهرين بشدة، ما أدى الى سقوط ما يزيد عن الفي قتيل وعدد اكبر من الجرحى بين المدنيين.

كادت هذه المواجهة بين الجيش والمعارضين تتحول الى بداية حرب اهلية بورمية خصوصاً انه كانت هناك جيوب ومناطق نائية خارجة عن سلطة الدولة وتخضع لسلطة جماعات اثنية (سلالية) مسلحة من ثوار الكارين. غير انه على رغم وجود هذه الجماعات وعلى رغم حدة التوتر الذي قام في البلاد، وعلى رغم شدة القمع الذي مارسه الحكام العسكريون، فإن الصراع بين الحكم والمعارضة لم يصل الى حدود الانفجار وأمكن اعادته الى إطاره السياسي. وكان من العوامل التي ساعدت على ضبط الصراع وعدم تحوله الى ساحة حرب دائمة هو الدور الذي لعبته اونغ سان سوكي، وهي ابنة اونغ سان الزعيم الذي حرر بورما من السيطرة الاجنبية. فمنذ عودتها في تلك الفترة الى البلاد تحولت الى رمز للحرية وللديموقراطية، والتف حولها جميع المطالبين بعودة الحكم الدستوري ولعبت سوكي دوراً مهماً في إذكاء حماس المعارضين، ورفع الروح المعنوية بينهم خصوصاً بعدما تبوأت منصب الأمين العام لحزب الرابطة الديموقراطية. ولكنها كانت لا تنفك تدعو البورميين الى التمسك بالعمل السلمي طريقاً للتغيير الداخلي والى الابتعاد عن اساليب العنف. ولقيت هذه الدعوة تجاوباً طبيعياً في حزبها لانه في الأساس حزب ديموقراطي، كما يدل عليه اسمه.

اثمرت الضغوط التي مورست على حكومة ساو مونغ العسكرية، فدعت الى انتخابات عامة في ايار (مايو) ١٩٩٠، ولما اجريت الانتخابات تمكنت الرابطة بزعامة سوكي من تسجيل انتصار ساحق اذ نالت ٨٠ في المئة من أصوات المقترعين. ويبدو ان هذه النتيجة فاجأت الحكومة العسكرية وأخافتها لأن هذه النسبة العالية من التأييد تمنح الرابطة الديموقراطية الوطنية تفويضاً بإدخال اصلاحات جذرية على الحكم وتسمح لها بتقليص امتيازات المؤسسة العسكرية. وكانت الامتيازات المالية من أبرزها، اذ ان الجيش يستقطع ما يقارب الخمسين في المئة من ميزانية بورما. هذا مع العلم بأن بورما لم تكن في حالة حرب مع عدو خارجي، فلم تكن في حاجة الى انفاق الأموال الطائلة على القوات العسكرية. وهكذا، فخوفاً من نجاح [...] والتداعيات التي يقود اليها، رفض العسكريون تسليم الحكم الى الفائزين بالانتخابات، وعمدوا الى تنظيم حملة قمع واسعة ضد الرابطة ومؤيديها انتهت باعتقال ما يقارب الألفين من النشطاء السياسيين وطرد ١٥٠٠٠ موظف من الدولة بتهمة التعاطف مع المعارضين، وباتخاذ تدابير تأديبية واسعة ضد الهيئات الدينية البوذية التي أعلنت تأييدها للحركة الديموقراطية، وأخيراً لا آخراً [...] فرض الاقامة الاجبارية على سوكي.

ادخلت حملة القمع الحكومية المعارضة البورمية في امتحان جديد، وأمدت دعاة استخدام العنف طريقاً للتغيير بحجة قوية لتسويق موقفهم بين المعارضين. وبالفعل، عمدت حركة ثوار الكارين الى تصعيد نشاطها في أطراف البلاد والى تشكيل حكومة بديلة تمكنت من نيل اعتراف الحكومة النروجية والحصول على مساعدات مالية منها. إلا انه على رغم حدة الأزمة وقسوتها، وعلى رغم الدعوات الراديكالية تمسك التحرك الرئيسي في المعارضة، اي الرابطة الديموقراطية، بالعمل السياسي وحده كطريق لمقاومة الحكم المطلق ولإجباره على التسليم بنتائج الانتخابات العامة. ودعا المجلس العسكري الحاكم الى الحوار مع المعارضة كمقدمة للخروج من المأزق الوطني العام.

ويبدو ان هذا الموقف لم يذهب سدى، اذ اشتدت الضغوط الداخلية والخارجية على المجلس العسكري الحاكم من أجل ولوج طريق الاصلاح السياسي. وبسبب تراكم هذه الضغوط اضطر المجلس الى رفع القيود عن سوكي، ووجه رئيسه اليها، بصفتها زعيمة لحزب الرابطة الديموقراطية، رسالة في مطلع الصيف المنصرم يطلب اليها «ان تساعد في تحقيق الأمن والاستقرار في البلاد» وذلك عن طريق دخول حوار مع الحكومة. وردت الرابطة على هذا الموقف بقبول فكرة الحوار ولكن ليس في الاطار الذي حدده المجلس العسكري لأنه لن يكون اداة تفاوض حقيقية بين الطرفين ولأنه لا يصلح كطريق للعبور الى الاصلاحات الجدية التي تبدأ بقيام حكم ديموقراطي يختاره الشعب. لكن المجلس قد لا يستجيب الآن لطلب الرابطة التي تطالب بالحوار الثنائي بين احزاب المعارضة والمجلس، ولكن الرابطة ترجح ان تأتي هذه الاستجابة في المستقبل القريب بسبب تضافر الضغوط الاقتصادية والسياسية على المسؤولين البورميين. هذه الضغوط تجعل بورما في حاجة ماسة الى الاستثمارات والقروض الداخلية والاجنبية. وفي تقدير الرابطة ان هذه الاستثمارات لن تأتي وان الضغوط لن ترفع عن المجلس العسكري حتى يبدأ رحلة الاصلاح الحقيقية. هذا الاقتناع يزيد من عزم المعارضين البورميين على متابعة عملهم السياسي من أجل التغيير ومن أجل الديموقراطية.

وفي الفترة الزمنية نفسها التي بدأ فيها مخاض الاصلاح السياسي في بورما، بدأت ظاهرة مماثلة في الجزائر. ففي نهاية الثمانينات اشتد الضغط الداخلي على الرئيس الشاذلي بن جديد وعلى المؤسسة العسكرية الحاكمة من أجل البدء بالاصلاح السياسي والاقتصادي، وقد وقف بعض القيادات العسكرية والحزبية من الاصلاح موقفاً متردداً، الا انه تم التغلب على هذا التردد واقر بعض مبادئ الاصلاح الديموقراطي الرئيسية مثل التعددية الحزبية، وعودة الجيش الى الثكنات، واطلاق الحريات العامة، واستقلال القضاء. وعندما اجريت الانتخابات العامة في الجزائر في ٢٦ كانون الثاني (ديسمبر) ١٩٩١، اسفرت في دورتها الأولى عن نتائج تشبه تلك التي جاءت بها الانتخابات البورمية، اذ فازت الجبهة الاسلامية للانقاذ بـ ١٨٨ مقعداً نيابياً مقابل ٤٤ مقعداً للآخرين. وعلى رغم ان الجبهة لم تحصل الا على ٤٧,٥٤ في المئة من مجموع أصوات المقترعين في تلك الدورة، إلا ان التقديرات اجمعت على انها ستتمكن من السيطرة على مجلس النواب في حال استمرار العملية الانتخابية.

وكما خاف المسؤولون العسكريون في بورما من إمساك المعارضة بمقاليد السلطة عن طريق صناديق الانتخاب، اصابت رجال الحكم في الجزائر خشية مماثلة فعمدوا الى تعطيل الانتخابات، والى اعتقال قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ وحلها وشن حملة اعتقالات بين اعضائها ومؤيديها وصولاً الى تجميد عملية الاصلاح السياسي. وردت الجبهة التي استهدفتها هذه الاجراءات بالمقاومة السياسية وبالعمل التحريضي ضد الحكومة. ثم لم تلبث الجبهة ان وسعت نطاق مقاومتها بحيث شملت ايضاً العمل العسكري بعد تشكيل جيش الانقاذ. ولئن حاولت الجبهة ان تقيم في معارضتها اجراءات السلطة القمعية شيئاً من التوازن بين النشاط السياسي من جهة، والنشاط العسكري من جهة اخرى، ليبقى خيار الحل السلمي بين الجبهة والسلطة للصراع مفتوحاً، فإن هذا التوازن ما لبث ان فقد تحت ضغط الاستئصاليين من الطرفين، السلطة والمعارضة. وهكذا تحولت الجزائر الى أرض حرب اهلية لاهبة ذهب ضحيتها ما لا يقل، بحسب أغلب التقديرات، عن اربعين ألف قتيل، واضعاف هذا العدد من الجرحى. اضف الى ذلك الهدر الرهيب في الطاقات البشرية والمادية الذي حول بلداً غنياً مثل الجزائر، الى بلد تصل ديونه الخارجية الى ما تجاوز ٢٦ بليون دولار عام ١٩٩٤، فيحتل المرتبة السابعة عشرة بين الدول المدينة في العالم ويحتل المرتبة الثانية بين هذه البلدان بحسب نسبة خدمة المديونية في العالم الثالث.

بعد جولات من المواجهات الدامية بين الحكومة والمعارضة المسلحة، يتجدد الحديث في الجزائر، كما هو الأمر في بورما، عن احتمالات معاودة الحوار وربما الاتفاق بين الفريقين على معاودة المسار الديموقراطي. فالرئيس المنتخب اليمين زروال يعلن القطيعة مع اخطاء الماضي ويدعو المعارضة الى الدخول في حوار حول ترتيب الانتخابات المقبلة. اما جبهة الانقاذ فتتقدم بلسان ممثلها في الخارج الشيخ رابح كبير على خطوة ايجابية تجاه الحكومة فتعترف بالسيد زروال رئيساً للجزائر وتدعوه الى الحوار من أجل اخراج البلد من الأزمة. وقد يتمكن الفريقان من التغلب على دعوات الاستئصال والاقصاء والابعاد والاستفراد فيتجدد الحوار بين الحكم والمعارضين وينفتح باب السلم الاهلي امام الجميع، وتتوافر الظروف السياسية المناسبة لاخراج الجزائر من الاستبداد الاقتصادي والاجتماعي الراهن.

ومن المرجح ان تسير الأمور في الاتجاه نفسه في بورما. وبالمقارنة بين ما حدث في السنوات الأخيرة في كل من البلدين، يمكن القول ان بورما هي الأقرب الى احتمالات معاودة النهوض السياسي والاقتصادي من الجزائر، لسبب بديهي هو انها لم تشهد ما شهدته الجزائر من مواجهات دامية اثرت على البنى التحتية في البلاد. وفي الوقت الذي ستحتاج الجزائر الى جهد كبير لإصلاح ما لحق باقتصادها من ضرر، فإن بورما لا تحتاج الى ذلك كله. بل انها الآن وبسبب الخطوات التي خطاها المجلس العسكري باتجاه الاصلاح والانفتاح بدأت تشهد ارهاصات وثبة اقتصادية تشبه ما حققته النمور الاقتصادية الآسيوية.

والمقارنة بين الجزائر وبورما تطرح سؤالاً حول الفارق بين التجربتين: لماذا تدهور الوضع ودخل دوامة العنف والحرب الأهلية في الجزائر، بينما بقي في دائرة الصراع السياسي في بورما؟

قد يعزو البعض هذا الفارق الى العوامل الخارجية ملاحظاً ان دول الغرب والمنظمات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وهيئة الامم المتحدة والسوق الأوروبية المشتركة كانت تضغط على المجلس العسكري في بورما من أجل استئناف المسار الديموقراطي ومعاودة الحوار مع المعارضة المتمثلة بسوكي. في المقابل يلاحظ البعض ان دول الغرب وقفت موقفاً مناوئاً للمعارضة الاسلامية في الجزائر فشجعت بذلك السلطة على سلوك طريق التصلب والقمع، ما كان له الدور الكبير في جر البلاد الى الحرب الأهلية. وربما كان هذا التفسير صحيحاً في المرحلة الأولى من الأزمة الجزائرية، لكنه يجانب الدقة عندما تأتي الى المراحل اللاحقة اذ ان دول الغرب المعنية اخذت تشجع الحكومة الجزائرية على سلوك طريق التفاهم مع المعارضة الاسلامية، كما ان بعض هذه الدول اظهر تساهلاً مع زعماء المعارضة الاسلامية عندما منحهم حق اللجوء السياسي وسمح لهم احياناً بالتحرك السياسي. وهذا المنحى أمد المعارضة الجزائرية بمقدار وافر من القدرة على التحرك السياسي الذي فاق في بعض الظروف النشاط الخارجي الذي قامت به الرابطة الديموقراطية البورمية.

وهناك من يعزو الفارق بين المعارضتين الى الفارق بين التقاليد السياسية واساليب الحكم والمعارضة بين المجتمعات الاسلامية وغيرها، فيجد نزعات العنف مستحكمة في الأولى ونزعات اللاعنف والمقاومة المدنية متمكنة في غيرها. ولكن هذا التمييز ليس صحيحاً ايضاً بدليل ان بلداً اكثريته مسلمة مثل مصر لعب دوراً في إرساء تقاليد الكفاح السلمي عام ١٩١٩ حتى قال الزعيم الهندي المهاتما غاندي انه اقتبس هذا النمط من اساليب العمل السياسي عنه. اضافة الى ذلك وبالعودة الى الجزائر نفسها، نجد ان حركاتها السياسية عرفت النوعين من اساليب العمل، وان ترجيح اساليب العنف على النضال السياسي كان في كثير من الأحيان نتيجة شدة اساليب الضغط التي مورست على هذه الحركات.

هناك تفسيرات للفارق بين الحالة البورمية والجزائرية تتطرق الى الأوضاع الثقافية والاجتماعية في البلدين، ولكن لا بد هنا من التوقف طويلاً امام الفارق السياسي بين قوة معارضة رئيسية قامت اساساً على المبادئ الديموقراطية، كما هو الأمر في الرابطة الديموقراطية في بورما، وبين قوة معارضة اخرى لم تقم على هذه المبادئ ولم تهدف اساساً الى اقامة نظام ديموقراطي، كما هو الأمر مع الانقاذ ومع الجماعات الدينية المسلحة. ان الالتزام الديموقراطي يشد صاحبه في اكثر الأحيان، الى ساحة العمل السياسي من دون غيره، اما الجماعات والقوى الاخرى، دينية كانت ام غير دينية، التي لا تلتزم الديموقراطية فإنها تبدو اكثر استعداداً لطرق كافة انواع واشكال التحرك من أجل التوصل الى تحقيق اهدافها العامة، بما فيها العمل المسلح.

* كاتب وباحث لبناني.

العراق والعقوبات: لا داعي لمناورة جديدة!

■ نائب رئيس وزراء العراق، طارق عزيز، عائد الى نيويورك خلال اليومين القادمين لاستئناف تقليد اجراء المباحثات مع اعضاء مجلس الأمن قبيل تقرير لرئيس اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة الاسلحة المحظورة السفير رالف اكيوس. آخر زيارة لعزيز كانت اثناء بحث المجلس في مشروع قرار يعطي بغداد صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لتغطية الاحتياجات الانسانية الملحة حمل لاحقاً الرقم ٩٨٦. وعاد عزيز الى عاصمته ليصطدم برفض القيادة العراقية ذلك القرار. ثم جاءت تطورات آب (اغسطس) التي أدت الى اعترافات منفلة سبق لبغداد ان نفتها قطعاً، وتتعلق ببرامج الاسلحة الجرثومية. فانقطع نائب رئيس الوزراء عن تقليد زيارة نيويورك قبيل تقارير اكيوس. وها هو اليوم يستأنف التقليد، ما يحمل في طياته اكثر من مؤشر ويتطلب من بغداد اكثر من تكتيك واجراء.

قبل الخوض في التفاصيل التكتيكية والسياسية والديبلوماسية يجدر التوقف عند تقرير لمنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) اعلنت فيه ان العقوبات المفروضة على العراق تسببت بوفاة اكثر من ٥٦٠ ألف [illegible]

[illegible] العراقية – الكويتية وحوالى مدينة البصرة.

السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة، مادلين اولبرايت، تقول ان صدام حسين ونظامه ومواقفه واجراءاته هي المسؤولة عما يحل بالشعب العراقي. تشير الى رفض بغداد القرار ٩٨٦، وتكتفي ببدعة اعلامية كلما راجع مجلس الأمن العقوبات لتثبيت ان النظام العراقي «يخدع» و«يكذب» ويشيد «القصور» ويمضي في «نواياه غير السلمية».

المحزن هو انه على رغم اسلوب «البدعة»، يوجد كثير من الصحة في اقوال اولبرايت. والمحزن اكثر من ان اولبرايت نجحت في خلق وضع بسيكولوجي تجنب من خلاله بغداد الى اثبات صحة اقوالها وتوقعاتها. فالحرب النفسية والبسيكولوجية التي تشنها السفيرة الاميركية على النظام العراقي اثبتت جدواها. وبغداد تبدو مفتنة في القنوات التي تقيمها اولبرايت وان كانت تعتقد انها تتحداها. فكما ان عنصر الحرب النفسية والبسيكولوجية في قرارات صدام حسين قبيل واثناء حرب الخليج، فإن هذه الحرب مستمرة وهي تثمر بسبب العقلية التي كانت سائدة حينذاك ولا تزال اليوم على ما كانت عليه بالامس من دون التأثر جذرياً بما حل بالعراق.

[illegible]

صدقية النظام العراقي في اعقاب احداث السنة الماضية، خصوصاً الصيف الماضي. فلا يكفي التعذر برجل واحد اسمه حسين كامل تبريراً لكل ما اخفاه العراق ثم اعترف به. ولا يكفي لوم الجهاز التنفيذي على المستويين المتوسط والأدنى لتبرير فجوات جدية – صغيرة او كبيرة – في اطار تنفيذ متطلبات اللجنة الخاصة. وليس في مصلحة العراق ان يعلن مسؤول رفيع يوماً ان الاستراتيجية العراقية الجديدة هي «الهجوم الايجابي» بمعنى التعاون الكامل في تنفيذ متطلبات اللجنة الخاصة والعمل الدؤوب على اصلاح العلاقات مع الدول المجاورة، ثم يلي المسؤول نفسه بتصريحات تقارب انذار للجنة اذا لم تنته من اعمالها في موعد محدد، ويكرر في مقابلات صحافية الخطاب السياسي السلبي التقليدي نفسه ازاء الجيران.

والمسؤول هذا ليس هو المسؤول المطلق، اذ انه ينفذ السياسة العليا، وفي هذه السياسة خلل على مستوى الهيكلية والبنية الرئيسية. والخلل واضح في الفشل في اقران النوايا والعزم بالتنفيذ، وكأن العامل المحرك في القرارات الرئيسية الكبرى هو الاحتفاظ بالقليل غير المهم، اما انقاذاً لماء الوجه او في اطار حسابات خط الرجعة. والمحزن ان ذلك القليل اثبت دائماً كلفة باهظة تعدت بكثير [illegible]

فلا يفيد العراق ان يتمسك نظامه بالانتخابات الاميركية كإطار وميزان لشروط رفع العقوبات عنه. واذا نفذت بغداد تعهدها شن «هجوم ايجابي»، فقد يكون في امكان الرئيس بيل كلينتون ان يعلن منتصراً، وبالتالي يوافق على تخفيف العقوبات امام سحب بغداد كل ذريعة للابقاء على الحظر النفطي، قبل الانتخابات او بعدها.

فالطروحات القانونية والسياسية التي سبق وجاء بها نائب رئيس الوزراء العراقي الى اعضاء مجلس الأمن لن تجد ارضية وتعاطفاً هذه المرة. والسبب الأول هو سجل النظام العراقي في «عملية» الامتثال والتنفيذ. ثم ان المعادلات السياسية الدولية القائمة ستؤدي بالدول «المتعاطفة» مثل فرنسا او روسيا الى وضع شراكتها مع الولايات المتحدة في البوسنة، مثلاً، قبل اي اعتبار آخر. يضاف الى ذلك ان بيل كلينتون يكتسب شعبية لن تجرؤ فرنسا او روسيا اليوم على تجاهلها، من أجل النظام العراقي.

وأول ما سيواجهه طارق عزيز في محادثاته مع اعضاء مجلس الأمن هو رفض بغداد القرار ٩٨٦. فواضح اليوم ان امام بغداد اما القبول به او الاستمرار في رفضه من دون اي تجاوب مع اية صيغة لانقاذ ماء الوجه. وليت [illegible]

نيويورك - من راغدة درغام

قطر ومجلس التعاون

■ في الامكان القول إن قمة مسقط كانت محطة رئيسية في مسيرة مجلس التعاون الخليجي، ذلك أن الاعتراض القطري على اختيار شخصية سعودية، هي السيد جميل الحجيلان، لتولي الأمانة العامة للمجلس لم يؤد إلى فرط عقده. بل على العكس من ذلك جاء الموقف القطري في اطار الظواهر الصحية التي لا بد من أن تشهدها هيئة مثل التجمع الخليجي حتى يتأكد أنه تجمع قابل للحياة والتفاعل مع الأحداث التي تشهدها المنطقة وتطوراتها. وفي النهاية ستكتشف قطر أن اختيار السفير الحجيلان هو اختيار في محله نظراً إلى أن الدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في حماية المنطقة في وجه العواصف والأخطار المحدقة بها لا يصب في مصلحة هذا البلد أو ذاك، بل في مصلحة الاستقرار الاقليمي الذي منه استقرار قطر.

لا بد من عودة إلى الظروف التي نشأ فيها مجلس التعاون الخليجي للتأكد من ان الذي حصل في مسقط كان طبيعياً ومنطقياً. لقد تأسس مجلس التعاون الخليجي عام ١٩٨١ في أبو ظبي. وشكل طوال سنوات الخيمة الخليجية التي ساعدت في ابقاء الدول الست التي يضمها في منأى عن الحرب العراقية – الإيرانية التي انتهت عام ١٩٨٨. والواقع ان المجلس كان أكثر من خيمة، إذ في ظله اتخذت القرارات الكبيرة التي مكنت الدول الست من أن تتعاطى مع التطورات الخطيرة التي شهدها الخليج بشكل ايجابي. فلو تعاطت كل دولة مع هذه التطورات بمفردها لما استطاعت ان تساهم في انهاء الحرب العراقية بالطريقة التي انتهت بها أي بالحفاظ على دول المجلس كلها بغض النظر عن السياسات العراقية أو الإيرانية.

وفي الفترة بين العامين ١٩٨٨ و١٩٩٠، كان مجلس التعاون أفضل مكان للبحث في كيفية استيعاب نتائج الحرب العراقية – الإيرانية بأقل مقدار ممكن من الاضرار. وبعد الغزو العراقي للكويت، لعب مجلس التعاون الدور المحوري على صعيد ارسال رسالة إلى العالم فحواها انه ليس مسموحاً لدولة ما، مهما كبرت ومهما تعاظمت قوتها العسكرية أن تحتل دولة صغيرة ذات امكانات عسكرية متواضعة. وما لا مفر من الاعتراف به هنا هو انه لولا القرار الشجاع والمصيري الذي اتخذه الملك فهد باستضافة قوات التحالف الدولي لما كانت الكويت تحررت. والأكيد أن الموقف الخليجي الموحد لعب دوراً حاسماً على صعيد دعم الموقف السعودي بعدما شعرت كل دولة من دول المنطقة بأنها مهددة جراء المغامرة العراقية المجنونة.

من هنا ينبغي لقطر أن تعي أن قوة مجلس التعاون الخليجي هي قوة لها وان التضامن بين أعضائه هو تضامن في مصلحتها وأن افضل ما يمكن ان يخدم مصالحها في هذه المرحلة بالذات هو ان تكون جزءاً لا يتجزأ من محيطها وليس طائراً يغرد خارج هذا المحيط. فإذا كان مطلوباً أن تنجح الوساطة السعودية بين قطر والبحرين، فإن أقل ما يمكن المطالبة به هو توفير أسباب النجاح لهذه الوساطة اي أن تكون الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي طرفاً محايداً يستطيع أن يعطي لقطر ما لقطر وللبحرين ما للبحرين.

في النهاية، لا توجد دول عظمى في المنطقة، بل أن دول مجلس التعاون الخليجي كلها، بتعاضدها وتكافلها، تستطيع ان تشكل قوة لها وزنها قادرة على التعاطي مع العالم من موقع افضل وقادرة على أن تتصدى للاطماع المحلية والدولية وعلى التحدث مع الآخرين من موقع الند للند... وعدا ذلك تفاصيل وبحث عن أدوار لا علاقة لها بالواقع ولا بالموازين الحقيقية للقوى في عالم تحتاج فيه دول أوروبا، بما في ذلك المانيا وفرنسا وبريطانيا، إلى أن تكون موحدة لكي يكتسب قرارها بعض الوزن. هل من يريد الاستفادة من التجربة الأوروبية في عالم لا رحمة فيه ولا شفقة؟

خيرالله خيرالله

الفرنكفونية السياسية

■ تبدو الفرنكفونية في ظل التغييرات التي عصفت بالعالم رجع صدى لعصر فرنسي ذهبي ولّى الى غير رجعة. لكن الرئيس شيراك يسعى لاستخدام خيمة الفرنكفونية، التي تضم تسعة وأربعين بلداً، مسرحاً كبيراً لمناكفة الولايات المتحدة والمحافظة على مواقع فرنسا ولغتها التي باتت الانكليزية تهددها حتى داخل جدران البيت.

بعد قمة كوتونو الأخيرة في بنين، انتقلت الفرنكفونية من رابطة لغوية وثقافية الى تجمع سياسي سينتخب أميناً عاماً في القمة المقبلة التي تعقد في فيتنام سنة ١٩٩٧، ليتحدث بصوت واحد في الهيئات الدولية وفي مقدمها الأمم المتحدة باسم البلدان الأعضاء.

لكن ما هي مقومات هذا التجمع السياسي الذي يبدو مُعاكساً للموجة الدولية، فيما تبدو عناوين الساعة مشتقة من تنامي النزعات القومية ودعوات الانفصال؟ كيف يمكن تجميع أقوام وأمم متباعدة ثقافياً وجغرافياً تحت خيمة فضفاضة وتجسير الفوارق بين مصالحها المتضاربة لمجرد كونها «تشترك في استخدام اللغة الفرنسية»؟

كان يمكن لفرنسا ان تلعب دوراً دولياً بهذا الحجم في عصر آخر، العصر الذي وقف فيه وزير خارجية المانيا الاتحادية فوق بريتانو في المجلس الأوروبي للعام ١٩٥٠ ليقترح اعتماد الفرنسية لغة رسمية للمؤسسات الأوروبية التي كانت قيد الانشاء.

اما اليوم فأين الفرنسية من الألمانية، وأين وزن ألمانيا في أوروبا والعالم من وزن فرنسا؟

ثمة هوة عميقة يصعب ردمها بين أعضاء الأسرة الفرنكفونية، فالخمسة الكبار فرنسا وكندا وبلجيكا وسويسرا ولوكسمبورغ يستأثرون بـ ٨٧ في المئة من الدخل الوطني لـ «الاسرة»، فيما تتخبط الأكثرية (٤٧ بلداً) في مشاكل الفقر والمديونية والتخلف، فضلاً عن التباعد الحضاري والثقافي بين مصر وساوتومي وبرينسيب مثلاً أو بين لوكسمبورغ وفيتنام أو كندا ولبنان.

ومن المفارقات ان فرنسا تبرر الاستماتة في الدفاع عن لغتها والسعي الى منحها مكانة دولية، بحق الثقافات في التعبير عن ذاتها ومقاومة «محو الهوية الثقافية» والتصدي لـ «الوحدانية اللغوية» اي لخطر زحف الانكليزية. لكن الفرنسيين ينسون ان لغات بلدان العالم الثالث «الفرنكفونية» – وبينها بلدان عربية عدة – تعاني من محو شخصيتها وذابة هويتها الحضارية بفعل استمرار تفوق الفرنسية الموروث من الحقبة الاستعمارية.

طبعاً من حق فرنسا ان تشكل مع البلدان الغنية التي تتجانس معها لغوياً، أي كندا وبلجيكا وسويسرا، تكتلاً سياسياً – ثقافياً يطمح الى دور أكبر على الساحة الدولية. اما الاصرار على ربط الآخرين الى قيد الفرنسية التي تقهقرت دولياً درجات عدة فهو نوع من الغبن والاجحاف يتنافى مع مبادئ المساواة والخصوصية التي باتت قاسماً مشتركاً بين الناس في العالم.

وفي عصر تسيطر الانكليزية على تسعين في المئة من المعلومات المتداولة في شبكة «انترنيت» الدولية، تبدو محاولة النفخ في الفرنسية اليوم عزفاً على قيثارة قديمة توحي موسيقاها بالمجد الأفل.

رشيد خشانة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA, Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٣٠٠٥٩، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
[illegible]
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانتخابات البرلمانية الروسية المقبلة

الديموقراطية والكبرياء... والحلم بالتقدم

محمود الزايد*

■ منذ انهيار الاتحاد السوفياتي والغرب يتابع التطورات الداخلية في روسيا باهتمام كبير. فعندما كان النظام السوفياتي موجوداً كان الغربيون يعرفون مع من يتعاملون سياسة واقتصاد. وعلى الصعيد العسكري فلقد «تعود الغربيون على اعتبار الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية كشيء محدد تحديداً نهائياً، او كنقطة ثابتة في محيط اللاثبات الذي يميز الانظمة السياسية والاجتماعية الحالية»، كما يذكر ايمانويل تود.

ويخشى الغربيون من اي تطور داخل روسيا ونظامها الهش يمكن ان يؤدي لتغييرات في النظام وتوجهاته نحو اقتصاد السوق مما سينعكس سلباً على الغرب ومصالحه والسياسة العالمية ما سيؤدي لارباكات هو في غنى عنها.

خلال الشهر الماضي تزايد اهتمام عواصم الغرب بالوضع الروسي بسبب مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسن واضطراره للزوم المستشفى لفترة شهر وبسبب اقتراب موعد انتخابات النواب لمجلس الدوما في ١٧ الشهر الجاري، اذ تشير مختلف الاستطلاعات الى ان الشيوعيين والقوى المعارضة ليلتسن وسياساته الاقتصادية والخارجية، ستحقق انتصاراً لا شك فيه في تلك الانتخابات.

وجاءت نتائج الانتخابات الرئاسية في بولندا الشهر الماضي، بنجاح المرشح الشيوعي سابقاً على ليخ فاوينسا لتؤكد اتجاهاً عاماً في دول اوروبا الشرقية يتميز بالنقمة وعدم الرضا عن القوى التي استلمت السلطة بعد سقوط الشيوعية وتحت شعارات الديموقراطية واقتصاد السوق والاصلاح بسبب نتائج وتدهور الحال المعيشية لفئات واسعة من السكان، وكما حصل في العام الماضي في الانتخابات النيابية في كل من المجر وبلغاريا وليتوانيا.

ويبدو ان يلتسن المريض ليس بافضل من فاوينسا بولندا، بل ان النقمة على نظامه اشد واشمل وفي استطلاع للرأي اجري في نهاية العام الماضي اعلن ٤٦ في المئة على انهم يفضلون العيش في نظام الاتحاد السوفياتي تحت حكم بريجنيف مقابل ٢٨ في المئة لصالح نظام برئاسة يلتسن. لا يعني الكلام السابق وجود غالبية روسية تحلم بالعودة الى النظام القديم فالتغيير الذي حصل لا تراجع عنه لكن الروس ناقمون على يلتسن وحكمه لتدهور مستوى حياتهم وتفاقم ازماتهم وبعد ان فقدت الديموقراطية والحرية بالنسبة للكثيرين طعمها.

راهن الغرب دائماً على يلتسن حتى اصبح بالنسبة لعواصمه ضمانة لاستمرار السياسة الحالية لروسيا في الداخل والخارج. لكن في داخل المجتمع الروسي الطامح للحرية والديموقراطية والرفاه تمتزج مشاعر النقمة على اداء نظام يلتسن بمشاعر العداء للغرب. لا يتردد معارضو يلتسن عن توظيف تلك النقطة للحصول على تأييد شعبي كان في الانتخابات السابقة كافياً لحصول الديماغوجي والقومي الروسي المتطرف فيكتور جيرينوفسكي على ١٤ مقعداً من مقاعد البرلمان.

ان جيرينوفسكي والمعتبر مهرج السياسة الروسية لا ياتي بجديد حين يتحدث عن شرور الحضارة الغربية سوى انه يخاطب مشاعر الاحباط والكبرياء الروسية المهانة كما يخاطب جذوراً تاريخية تؤمن بشخصية حضارية لروسيا مختلفة عن الغرب. لذا تارة يعلن عن طموحه باعادة بناء الامبراطورية الروسية وطوراً يود احتلال تركيا وتقاسم بولندا واهداء تشيرنوبيل جديدة لالمانيا ولا يتردد في ترشيح روسيا «لانقاذ العالم من انتشار الاسلام». وحين وصل الى بغداد في نهاية شهر شباط (فبراير) الماضي صرح «ان الغرب يود ان يقف العالم الاسلامي ضد روسيا، ضد الاورثوذكس».

ويلاحظ انه منذ تفكك الاتحاد السوفياتي اعتبر كثير من الارثوذكس انهم استعادوا اكبر كنيسة ارثوذكسية في العالم كما استعادوا روسيا ودورها في حماية مصالح الاورثوذكس. وكما حصل في الماضي حين لعب القيصر الروسي دوراً مهماً في مساعدة الصرب ضد الاتراك وضغط لكي تعترف تركيا بالحكم الذاتي الصربي عام ١٨١٧ كذلك ساعدت اليونان في صراعها من اجل الاستقلال عن تركيا العثمانية، تحاول اليوم لعب الدور نفسه في يوغوسلافيا السابقة.

الغرب مشكلة مزمنة

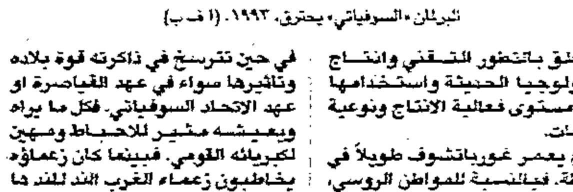
منذ القرن السابع عشر يعاني الروس، مثل كثير من باقي شعوب الارض، من تقدم الغرب واختراقه لاسواقهم ومجتمعاتهم وثقافتهم ببضاعته وافكاره وقوة سلاحه وعلومه وتكنولوجياته ومؤسساته وفنونه وحتى جنونه. لكن تلك المعاناة لا تمنعهم من النظر باعجاب لانجازاته وسؤال انفسهم عن الطريق للحاق به ومجاراته وتحديث مجتمعهم ونظامهم وصناعاتهم.

فشل الروس في محاولاتهم المتكررة للحاق بالغرب، يتقدمون خطوات ويقتربون منه ويعود ويسبقهم بمسافات بمر الزمان ويتغير العالم والفجوة تزداد اتساعاً بفضل معايشة الغرب لثورة تحديثية مستمرة لا تعرف قراراً ولا استقراراً ناشرة آثارها وتاثيراتها في انحاء العالم.

حاول بطرس الاكبر جعل روسيا دولة اوروبية حديثة، في القرن السابع عشر، فاتهمه انصار النزعة السلافية بالابتعاد عن روح روسيا القومية وسعيه لجعلها جزءاً من الحضارة الاوروبية الغربية، لكن القيصر مضى بثورته التحديثية ومن فوق لينقل روسيا خطوات الى الامام. ويصف كلوشيفسكي قسوة بطرس الاكبر «كانت اعماله الخيرة تنفذ بعنف منفر، وكانت اصلاحاته صراع الاستبداد مع الشعب بخموله. لقد كان يامل بتهديد سلطانه أن يحفز المبادرة في مجتمع مستعبد... ويدخل إلى روسيا العلم الاوروبي والثقافة العامة بوصفهما الشرط الضروري للمبادرة الاجتماعية».

منذ بطرس الاكبر إلى يومنا هذا، هناك في روسيا وفي خارجها، من يعتبرها بلداً غير اوروبي وهناك من يضعها ويريدها جزءاً من اوروبا ومن الغرب وحضارته. لكن حتى المؤمنين بتميز روسيا وروحها عن الغرب لا يرون مانعاً من تبني تقنيات الغرب وعلومه. فعلى سبيل المثال يخوض يوري سكوكوف وكتلته المسماة «مؤتمر الجاليات الروسية» الانتخابات البرلمانية القريبة تحت شعار «الجمع بين المثل الروسية والمنجزات التكنولوجية الحديثة».

إن روسيا نتاج ثنائي لآسيا واوروبا معاً، ويعبر الفيلسوف الروسي بردياييف عن هذا الواقع بوصف الروح الروسية مكونة من عنصرين متناقضين: شرقي وغربي.



البرلمان «السوفياتي» يحترق، ١٩٩٣. (ا ف ب)

الرئيس الروسي «المريض» بوريس يلتسن. (رويتر)

وفي روايات دوستوفيسكي حوارات غنية حول روسيا والحضارة الغربية والشخصية الروسية وطبيعتها. اما وزير الخارجية الروسي، حالياً، كوزيريف فيصف روسيا كحالة خاصة كبلد مهم وله مصالح متوازنة في الغرب والشرق.

ويمكن القول مع اسحق دويتشر «ان البلشفية بمعنى من المعاني صيرت الاطار الجوهري للمجتمع الروسي غربياً». فلقد قامت الثورة عام ١٩١٧، وعملت على استكمال مشروع تحديث روسيا، الذي بداه بطرس الأكبر، وجعلها دولة صناعية تلحق بالغرب الذي تخلفت عنه في القرن التاسع عشر. هاجس الخوف من الغرب واللحاق به كان عاملاً رئيسياً في اندفاع ستالين لتجميع الفلاحين بالعنف وينطلق بتصنيع روسيا وبقوة لا حدود لها مما جعل تشبيهه بالقياصرة أمراً مبرراً. وقال في تبرير اجراءاته «اننا خلف الاقطار المتقدمة بخمسين او مئة عام فاما نقطع هذه الفجوة في عشر سنين واما يسحقونا».

صنع ستالين الامبراطورية الروسية وحولها إلى قوة عالمية تقاسمت النفوذ في العالم مع الغرب وعلى راسه الولايات المتحدة في اعقاب الحرب العالمية الثانية. اخذ الغرب يتحول ويدخل عصر التكنولوجيا الحديثة نام خلفاء ستالين عبر نظامهم البيروقراطي المركز والسلطوي وعندما استفاقوا مع غورباتشوف في منتصف الثمانينات كان القطار قد فاتهم وكانت المشاكل تتضخم ككرة الثلج باسرع مما كانت تجد الحلول. وفي الجملة اصبح حكم المجتمع، يوماً بعد يوم، شيئاً متعذراً، كما يذكر غورباتشوف في كتابه «بريسترويكا».

وعاد سؤال كيف يمكن اللحاق بالغرب، مرة أخرى، ليفرض نفسه على روسيا وحكامها.

طرح غورباتشوف مبادئ التفكير الجديد (بريسترويكا وغلاسنوست) محاولاً القيام بثورة ديموقراطية لاصلاح النظام ومن فوق وعلى طريقة بطرس الأكبر وستالين والهدف ردم الفجوة التي تتزايد اتساعاً بين الاتحاد السوفياتي ودول الغرب في ما يتعلق بالتطور التقني وانتاج التكنولوجيا الحديثة واستخدامها ورفع مستوى فعالية الانتاج ونوعية المنتجات.

لم يعمر غورباتشوف طويلاً في السلطة، فبالنسبة للمواطن الروسي، الذي غيبت ارادته وقيدت حرياته كان النظام السوفياتي قد انتهى وتآكل منذ زمن طويل ومحاولة غورباتشوف تاخرت اكثر من عقدين عن الزمن ولم تعد اسئلته نافعة «لماذا حدث كل ما جعل بريسترويكا شيئاً ضرورياً؟ لماذا تأخرت إلى هذا الحد؟ ولماذا استمر العمل باساليب بالية أتى عليها الدهر واستطاعت ان تفرض نفسها كل هذه المدة؟ وكيف امكن اخفاء الدوغمائية على الضمير الاجتماعي والنظري؟» ما ان فتح غورباتشوف فجوة في الستار الحديد حتى جرفته امواج الجماهير والقت بالنظام الذي اصبح عائقاً أمام تطورها جانباً.

تغير نسيج المجتمع الروسي واصبح المجتمع وصناعاته وتطويرها ومنافسة الغرب واستمرت حالة الركود والتعفن هذه طوال فترة حكم بريجنيف ويشرح دويتشر هذا الوضع ان «امة استطاعت بنجاح معالجة مشاكل التقنية الذرية قبل امم اوروبا الصناعية القديمة بكثير، ان امة كهذه لم يعد من الممكن ان تحكمها الشمس الصاعدة» او «ابو الشعب» وتشدها بخنوع سلسلة كاملة من الطواقم التقليدية والتعاويذ تنتمي اساساً الى مرحلة من المدنية البكر ودني [?]».

الكبرياء القومية

تشترك معظم البرامج الانتخابية للاحزاب الروسية في دعوتها لقيام روسيا قوية وتلك تعبيراً عن احساس عام بتدهور موقع روسيا ووزنها على الصعيد العالمي. وهدد الرئيس يلتسن اخيراً، وزير خارجيته بالاقالة لانه لا يقوم بمهامه كما يجب لكن كما علق احد الخبراء الغربيين على الموضوع، المشكلة ليست كوزيريف لكن في مطالبته بلعب دور مؤثر وفاعل في السياسة العالمية لبلد لم يعد قوياً ويعاني من حال انعدام الوزن.

لا يستطيع المواطن الروسي ان يهضم الحال التي وصلت اليها بلاده في حين تترسخ في ذاكرته قوة بلاده وتاثيرها سواء في عهد القياصرة او عهد الاتحاد السوفياتي. فكل ما يراه ويعيشه مثير للاحباط ومهين لكبريائه القومي. فبينما كان زعماؤه يخاطبون زعماء الغرب الند للند ها هو يرى بلاده تلعب دور المتفرج او شاهد الزور لما يجري على الساحة العالمية وها هو يسمع وزير خارجيته يقول «من اجل حضور عالمي، اقبلونا في نادي السبعة الكبار لكي نقنع المواطن الروسي بمقاومة المعارضة الفاشية والقومية واليسارية».

الا ان الحسابات السياسية في عواصم الغرب لا مجال للحساسية فيها او الرغبات وانما تقوم على ارض واقعية من حسابات المصالح وموازين القوى. قدر روسيا بجغرافيتها الواقعة بين الغرب والشرق وتخلفها عن الغرب يضعها على الدوام في موقع انتظار مساعدة من الغرب او العزلة والانكفاء على الذات.

عندما قامت الثورة البلشفية، اعتبرها الغرب خطراً وحاصرها وتدخل عسكرياً وغذى الحرب الاهلية ثم في اعقاب فشل تدخله العسكري اصبحت المهمة فرض الحجر على النظام واحتواء الثورة. وعلى رغم ثبات الثورة وترسيخ النظام الدامه كانت رؤية لينين وتروتسكي ان لا امكان لنجاح الاشتراكية في بلد متخلف مثل روسيا الا بمساعدة ثورات اشتراكية في البلدان الصناعية والمتقدمة. كانوا ينتظرون مساعدة من الغرب، من الغرب الثوري خصوصاً المانيا الا ان الثورة الالمانية لم تف بوعودها وبقي نظامهم معزولاً ومحاصراً مما حدى بلينين للتصريح «ان النكبة التي حلت بنا نكبة عالمية... وليس هناك من مخرج منها الا بالثورة العالمية».

توفي لينين واصبح ستالين على راس الحزب والدولة والمجتمع ورأى المخرج ببناء الاشتراكية في بلد واحد. كيف يمكن ذلك في مجتمع غالبيته من الفلاحين (٨٥ في المئة) واقتصاد زراعي بدائي الى اقتصاد وشعب منهكين نتيجة الحرب العالمية الاولى ومن ثم الحرب الاهلية. ليس من وسيلة سوى الحديد والنار والقسوة التي لا ترحم، وكما قيل حاول ستالين طرد البربرية من روسيا بوسائل بربرية. حدث ستالين الامبراطورية مقيماً ستاراً حديداً حولها وعاشت وشعوبها بعزلة عن الغرب والعالم الا بمقدار ما يريد النظام ان يصل للجماهير الخاضعة للضبط والرقابة.

اليوم وحين لا يقدم الغرب المساعدة المنتظرة لا يجد كوزيريف وزير الخارجية الروسي، في مقابلة له مع مجلة «التايم» الاميركية في عام ١٩٩٤، من وسيلة لاقناع الغرب الا الاشارة الى ان البديل عن قبول روسيا في نادي السبعة الكبار سيكون امراً لا يرغب به احد وهو عزلة روسيا ومواجهة مع العالم الخارجي، فمعسكر الحرب وانصار الامبراطورية الروسية موجودون وبقوة داخل روسيا. وفي الوقت نفسه يشكو من نقص الحساسية عند الغربيين تجاه روسيا وتعاملهم بعنجهية «يبدو انهم نسوا ما تعلموه في كتب الحرب الباردة من انه ذات يوم كان هناك امبراطورية للشر». كان هناك امبراطورية للشر لكن الغرب وعلى رغم هشاشة احوال الامبراطورية لا يصدق انها تحولت امبراطورية للخير، فيسأله الصحافي: كيف يمكنكم بناء شراكة جديدة وفي الوقت نفسه اقناع الجميع بأنه ليس لدى روسيا طموحات امبريالية؟

قبل يلتسن وكوزيريف طالب غورباتشوف الغرب بالتعاون ومد يده لـ «اننا في عالم اليوم مترابطون، كلنا، كما نحن بعضنا ببعض ويحتاج كل منا الآخر» وحث على سياسة تقوم على اساس التعاون وتكافؤ المصالح والامن. الا ان معظم زعماء الغرب وجدوا فيه ذاك اللاعب الماهر الذي يود تقوية بلاده واللحاق بالعصر وتكنولوجياته المتقدمة وتخفيف عبء الانفاق على سباق التسلح لرفع مستوى حياة المواطن السوفياتي. تعامل زعماء الغرب مع غورباتشوف بحذر وتردد ولم يقدموا له يد العون وظلوا يطالبونه بالمزيد من الاصلاحات مع تنويههم باهمية بيريسترويكا ونجاحها (جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر) حتى سقط وتفكك الاتحاد السوفياتي.

من ناحية راى الغرب ان ما يحصل هو انتصار لنظامه الراسمالي وقيمه او هي نهاية التاريخ كما فلسفها فرانسيسكو فوكوياما، ومن ناحية اخرى كان السؤال العملي: لماذا نمد يد العون لمن يريد تقوية بلاده واللحاق بنا ومنافستنا على الاسواق والنفوذ في العالم؟

سبق للكاتب الانكليزي الساخر جورج برنارنشو ان عبر عن هذا الموقف حين خاطب الاميركيين في محاضرة له في منتصف الثلاثينات ناصحاً بعدم العمل على تقويض النظام السوفياتي «اقول لكم ان من المهم ان تستمر الشيوعية في روسيا وان تبقى، والا هل تدبرتم ايها السيدات والسادة حال التكم وكيف ستكون روسيا بكل ما لديها من موارد وامكانات جديدة لتصبح دولة راسمالية استعمارية؟».

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية وكما يحدث في كل مرة يقع فيها يلتسن طريح الفراش تبدأ الاسئلة والمخاوف الى اين ستتجه روسيا وماذا سيحدث بعد يلتسن؟ في الفترة الماضية كان التركيز على جيرينوفسكي وديماغوجيته قيصر روسيا الصاعد كما دعته مجلة «تايم» عام ١٩٩٤ اما الآن يتم التركيز على الشيوعيين والحزب الزراعي فيما تشير الاستطلاعات على امكان حصولهم على حضور قوي في الدوما الجديد.

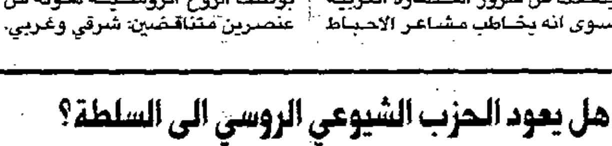
في مقال عن روسيا في عدد «ايكونوميست» الخاص عن العالم في عام ١٩٩٦، يطمئن الكاتب المخاوف على مستقبل روسيا بانه لا عودة كاملة للوراء حتى لو حصل الشيوعيون على حضور اكبر. وعلى ان الدستور الروسي والنظام الانتخابي يجعلان من الصعوبة بمكان ان يحصل حزب واحد على غالبية حاسمة وبالنهاية فإن الرئيس الروسي يتمتع بصلاحيات اقوى من البرلمان وعلى المعارضة الحصول على نسبة الثلثين لتجاوز صلاحيات الرئيس. ويضيف الكاتب في النهاية الانظار تتركز على يلتسن فاذا لم يفز معارضوه بالنسبة المطلوبة (الثلثين) في الانتخابات المقبلة واذا لم يخنه قلبه المريض فستكون البلاد بايد امينة حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٦، لكن من يضمن ان يلتسن سيربح الانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل؟

ان المعارضة ليلتسن وطاقمه كانت وما زالت وستبقى تواجه من يخلفه طالما بقيت الاوضاع الاقتصادية وتدهور مستوى معيشة المواطن الروسي على حاله وطالما بقيت الكبرياء القومية الروسية مجروحة وتحلم بدولة قوية وفاعلة على المستوى الدولي. صحيح ان بعض التيارات تود عودة النظام السابق لكن الاصح ان الغالبية الشعبية تريد الحرية والديموقراطية والقضاء على العنف والجريمة والفساد وتحلم بنظام للرعاية الاجتماعية وتدخل محدود للدولة لصالح الفئات الاكثر فقراً.

سبق لتلك المعارضة ان عبرت عن نفسها في الصدام بين البرلمان والرئيس في الماضي وبعد قصف مقر البرلمان واحتلاله حل يلتسن البرلمان من دون ان تكون لديه الصلاحيات بذلك واتهم زعماء البرلمان معظم اعضائه بميولهم الشيوعية واجريت الانتخابات نهاية عام ١٩٩٣ ولم يفز حزب الرئيس الاصلاحي على اكثر من ١٣ في المئة، واليوم يذهب يلتسن مهموماً بموضوع الانتخابات والتوقعات تشير الى انهم لن يحصلوا على اكثر مما حصلوا عليه في الانتخابات السابقة ان لم يكن اقل.

بغض النظر عمن يحكم روسيا فإن المهمة صعبة ومن السهل انتقاد يلتسن وطاقمه لكن ليس من السهل تحقيق طموحات الشعب الروسي كلها في الدولة القومية والديموقراطية والرفاه واللحاق بالغرب وتقدمه. كل التغيرات التي شهدتها روسيا في السابق من بطرس الاكبر مروراً بستالين حتى غورباتشوف كانت ثورات من فوق فهل تنجح وتستمر الثورة الديموقراطية التي اطاحت بالنظام السوفياتي أم ان صعوبات التغيير في عالم متغير ستغري وتقود باتجاه العودة للنمط الماضي وعلى حساب الديموقراطية الروسية الهشة؟

* كاتب وصحافي فلسطيني.



هل يعود الحزب الشيوعي الروسي الى السلطة؟

نحو النمط الصيني للتطبيقات الاشتراكية

□ لندن – من محمد وردة:

■ طوال القرن الجاري كانت تنطلق من موسكو الاشارة الاولى الدالة على التحولات الكبرى في اوروبا. فعندما انتصرت البلشفية عام ١٩١٧ اعيد رسم السياسات والتحالفات ليس في القارة الاوروبية فحسب وانما في العالم اجمع. كذلك عندما انطلق الوباء النازي من المانيا الهتلرية مهدداً العالم بكوارث لا يمكن التنبؤ بها، لم تكتب شهادة وفاته الا بعدما نهض الدب الروسي ووقف لمواجهته. كما ان انهيار جدار برلين ونهاية الحرب الباردة لم يكن ممكناً لولا مباركة موسكو من خلال بيريسترويكا ميخائيل غورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفياتي السابق.

فهل تكون عودة الحزب الشيوعي الى السلطة في روسيا قبل نهاية العام الجاري بمثابة بداية مؤشر لمنعطفات حادة في السياسة الروسية الحالية؟ واذ عاد الحزب الشيوعي الى السيطرة على الكرملين هل يعيد احياء الاتحاد السوفياتي السابق؟ وهل يفرض احياء ملف وارسو بالقوة؟ واذا تم احياء الاتحاد والحلف هل تعود الحرب الباردة للاشتعال مجدداً؟

المؤكد ان هذه الاسئلة لم تعد مجرد تمنيات واحلام للشيوخ والعجائز والعاطلين عن العمل الذين يحنون الى الامتيازات في اوروبا الشرقية وروسيا، وانما اصبحت طموحات الغالبية الشابة بعد ان خبا بريق التحول الى جنة الرأسمالية، واصبح باهتاً لا بل مؤشراً الى الفقر والجوع والارهاب المافيوي. فاستطلاعات الرأي العام التي تجري في روسيا منذ نحو شهرين تجمع على ان الحزب الشيوعي بزعامة غينادي زيوغانوف سيتقدم الاحزاب الروسية في الانتخابات البرلمانية المقرر عقدها في ١٧ الشهر الجاري بما يتراوح بين ١٤ و٢٠ في المئة من اصوات الناخبين.

ويعتقد المراقبون الدوليون في موسكو ان الحزب الشيوعي بتحالفه مع الحزب الزراعي بزعامة ميخائيل لابشين الذي يحل في المرتبة الثانية (وفقاً لاستطلاعات الرأي) يكون شق طريقاً سالكاً امام زيوغانوف الى قصر الكرملين في الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران (يونيو) المقبل من دون منافسة تذكر.

وتعززت صدقية استطلاعات الرأي العام بعد الانتصار الساحق الذي حققه الحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية المحلية في مدينة فولغا غراد (ستالينغراد سابقاً) حين حصد ٢٢ من اصل ٢٤ مقعداً، في الشهر الماضي. وفشل مرشحو الرئيس بوريس يلتسن ورئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين اذ لم ينجح سوى عمدة المدينة المعين يوري تشيخوف المحسوب على يلتسن وزميله المحسوب على رئيس الحكومة على رغم الجوقة الاعلامية الضخمة التي روجت لحملتهم الانتخابية. كما فشل مرشح العسكر العقيد فيكتور سكوبينكو الذي يدعمه الجنرال ليف روفلين. وشن العسكريون غداة الانتخابات حملة دعاوية ضخمة من اجل مرشحهم، اذ جابت يومياً فرقة الموسيقى العسكرية وفصيلة من حرس الشرف شوارع المدينة بينما كانت تنطلق المصفحات حاملة الشعارات الانتخابية. ويعرض التلفزيون صور العقيد سكوبينكو الى جانب الجنرال روفلين على مدار الساعة.

رابطت الدوريات العسكرية في يوم الانتخابات عند المراكز الانتخابية، بينما كانت السيارات العسكرية التي ارسلها الجنرال روفلين تبلغ قصر الحامية لاسلكياً بسير الاقتراع اولاً باول. ولم يجد نفعاً كل ذلك وتكررت انتصارات الحزب الشيوعي في الانتخابات المحلية في معظم المدن الكبيرة وان كان بنسبة اقل من النسبة التي حققها في انتخابات فولغاغراد.

كذلك يلاحظ المراقبون ان حملة الحزب الشيوعي منظمة ومتماسكة. وفي المدن التي يزورها زيوغانوف يستقبل استقبال الفاتحين. فشرطة المدينة تواكبه على مدار الساعة وعمدتها تسخر له القاعات الكبيرة وتكون في العادة في مقدمة مستقبليه.

ويقارن المراقبون بين زيارة زيوغانوف وزيارة ايغور غايدار رئيس الحكومة السابق وداعية اصلاحات السوق لمدينة اركوتسك الصناعية التي يبلغ تعداد سكانها نحو ٦٠٠ الف نسمة فيقولون ان ايغور غايدار بدى لابناء المدينة شبه مجهول كما ان السلطة المحلية في المدينة لم توله نسبة عشرة في المئة من العناية التي اولتها لزيوغانوف.

ويتعهد الحزب الشيوعي في برنامجه الانتخابي في ايجاد «الحلول الجذرية» لثلاث معضلات هي الابرز من مجموعة الهموم تشغل بال المواطن الروسي وهي مشاكل البطالة والفساد والارهاب المافيوي. كذلك لا يخفي زعيم الحزب اعجابه بـ «النمط الصيني» ويعد بتطبيقه من دون مواربة بعد الفوز في الانتخابات، لا بل يقول «ان ٨٠ مليون نسمة الذين تضرروا من سياسة النهب المنظم (وهي الصفة التي يطلقها على الراسمالية واقتصاد السوق) سنجد لهم الحلول المناسبة باسرع ما يمكن». وقد حظيت مواقف الحزب وسياساته على مدى العامين الماضيين بتاييد كبير في الساحة الروسية ما جعل قيادة الحزب تعزف عن البحث عن القوى اليسارية التي يفوق عددها عن ٢٠ حزباً من اجل التحالف معها في خوض الانتخابات البرلمانية باستثناء اتفاق زيوغانوف مع الحزب الزراعي حول تنسيق المواقف والمرشحين في بعض الدوائر الانتخابية وليس جميعها.

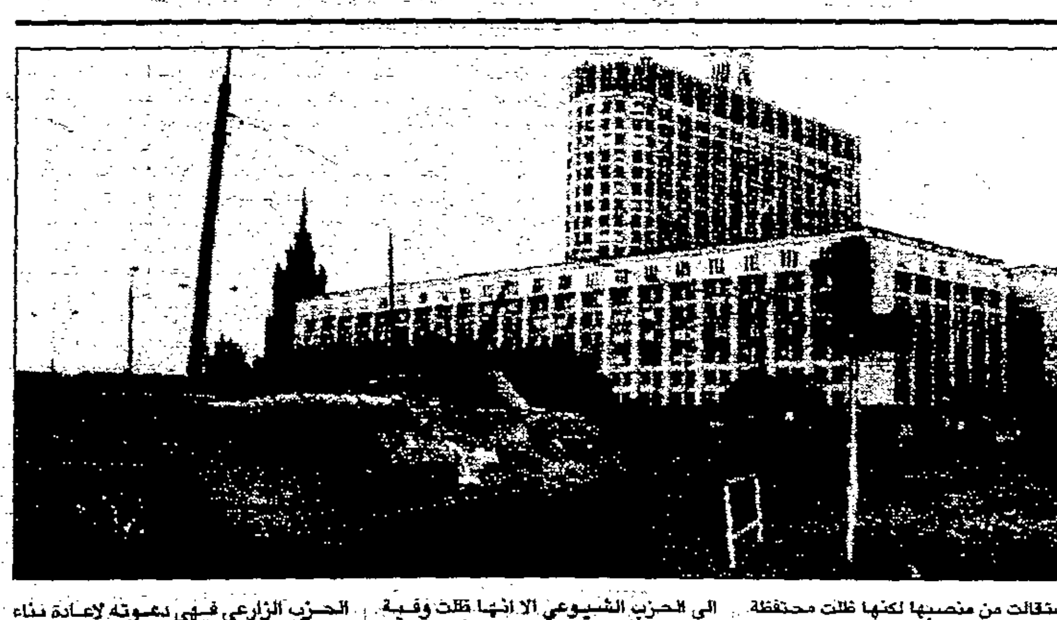
وينص برنامج الحزب ايضاً على عدد من الاجراءات التي تهدف الى العودة التدريجية الى الاقتصاد الاشتراكي مع الحفاظ على تعدد الانماط الاقتصادية. كذلك يدعو للعودة السريعة لسلطة المجالس المحلية السوفياتية واقامة الملكية الاشتراكية واعادة بناء الدولة الموحدة وكذلك اعادة احياء الاتحاد السوفياتي السابق، لكن على اساس طوعي.

كما تؤكد وثائق الحزب على ضرورة الاشراف على الفروع الكبرى للاقتصاد الروسي، مثل المؤسسة العسكرية الصناعية والمجمع الزراعي الصناعي ومجمع الوقود والطاقة والنقل والاتصالات. ولا تعارض كلياً مبدأ الملكية الخاصة لا بل تعد بالابقاء على المؤسسات الخاصة «الناجحة» التي لا تنهب المواطن العادي.

وتؤكد وثائق الحزب على عدم العودة الى الماضي «لانها لا تتفق مع ابجديات الماركسية التي تعترف بعدالة وصحة المقولة اليونانية القديمة التي تقول انه لا يمكن ان تسبح في النهر مرتين».

وزعيم الحزب زيوغانوف من مواليد ١٩٤٤ تخرج من كلية الرياضيات والفيزياء عام ١٩٦٩، وعمل مدرساً في احدى مدارس الاقاليم ثم في معهد التربية الى ان تفرغ للنشاط في مجال «الكومسمول» اي منظمة الشبيبة الشيوعية، بعد ذلك تفرغ للنشاط في قسمي الدعاية والايديولوجيا للجنة المركزية حتى انتخب سكرتيراً للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي وعضواً بمكتبه السياسي وكان يعتبر من ابرز المناهضين لبيريسترويكا ميخائيل غورباتشوف.

وفي نيسان (ابريل) الماضي ناقش رسالة دكتوراه دولة في كلية الحقوق في جامعة موسكو حول «النزاعات الرئيسية وآلية التغييرات السياسية والاجتماعية في روسيا المعاصرة». وتتزعم الكتلة الانتخابية للحزب الشيوعي الى جانب زيوغانوف سفيتلانا غورياتشيفا القادمة من الشرق الاقصى وشغلت في عام ١٩٩٠ منصب نائب رئيس السوفيات الاعلى لروسيا الاتحادية (احدى نواب يلتسن آنذاك) وانشقت عليه في اطار «مجموعة الستة» عام ١٩٩١



واستقالت من منصبها لكنها ظلت محتفظة بعضوية البرلمان التي خسر معركته امام يلتسن حينما اقتحمته الدبابات في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٣.

وينتسب للحزب الشيوعي (وفقاً للاحصاءات الرسمية) ٦٠٠ الف عضو وله ٢٠ الف فرع في المدن والاقاليم الروسية ويصدر ١٢٠ مطبوعة توزع في ارجاء روسيا.

أما الحزب الزراعي الذي بدأ مسيرته مطلع عام ١٩٩٠ من خلال كتلة «المواد الغذائية والصحة» في مجلس السوفيات الاعلى الذي كان يراسه بوريس يلتسن وهم من مسؤولي كبريات الكولوخوزات الزراعية. وجاء اعلان الكتلة كحزب مستقل اثر حل الحزب الشيوعي بعد فشل انقلاب آب (اغسطس) عام ١٩٩١ تحت اسم الاتحاد الزراعي ليكون البديل للحزب الشيوعي وتولى رئاسة الحزب ميخائيل لابشين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الروسي. وفاز الحزب بـ ٥٥ مقعداً في برلمان روسيا في الانتخابات السابقة ليشكل اكبر كتلة برلمانية.

وبعد الغاء المحكمة الدستورية لقرار يلتسن الذي حل الحزب الشيوعي. حافظ الحزب على وجوده ورفضت قيادته العودة الى الحزب الشيوعي الا انها ظلت وفية للايديولوجية الاشتراكية.

اما برنامج الحزب فيقوم على شعار «نحو السلام والخبز في كل بيت»، وتؤكد وثائق الحزب على دعم وضعية الدولة وتعزيز هيبتها ومكانتها الى جانب تغيير الاوضاع الاقتصادية كشرط اساسي لتمتينها وضمان بقائها قوية وموحدة. ويطرح برنامج الحزب ادخال تعديلات دستورية لحظر استخدام القوات المسلحة في حل اي نزاعات اجتماعية او قومية فضلاً عن دعم «الصحوة الروحية للشعب الروسي» كما يدعو البرنامج الى تحالف واسع قوامه الفلاحون والعمال وكل «الفئات التقدمية» في المجتمع الروسي للعمل من اجل التصدي للجريمة والفساد والنشاط الطفيلي ومناهضة الدعارة والعنف واستغلال وسائل المكتوبة والمرئية والمسموعة في محاربة الترويج «للافكار الغربية» (والمقصود بذلك الافلام الاميركية وما تحمل به من عنف وجنس واثارة) فضلاً عن حظر الدعاية الكاذبة وتطهير اجهزة الامن الداخلي من العناصر الفاسدة وبناء جيش قوي يدافع عن الوطن ويحمي مصالح روسيا الخارجية.

اما النقطة الاهم التي يتضمنها برنامج الحزب الزراعي فهي دعوته لاعادة بناء الدولة الاتحادية (والمقصود بذلك اعادة احياء الاتحاد السوفياتي السابق). ويشير البرنامج الى ان اهم النقاط المطلوب تنفيذها هو الغاء «اتفاقية بيلوفسكايا» التي حلت الاتحاد واقامت الحلف السلافي بين روسيا وبيلوروسيا واوكرانيا ودول البلطيق.

وعلى الصعيد الاقتصادي ينص البرنامج على ضرورة سيطرة الدولة خلال الفترة الانتقالية في مجال تنظيم الاسعار والتحكم في تعرفة النقل والطاقة واسعار المواد الغذائية وبشكل خاص الخبز كذلك الحال بالنسبة للسكن كما يدعو برنامج الحزب الى مراجعة برامج الخصخصة واعادة اموال الشعب التي نهبها المضاربون. ومع ان الحزب يوافق على مبدأ تعددية الانماط الاقتصادية الا انه يرفض بشكل قاطع مسألة الملكية الفردية. لذلك يعتبر الحزب الزراعي من اقرب حلفاء الحزب الشيوعي نتيجة التشابه في البرامج اذ استثنيت بعض الصور البراغماتية التي يحرص زيوغانوف على ابرازها في خطاباته الاعلامية لئلا يثير الهلع في الدوائر الغربية والمستثمرين الاجانب في روسيا.



تزايد عدد المرشحين في الانتخابات المصرية تهديد بتفتت النخب المحلية!

جمال عبد الجواد *

■ كان ارتفاع عدد المرشحين احد اهم ظواهر الانتخابات النيابية التي جرت في مصر اخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إذ بلغ عدد المرشحين في هذه الانتخابات ٤٠٤٠ مرشحاً، بالمقارنة بـ ٢٦٧٦ مرشحا في الانتخابات السابقة التي جرت عام ١٩٩٠. ويمكن ملاحظة اطراد هذا الارتفاع إذا وسعنا المقارنة لتشمل عدد اكبر من الانتخابات العامة جرت قبل عام ١٩٩٠، إذ يبدو ان هناك اتجاها مستقرا لزيادة عدد المرشحين. وقد استنتج الكثير من المراقبين ان هذه الزيادة تعكس ارتفاعا في معدلات المشاركة السياسية. ويستند هذا الاستنتاج الى ما هو مستقر في الادبيات حول الديموقراطية من ان الترشيح لتولي المناصب العامة هو احد اليات المشاركة التي يعكس ارتفاعها زيادة فرص تدعيم شرعية النظام السياسي وتقوية مؤسساته.

غير ان هذه المقارنة، لكي تكون دقيقة، تحتاج إلى ما هو اكثر من ملاحظة الزيادة في عدد المرشحين. فالأرجح أن عدد المرشحين في الانتخابات هو دالة في عدد من المتغيرات منها مدى درجة انفتاح النظام السياسي ودرجة ثقة الجماعة السياسية في صحة الاجراءات التي يجري وفقا لها تنظيم الانتخابات، والظروف السياسية العامة، بما في ذلك الظروف الاقليمية والدولية التي قد تكون أو لا تكون مشجعة على المشاركة السياسية في شكل الترشيح للانتخابات العامة. غير انه ايضا دالة في متغير آخر هو عدد السكان. فليس من غير المنطقي أن نتوقع وجود عدد أكبر من المرشحين مرشحين وناخبين كلما ازداد عدد السكان. فقد تزايد عدد سكان مصر في الفترة من ١٩٥٧ و١٩٩٥ من ٢٥ مليونا إلى ٥٨ مليون نسمة، بمعدل زيادة اكثر من ١٣٠ في المئة بينما زاد عدد المرشحين بنسبة ٢٤١ في المئة حيث ارتفع مجموعهم من ١١٤٢ إلى ٣٨٩٠ مرشحا. ومن ثم فإن الزيادة في عدد المرشحين تفوق الزيادة في عدد السكان، بما يؤكد الانطباع بأن هناك زيادة في معدلات المشاركة السياسية.

وعلى الرغم من أنه يمكن اعتبار هذا علامة ايجابية، إلا أنه قد يكون هناك بعد آخر لهذه الظاهرة. فالزيادة في عدد المرشحين يمكن ايضا أن تفسر باعتبارها تمثل زيادة في الطلب على المناصب السياسية بمعدلات تفوق قدرة النظام السياسي على الاستجابة لها بزيادة المعروض من هذه السلعة السياسية المهمة. وينعكس ذلك فيما يسمى بدرجة التنافسية السياسية، التي يجري تعريفها على انها عدد المرشحين الذين يتنافسون على مقعد واحد. فعدد مقاعد مجلس الشعب المصري لم يتزايد الا بنسبة ٢٩ في المئة، حيث زادت مقاعد المجلس من ٣٤٤ مقعدا عام ١٩٥٧، سنة اجراء اول انتخابات برلمانية بعد وصول الجيش الى الحكم عام ١٩٥٢، الى ٤٤٤ في العام الحالي. ويعني ذلك ان درجة التنافسية قد زادت من ٣.٣ إلى ٩.٢. وعلى الرغم مما يعنيه ذلك من زيادة في الحيوية السياسية، فإنه ايضا يعني زيادة عدد هؤلاء الذين لا يمكن للنظام السياسي ارضاؤهم. وقد انعكست هذه الظاهرة في الارتفاع الكبير في عدد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات كمستقلين بعد ان لم يجدوا لانفسهم مكانا على قوائم مرشحي الحزب الوطني الحاكم. وقد بلغ عدد هؤلاء في هذه الانتخابات ١٣٥٠ مرشحا بنسبة ٤٢ في المئة من اجمالي المرشحين المستقلين مقابل لثمانمائة مرشحا بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي المرشحين المستقلين في انتخابات ١٩٩٠ البرلمانية.

فزيادة درجة المنافسة السياسية قد تكون علامة صحية ولكن الى حد معين تصبح بعده علامة مرضية يجب التعامل معها بحكمة قبل أن تؤدي الى عدم استقرار سياسي. ويبدو ان النظام السياسي في مصر قد شارف الوصول إلى هذه الدرجة المقلقة، وذلك إذا اخذنا في الاعتبار مؤشرات مثل تزايد مستويات العنف المصاحب للحملات الانتخابية. فقد سقط في انتخابات ١٩٩٥ عدداً من القتلى والجرحى يفوق عدد هؤلاء الذين راحوا ضحية أي انتخابات سابقة. فالوضع الحالي الذي تتنافس فيه القيادات المحلية الى حد الاقتتال للفوز بمقاعد مجلس الشعب يهدد بانقسام وتفتت النخبة المحلية التي تعتمد عليها النخبة الحاكمة والدولة للفوز بالتأييد الضروري لسياساتها ولضمان الاستقرار في البلاد.

وفي البلاد ذات التقاليد الديموقراطية المستقرة فإنه يجري التعامل مع زيادة الطلب على المشاركة السياسية عبر عدد من الادوات التي يبدو ان على النظام السياسي في مصر ان يبدأ في الاخذ بها. وهناك ادلة مهمة بوجه خاص في هذا الصدد، هي زيادة عدد المناصب السياسية التي يمكن لهؤلاء الساعين للحصول على مكانة سياسية ان يتسابقوا عليها، وللمناصب التي يجري شغلها بالانتخاب على المستويات المحلية اهمية لابد من الجماعة السياسية المصرية ان تلتفت لها. وفي الواقع فإن مصر لا تبدو فقيرة في هذا الخصوص، اذ يبلغ عدد المقاعد التي يجري شغلها بالانتخاب على المستويات المحلية اكثر من ٣٣ الف مقعد، ومع هذا فإن هذه الآلية لا تبدو فعالة بالقدر الكافي. فقسم كبير من المرشحين في الانتخابات البرلمانية، خاصة بين المنشقين عن الحزب الحاكم، هم من المنتخبين لمقاعد في المجالس المحلية. فالاعضاء المنتخبين للمجالس المحلية لا يتمتعون بقدر من النفوذ كاف لاشباع طموحاتهم السياسية. ويمكن في تفعيل نظام الحكم المحلي عبر اعطاء المجالس المحلية المنتخبة مزيدا من السلطات، احد المخارج الممكنة لهذه المعضلة.

غير ان هذا وحده لن يكون كافيا ولا ممكنا دون احداث تطوير اكثر جذرية في النظام السياسي المصري. ففي ظل النظام الحالي الذي يعطي للسلطة التنفيذية، خاصة رئيس الجمهورية، صلاحيات هائلة، تتراجع اهمية ودور مجلس الشعب في صنع السياسات على المستوى الوطني العام الى درجة التهميش. ومن ثم يتحول اعضاء مجلس الشعب الى الانشغال بتوصيل الخدمات، من مرافق وفرص عمل وغيرها، الى القواعد المؤيدة لهم على المستوى المحلي. وفي نظام شديد المركزية كالنظام في مصر فإن اعضاء مجلس الشعب بحكم قربهم من وزراء الحكومة المركزية واداراتها، يكونون اكثر قدرة على الاتصال بفروع الحكومة وتوظيف ذلك لصالح زيادة حجم الخدمات المقدمة لابناء دوائرهم الانتخابية. ويتم ذلك عادة عبر مقايضة يتم وفقا لها تبادل التأييد الذي يمكن ان يقدمه اعضاء مجلس الشعب للتشريعات المقدمة من الحكومة للمجلس بالخدمات التي يمكن للحكومة وحدها ان تمنحها للدوائر الانتخابية على المستوى المحلي. وتساهم هذه الممارسة في اضعاف نفوذ، وتقليص دور المجالس المحلية المنتخبة، ومن ثم فإنه يساهم في زيادة احباط القيادات المنتخبة على المستوى المحلي وتهميش دورها، وبالتالي دفعها للتسابق على الفوز بمقاعد في مجلس الشعب. ان الجانب الاكبر من الاعضاء المنتخبين لمقاعد مجلس الشعب المصري لا يملكون اكثر من القدرات التي تؤهلهم للقيادة على المستوى المحلي. ومع هذا فإنهم قد ضلوا طريقهم وانتهى بهم الحال الى مجلس الشعب ليمارسوا ادوارهم المحلية، ولكن من القاهرة. وبعبارة اخرى فإنه يمكن القول ان حرص الحكومة في مصر على الاستئثار بصنع وتنفيذ السياسات العامة بمركزية شديدة هو سبب جوهري لزيادة التنافس بين القيادات المحلية للوصول الى مقاعد مجلس الشعب بكل ما في ذلك من مخاطر على استقرار النظام السياسي في مصر.

الية ثانية يمكن للنظام السياسي المصري من خلالها ان يفلت من مخاطر تفتت النخب المحلية تتمثل في تفعيل النظام الحزبي. فالاغلبية الساحقة من القيادات المحلية المتنافسة على مقاعد مجلس الشعب يخوضون الانتخابات كمستقلين عجز النظام الحزبي المقيد عن احتوائهم ومن ثم عجز عن السيطرة عليهم حين تكون هناك حاجة لذلك. ففي انتخابات ١٩٩٥ البرلمانية ترشح ٨٦٥ مرشحا حزبيا بنسبة ٢٢ في المئة فقط من اجمالي المرشحين. ففي النظم الحزبية المتطورة والمستقرة تلعب القيادات الحزبية على المستويات التنظيمية المختلفة دورا مهما، وتتمتع بنفوذ كبير يفوق احيانا النفوذ الذي يتمتع به اعضاء الحزب المنتخبين لمناصب تشريعية وتنفيذية. وفي اغلب هذه النظم تكون لقيادات الحزب كل طبقا لمستواه التنظيمي قوة كبيرة في تسمية اعضاء الحزب المرشحين لتولي المناصب العامة، بما يضمن سيطرة الحزب على ممثليه في المناصب التنفيذية والتشريعية وليس العكس.

ويتيح هذا النوع من الممارسة مراكز قوة اضافية يجري شغلها باصحاب الطموحات السياسية من دون ان يزاحموا غيرهم في الانتخابات. ايضا، فإن تفعيل النظام الحزبي بهذه الطريقة يتيح المناسبة التي يمكن للحزب من خلالها ممارسة قدر اكبر من السيطرة على اعضائه. ولهذا الاسلوب اهمية كبرى في حالة الحزب الوطني الحاكم في مصر، حيث يتجمع في الحزب اكبر تجمع للقيادات المحلية في البلاد. وفي ظل النظام الحالي، لا يمثل هذا العدد الكبير من القيادات المحلية المتجمعين في الحزب الحاكم ميزة صافية بسبب ما يهدد به من تفتت النخب المحلية ولاحتدام الصراع داخل الحزب. ان القيود التي قامت النخبة الحاكمة في مصر بفرضها على تطور النظام الحزبي في البلاد قد بدأت سهامها ترتد الى صدور اصحابها. وما ظنه هؤلاء في وقت سابق ضمانة لاستمرارهم ولتثبيت الاستقرار في البلاد قد اصبح على وشك ان يتحول الى فخ يكون اول ضحاياه نخبة الحكم نفسها.

ان اثر ادخال اصلاحات من هذا النوع على النظام السياسي المصري يتجاوز مجرد تدعيم الاستقرار، الذي هو هدف محافظ بكل المعايير، الى دفع التقدم الديموقراطي في مصر الى الامام. فتقوية الاحزاب السياسية، خاصة الحزب الحاكم هو احد الشروط الضرورية للتطور الديموقراطي كما بيّن بحق بعض الكتاب على صفحات هذه الجريدة من قبل. فمن دون حزب حاكم قوي يثق في قدرته على ادارة انتخابات نزيهة والفوز بها، او الفوز بها مجددا بعد خسارتها، لن يكون من الممكن ابدا تحويل المطالبة بتداول السلطة الى حقيقة واقعة.

* خبير في «مركز الدراسات الاستراتيجية» في «الاهرام».

بالعودة الى اعدام النيجيري كين سارو ويوا:

... وماذا عن «شل» وأمثالها من الشركات المتعددة الجنسية؟

خالد الحروب *

■ كأنما كل قضية من قضايا العالم الثالث هي واحدة من بوابات علي بابا الاربعين، اذ ما ان تنفتح ايها لسبب او لغيره حتى تقود الى اخريات كثيرات، لكن ليس وراءهن كنوز ولا ما يحزنون، بل هناك تكالب الازمات وتعقد كبريات المشكلات وما من حلول، سيما في عالم يسيطر عليه شمال متغطرس لا يملك ادنى رغبة في التضحية بجزء من بوصلة تعظيم الربح والمنفعة الذاتية التي بها يهتدي مهما كانت نتائج ذلك «الاهتداء» او الضلال بصورة ادق، بتلك البوصلة. بشاعة اعدام الكاتب وداعية حقوق الانسان والبيئة كين سارو ويوا ورفاقه الثمانية ليس فيها من جديد سوى التقليب الروتيني لصفحات الديكتاتورية السوداء في العالم الثالث، وإبراز تحالفها المتين والمتجدد مع «النظام العالمي» سواء قديمه المنقضي او جديده الراهن، وبجناحيه الاوروبي والاميركي.

كل الزوبعة الاعلامية والغضب التظاهري الرسمي في الغرب على طغمة نيجيريا العسكرية سيمر، وهو في طريقه الى ذلك الآن، من تحت قوس «النصر» الذي يرسمه النفط النيجيري. القوس الذي ينحني تحت رأسمال المال الجبروتي لأنرع الغرب «الغاضب»، والمتمثل في شركات الجنسيات المتعددة. زوبعة «الغضب الاعلامية»، وإن توجت، لأمر المفارقة القدرية، في اجتماع دول الكومنولث في نيوزلندا، لم تصمد سوى ايام قليلة، اذ فجعتها قرارات المقاطعة الاقتصادية الغربية المنتظرة للنظام الديكتاتوري في نيجيريا، حين استثنت النفط من تلك القرارات. هنا وكما في غير موضع تتجلى تراجيديا ونفاق عالم الشمال في ادعائه الغضب وفرض الحصار على حكومات الاستبداد في الجنوب. فالنفط النيجيري الذي يستثنيه قرار الغرب بالمقاطعة يشكل ٩٨ في المئة من صادرات نيجيريا، وفرض المقاطعة على ما يتبقى من فتات تلك الصادرات لا يتجاوز الممارسة السمجة التي تهدف الى إسكات جمعيات ومنظمات حقوق الانسان المهمومة بالدفاع عنه وعن بيئته. ليس هذا للقول بصوابية قرار المقاطعة او تخطئته كممارسة، بل للإشارة الى النفاق الغربي المعتاد وعدم الجدية ابدا اذ تبرز احتمالات تأثر المصالح.

من جهتها، اتقنت حكومات الاستبداد في الجنوب اصول اللعبة، وتيقنت من المواضع التي تستطيع الضغط عليها فتسبب «الم رأس المال» للغرب المهيمن. ويدرك عسكر نيجيريا هناك ان لا اوروبا المنتفعة بـ ٣٩ في المئة من نفط ذلك البلد، ولا الولايات المتحدة التي تستورد منه ما نسبته ٤٠ بإمكانهما التضحية بفرض مقاطعة تؤثر على «توازن القوى النفطي» في العالم، المُيال على الدوام لصالح المستهلك في الشمال.

بين هزلية الضغط الغربي «لأجل حقوق الانسان» وانتصاب المصالح الغربية واطمئنان حكومات الاستبداد لها تقف شركة «شل» كما غيرها، خصوصاً عملاقاً خاض سارو ويوا الاعزل معركة خاسرة ضده، وهو الخصم الذي ينتفع سنوياً من مجموع «العمليات» النفطية التي ينفذها في نيجيريا بما يزيد عن ١٤ بليون دولار سنوياً، وهي تشكل ما نسبته ١٤ في المئة تقريباً من «صافي» ارباح شركة «شل» في العالم كله.

الذي تخسره نيجيريا في المقابل، وشعب الأغوني على وجه التحديد في جنوب البلاد حيث دلتا نهر النيجر مستقر ومستودع النفط النيجيري وشركة شل بالطبع، هو تدمير البيئة الطبيعية للمنطقة وتخريبها وتلويثها، بما يعود بالفناء على سكانها الأصليين.

والمفارقة المريرة في «تنمية التلوث» التي قادتها شل هناك، والتي حارب ضدها سارو ويوا، انها قامت وتقوم على تنظير فلسفي تبرر به الشركة استمرار عملياتها، من دون الالتفات الى اوساخها التي تخلفها، وهو الالتزام «بالمعايير المحلية» للعناية بالبيئة، والتي من المفترض وجودها في مناطق العمليات او التنقيب: اي بمعنى ادق عدم الالتزام باية معايير: اذ ليس في نيجيريا ولا في اية دولة من دول العالم الثالث معايير تستحق التحلي بهذا الوصف حتى بحق الانسان كإنسان فضلاً عن البيئة.

باتباع تلك المعايير، تتمتع «شل» بانتهاك بيئة نيجيريا ما شاء لها التمتع، ولا يكلفها ذلك ادنى انفاق، اذ هي بعيدة كل البعد عن المعايير الغربية الصارمة للعناية بالبيئة. ولا يهم الشركة ان ادى الجشع النفطي الذي يقود سياساتها الى القضاء على نصف مليون او أزيد من شعب الأغوني وعلى عدة ملايين متناثرة في المنطقة لشعوب اخرى. فالذي يبدو ان قيمة الانسان النيجيري او حتى الشعوب يتم قياسها في مختبرات شل، بحسب المعايير المحلية ايضاً، فيكون الناتج ان لا اهمية لعدة ملايين من الجوعى في بلد يضج بتسعين مليون فقير، تتنازعهم انياب العوز من جهة والديكتاتورية من جهة ثانية.

باتباع نهج النسبية في المعايير وفي تطبيق القيم الانسانية استطاعت «شل» الى جانب ثلاث شركات عالمية عابرة للقارات (جنرال موتورز، فورد، وولكسون) من تحقيق اجمالي استثمارات سنة ١٩٩١ وصل الى ٤٣٥ مليار دولار، وهو رقم فلكي بالمعايير «المحلية» للمناطق التي يتم فيها الجزء الاكبر من تلك الاستثمارات. فهو يتجاوز مثلاً إجمال الدخل المحلي لدول افريقيا مجتمعة في تلك السنة والذي تراوح حول ٣٧٠ مليار دولار.

حتى يكتمل مشهد الدراما البيئي وتناقضات ومفارقات جوانبه المتنازع عليها بين العالم الذي تقدم والعالم الذي لا زال يرسم التقدم: تتعقد الاطروحات النظرية في دوائر البحث والاكاديميا الغربية حول إمكانية رسم توازن بين التقدم المأمول للعالم الثالث، والحرص على ايقاف التدهور البيئي، ففي دعم التنمية في العوالم المتخلفة هناك «محظور كبير» يتمثل في المخاطرة بزيادة ذلك التدهور بدل ايقافه، اذ تعتمد التنمية والتقدم في اجزاء هامة منهما على دفع عملية التصنيع وإقامة الصناعات الثقيلة؟ مما يقود مجدداً الى تدميرات اخرى للبيئة، وتوسعات اضافية في ثقب الأوزون الذي يخشاه الغرب ويحسب له الحساب فيما لا يكترث به، بحسب الاتهام التقليدي ناس العالم الثالث! بل يتمادون في توسيعه.

يتجادل اهل التنظير في حل إشكالية معادلة التنمية والتلوث (فصلية المعهد الملكي للشؤون الدولية - انترناشونال افيرز ٩٥/٧ - على سبيل المثال، الاشمل والاحدث)، وكان هذا العالم الثالث المسكين قد ركّب مصانعه الكبرى وجهز قطار التنمية وينتظر مدراء المصانع فيه الضوء الاخضر للانطلاق. وتكاد تغيب في فورة الصراع الدعائي والاعلامي جرائم كبريات الشركات الغربية وما تقوم به بصمت في الاجهاز على اية بيئة محلية او عالمية - فضلاً عن الانهاك الاقتصادي وترسيخ التنمية غير المتساوية، والتي هي حديث آخر ومنفصل واكثر تعقيداً.

وخلاصة الخلاصات واحدة، فحيث تظل البوصلة في رأس المال العاري من اي قيم، لن يكون من المتوقع الوصول الى اية اجابة للأسئلة الاجتماعية/ الاقتصادية/ السياسية المرتبطة بجوهر الوجود البشري الراهن، ومنها التنمية او البيئة، او القضاء على الاستبداد حيثما حلّ. بل عكس ذلك ما زال يتأكد في دورة لعينة لا تنتهي، فرأس المال الذي صار يجوب العالم، متسترا بدعوى الليبيرالية الاقتصادية الجديدة، يدوس على كل المحليات، سواء اكانت اقتصاديات في طور النمو، او اشكالاً اجتماعية في وارد صياغة نموذجها للانتقال من طور قاصر الاداء الى آخر اكثر رقياً، او سواء كانت محاولات سياسية تأمل بالتخلص من ديكتاتوريات ترتكز اساساً على الدعم الخارجي عبر تمرير مصالحه اللامتناهية.

ورأس المال الغازي ذاك، وحيث يخلق بضخامته وآلته الشرسة مناخات الاحتقان السياسي والاجتماعي في بلدان الجنوب، يؤسس ايضاً لفترة لاحقة من التفتت والانشطار، بما يدفع حتى بعتاة المفكرين الافارقة المسكونين بهمّ قارتهم الى حدود اليأس والقنوط. وليست الدعوة الشهيرة للمنظر الكيني علي المزروعي، قبل سنتين، بإعادة استعمار القارة الافريقية بخارجة عن التأثر بتلك المناخات، ولا ايضاً طروحات الأديب النيجيري سوينكا حامل نوبل للآداب بإعادة رسم الحدود السياسية للدول الافريقية، واعتماد التمايز والفواصل القبلية حدوداً جديدة لتلك الدول، معلناً بذلك فشل وإنهيار دولة ما بعد الاستقلال وشكلها المستورد من الغرب، وهو الشكل الذي لا ينيء الغرب في الاشارة المتكررة الى منته وفضله اذ قام بتزويد القارة الافريقية به، وهي التي لم تعرف من قبل مفاهيم السيادة والدولة الحديثة وسائر ما جاءت به النعمة الغربية المعروفة!

ينتقل رأس المال العابر للقارات، بحرية مطلقة، مسلحاً بأفكار ما بعد انتهاء الحرب الباردة، ومبشراً بالوصول الى محطة نهاية التاريخ، حيث انتصارات فوكوياما وحيث النظام العالمي الجديد يصوغ اشكالاً جديدة في رأسملة العالم اجمع. ولا يغيب عن هذه الاشكال الجديدة، لإكمال المفارقة، التركيز على ضرورة الوقوف بحزم أمام انتقال العمالة من العالم الثالث بحرية. فليبيرالية وحرية الاقتصاد يجب ان تكون بإتجاه احادي وواحد اي من الشمال الى الجنوب، فالمسموح بحريته هو رأس المال فقط، وليس القوة العاملة، فتلك القوة يجب ان تبقى حيث هي رخيصة وسهلة التكاليف ويمكن التعامل معها بحسب المعايير المحلية... اي بدون ادنى قيم او معايير ابداً.

بكلمة، لا يمكن الاغتيال السياسي العلني لداعية الحقوق النيجيري سارو ويوا غير مسؤولية مجموعة شل النفطية قبل وبعد كل شيء، المجموعة التي وقعت بمنتهى الصلف عقود الغاز الجديدة مع نظام لاغوس العسكري بعيد ايام من تنفيذ حكم الاعدام بداعية الحقوق ورفاقه، وهو اغتيال في وضح النهار وفصل جديد في انحطاط العالم المتحضّر ليس الا، يذكّر بفصول ماثلة من البشاعة في جهات الكون الاربع لا يبدو انها سترحل بسهولة.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

كيف يمكن التلاعب بمصير وطن من خلال التجاوز في استخدام الدستور: لبنان نموذجاً (١ من ٢)

خطورة مسألة التفرد في القرار السياسي

رياض ابو ملحم *

■ كان من الواضح دائماً، قبل انفجار الحرب الاهلية اللبنانية في ١٩٧٥، ان قضية الإصلاح السياسي للنظام اللبناني تشكل البند الرئيسي في جميع النشاطات السياسية والنيابية والتكتلات ومشاريع التغيير المتداولة بين القوى السياسية والأحزاب والفعاليات المختلفة. إلا ان هذه الدعوات والمحاولات لم تخرج عن نطاق اللعبة الديموقراطية التقليدية، وبالتالي فقد ظلت عاجزة عن تحقيق اي من اهدافها في ظل الخلل المؤسساتي القائم.

كان هناك اعتراف بضرورة التغيير والتطوير بعد ان اصبح النظام السياسي عاجزاً عن تقديم حلول عملية وواقعية يعالج بها المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة ويواكب بها حركة التحديث التي يعيش العالم على وقعها المتسارع. لكن احداً من حماة النظام والمستفيدين منه لم يكن على استعداد لتقديم اي تنازل في هذا المجال بسبب الخوف من أن يؤدي فتح باب التعديل، ولو مواربة، إلى تخلخل قواعد النظام بحيث يصبح معرضاً للانهيار في اي وقت.

إن الجدار الطائفي المرتفع الذي كان يحمي النظام السياسي اللبناني منذ تشكله على قاعدة دستور ١٩٢٦، مع تعديلاته المحدودة اللاحقة، هو نفسه الذي كان يعزل هذا النظام عن الناس وعن حركة التطور الطبيعية السائدة في العالم ويجعله في حالة اختناق تدريجي. وعلى الرغم من كل المحاولات التي بذلت لاخراج النظام من قوقعته الطائفية، إلا انه كان ثمة إصرار عنيد على ابقاء كل شيء على حاله أياً تكن النتائج المدمرة لهذا الانغلاق المقيت.

وعندما بدأ الانفجار في ١٩٧٥، بصرف النظر عن مسبباته ومصدر شرارته الأولى، وجدت قوى كثيرة فرصتها لكي تحقق عن طريق القوة المسلحة ما عجزت عن تحقيقه من خلال اللعبة البرلمانية التقليدية، وهذا أمر مفهوم تماماً وله ما يبرره. ولكن ذلك لا يعني ان دورة العنف التي استمرت على مدى سنوات الحرب الأهلية اضعفت العامل الطائفي في العلاقات بين اللبنانيين بل على العكس من ذلك تماماً حيث انتج الصراع الدموي الذي رافقته سلوكات مرضية وانتهاكات طائفية فظيعة تمثلت بعمليات تهجير متبادل وخطف وقتل على الهوية وتصفيات جماعية لا تخدم اي قضية او هدف وطني. وخلاصة القول إن هذا الصراع كان وبالاً على الجميع، وبقدر ما احدث نتائج مأسوية شملت اللبنانيين كافة، كان ينبغي أن يكون حافزاً لتحكيم العقل والمنطق ومعالجة المشاكل المشكو منها، وفي مقدمها الخلل الذي ينطوي عليه النظام السياسي اللبناني، والذي يشكل غطاء لتجاوزات وانتهاكات لا حدود لها، لم نر ما يماثلها إلا في الانظمة الديكتاتورية الشديدة الانغلاق، حيث تتلخص المؤسسات الدستورية كلها في شخص واحد، او في مجموعة مختارة من اهل الثقة.

في توضيحه لصلاحيات رئيس الجمهورية في الدستور اللبناني السابق (المعدل)، يقول الوزير اللبناني السابق الدكتور البير منصور في كتابه «الانقلاب على الطائف»:

«كان واضحاً منذ البداية أن ما كانت عليه رئاسة الجمهورية في النظام السابق غير قابل للاستمرار، فقد كان النظام يعطي رئيس الجمهورية صلاحيات غير محدودة ويعفيه من تحمل اي مسؤولية. وهذا الشكل من ممارسة الحكم الذي استمر نيفاً وثلاثين سنة ركّز نظاماً احتكارياً للسلطة ندر مثيله». ويضيف: «فالقرارات الأساسية السبعة المتعلقة بإدارة الدولة كانت جميعها في يد رئيس الجمهورية يمارسها من خارج المؤسسات ومن دون تحمل اي مسؤولية او تبعة او امكان مراجعة او ملاحقة، فهو:

- يتحكم بالقرار السياسي، انه يعين رئيس الحكومة والوزراء ويرأس مجلس الوزراء ويمارس الحكم بصفته رئيس السلطة الاجرائية ومتوليها، ويتحكم بالمجلس النيابي ورئاسته واكثريته عبر وسيلة التوزير والصلاحيات الخدماتية الأخرى.
- يتحكم بالقرار المالي ايضاً عبر حاكم مصرف لبنان المتصل به مباشرة والخاضع له خارج إطار المؤسسات وعبر مدير عام وزارة المالية المتصل به ايضاً، سطوة واستمراراً.
- يتحكم بالقرار العسكري عبر قائد الجيش المتصل به مباشرة بعد تهميش موقع وزير الدفاع ومجلس الوزراء.
- يتحكم بالقرار الأمني عبر مدير الأمن العام ومدير مخابرات الجيش، والمتصلين به مباشرة خارج إطار المؤسسات والقانون.
- يتحكم بالقرار القضائي عبر رئيس مجلس القضاء الأعلى ومدير عام التمييز، وهما كذلك على اتصال مباشر به خارج إطار المؤسسات.
- يتحكم بالقرار الاداري عبر رئيس مجلس الخدمة المدنية وعبر سلطته الاصلية في تعيين الموظفين ونقلهم والتحكم بهم.
- ويتحكم اخيراً بالقرار الاعلامي والتوجيهي عبر مدير الاعلام ورئاسة الجامعة اللبنانية، وقضت الممارسة ان يكون على اتصال مباشر بهما ومن خارج اي إطار او مسؤولية».

وينتهي منصور في توضيحه لهذه المسألة فيقول:

«وربما زاد من هيمنة رئيس الجمهورية لانتسابه إلى الطائفة المارونية وانتساب المسؤولين عن جميع مراكز القرار الأساسية هذه إلى الطائفة نفسها وعدم انتقالها إلى سواهم بحكم مبدأ طائفية الوظيفة: رئيس الجمهورية، قائد الجيش، حاكم مصرف لبنان، مدير المخابرات، مدير الأمن العام، مدير عام المالية، رئيس مجلس الخدمة المدنية، رئيس مجلس القضاء الأعلى ومدعي عام التمييز، مدير عام الاعلام ورئيس الجامعة اللبنانية. اما رئيس الحكومة والوزراء فكان رئيس الجمهورية يعتبرهم معاونين له يساعدونه في تسيير شؤون الدولة. هذا الواقع جعل من غير الممكن انتهاء الأزمة اللبنانية من دون ادخال تعديلات جذرية على النظام السياسي في لبنان تضع حداً لاحتكار السلطة التي كان يتجسد في شخص واحد هو رئيس الجمهورية. وقد ادى هذا التفرد، الذي يشبه وضع الملكيات القديمة التي كان اصحابها يحكمون باسم الارادة الالهية، إلى اطالة أمد الأزمة، إلى جانب الأسباب الأخرى الخارجية، لأن رئيس الجمهورية كان يرفض القبول بأية تسوية تنتقص من صلاحياته وصلاحيات الرئاسة الأولى، التي هي ملك للطائفة التي يمثل».

وبدافع من هذه الخصوصية المدّعاة ارتفع، في بعض المنعطفات الصعبة للأزمة، ذلك الشعار الشمشوني الخطير: «نحكمه او ندمره» والمقصود هو لبنان طبعاً.

على أن هذه النزعات التملكية القاتلة اتخذت وجهاً آخر في بعض مراحل الأزمة حيث تحولت إلى مشاريع تقسيمية مستوحاة من تجارب بعض الدول والشعوب الأخرى، وبدلاً من الشعار الأول التدميري ارتفع شعار آخر يقول: «نحكمه كله او نقسمه»، ودائماً المقصود هو لبنان.

والشعاران يلتقيان عند نقطة واحدة: التفرد.

وليس غريباً أن تلقى مثل هذه التوجهات دعماً وتأييداً من لدن بعض الدول الغربية، خصوصاً وأن إسرائيل كانت حاضرة دائماً وعملياً في كل هذه المحاولات، لكن هذا الدعم لم يصل في اي وقت من الأوقات إلى مرحلة المجاهرة واتخاذ وسائل التنفيذ الحاسمة لا لشيء، ربما، إلا لعدم توافر الاجماع الغربي المطلوب حول اي من المشاريع المطروحة، وبسبب تعذر توفير الظروف الاقليمية الملائمة.

ونتيجة لذلك استمر الصراع الدموي في الداخل متمحوراً دائماً حول مقولة الشرعية واللاشرعية، بينما كانت التحالفات والتكتلات الميليشيوية تتغير وتتبدل باستمرار.

إن هناك نماذج كثيرة من تصرفات بعض الرؤساء الذين تعاقبوا على السلطة منذ الاستقلال تبين إلى أي مدى جرى استغلال هذا الموقع لمصالح شخصية، ودائماً باسم الحفاظ على حقوق الطائفة ومصالحها، على أن ما فعله الرئيس أمين الجميل تحديداً لدى انتهاء ولايته في منتصف ١٩٨٨ يشكل النموذج الأقرب، والأكثر تأثيراً في تطورات الأحداث في المرحلة التي سبقت التسوية الأخيرة. فقد حال الجميل دون انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد فشله في تمديد ولايته. وليلة انتهاء الولاية كلّف قائد الجيش - آنذاك - العماد ميشال عون بتشكيل حكومة عسكرية تتولى مقاليد السلطة من بعده، في الوقت الذي كانت فيه حكومة الرئيس سليم الحص ما تزال تحكم بصورة شرعية. وهكذا زرع الجميل لغم العماد عون في ارض الأزمة الخصبة وتركه ينفجر بالجميع. ثم غادر لبنان إلى الخارج!

وما حدث مع العماد عون بعد ذلك لا يزال ماثلاً في الأذهان جيداً حتى الآن. فقد الغى الجنرال، المتعطش إلى السلطة بصورة مرضية، الجميع بدون استثناء باسم الشرعية التي جيّرها له الرئيس الجميل ثم قال على طريقته المعروفة «انا الدولة والدولة أنا». لم يعد عون يسمع شيئاً إلا نفسه، ولم يعد يرى احداً باستثناء انعكاس صورته في المرآة. وقد شجعه على ذلك الدعم العسكري والمادي والمعنوي الذي كان يتلقاه من أطراف عربية بهدف الضغط على الوجود السوري في لبنان، إلى حد ان البعض أخذ يردد بكل صراحة: ستسقط حافظ الأسد من بيروت! وقد ارتبط هذا الدعم بوجه خاص، باسم كل من النظام العراقي ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي كان كل منهما يحاول تصفية حسابات قديمة. وعلى الرغم من أن هذه التجربة انتهت بكارثة على لبنان واللبنانيين، إلا اننا وجدنا من ينظر لشرعية ما قام به الجميل، ومن بعده العماد عون، على اعتبار ان ذلك يستجيب تماماً لما نص عليه الدستور الذي يسمح لرئيس الجمهورية، وحتى لرئيس حكومة يحكم باسم العرف وليس باسم الدستور، أن يفعل ما يشاء وان يحصر بنفسه كل الصلاحيات المخولة لمجلس النواب ولمجلس الوزراء والوزراء ومختلف المؤسسات الدستورية والادارية الحكومية.

كل ذلك كان يبدو طبيعياً في ظل الدستور اللبناني السابق، وهو الدستور الذي سقط عشرات الالوف من اللبنانيين ضحية نصوصه المتخلفة بينما هم يتوهمون أنهم يدافعون عن مستقبلهم فيه.

وكل ذلك كان يحدث باسم الجماهير!

منذ انفجار الصراع الدموي وجميع القوى السياسية تدّعي انها تفعل ما تفعله باسم الجماهير. وحتى عندما أصبح معظم اللبنانيين موزعين ما بين الملاجئ، وتحت سلالم العمارات التي يسكنونها، وفي مناطق التهجير المتبادلة، وداخل اقبية التعذيب والتصفيات الجسدية الجماعية، وفوق المراكب التي كانت تنقلهم إلى بلاد الله الواسعة، حتى في تلك المواقف والأيام العصيبة كان هناك من يقول بغير تردد ان ما يحدث هو لمصلحة الجماهير ومن أجل الدفاع عن مصالحها، ولمصلحة الناس الطيبين، وطبعاً لمصلحة الوطن.. وبهذا المعنى اصبح الجنرال عون بطلاً جماهيرياً، واخذ يخوض معركته ضد الجميع، ولكن دائماً باسم الشرعية الدستورية، ومن خلف الجدار الطائفي ذاته.

ومن المؤكد ان هذا الاسلوب الذي اعتمده عون في صراعه المفتوح ضد كل القوى الداخلية والخارجية كان المقتل في خطته المزدوجة: الإلغاء في الداخل، والتحرير في الخارج، بالاضافة إلى مواجهة الشرعية المنافسة المتمثلة بحكومة الرئيس الحص، والشرعية الأخرى المتمثلة بمجلس النواب. وقد تضافرت أسباب اقليمية ودولية متعددة، إلى جانب الأسباب الداخلية، لتغلق في وجه حرب الجنرال عون الشمشونية كل ابواب النجاح، ولتضيّق عليه الخناق، لا سيما بعد ان خسر معركة «الإلغاء» ضد «القوات اللبنانية»، واضطر إلى تقاسم النفوذ المناطقي معها. ولعل هذه الأسباب الاقليمية والدولية نفسها هي التي فتحت الطريق امام الوساطة العربية في اعقاب قمة الدار البيضاء في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٨٩، وهي التي مكنت من عقد اتفاق الطائف لاحقاً.

إن ما تحقق في هذا المجال جاء نتيجة لتوافق اقليمي - [illegible] دولي على ضرورة أن يكون حل الأزمة اللبنانية حلاً عربياً مدعوماً من القوى الدولية الرئيسية. وقد تجلى ذلك في القرارات الواضحة والحازمة التي توصلت إليها قمة الدار البيضاء واتخذت شكل خطة للتحرك والتدخل مهد لها المجتمعون بالمقدمة التوجيهية التالية:

«بعد استعراض لمآسي ومخاطر الوضع اللبناني، اكد الرؤساء العرب أن حل الأزمة اللبنانية يتم في الاطار العربي تأكيداً لعروبة لبنان وللمسؤولية العربية حياله. وقرروا تأليف لجنة عليا من (ملكي المغرب والسعودية الملك الحسن الثاني والملك فهد ورئيس الجزائر الشاذلي بن جديد)، اعطوها صلاحيات مطلقة وحددوا مهمتها ببرنامج عمل دقيق وبأهداف واضحة».

وحدد المؤتمر اهداف اللجنة على النحو التالي:

«مساعدة لبنان على الخروج من محنته وإنهاء معاناته الطويلة، وإعادة الأوضاع الطبيعية إليه، وتحقيق الوفاق الوطني بين ابنائه ومساندة الشرعية اللبنانية القائمة على الوفاق، وتعزيز جهود الدولة اللبنانية لانهاء الاحتلال الإسرائيلي وبسط سلطة الدولة كاملة ومؤسساتها المركزية على كافة التراب اللبناني بهدف حماية امنها واستقرارها بقواها الذاتية، تمهيداً لإعادة إعمار لبنان وتمكينه من استئناف دوره الطبيعي ضمن الأسرة العربية».

أما الخطة التي وضعتها مؤتمر القمة لتنفيذ هذه الأهداف فقد تضمنت الخطوات التالية:

- عقد اجتماع للنواب اللبنانيين (داخل أو خارج لبنان) لوضع صيغة للوفاق والاصلاحات السياسية.
- عقد اجتماع للمجلس النيابي اللبناني لتصديق صيغة الاتفاق والإصلاحات السياسية.
- انتخاب رئيس للجمهورية بعد التصديق على وثيقة الوفاق.
- تأليف حكومة وفاق وطني تلتزم بوثيقة الوفاق وتعمل على وضعها موضع التنفيذ.
- دعم حكومة الوفاق هذه في اتخاذ الاجراءات التي تراها ضرورية لممارسة سيادتها الكاملة على الأراضي اللبنانية.
- تحديد مهلة ستة أشهر لانجاز المهمة.

لم تكن مهمة اللجنة العربية الثلاثية سهلة على الرغم من التأييد الاجماعي العربي والدولي الذي حظيت به. فقد كان عليها أن تجد نقاط التقاء حول جانبين رئيسيين من جوانب الأزمة: الأول يتعلق بالقاعدة التي ستقوم عليها التسوية الداخلية بين اللبنانيين انفسهم، والثاني يتعلق بمسألة الوجود العسكري السوري في لبنان وكيفية تقنين هذا الوجود ثم الاتفاق على اخراجه من المعادلة اللبنانية في وقت لاحق.

والجانبان على قدر كبير من التعقيد. فعلى الصعيد الداخلي كان العماد عون مصراً على مواصلة الاحتفاظ بزمام السلطة، ورفض الاعتراف بشرعية دستورية اخرى غير شرعيته. كما أنه لم يكن مستعداً لتسهيل الوصول إلى حل توافقي بعيداً عن مشيئته وتصوراته، وبما يؤدي إلى إبعاده عن السلطة. وهكذا اخذ يعرقل مهمة اللجنة الثلاثية وخطواتها التنفيذية بما في ذلك سفر النواب اللبنانيين لحضور مؤتمر الطائف الذي تقرر عقده في ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٩.

وعلى صعيد العلاقات السورية - اللبنانية والتواجد العسكري السوري في لبنان، بدا ان القيادة السورية تنظر بكثير من الحساسية والحذر إلى مهمة اللجنة الثلاثية وإلى الخطوات التي تقترحها من اجل معالجة هذا الجانب من الأزمة، خصوصاً وأن سورية كانت تدعم بقوة الشرعية الأخرى المتمثلة بحكومة الرئيس الحص، وبالتالي فهي تستمد شرعية تواجد قواتها من هذه الشرعية اللبنانية.

وبعد جهود مضنية بذلتها اللجنة مع الأطراف المعنية استطاعت ان تضع قاعدة محددة للتوافق بشقيه اللبناني - اللبناني، واللبناني - السوري، اعلنت تحت عنوان «وثيقة الوفاق الوطني». وقد اعتبرت هذه الوثيقة جدول أعمال المؤتمر الذي تأكد انعقاده في مدينة الطائف السعودية في الموعد الذي حددته اللجنة الثلاثية سابقاً.

* صحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠

...لكن لماذا قتل جون لينون؟

■ على رغم اختفائهم عن ساحة الغناء، وعن الحياة الفنية العالمية منذ اكثر من عشرين عاماً متجمعين، وقتل معظمهم متفرقين في الوصول الى المكانة التي كانوا يحتلونها تحت اسم «فريق البيتلز»، فإن هذه الأيام تشهد عودة مظفرة لهم ولأغانيهم، حيث تسجل اسطوانة عليها أغنيات لهم، منها واحدة لم يسبق لن انيحت من قبل، أرقاماً قياسية في البيع، وحيث تزدان أغلفة المجلات الفنية وصفحات معظم المجلات السياسية بتحقيقات عنهم وعن حياتهم وأعمالهم وتعاد الى الأذهان الثورة التي أحدثوها في الستينات كانت متواكبة مع ثورة الشبيبة ومختلطة بها بشكل جعل الكثيرين يختلط عليهم الأمر فلا يعودون عارفين هل ان «البيتلز» وأغنياتهم المتمردة هم سبب الثورة، أم ان الثورة هي التي انجبتهم.

هم من هم؟ الشبان الأربعة الذين حملوا فريقهم اسم «البيتلز» واشتهروا لدى جمهرة المستمعين العرب باسم «الخنافس»، وكانت سيدة الغناء العربي ام كلثوم من الاندهاش بهم وبظاهرتهم الى حد انها ابدت ذات يوم بتصريح قالت فيه: «ان الغناء في المستقبل القريب سوف يكون غناء جماعياً بالتأكيد». واولئك الشبان الأربعة حملوا اسماء طبقت شهرتها الآفاق: بول ماكارتني، جورج هاريسون، رينغو ستار، وخاصة جون لينون الذي كان لأشهرهم واكبرهم سناً وأكثرهم ابداعاً على أي حال، ونقول عنه انه «كان» لأنه الوحيد من بينهم الذي رحل عن عالمنا باكراً، وفي حادثة جرت في نيويورك في مثل هذا اليوم قبل خمسة عشر عاماً.

حدث ذلك بالقرب من «سنترال بارك» في وسط نيويورك، حين كان جون لينون عائداً الى بيته برفقة زوجته الفنانة اليابانية يوكو اونو، عند الليل، اذ فجأة ما ان وصل الزوجان الى محاذاة باب البيت حتى انبثق لهما من قلب الظلام شاب في الخامسة والعشرين من عمره تلاسن مع لينون بعض الوقت قبل ان يستل مسدسه ويطلق عليه سبع رصاصات قضت عليه. وحين هرع رجال الشرطة الى المكان لاستسلم القاتل بسرعة من دون ادنى مقاومة وتبين انه مختل عقلياً وانه يدعى مارك دايفيد تشابمان واصله من جزر هاواي.

لماذا قتله؟ لا أحد يعرف. قال فقط انه لا يحبه ويشعر انه يستفزه، لذلك قرر القضاء عليه. هكذا، بكل بساطة. غير ان هذه التفاصيل لم تعن لمعجبي لينون الكثير، فالجريمة ذكّرتهم بجريمة أكثر عنفاً حدثت في أميركا ايضاً قبل سنوات، وكانت ضحيتها تلك المرة الممثلة شارون تيت زوجة المخرج رومان بولانسكي، وذكّرتهم بكم ان الشهرة وإعجاب الملايين يشكلان سبباً يحكم على الفنان بالاعدام، وبكم ان القتل بات مجانياً في أميركا في ذلك الحين.

ولكن أكثر من هذا وذاك ذكّرت الجريمة ملايين الأميركيين بأن كبار نجوم الموسيقى والغناء كانوا لا يكفون عن التساقط واحداً بعد الآخر، بالقتل، وبحوادث السيارات، بفعل الادمان، او بفعل الارهاق لا فارق. ففي تلك السنوات مات بشكل عنيف وفجائي فنانون من طراز جيمي هندركس وبادي هولي واد كوشران ثم بوب مارلي وأوتيس ريدنغ. فهل هي لعنة تصيب أهل الفن؟

منذ اللحظة التي أعلن فيها نبأ مقتل جون لينين، استمرت ملايين المكالمات التلفونية تتساءل عن حقيقة الحادث وتبدي اسفها وتعبر عن تعاطفها مع زوجة الفنان وابنه الطفل. وراحت اغنيات «البيتلز» بشكل عام وأغنيات جون لينون بشكل خاص تطلب في كل ساعة ودقيقة. واكتشف المعجبون كم كان هشاً ومقداماً، في الوقت نفسه، ذلك الفنان الأربعيني الذي اكتشف الناس حينذاك وبسرعة أنه كان الفنان المبدع الحقيقي الذي يقف خلف النجاح الخارق والاستثنائي الذي حققه فريق «البيتلز». فالحال ان معظم الأغاني الناجحة الكبيرة التي غناها الفريق كان اما من تأليفه ام من تلحينه او من تأليفه وتلحينه معاً.

مهما يكن فإن ما يمكن التوقف عنده هنا هو ان جون لينون كان الأكثر نجاحاً بين اعضاء «البيتلز» الاربعة بعدما انفرط عقد الفرقة ولم تعد موجودة وراح كل واحد من اعضائها يبحث عن مساره الفني منفرداً. فبالمشاركة مع زوجته يوكو اونو وعبر أغنيات مثل «تصور» و«امرأة» لا تزال حتى اليوم تسجل ارقاماً قياسية في البيع والاستماع، تمكن جون لينون من ان يكون طوال السنوات السابقة على رحيله واحداً من كبار سادة الأغنية الانغلو - ساكسونية، خاصة وأن معظم أغنياته تميزت بالتزام سياسي واجتماعي واضح وراحت تدعو الى السلام والمحبة والعدالة الاجتماعية، وليس فقط في كلماتها والحانها المبتكرة، بل كذلك عبر احتجاجات المغني نفسه ضد سياسات التمييز العنصري وضد السلاح النووي وضد كافة أنواع الحروب. ولقد وصل الأمر بلينون وزوجته خلال النصف الثاني من سنوات السبعين الى تنظيم لقاءات وتجمعات احتجاجية في مناطق عديدة من العالم، بحيث صار في لحظة من اللحظات فناناً مزعجاً. وهذا ما جعل الكثيرين، حتى اليوم، يتساءلون، هل حقاً أن من قتل جون لينون كان شاب مخبولاً، أم ان الجريمة كانت نتيجة لمؤامرة محكمة منقهدها التخلص من لينون واحتجاجاته الدائمة؟

ابراهيم العريس

معرض تشكيلي لسمير خداج

لوحات تبحث عن الجزء الضائع من القمر

□ بيروت - من مهى سلطان:

■ لا تقول اشياء كثيرة، لوحات الفنان التشكيلي اللبناني سمير خداج (المقيم منذ اوائل التسعينات في باريس) في معرضه الاخير في بيروت: غاليري «٥٠ × ٧٠»، ان شي الا رسوم على اوراق صغيرة لكراسات معدة للجيب، الى جانب لوحات (من الحجم الوسط) تظهر كتجارب تحضيرية لموضوع او كتاملات عابرة لذاكرة متعبة تكتفي بعناصر بسيطة كي تتجمع ويصبح للرسم معنى المباشرة، ضمن لغة لونية دافئة وحميمة، لا تلبث ان تنقلب الى سوداوية قاتمة، كلما فتش الرمادي في فضاء اللوحة ليس عن القمر بل عن جزئه الضائع.

في هذه المرحلة ما هو هامشي وسردي قد يكون حاجة للانكفاء على الذات للمراقبة والتامل، لترك العنف اللوني الذي كانت عليه تجاربه السابقة لا سيما تلك التي عرضت بغزارة وكثافة غريبة في اروقة وصالات المركز الثقافي الفرنسي (في العام الماضي) الى تدرجات اللون الواحد والاكتفاء به. هي مرحلة الانتقال من الوفرة الى القلة، من لحظات الانفجارات اللونية الى رمادها ومن التجريدية المطلقة بعبثيتها على طريقة مدرسة باريس الى مدرسة الواقع الرحيب على ضيقه واختصاراته. اذ لا ترغب الريشة الا بالتعبير دون الاكتراث بمسالة الذوق العام او القبح او الجمال، وكيفما وجد هذا التعبير وسائله ومواده على اوراق على القماش او على الكرتون، المهم ان يبقى هذا الحيز الضئيل لاخراج كل ما هو مهمل عن حياتيته.

وقريباً جداً من فنون «البوب» وبموازاة الكتابات العفوية المرسومة على جدران الشوارع في العواصم الكبرى، بلا قيود ولا افكار مسبقة، بل لمجرد التسجيل او الاعتراض او لترك اثر ما على الارجح. هكذا تبدو الجدارية الوحيدة بين المعروضات وهي مليئة بالخطوط باللحظات المفعمة بالانفعال والارتجال، وباللطخات اللونية العريضة حيث الالوان السائلة على هواها مبهمة كوجود القمر على جدار ليس الا قطعاً من كرتون العلب وقد الصق على لوح من الخشب.

ويتكرر وجود القمر الذي يرسمه خداج خطاً ولوناً ويكتبه بالحرف ويسميه بالكتلة. والقمر يتناقص ليصير هلالاً من قوسين متداخلين ولا يكتمل بدره، لا يرهقه سواد الليل، ولانه اجرد... أغبر فهو لا يضيء، اذ هو مجرد شكل اصطلح على تسميته بالقمر من مقاربات لونية واحدة يتكرر، لكن خداج يسجل تحولاته في المساحة. لذا فالموضوع هو في بساطة الفكرة التي تكرارها لا يغير اشياء كثيرة في طريقة حضورها، لكنها تحولات بطيئة وطفيفة، كمثل دراسة متغير من المتغيرات وسط الاشياء الثابتة.

وعلى قماشة خداج يبدو ان الثابت هو الخلفية الرمادية وكان لهذا الفضاء الصغيرة قمراً واحداً هو نفسه الذي من علوه ينحني ويكبر ليهبط ببطء في ليل قاتم.

ويقترح خداج شكلاً ثانياً وثالثاً او اكثر من الواقع. ولكن تبقى المعالجة واحدة لوجه امرأة في تبدلات لونية من شانها ان تظهر هذا الوجه او تعتمه، تقربه او تبعده، تجلوه او تخفيه. وفي مكان آخر ثمة شجرة وحيدة في مهب الريح. حيث يصعب ان يكون للثبات مكان، اذ كلما صفعت الريح الشجرة جعلتها تميل باتجاهها، بتلك الامالة التي تجعل الجذع العمودي للشجرة ينحرف عن استقامته، ليقف على اضطرابه وتتسع زاوية الامالة كلما عنفت الريح من غير ان تقوى على اقتلاعها من جذورها الراسخة. هل من رموز يمكن ان يخفيها المنظر في تكراره؟

كان يمكن لتلك الشجرة ان تجسد حضوراً انسانياً لكن التاويل لا معنى له، لا سيما وان خداج قد حصر الشجرة بتسميتها اللغوية، اذ لا جدوى من الدلالة المباشرة هنا الا ليقتنع الفنان ذاته اولاً وللشاهد ثانياً بانه لا يرسم منظراً طبيعياً تقليدياً، بل خلفياته في الترميز. مما يقرب الموضوع كثيراً من اسلوب «لوتر. ب» - Lottre. B - الذي يرسم الشجرة الوحيدة كموضوع اساسي له ومن داخل المربع يطل المشهد مؤطراً مع خط الارض والافق ومواسم لونية متفاوتة ومجموع اعماله. هو مجموع اشجار من انواع قامات والغصان وفروع تحضر ككائنات في احضان الحقول البعيدة او مع فضاء رمادي قاتم وغالباً ما تكون في قبضة الريح.

وبعيداً عن الذهنية التي تقصد مفرداتها والوانها، بلا جهد وبلا اناقة او تكلف في طريقة العرض، بل بعبثية حتى في طريقة تثبيت القماش على الخشب تبرز الرسوم المكتوبة على اوراق صغيرة، كتمرينات لمتعة الرسم فحسب تستحضر التفاصيل والمفردات اياها (القمر، البيت، الشجرة، الوجه) باسلوب متحرر بانفعالاته اللونية التي تستدعي انواعاً من الاحبار والاقلام بين الاسود والرمادي وتدرجات الاحمر والاخضر، لكن تلك الرسوم خارجة عن المقاربة، لذا هي حرة وبسيطة وتقليدية الى حد ما. واذ هي حميمة لانها مقروءة بلا دهشة او اجتهادات.

ثمة متغيرات حقيقية ومفصلية في هذه المرحلة من انتاج خداج، ابرزها استبدال حقول الالوان الصارخة بمساحة لونية واحدة مسطحة من تدرجات آخذة الى الافتح او الاعمق. ومن عصب اليد تحرك بطريقة عاصفة الفرشاة العريضة.

عمل عربي من نوع آخر

«معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين»

□ بيروت - من علي حرب:

■ «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» هو معجم فريد بين المعاجم والتراجم. يشكل موسوعة شعرية تغطي معظم الشعراء العرب الاحياء، مُخصصة لكل شاعر على حد سواء مساحة من صفحتين كبيرتين نُشر عليهما رسمه، وترجمته الذاتية، ونماذج من شعره كتب احدها بخط يده. هذا وقد كتب كل شاعر سيرته الموجزة بنفسه، كما اختار قصائده بنفسه ايضاً.

ويتألف المعجم من ستة اجزاء، هي مجلدات ضخمة رُتبت فيها اسماء الشعراء، بحسب ترتيب احرف الهجاء. وهي تشتمل على تراجم لألف وستمئة وخمسة وأربعين شاعراً (١٦٤٥)، من مختلف الاقطار العربية، امتداداً من سلطنة عمان مشرقاً حتى موريتانيا مغرباً، بمن في ذلك طبعاً الشعراء العرب المقيمون خارج بلادهم، مختارين او منفيين، في هذه العاصمة او تلك من عواصم الدول الغربية والاجنبية.

واذا كان المعجم يكاد يغطي جغرافية الشعر العربي في مختلف ساحاته وامكنته، فإنه يكاد يغطي الخريطة الشعرية لمختلف القوى والفاعليات الشعرية، اذ هو يشتمل على مختارات لشعراء من مختلف الاجيال والطبقات، ومن مختلف المدارس والاتجاهات. فعلى سبيل المثال، نجد في المعجم مختارات للشاعر اللبناني جوزف فخر الدين كما نجد مختارات لوالده فخر الدين فخر الدين، على ما بين الاثنين من الاختلاف في اسلوب النظم وتشكيل النص وفضاء المعنى. ونحن نجد من جهة اخرى ترجمة «لشاعر كبير يملأ الساحة الشعرية كنزار قباني كما نجد تراجم لشعراء لم نسمع بهم من قبل. وأخيراً يقف المرء في المعجم على نماذج لشعراء ينظمون باوزان الخليل وبنفس القدامى وعلى الطريقة الكلاسيكية، كما يجد قصائد النثر والشعر الحر لرواد الحداثة وما بعدها كأنسي الحاج ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيع وعبده وازن وحلمي سالم ومحمد عفيفي مطر ومحمد الاشعري، على سبيل التمثيل لا الحصر.

وحصة الشاعرات لا بأس بها. فلا استبعاد لهن في المعجم. خاصة وان والمرأة قد شرعت تمارس حضورها على ساحة الشعر، على الاقل، بدءاً من نازك الملائكة، وصولاً الى الجيل الاصغر من الشاعرات كفوزية السندي او كوفاء العمراني التي لا ذكر لها في المعجم، مروراً بالجيل الاوسط الذي تنتمي اليه شاعرة كسعاد الصباح التي اصبح شأنها بين الشاعرات على الاقل من حيث الشهرة، كشأن نزار قباني بين الشعراء.

هذا ومما يجدر ذكره ان بعض الشعراء رفضوا ان تُدرج اسماؤهم على صفحات المعجم، ويتصدرهم شاعر كبير يملأ دنيا الشعر ايضاً، فضلاً عن كونه من صنّاع الحداثة شعراً ونقداً، عنيت به الشاعر ادونيس. ولعل ادونيس لم يُرضه ان يتميز ويتفرد بسيرته ونماذج شعره، بل آثر ان يمارس فرادته في طريقة تعاطيه مع مشروع المعجم، رافضاً ان يُحشر اسمه بين هذا الحشد الهائل من الشعراء.

اذن، صدر معجم البابطين الذي وضع تصميمه الرسام اللبناني محمد شمس الدين في مدينة الكويت، حيث تم الاحتفال بصدوره في تظاهرة ثقافية شارك فيها جمع من الشعراء والكتّاب واهل الفكر. وقد صدر عن «مؤسسة عبد العزيز البابطين للابداع الشعري». والبابطين، رئيس المؤسسة وصاحب المشروع، هو رجل اعمال كويتي يهتم بالشعر ويقرظه. وهو من انصار الخليل بن احمد على ما يدل على ذلك ديوانه الصادر بعنوان: بوح البوادي. وفي اي حال ان البابطين هو رجل اعمال في المقام الاول، شاء ان يكون له مدخله المشروع الى عالم الثقافة ودنيا الشعر، مَثَله بذلك مثل رجل الاعمال الاماراتي سلطان بن علي العويس، صاحب المؤسسة المشهورة التي تمنح جوائز قيمة للمبدعين في مجالات الشعر والرواية والنقد والفكر، او كما هو شأن مؤسسات اخرى اقل شهرة. وهكذا نحن ازاء نماذج جديدة من رجال المال والاعمال الذين يبدون اهتمامهم بالثقافة وينشئون الصلات مع اهلها والمنتجين فيها، من خلال مؤسساتهم وجوائزهم واصداراتهم، كما هو شأن معجم البابطين.

ولا شك ان لهذا المعجم فوائده العلمية، اياً كانت النواقص والهنات، فهو بوصفه موسوعة اتسع لما لا تتسع له التراجم والمؤلفات التي تؤرخ للمدارس والحركات الشعرية، او التي تُترجم لاعلام الشعر ورموزه. وفضلاً عن ذلك فإن الجزء السادس من هذه الموسوعة، ينطوي على دراسات مطولة ومعمقة كتبها نفر من النقاد والادباء، أريد من ورائها تغطية الخريطة الشعرية في كل بلد عربي، من نهاية القرن الماضي حتى زمننا الراهن، فضلاً ايضاً عن دراستين تتعلق الاولى منهما بالشعر العربي في المهجر الشمالي، والثانية بالشعر العربي في المهجر الجنوبي.

على أن ما يهمني شخصياً من هذا المعجم ليس فائدته من الوجهة العلمية، بل دلالته من الوجهة العربية. فهو عمل «يجمع ولا يفرق»، كما قال البابطين في كلمته الاحتفالية. بمعنى ان المعجم هو عمل اسهم في انجازه فريق تشكل من اعضاء ومندوبين ومراسلين ينتمون الى مختلف البلاد العربية مشرقاً ومغرباً. فهو اذن «عمل عربي» من نوع آخر. أقول: من نوع آخر، لاننا اعتدنا ان نطلق تسمية «عمل عربي» فقط على ما له علاقة بالعمل السياسي او بالنشاط الايديولوجي، اي ما يتعلق بالمؤتمرات والاجتماعات التي يعقدها الزعماء والساسة والمسؤولون في اطار جامعة الدول العربية او في الاطر الاضيق منها، او ما يتعلق بالندوات والمؤتمرات التي يعقدها المثقفون والدعاة واصحاب المشاريع للبحث في شؤون الامة العربية وشجونها. لكن العمل العربي لم يثمر الشيء الكثير، سواء على المستوى السياسي او الايديولوجي، انه كان في معظم الحالات عملاً فاشلاً، بل هو اعطى مردوداً عكسياً، ان على مستوى العلاقات بين الدول والانظمة، او على مستوى العلاقات بين اصحاب العقائد والمذاهب، اي انه كان ينتج الفرقة اكثر مما يصنع الوحدة.

بيد ان هناك عملاً عربياً تم تناسيه، دوماً، مع انه عمل منتج مثمر، كما هو شأن الكتاب الجيد والصحيفة الجامعة، او كما هو شأن الفيلم الناجح والاغنية الجميلة، وسوى ذلك من المنتوجات الثقافية والفكرية التي تخلق بين العرب اسواقاً للتبادل المنتج، او تضاعف امكانات التفاعل الخلاق. وهكذا فحيث يفشل الساسة واصحاب المذاهب، ينجح المنتجون والمبدعون في مختلف ميادين العمل وقطاعات الانتاج. وهذا ايضاً وخاصة شأن المعاجم والقواميس وسواها من الاعمال الموسوعية التي تمتلك فاعلية توحيدية. وهذا يصدق على معجم البابطين الذي يجمع على الاقل بين المعنيين بشؤون الشعر، بقدر ما تفرقهم السياسات والايديولوجيات. ولا شك ان هذا المعنى ينطبق بامتياز على عمل ضخم مثل «لسان العرب» الذي يجمع العرب بقدر ما تفرق بينهم الانظمة والدول والمصالح.

لا يعني ذلك ان معجم البابطين يحوز على إجماع العرب. فلربما هو لا يحوز على اجماع القلة القليلة منهم، وهم الشعراء الذين يتكاثرون في هذه الايام على نحو لا سابق له. فالاجماع هو امر مستحيل. بل هو غير مطلوب. لانه نقيض الديموقراطية اصلاً، ولانه يتعارض اساساً مع حق الفرد او المجموع من الناس، في ان يمارس حقه في الاختلاف او حريته في ان يصنع ذاته او يشارك في صنع مستقبله والسيطرة على مصيره.

في النهاية المعجم شأنه شأن اي عمل، فكيف اذا كان ثمرة جهد جماعي: والعمل بما هو ظاهرة اجتماعية لا يخلو من تراتب او تفاضل، اي من ترتيب اعتباطي للاولويات، او من تفضيل لامر على آخر او لفعل على سواه. كذلك لا يخلو عمل من تهميش او استبعاد، لان العمل يصدر عن مركز يبادر او عن سلطة تقرر. واخيراً فالعمل بما هو نشاط مؤسسي يخفي ما يتاسس عليه، بمعنى انه يميل الى تثبيت المتحرك واحتواء المختلف من خلال الواحد والمتطابق. وبالاجمال فالتاسيس يجعل النسبي مطلقاً واللامشروع مشروعاً، كما يخلع صفة الحقيقة على ما هو اقل حقيقية. بهذا المعنى يمارس المعجم، من حيث لم يشأ الذين اعدوه وانجزوه، ضرباً من الاستبعاد في المجال الشعري، شأنه بذلك شأن كل عمل جمعي ومركزي او مؤسسي، بحيث يغلب هذه المدرسة على تلك، او يبرز هذه الحركة على حساب الاخرى، او يُعطي اهمية لهذه الساحة اكثر مما تستحق، او يتماهى مع هذا الجيل من الشعراء اكثر من سواه، او يعمل على اغفال شعراء ينبغي ذكرهم والتعريف بهم.

ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك، سواء تعلق الامر بالقطاع الثقافي ام بسواه من القطاعات. واذا كان الفاعلون الثقافيون يرون ان لاعمالهم وابداعاتهم فعاليتها التنويرية، المتمثلة في الكشف عن المحجوب من الحقائق، او في انارة المعتم من الممارسات، فإن علاقاتهم بعضهم ببعض هي كالعلاقات السائدة في القطاعات المجتمعية الاخرى، بمعنى انها تشكل حقلاً صراعياً هو مجال للتنافس والاقصاء، كما هو مجال للتواصل والتبادل.

وفي حقل الصراع الذي يتشكل من علاقات القوة، تُصنع الحقيقة اكثر مما تنكشف، والاحرى القول تنحجب بقدر ما تتكشف، وهذا ما يتناساه اهل المعرفة والانوار.

من هنا فالرهان هو ان يتشكل الفضاء الاجتماعي وكل عالم من عوالمه الصغرى، بما فيها العالم الثقافي، كفضاء للتعدد، او كعالم مركب او كمساحة مفتوحة دوماً على الآخر والمختلف، وعلى المفاجىء واللامتوقع. وذلك حيث يتاح لكل الذوات والهيئات ان تبني وتمتلك القدرة على الفعل والتأثير في بيئتها الاجتماعية وفي قطاعها الانتاجي، وعلى النحو الذي يُمكّنها، بفعل من الذات على الذات، من تحويل علاقاتها الاجتماعية وروابطها الجمعية، اي من تغيير صلاتها بذواتها وبالواقع في آن.

وهكذا فالاشكالية لم تعد كما كانت عليه. انها تتعلق بسوس الذات وسياستها كما يقول بعض اهل الفكر وعلماء المجتمع والسياسة. منه هنا يتجاوز الامر صورية الاجماع وحكم الشعب او ديموقراطية الاكثرية، كما يتجاوز امبريالية العقائد والمقولات او ديكتاتورية الزعماء والاحزاب لكي يتعلق بقوى وقطاعات، او بذوات وفاعليات تتبادل الاعتراف بمشروعية بعضها البعض، وتتقن لغة التواصل فيما بينها، على النحو الذي يتيح لكل فرد او جمع، ان يمارس فاعليته وحضوره، انتاجاً وابداعاً، في ميدان من ميادين العمل او في قطاع من قطاعات الانتاج.

هل يتجاوز الامر الديموقراطية الى ما بعدها؟ لا شك ان الديموقراطية قد تراجعت وتحولت الى مجرد اجراءات انتخابية او الى طقوس اجتماعية. هذا في المجتمعات الليبرالية وعلى ارض الديموقراطية نفسها. اما الديموقراطيات الشعبية او الثورية او الاشتراكية، فلم تحسن سوى ممارسة التسلط والاستبداد باسم الديموقراطية بالذات. ولعل المساحة السياسية آخذة بالتشكل، اليوم، وفقاً لصيغة جديدة ينبغي التفتيش عن اسم ملائم لها. هل هي الميديوقراطية، او التواصلية؟

ايا يكن الاسم، فإن الفعالية سواء في مجال السياسة او الثقافة، لم تعد تُصنع في البرلمانات وعبر الاستفتاءات، وقطعاً هي لا تُنتج في الاطر التقليدية والحديثة كالاحزاب والنقابات واتحادات الكتاب. انها اقرب ما تكون الى الطريقة التي بها تتشكل وتفعل الفرق الرياضية، وذلك حيث الجهد والمراس والاداء والاتقان، فضلاً عن الرهان والمجازفة والمسابقة، هي عناصر تسهم جميعها، في ان يمارس الفرد، في اطار الجمع فاعليته وحضوره، او تالقه ونجوميته. نعم ما كان يُستبعد او يُرذل هو النموذج الفعال، وتلك هي المفارقة المزدوجة.

سوق شرقية

محمود الريماوي

- ١ -

في سوق عتيقة مفتوحة للعابرين يملأها الضوء نهاراً وتشتد عليه العتمة في الليل، وتنيع أسرارها القديمة آلاف الكاتالوغات الحديثة بكل اللغات. في سوق كهذه، ادخلت عليها اصلاحات واضافات عصرية جعلتها قبلة للزوار والسماسرة والأفاقين والشارين: يقع نحو عشرين حانوتاً، يلهج أصحابها بلهجات متقاربة، يبيعون ما تيسر من بضائع قديمة وجديدة، ووحيدة المصدر.

في السوق الشرقية هذه يتوسط حانوت يلهج أصحابه بلهجة نافرة، يبيعون ما لا يحصى من بضائع العالم، بعد دمغها بدمغة حانوتهم الخاصة، فإذا بها - للرائي - من صنع أيديهم وبنات أفكارهم.

وقيل دائماً وسيظل يقال ان أصحاب الحانوت الأخير، استولوا عليه استيلاء بوضع اليد، طردوا أصحابه شر طردة، وانكبوا على توسيعه بالجبر والحيلة، وأنه كان محض حلقة من سلسلة الحوانيت العشرين المتصلة، ويقرن القائلون داخل السوق وخارجه قولهم، بوقائع ثابتة وشواهد دامغة.

يهزأ أصحاب الحانوت الأخير مما يقال ويعم، هتفين: ان الله في الأعالي (لا الحكام والتجار على الأرض) ومبهم ما ينعمون به. وأن الله على ما قالوا، قد أمرهم بالهزء من جيرانهم الى أبد الآبدين.

- ٢ -

يختلط زوار وفضوليون ولصوص وسابلة، وفدوا في جهات شتى، بجمهور الشارين.

ويخالط هؤلاء جميعاً، أصحاب الحوانيت أنفسهم، وقد أخذوا بعد طول ممانعة، يتبادلون في ما بينهم، بيعاً وشراء (بيع الماضي وشراء المستقبل، يقول طوباوي وحيد).

لعل العطار، كما يقول قائلهم، يُصلح هذه المرة، ما أفسده الدهر.

- ٣ -

في المساومات الشرقية الطويلة بين الشارين من أصحاب الحانوت المتفرد، وصاحب الحانوت من سلسلة الحوانيت العشرين، يحدث ان يتدخل فجأة فتى او صبي، في سياقة المساومة. تند عنه عبارة خفيفة طائرة يخاطب بها أباه صاحب الحانوت، او يقصد بها الشاري، او يراد منها ان تقع وتتوسط بينهما. من قبيل: انها آخر قطعة في المحل. او ان لكل شيء ثمنه، او ان الثمن ليس عالياً ولا منخفضاً لكن البضاعة ثمينة، او: بين البائع والشاري يفتح الله.

يحرص الأب البائع ان لا يعير ابنه اذناً صاغية او قلباً مجيباً. ففي القضايا الحساسة، خصوصاً عندما تحين لحظة الحسم، فإنه لا كلمة لصغار وفتيان وأشباه رجال.

أجل، ان الأب ليمحض ابنه حباً خالصاً. فهو قُرة عينه وسليل روحه، ووريث اسمه ورسالته وحانوته، وكثيراً ما يرى الأب يختلس نظرات حنونة شغوقة لفلذة كبده، وهو ينمو ويشب أمام الأرفف وبين الأكياس والصناديق، محروماً من اللعب مع أصحابه وبين لذاته. وما ان تطالعه عينا الابن الحبيب، حتى يسترد على التو تجهمه المعهود، مخافة ان يتسلم الابن رسالة خاطئة، يرتد معها الى الضعف وقلة الحيلة وهوى اللعب.

اذن يحدث ان يتدخل الابن، عن نباهة او سذاجة، عن قصد او تهور، وخاصة حين تمتد فسحة المساومة، ويشيع الملل بعد انحسار الملاطفات الأولى، ويتسلل النفور الى المتساومين. يتدخل الابن فلا يقيم الأب وزناً لما يصدر عن ابنه، فيعمد هذا الى تكرار ما قاله. عندها يتيقن الأب من سوء العاقبة اذ من شأن ذلك تشكيك الشارين في مناعة الجبهة الداخلية لأصحاب الحانوت. وقد يرى الشاري في الأمر انقساماً وتضارباً واضطراباً، وحتى ثغرات تتاديه للتسلل منها، مما يحمله على التشدد وتبخيس الثمن. يحدج الأب ابنه بعينين زاجرتين: يلحظ الشاري ذلك زاعماً عبر ملامحه البادرة الثابتة انه لم ير ولم يسمع شيئاً، وحينما يتقدم الأب ويزعم من جهته، انه قال كلمته الأخيرة، وحدد السعر النهائي، وأن الكرة باتت في مرمى الشارين، فإنه يردف ذلك بالزعيق على الابن المنكسر، شاكياً للشاري هؤلاء الذين لم يخرجوا من البيضة ويريدون ان يعلمونا شغلنا. ويحدث عندها ان يقول الشاري كلمة طيبة بحق الصغير، ويفهم البائع ان المقصود بهذا الاطراء، دفعه مرة أخرى الى تخفيض السعر وكسر صلابته. ويحاول الابن حينها ان يتسلل ويتدخل ثانية، لايضاح المقصود ورفع اللبس، لكن نظرات الأب الحانقة تخطف لونه وتخرسه، وتدفعه للانصراف الى رفع الغبار وترتيب البضائع. وتنتهي المساومة على همهمة وتمتمة من طرف البائع، وقد وقع في تردد، لا يخرج منه إلا بالموافقة على السعر الذي حدده الشاري.

- ٤ -

في الحانوت الآخر المنفرد، الأكثر اتساعاً وتنظيماً، فإن صاحب الحانوت لا يتوفر على ولد او اثنين يعاونانه بل على أربعة او خمسة. يملأون المكان بخدماتهم السريعة وقاماتهم المنتصبة وملابسهم النظيفة. وما أسهل ان يزاحموا الأب: يقاطعون كلامه ويعترضون طريقه ويفندون احكامه. ولحضور هؤلاء جلبة وسطوة حتى في صمتهم. يغض الأب النظر عنهم فيكافئونه بالتقريع. وما يبدو لعبة او سيناريو يسارع الابناء لتصييره جداً تاماً، حتى لو بدا مبالغاً فيه او حتى كاريكاتوراً في انظار الجيران وعابري الطريق، إذ يتقدم أحدهم، الأكثر قحة، ويبلغ الشاري أن السعر الذي حدده الأب ليس بالسعر الحقيقي الذي يجري به البيع، وأن الثمن اعلى من ذلك بكثير، وقد اخطأ الرجل، أبوهم، إذ اعطى الشاري سعر التنزلات التي انتهى موسمها منذ أمد طويل.

وحين يعلن الشاري ان الاتفاق قد تم، وأن الأب تسلم الثمن، فإنهم يفاجئونه بأن في وسعه استرداد نقوده، إذ لن يسلموه البضاعة. يفهم الشاري انهم شركاء لا مجرد أب وابنائه، وأن صاحب الحانوت لا يملك وحده تقرير الأمور.

وإذ يعزم على استعادة نقوده، إذ بالبائع ينبئه انه سيمكنه من ذلك، ولكن بعد حسم جزء من المبلغ بدعوى ان الشاري لا البائع أخل بالاتفاق. يستغرب الشاري هذا المنطق، ويتقدم أحد الاشقياء ليبلغه ان في وسعه إذا شاء، ان لا يتسلم نقوده ناقصة، ويتخذ بدلاً عن ذلك بضاعة تضاهي الثمن الذي دفعه، وبعد حسم جزء قليل منه. ويحدث في غمرة ذهول الشاري، ان يصدر من الجانب المظلم في نهاية الحانوت صوت متحشرج، لرجل يقتعد كرسياً عالياً. يهتف الصوت: دعه، لا تبعه شيئاً. لا نريد هذه البيعة. لا نريد هذه الخسارة. لا نريد هذا الزبون.

ويكون الصوت لأبي الأب، للجد «المالك الفعلي» للحانوت، يقول ما يقوله، من دون ان يتطرق للثمن الذي دفعه الشاري.

* كاتب فلسطيني.

نزار قباني

بيروت قصيدة لا تُكتب مرة ثانية *



١

أركض نحو حبيبتي بيروت بسرعة الروح، والبرق، والقُبلة الأولى...

أهجم عليها كما يهجم عصفورٌ على حبة لوز...

كما يهجم طفلٌ على ثدي امه...

وكما يهجم بدوي على تفاحة حمراء...

٢

لا يوجدُ في الحب انصافُ حلولٍ... ولا انصافُ مواقف... ولا انصاف عواطف...

ولا (توجدُ منطقةٌ وسطى ما بين الجنّة والنار)...

ثم ان بيروت، كما اعرفها، لا تقبل انصاف العاشقين، ولا تقبل الدونجوانيين، والشهرياريين، وتجّار النساء، الذين يقدمون لها ازهاراً من البلاستيك... وقلوباً من الخشب...

بيروت تحبّ من يقدمون لها قصائد الشعر، وأطواق الغاردينيا، أكثر مما تحب من يحملون حقائب الساموسونايت... ويدخنون السيجار الكوبي... ويمتشقون بطاقات الأميركان اكسبرس... ويدعونها إلى العشاء، في مطعم (ماكسيم) في باريس...

٣

بيروت تُحبّ من يريدون اكتشاف ثقافتها، وحضارتها وأبجديتها، وأعمال مبدعيها... لا من يريدون اكتشاف جسدها...

بيروت بحاجة إلى رجل حقيقي يدافعُ عن جمالها، وذكائها، وأنوثتها... ويغمرها بحنانه، ويحميها بصدره وأهداب عينيه، لا إلى طرطور يدخل تحت الشراشف... لدى انطلاق أول رصاصة...

وما أكثر طراطير العشق في هذه الأيام!!

٤

لا أريد أن استمر في غزلي، لأن التغزّل بالجميلات يجب أن لا يتحول إلى عادة يومية، أو إلى شريط تسجيل، وإلا فقد عنصر الدهشة.

كلّ ما أستطيع أن أقوله، إنّ حبي لبيروت حبٌ مُعلن، ومثبوت على جميع الموجات والأقمار الصناعية...

حبٌ مكتوبٌ، ومنشورٌ، وموثّق، ولا يحتاج إلى شهود أو كاتب بالعدل... فالحب الكبير هو بحد ذاته عدلٌ، ورقيٌ، وانجازٌ حضاريّ.

والمتخلفون - في تصوري - ليسوا أولئك الذين لا يعرفون أن يصنعوا تلفزيوناً ملوناً، أو جهازَ فيديو، أو نظاماً للكومبيوتر، أو يطلقوا صاروخاً عابراً للقارات، أو يفجّروا قنبلةً نووية...

المتخلّفون هم أولئك الذين لا يملكون القدرة على الحُبّ... ولا يقيمون علاقةً مع وردة... ولا يملكون الشهيّة لقراءة ديوان شعر... ولا يفرّقون بين وجه القمر... ووجه الليرة الانكليزية...

هذه ليست رومانسية مضى زمانُها، ولكنها محاولةٌ للدفاع عن شعوب سرقوا منها نخلها القومي، ومحفظة نقودها، وجهاز عرسها، وجواهرها، وأساورها... ولكنها بقيت تحتفظ في إصبعها بخاتم الشعر...

٥

أدخل إلى قاعة (الأسمبلي هول) كأنني أدخل إلى رحم الشعر الأول. فهنا وُلدت... وهنا حبوتُ... وهنا رضعتُ حليبَ الكلمات الأشقرَ... وهنا اكتشفتُ رائحةَ المرأة الأولى... وطعمَ القبلة الأولى... وخرائطَ الشعر... وخرائطَ الانوثة.

هذه نُبذةٌ عن سيرتي الذاتية مع بيروت... كان لا بدّ أن أكتبها قبل أن ندخل في عصر الهاتف الخلوي... ووجبات الطعام السريع... والحبِ السريع... والأدب السريع... وسلطة الكومبيوتر، والريموت كونترول، وامبراطورية ماكدونالد... وديزني لاند!!

كان لا بد لي من أن أدليَ بشهادتي، في عصرٍ يمارس الحبَ على الموتوسيكل... ويسمعُ الموسيقى بقدميه... ويمضغ المرأة كساندويشة مع ورقها!!

٦

ها أنذا مرةً أخرى في (الأسمبلي هول)...

البيتُ... والسقفُ... والأمُ... والصدرُ الحنونُ.

مرةً أخرى، أعودُ إلى القاعة التي نثرت على جدرانها ريشَ قصائدي...

وتركتُ على مقاعدها جزءاً من قلبي... وحزمةً من اهدابي... وقطعاً من كتاب حياتي...

٧

لي مع هذه القاعة ألفُ قصةٍ وقصة...

وأكثرها تشويقاً وإثارة، هي تلك القصة التي جرت في حقبة الستينات، حين طلب مني بعضُ الطلاب الجامعيين، الذين كنتُ شاعرَ الحب المفضلَ لديهم، والناطقَ الرسمي باسم احلامهم، أن اقيمَ لهم أمسيةً شعريةً في قاعة (الأسمبلي هول).

وقبلتُ الدعوة بحماس، دون أن أعرف شيئاً عن طبيعة القاعة، وتاريخها، وتقاليدها...

وعندما أراد الطلاب الحصولَ على الإذنِ باستعمال القاعة من إدارة الجامعة، قال لهم أحدُ موظفي السكريتاريا:

(كيف تدعون نزار قباني إلى إلقاء شعره الغزلي في كنيسة؟؟).

وكان أحدُ أساتذة الأدب العربي حاضراً النقاش، فقال للموظف ساخراً: (أعطِهمْ القاعةَ أيها السيّد... فأنتَ لا تعرف أن قراءةَ الشعر... تُشبه تلاوة الصلاة؟؟) فاختجل الموظف من نفسه، وأعطاهم الإذن...

٨

منذُ ذلك التاريخ، وأنا مبهورٌ بهذا المكان، وبارغنه الخشبيّ العريق، وأحجُ إليه كلما جئتُ إلى بيروت، حاملاً زيتي، وشمعي، وبخوري...

ومنذ تلك الأيام، وأنا مأخوذٌ بهذا الفكر اللبناني الليبرالي العظيم، الذي كان يعتبر الشعرَ نوعاً من التصوف، ويعتبر القصيدة طاهرةً ونقيةً كرابعة العدوية... ومريمَ المجدلية...

كلّ ما أستطيع أن أقوله: هو أن بيروت فردوس مفقودٌ لا يمكن استعادتهُ... ومصادفةٌ شعريةٌ لا تتكرر... وقمرٌ لا يمكن اعادة رسمه... وقصيدةٌ جميلة من المستحيل كتابتُها مرةً أخرى...

قد لا يكون في لبنان آبار نفط... أو مناجمُ ماسٍ ويورانيوم... ولكنّ لدى لبنان منجماً من ذهب الحريّة، يساوي كلّ كنوز الدنيا...

فشكراً للجنة الثقافية في جمعية المتخرجين التي فتحت شهيتي لاقتطاف تفاحة الحريّة، وايقظتْ في أعماقي تاريخاً من الشعر عمره خمسون عاماً... وتاريخاً من الحبّ لا عمرَ له...

٩

شكراً لكم لانكم جئتمْ لسماع الشعر، في عالمٍ يعتبر الذهابَ لحضور امسيةٍ شعريةٍ، ظاهرة تخلّف...

إذا كان سماعُ الشعر تخلّفاً، فما أجملَ تخلّفنا...

وإذا كانت الحضارةُ تعني قتلَ العُشب، وقتلَ الطفولة، واغتيالَ ضوء القمر، وقطع ذرية الأسماك، والعصافير، وقصائد الحبّ... وفتحَ ثقب في خاصرة جدار الأوزون... فليشطبوا اسماءنا من قائمة المتحضّرين...

وفي مثل هذه الحالة لا بدّ من إعادة النظر في تعابير ملتبسة كتعبير العالم الأول، والعالم الثالث... وعندئذ ستصبح الشعوب التي لا تزال تحتضن عروسةَ الشعر كل ليلة... وتنام على سورة مريم... ونشيد الأناشيد... وتجليات طاغور، والخيام، ومحيي الدين بن عربي... من دول العالم الأول...

١٠

شرفٌ عظيمٌ لنا أن ننتمي إلى حزب القصيدة... وحزب الشمعة... وحزبِ الوردة... وحزب الربابة... والناي... والعصفور الدوري... وحزب من ماتوا في سبيل العشق والحرية...

ليست لدينا طموحاتٌ لاحتلال العالم... وتحويله إلى مزرعة دواجن... أو إلى سوق شرق أوسطية...

طموحاتنا هي أن نقتربَ من الله... ومن الحب... وأن نؤنسن جمهوريةَ الإنسان...

وأبطالُنا القوميون موجودونَ في ديوان الشعر العربي... لا في روايات أغاتا كريستي، ومسلسلات الرعب الأميركية، وأفلام رامبو... وجيمس بوند... والرجل الوطواط...

قد لا يكون لدينا فائضٌ من العملات الصعبة... وقد نكون اقتصادياً على حافة الخراب... وسياسياً على شفير الهاوية...

ولكننا نملك طاقةً شعريةً هائلة قادرة على إنارة كل شوارع العالم...

وقد يكون العربُ متفرقين، ومتخاصمين، ومختلفين على موعد شروق الشمس، وموعد غروبها، وعلى عدد نُوقهم... وعدد خيولهم... وعدد زوجاتهم... ولكنهم متفقون على اعتبار الشعر شيخَهم، وإمامهم، وقائدهم التاريخي المُلهَم...

١١

الشعرُ الذي ستقرأه هذه الليلة، لا علاقةَ له بالورد، والريحان، والحُور المقصورات في الجنانْ... والتواشيح... والقدود الحلبية... و(زمان الوصل بالأندلس)...

فالأندلس أعطتكمْ عُمرها...

والأندلسيّون أصبحوا شحّاذين على طاولة مفاوضات ليس لها أرجلٌ...

وولاّدةُ بنتُ المستكفي صارت تشتغل (بيبي سيتر) عند عائلة من أصل بولوني في فلسطين المحتلة، وتقبض عن كل ساعة خمسة دولارات...

لم يعد للقصيدة موقعٌ في عصر السحّالي... ووحيدي القرن... وديناصورات السياسة...

ففي هذا الزمن المتوحّش... والمجنون... لا بد للقصيدة أن تكون متوحّشة... ومجنونة...

وفي هذا الزمن العربي الذي فقد عذريّته... لم يعدْ بإمكان القصيدة أن تظلّ عذراء... وتدخل في سلك الرهبنة...

١٢

في هذه الأمسية لن أكونَ ملتزماً بأيّ نصّ...

فأجملُ الشعر، هو الشعرُ الهارب من نُصوصه...

والصارخُ كذئب في بريّة اللغة...

سوف أكونُ كأبي الطيب المتنبي (على قَلَق كأنّ الريحَ تحتي)...

لن أقسمَ الكلمة نصفَينْ...

والحقيقةَ نصفَينْ...

والوطنَ نصفَينْ...

فالوطنُ هو الشيءُ الوحيد الذي لا يمكن اختصارُه...

والإنسان هو الكائنُ الوحيد الذي لا يمكن تسويقُه...

فاعذروني، إذا هتكتُ ستائرَ البلاغة، وكسرتُ زجاجَ اللغة المُلوّن، فلا حياءَ في اللغة... كما لا حياءَ في الدين...

١٣

في هذه الأمسية لن أكونَ رقيقاً... وعذْباً... ومُسالماً كالحمام الزاجل...

فالحَمامُ الزاجلُ قد انقرضْ...

والأنبياءُ قد استقالوا من نُبوتهم...

والنساءُ قد استقلن من أنوثتهن... والذكورُ قد استقالوا من ذكورتهم...

والعيونُ الكحيلةُ قد استقالت من كُحلها...

وقصائدُ الحبّ، قد أُلغيتْ من الكُتب المدرسيّة...

١٤

عندما يصبحُ الجرحُ اكبرَ من مساحة الكلماتْ...

والدمعةُ أكبرَ من ماسحة الأجفانْ...

والصرخةُ أكبرَ من مساحة الشفاهْ...

والدراما العربيةُ أكبرَ من مخيلة شيكسبير، وبريخت، وصاموئيل بيكيت...

عندما يشعرُ الحصانُ بأنه وحيدٌ... ومُستهدَفٌ... ومحاصرٌ بألسنة النيران من الجهات الأربعْ... وأن ثمّةَ مخططاً لقطع سُلالة الخيول العربية...

فلا قوةَ في الأرض تستطيع أن تمنعهُ من حق الصهيل...

فأرجو أن تتحمّلوا صهيلَ كلماتي...

بيروت ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

* المقدمة النثرية التي استهل بها الشاعر امسيته بتاريخ ١٩٩٥/١١/٣٠ بدعوة من خريجي الجامعة الاميركية في بيروت.

بحثاً عن قبر يوسف الصديق (٢ من ٢)

ما الذي يجمع بين «يوسف الوزير» ويويا الوزير الفرعوني؟

علي الشوك *

■ على صعيد آخر، قدم احمد عثمان، الباحث المصري المتخصص في التاريخ القديم والتاريخ التوراتي، فرضية تقارن بين يوسف ويويا وزير الفرعون المصري امنحتب الثالث في بداية القرن الرابع عشر ق. م. ويستند عثمان في فرضيته الى الامرين التاليين:

١ - ورود ذكر العربة في قصة يوسف التوراتية ثلاث مرات، عندما كان وزيراً للفرعون في مصر: الأولى عندما عيّنه الملك في منصبه الوزاري واعطاه «مركبته الثانية»، والثانية عند وصول ابيه يعقوب مع اخوته - اخوة يوسف - الى الجيوش المصرية، والثالثة عند تشييع جنازة ابيه. وكان يعتقد ان الحكام الهكسوس (الاسيويين القادمين من الساحل الشامي) الذين حكموا مصر بين القرنين الثامن عشر والسادس عشر ق. م. هم الذين ادخلوا العربات الى مصر، لهذا ساد الاعتقاد ان يوسف دخل مصر في ايام الهكسوس، غير ان اعمال الحفر - كما يقول عثمان - التي اجريت منذ الحرب العالمية الثانية في المواقع الهكسوسية لم تظهر وجود نصوص او نقوش او بقايا عجلات في تلك المواقع. وتخلو النصوص المصرية من ذكر العربات - في سياق الكلام على المعارك التي دارت بين المصريين والهكسوس التي تكللت بطرد الأخيرين من مصر - سوى انها تعترف بوجود الخيول لدى الهكسوس. وفيما بعد كان المصريون هم الذين استخدموا الخيول التي تركها الهكسوس في صنع العربات الحربية. وتم تنظيم العجلات التي كانت تابعة للمشاة وفي سلاح مستقل في عهد امنحتب الثالث الذي عهد الى وزيره «يويا» بقيادة هذا السلاح الجديد.

٢ - ان يوسف قال لاخوته بعد ان زاروا مصر التماساً للحنطة، وبعد ان تعرف عليهم: «فالآن لم ترسلوني انتم الى ها هنا، بل الله ارسلني وهو قد صيرني اباً لفرعون». وفي السجلات التاريخية ان «يويا» كان احد الوزراء المهمين في عهد امنحتب الثالث (بداية القرن ١٤ ق. م.) وانه - مثل يوسف - الوحيد الذي تفيد المصادر المصرية بانه حصل على لقب «ايت نتر ان نب طاوي» (الوالد المقدس لسيد الارضين) اي «أباً لفرعون». وسبب حصوله على هذا اللقب الثاني، كما يقول عثمان، هو ان الملك - خروجاً على التقاليد المصرية القديمة - تزوج «طاي» ابنة الوزير يويا، وجعلها ملكة على مصر مع انها لم تكن سليلة عائلة مالكة، فصار الوزير يويا بمثابة والد الملك. وفي العام ١٩٠٥م اكتشفت مقبرة يويا ووجدت فيها العجلة التي اهداها له الملك عند تعيينه في منصبه. ويفهم من هذا ان يويا هذا لم يكن سوى يوسف الصديق. وقد يعزز هذا الرأي ان الملك اخناتون الذي بشّر بديانة التوحيد (قرص الشمس) في مصر كان ثمرة الزواج بين امنحتب الثالث وطاي ابنة يويا.

لا بد من القول ان فرضية عثمان تكتسب قوتها من تواتر ذكر العربة في قصة يوسف، وعلى وجه الخصوص اهداء الفرعون مركبته الثانية اليه. وهذا من شأنه ان يعزز نظرية التماهي او التطابق بين يوسف والوزير المصري يويا، بعد اكتشاف عربة في مقبرة هذا الأخير.

ولا شك ايضاً في ان النص التوراتي الذي جاء فيه ان الله صيّر يوسف اباً لفرعون يذكرنا بمن زوج ابنته لفرعون، ربما يويا بالذات. لكننا اذا رجعنا الى النسخة العربية من «الكتاب المقدس»، توزيع المكتبة الشرقية، بيروت ١٩٩١، نجد تأكيداً على ان كلمة «اب» هنا تفيد معنى «وزير» وليس زوج ابنة الفرعون. جاء في هامش الصفحة ١٣٩، الايضاح او التفسير الآتي: «الأب، لقب الوزير» (راجع اشعيا ٢٢: ٢١، واستير ١٣: ٣ و٨: ١٢). ونرى من المفيد ان نرجع الى هذه النصوص او بعضها، التي وردت فيها كلمة «اب» بمعنى وزير في الكتاب المقدس:

- (١) اشعيا (٢٢: ٢١): «ادعو عبدي الياقيم بن حلقيا، والبسه حلتك واشده بزنارك واجعل سلطانك في يده فيكون ابا لساكني اورشليم ولبيت يهوذا».

(٢) استير (٣: ١٣): «فكان ان الذي نال رتبة الرجل الثاني في المملكة، وهو هامان... الخ».

«وعليه فقد امرنا ان الذين ورد ذكرهم في رسائل هامان المولى على الشؤون وابينا الثاني... الخ».

وفي رسالة الملك الفارسي - الاخميني احشويروش جاء: «وهكذا فإن هامان بن همداثا، وهو مقدوني(*)، كان قد تمتع بضيافتنا حتى انه دُعي به ابا لنا واصبح لدى الحياة الرجل الثاني في العرش الملكي» (استير ٨: ١٢).

وفي قاموس غزينيوس (المفردات العبرية - الكلدية في التوراة) هناك معان عدة لتفسير كلمة «اب» الواردة في التوراة، من بينها: «لا سيما ابو الملك، وهو اسم يطلق على كبير مستشاريه، على نحو ما يعتبره الشرقيون الآن وزيراً». ويستشهد بعبارة يوسف «صيرني اباً لفرعون» وبهامان الذي عيّنه احشويرش اباً له وبما جاء في سفر المكابيين الأول (١١: ٣٢) «من ديمتريوس الملك الى لسكاثيس ابيه سلام» وبكلمة «اتابك» التركية التي تعني ابا الامير، وكذلك كلمة «لالا» التي تعني اباً، وتطلق على الوزير.

يستفاد من هذا كله ان هذا المعنى لكلمة «اب» في هذا السياق، اي «وزير» لا يدل على ان يوسف زوج ابنته لفرعون، بل كان وزيره فقط او الرجل الثاني في المملكة. لا يوجد في التوراة نص يشير الى زواج الفرعون من ابنة ليوسف. لكن يويا، المصري، زوج ابنته طاي للفرعون امنحتب الثالث وولدت منه اخناتون. فكيف نوفق بين قصة يوسف التوراتية واخبار يويا المذكورة في النصوص المصرية، بما في ذلك مقبرته المكتشفة العام ١٩٠٣م؟

ان الرواية التوراتية تؤكد على ان يوسف رحل من كنعان واستقر في مصر، ثم التحق به اخوته، وابوه الذي أعيد جثمانه الى كنعان بعد وفاته. فاذا اخذنا بهذه الرواية، سيصبح «يويا» كنعانياً وليس مصرياً (اذا كان هو يوسف). اما اذا اخذنا بالروايات المصرية المستقاة من النصوص والسجلات التاريخية، فلا وجود ليوسف وقصته واخوته وابيه، بأي شكل من الاشكال. وعند ذاك سيبقى يويا وزيراً مصرياً يمت بصلة قربى متينة للعائلة المالكة المصرية، ويبقى يوسف كنعانياً، زار مصر استناداً الى المرويات التوراتية.

لكننا، مع ذلك، سنحاول الوقوف على مزيد من المعلومات عن يويا لعلها تساعدنا في القاء مزيد من الضوء على العلاقة بينه وبين يوسف.

هناك دليل تم اكتشافه عرضاً يشير الى ان عائلة الوزير يويا المنحدرة من بلدة اخميم على بعد مئة او مئة وخمسين ميلاً الى الشمال من طيبة، التي لها صلة قربة متينة بالعائلة المالكة المصرية، لعبت دوراً مهماً في العلاقات العائلية للسلالة الثامنة عشرة، وبالتالي في تاريخ مصر، اكثر مما كان يُعتقد قبل ١٩٠٣. في هذا العام اكتشف قبر والدي Tiy (زوجة امنحتب الثالث وهي طاي حسب قراءة احمد عثمان). ومع ان مومياء Tjuia ام الملكة Tiy تبدو سيدة بملامح مصرية، الا ان مومياء يويا تُظهره رجلاً طويلاً ذا شعر ابيض طويل، وانف منقاري يشبه انوف عائلة تحتمس (آباء امنحتب او امينوفس الثالث)، وشفتين لحيمتين مكتنزتين: ملامح قد لا تبدو مصرية تماماً (وهذا يأتي في صالح فرضية احمد عثمان)». وكان هذا الرجل الطويل ذو الشعر الأبيض يدعى «أبا الفرعون». وهذا اللقب كان احدى المعلومات المهمة التي كشف عنها القبر، وهو يعني ان ابنته كانت زوجة الفرعون. وهو ما كانت عليه Tiy بالفعل.

لكن مما يثير الدهشة ان اباها، المدعو يي Yey، كان هو الآخر «ابا الفرعون»، مما يدعو للاعتقاد بان اخت يويا (وفي الوقت نفسه ابنة يي) كانت، هي الأخرى، زوجة فرعون ايضاً. ولا يمكن ان تكون سوى موتمويا Mutemwiya، زوجة تحوتمس الرابع، وام امنحتب الثالث. وهذا يعني ان Tiy كانت ابنة خال الفرعون امنحتب الثالث، وفي هذه الحالة لا يعتبر يويا غريباً عن عائلة الفرعون.

وهذا كله مبني على معلومات مستقاة من قبل والدي Tiy. ولكن بدت هذه المعلومات معقدة، على حد قول نيوباي، فانها لم تنته عند هذا الحد، بل ستزداد تعقيداً اذا علمنا ان شخصاً بارزاً آخر من الجيل التالي في بلاط اخناتون، كان اسمه يويا ايضاً، لكنه كان يدعى اي Ay. وهذا ناجم عن طريقة الكتابة المصرية التي تهمل بعض حروف العلة. وان هذا الـ «اي» جاء من اخميم ايضاً، وتقلد وظائف مماثلة لوظائف يويا بالضبط. كان كلّ منهما سيد الخيل، وامرأ عسكرياً، وحامل المروحة الى يمين الملك الخ. وعلى اية حال كانت الوظائف تستورث في مصر، في اطار ما، يتضح من هذا ان يويا واي كانا اباً وابناً. وكان يويا الثاني، اي (اي) «ابا الفرعون» ايضاً. ولعل الفرعون الوحيد الذي يمكن ان يكون اي اباً له (اي اباً لزوجته) هو اخناتون، الذي كانت زوجته الرئيسية نفرتيتي.

لم يكن اذن اي، وقبله يويا، وقبله يي نبلاء اعتياديين، بل قد يكونون سليلي عائلة مالكة، واصبحت بناتهم ملكات على مصر. وقد اعتلى احدهم - اي - في ما بعد العرش. وهؤلاء كلهم مصريون في عصر السلالة الثامنة عشرة التي حكمت مصر بعد طرد الهكسوس الساميين.

هذا ما قدمه سيرل الدريد من خلفيات عن قبر او شخص يويا (وان كان رأيه ما يزال موضع نقاش). وعلى اية حال ان اول من تساءل عن معنى «اب الفرعون»، كان عالم المصرويات الالماني بورخارت Borchardt في اوائل قرننا، وكان ذلك بصدد (اي). تساءل بورخارت ان كان «ابو الفرعون» يقصد به «ابا الملكة» نفرتيتي. وظهر في ما بعد ان بورخارت محق في تساؤله.

مما سبق يتضح لنا ان (اي) لا يقل اهمية في مواصفاته عن يويا. فهو - في الصورة المنشورة - يظهر، بصفته «المشرف على خيل صاحب الجلالة»، وهو يستلم الاطواق الذهبية من الملك اخناتون وزوجته الملكة نفرتيتي، وبصحبته زوجته Tey، تحت النافذة. وبجانبهما تكدست هدايا اخرى من بينها قفازات حمراء لأي ربما بصفته سيد الخيل.

وفي صورة اخرى نرى في الاعلى العربات التي كان اي مشرفاً عليها، كما نراه هو - في الاسفل - خارجاً من القصر الملكي مرتدياً القفازات الثمينة التي يبسطها امام اصدقائه المرحبين به، وهم يتلمسون قفازاته وكأنهم ذاهلون امام هذه العطايا التي تسلمها.

ان هذا كله لا ينفي احتمال ان يكون يوسف احد هؤلاء النبلاء البارزين الذين شغلوا منصب الوزير او الرجل الثاني في المملكة، لولا الاختلاف الواضح في منبت كل من يوسف واي من هؤلاء النبلاء المصريين الذين مر ذكرهم. فيوسف قادم من كنعان، بحسب الرواية التوراتية، وهؤلاء النبلاء ينتسبون الى مدينة مصرية - اخميم - وتربطهم بالعائلة الحاكمة المصرية اواصر متينة فكيف نوفق بين هاتين الروايتين؟

* باحث عراقي مقيم في لندن.

(*) جاء في الهامش ما يلي: «هذه النسبة مدهشة هنا، فالمنتظر هو كلمة «المدي»، لأن الاطار التاريخي الى نزاع من اجل السيطرة بين الميديين والفرس».

اختلاف المشايخ مع الشباب في الموقف من حملة بونابرت على مصر

أحمد عثمان *

■ بمجرد دخول القوات الفرنسية مدينة الاسكندرية في الثاني من تموز (يوليو) ١٧٩٨، قام نابليون بونابرت - قائد الحملة الفرنسية - باستخدام مطبعة احضرها معه في طبع بيان باللغة العربية، وجهه الى الشعب المصري، بدأ بيانه «بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله الذي ليس له ولد ولا شريك له في الحكم». ثم اوضح القائد الفرنسي انه جاء لتخليص الشعب المصري من الحكام المماليك الطغاة الذين استعبدوه، وطلب منهم البقاء في منازلهم وعدم المشاركة في الصراع الدائر بينه وبينهم. بل ان نابليون - رغبة منه في اكتساب تأييد الشعب المصري - وعد باشراك المتعلمين منهم في شؤون الحكم عند انتصاره.

وكانت مصر خضعت للدولة العثمانية منذ دخلها السلطان سليم الاول بجيشه سنة ١٥١٧، واصبح تعيين الحكومة المركزية يتم بقرار من الباب العالي من بين الاتراك العثمانيين، بينما كان البكوات المماليك هم الذين يملكون الارض الزراعية ويحكمون المديريات الاربع والعشرين التي تتكون منها البلاد. وكان دور المصريين خلال الحكم العثماني مقصوراً على فلاحة الارض والقيام بالاعمال المهنية الاخرى ودفع الضرائب. ولهذا كان خطاب نابليون الموجه الى الشعب المصري يتضمن دعوة باشراكه في الحكم مع القوة الفرنسية الجديدة.

وصدق نابليون وعده فبمجرد دخوله القاهرة بعد هزيمة جيش المماليك بقيادة مراد بك في امبابة والذي هرب الى الصعيد - كما هرب ابراهيم بك والوالي العثماني الى الشام - دعا بونابرت جماعة من العلماء الى لقائه، لاقناعهم بانه جاء لينقذ مصر الاسلامية من يد المماليك الطغاة. ووافق الشيوخ على الانضمام الى الدواوين التي انشأها نابليون للاشراف على اعمال الحكومة المصرية الجديدة بالتعاون مع السلطات الفرنسية. وكان الشيخ عمر مكرم نقيب الاشراف هرب الى فلسطين على اثر قدوم القوات الفرنسية وهزيمة المماليك في امبابة، وهرب معه عدد كبير من المشايخ. الا ان المشايخ الذين هربوا سرعان ما تركوا عمر مكرم وعادوا الى مصر عندما تلقوا رسالة من نابليون منحهم فيها الامان. وحاول بونابرت جهده كسب المشايخ الى صفه في صراعه مع المماليك والبريطانيين فاعطاهم الخيل ليركبوها خارج مدينة القاهرة، وكانت من قبل وقفاً على البكوات المماليك. كما تحدث معهم عن الدين الاسلامي وكان احد مستشاريه من المستشرقين يقوم بدور المترجم بل انه كان ينهض على قدميه لتحية اي من المشايخ عند دخوله الى القاعة. وكان نابليون يهدف بذلك الى الوصول الى قلب الشعب المصري عن طريق كسب المشايخ في صفه. ولما اختار ديوان المشايخ الذي انشأه بونابرت الشيخ الشرقاوي رئيساً لهم، فكر نابليون في جعله رئيساً للاشراف بدلاً من عمر مكرم الهارب. إلا ان الشرقاوي لم يكن راغباً في التقارب مع الفرنسيين والقى بالعلم الفرنسي الذي وضعوه على صدره ورفض ارتداءه.

وسنحت فرصة بونابرت للعثور على صديق من بين الشيوخ في مناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم، الذي حل في منتصف آب (اغسطس) بعد مضي شهر واحد على وصول القوات الفرنسية الى مصر. وكان المشايخ الغوا الاحتفال بالمولد بسبب الاحتلال الفرنسي الا ان نابليون اصر على اقامته في هذه المناسبة بل وقام هو بدفع تكاليفه. وكان الشيخ خليل بكري هو المسؤول عن هذه المناسبة. وتم الاحتفال بمولد النبي ذلك العام بطريقة خاصة اشتركت فيها الموسيقى العسكرية الفرنسية واطلقت المدافع والصواريخ كما اضيئت الشوارع بالفوانيس الموضوعة فوق اعمدة. واستمرت الموسيقى تعزف حتى الصباح، كما خصصت احدى الفرق الموسيقية الفرنسية للعزف بالطبول طوال ذلك النهار امام بيت الشيخ البكري بالازبكية. واعترافاً بالجميل دعا الشيخ البكري نابليون وكبار ضباطه للعشاء في بيته ليلة المولد، في مناسبة جمعت كبار شخصيات المجتمع المصري من الشيوخ والاعيان والتجار وكبار المسؤولين الاتراك بالمدينة، وبينما اعدت مائدة خاصة للفرنسيين جلس المصريون على الوسائد امام الصواني. وبعد العشاء سار نابليون جنباً الى جنب مع الشيخ البكري ممسكاً بيده يحيط بهما حملة المشاعل على رأس موكب طاف بشوارع المدينة من الازبكية الى قصر الوالي العثماني الذي اصبح مقراً لنابليون. وهنا قام نابليون بتعيين الشيخ البكري نقيباً للاشراف - محل عمر مكرم - وخلع عليه جبة محلاة بالاحجار الكريمة.

وهكذا اصبح الشيخ البكري مسؤولاً امام السلطات الفرنسية عن حل مشاكل المصريين، وصار حكماً في الخلافات التي تنشأ بين المواطنين وقاضياً في منازعاتهم، وبات منزله بالازبكية بمثابة وزارة حكومية يزدحم باصحاب المصالح والشكاوى، ومقراً لمسؤول الخزانة الفرنسي الذي خُصص له جناح مستقل فيه. وعندما اقام الفرنسيون احتفالاً بذكرى اعدام لويس السادس عشر اشترك البكري مع بونابرت في غرس شجرة الحرية في حديقة الازبكية، وكان نابليون اطلق على نفسه لقب السلطان الكبير. وعندما نشبت الثورة ضد الاحتلال الفرنسي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٧٩٨ كان على البكري محاولة العمل على انهاء التمرد في منطقة الازبكية، كما تولى الشيخ الفيومي هذا الدور نفسه بمنطقة عابدين المجاورة، وهي الاحياء الواقعة بالقرب من معسكرات الجيش الفرنسي. ومع هذا فان نابليون القى باللوم على البكري لعجزه عن اخماد الثورة نهائياً، وكانت حركة المتمردين تمركزت في الجامع الازهر فقام نابليون بوضع المدافع فوق جبل المقطم وصار يطلق القذائف على الازهر، واشترط القائد الفرنسي قبل ايقاف المدافع الحصول على اسماء زعماء التمرد.

وكان موقف الفرنسيين في مصر بدأ يتزعزع على اثر قيام الاسطول البريطاني بقيادة الاميرال نلسون باغراق المراكب الفرنسية الراسية في ابو قير في آب (اغسطس) ١٧٩٨، مما شجع المماليك والعثمانيين على تحريض المواطنين للقيام بالثورة مؤكدين ان جيش السلطان العثماني سليم الثالث في طريقه الى مصر. وعندما تمكن الفرنسيون من اخماد الثورة بمساعدة ديوان المشايخ، حاول الشيوخ اقناع بونابرت بعدم استخدام القسوة في معاقبة المحرضين على التمرد، واعطوه اسماءهم بعد ان وعدهم بابعاد الجنود الذين احتلوا الجامع الازهر. وتم القبض على تسعة ازهريين من المحرضين فحبسهم نابليون في بيت البكري ثم نقلهم الى القلعة حيث جرى اعدامهم سراً. وكانوا جميعاً من الشبان عدا الشيخ السادات الذي تم العفو عنه. وادى اغراق الاسطول الفرنسي الى عزل جيش نابليون في مصر وكذلك حرمانه من مصادر للتمويل الخارجية. وبدلاً من تنفيذ مشروعه الذي كان يخطط له ببناء قناة بين خليج السويس والبحر الابيض - بهدف تحقيق الرخاء الاقتصادي عن طريق عبور المراكب التجارية - اضطر نابليون الى زيادة الضرائب على الشعب المصري لدفع نفقات جيشه المتزايدة، مما زاد السخط الشعبي ضد الفرنسيين. وبعد اخماد ثورة القاهرة سار نابليون على رأس جيش فرنسي من ١٣ الف جندي الى فلسطين لملاقاة العثمانيين الذين كانوا اعلنوا عليه الحرب بتحريض من الانكليز. وسقطت العريش بعد مقاومة ثم فتحت غزة ابوابها امام القائد الفرنسي كما وقعت يافا في قبضته. إلا ان مسيرة الفرنسيين توقفت عند حصار عكا. وكان السبب الرئيسي وراء صمود عكا امام الجيش الفرنسي هو مساعدة الاسطول البريطاني لها عن طريق تزويدها بالامدادات وكذلك اعاقة وصول مدافع نابليون الثقيلة من مصر عن طريق البحر. واضطر نابليون الى التراجع الى فلسطين ومنها الى مصر، في الوقت الذي كان الباب العالي قد اعد جيشاً لملاحقته فيها.

كان نابليون اعلن عند قدومه الى مصر انه جاء باسم السلطان العثماني لينقذ مصر من سيطرة المماليك ويعيدها الى السلطة العثمانية. إلا ان الهجوم العثماني اضطر نابليون الى التخلي عن هذا الزعم ومحاولة كسب القيادات الشعبية المصرية مباشرة. وحاول نابليون كسب الشيخ عمر مكرم نقيب الاشراف الهارب، وكان الفرنسيون قبضوا عليه في فلسطين عند استيلائهم على مدينة يافا في آذار (مارس) ١٧٩٩ واعادوه معهم الى مصر، إلا انه رفض التعاون معهم. وقام بونابرت بخلع قاضي القضاة العثماني من وظيفته وتعيين الشيخ العريشي مكانه، فكان اول مصري يشغل هذا المنصب. واقام نابليون احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة واطلق الصواريخ واقام الولائم قبل ان يخلع قفطان القضاء على القاضي الجديد.

ووصل الجيش العثماني الذي جاء عن طريق البحر ونزل في ميناء ابو قير في الوقت الذي انزل الاسطول الانكليزي وحدة عسكرية حول ميناء دمياط بينما كان هناك جيش آخر يمر براً عبر سورية ليأتي عن طريق سيناء. وحاول بعض الشباب المصري انتهاز فرصة انشغال الفرنسيين بقتال العثمانيين والانكليز ليقوموا بثورة جديدة ضد الاحتلال الفرنسي، إلا ان الشيخ البكري تمكن بمساعدة الشيخ العريشي القاضي من تهدئة الموقف. وتمكن نابليون من هزيمة العثمانيين وطردهم من ابو قير، إلا انه قرر ترك مصر والعودة الى فرنسا بسبب سوء موقف الجمهورية الجديدة في فرنسا ورغبته في الا يكون بعيداً عن مركز الاحداث في تلك الفترة الحرجة. وترك نابليون مصر خلسة في آب (اغسطس) ١٧٩٩ بعد ان عين الجنرال كليبر قائداً للجيش الفرنسي بمصر.

وقبل مغادرة مصر التقى نابليون للمرة الأخيرة بالشيخ البكري لينتظم معه الاحتفال الثاني بمولد النبي والذي وافق يوم الثلثاء ١٣ آب (اغسطس) من ذلك العام، وحضر القائد الفرنسي حفلة العشاء الاخيرة في بيت الشيخ البكري بالازبكية وشاهد معه الصواريخ تنير سماء القاهرة وسمع الطبول تدق احتفالاً بهذا العيد الاسلامي المهم. وقبل سفره من مصر طلب نابليون عقد اجتماع عاجل لديوان المشايخ وأبلغهم انه مضطر الى الابتعاد بضعة اشهر لمحاولة حماية مصر من هجمات اعدائها، ويقال انه اخبرهم عندئذ برغبته اعتناق الدين الاسلامي. وترك نابليون القاهرة يوم ٢٧ آب (اغسطس) الى بولاق حيث استقل مركباً نيلياً الى الاسكندرية ومنها وجد طريق عودته الى فرنسا متفادياً سفن الاسطول البريطاني.

بعد رحيل نابليون برز بعض المشايخ في الزعامة الى جانب البكري، من امثال الشيخ عبدالله الشرقاوي والشيخ السادات. وحدث تقارب شخصي بين الشرقاوي والجنرال كليبر الذي كلف السادات بالاشراف على مولد الحسين، وكان من الاحداث المهمة في مصر في تلك الوقت. كما تم تشكيل لجنة من الخبراء الفرنسيين والمصريين باشراف الشيخ احمد العريشي لوضع مشروع لاصلاح نظام القضاء في مصر، والذي كان يتبع النظام العثماني من قبل. واستحدث الفرنسيون نظاماً جديداً للقضاء واعطوا العريشي سلطة تعيين القضاة في مختلف انحاء البلاد. فاصبح القضاء في مصر - للمرة الأولى منذ الغزو العثماني - يستخدم اللغة العربية في مراحل التقاضي بدلاً من اللغة التركية.

ووصل جيش تركي آخر عن طريق سيناء يتكون من ٤٠ الف رجل بقيادة الوزير يوسف باشا، والتقاهم كليبر عند موقع مصر الجديدة الحالي على بعد بضعة كيلومترات شمالي القاهرة، وعلى رغم كثرة عددهم إلا ان كليبر تمكن من هزيمتهم. وكانت المفاجأة عند عودة الفرنسيين الى القاهرة إذ وجدوها مشتعلة بالثورة التي استمرت مدة شهر كامل. فبينما كان كليبر يواجه القوات العثمانية بشمال القاهرة، كان الثوار يحاصرون القوات الفرنسية بمنطقة الازبكية. فقام كليبر بمحاصرة القاهرة كما عمل الشيخ البكري على انهاء الثورة التي اصبحت تهدد بتدمير القاهرة، مما جعل الثوار يتهمونه بالتعاون مع الفرنسيين فهاجموا بيته بالازبكية واحرقوه واعتدوا على عائلته، ولم ينقذ الشيخ البكري من ايديهم الا تدخل الضابط التركي عثمان كاتخدا الذي كان وصل على رأس فرقة عسكرية الى ضواحي القاهرة. وتعرض المشايخ الى الاهانة طوال مدة الشهر الذي استمرت فيه هذه الثورة الثانية ضد الاحتلال الفرنسي، لاتهامهم بالتعاون مع الاعداء إذ كانت القوى الشعبية حينذاك تفضل عودة الحكم العثماني. وتمكن القائد الفرنسي من القضاء على الثورة بمساعدة المشايخ، إلا انه مات مقتولاً بعد ذلك بشهرين في ١٤ حزيران (يونيو) ١٨٠٠، وخلفه الجنرال مينو في قيادة الجيش الفرنسي.

وعندما اقتربت القوات العثمانية والقوات البريطانية من الحاق الهزيمة النهائية بالفرنسيين في مصر - في ربيع ١٨٠١ - قام الفرنسيون بوضع المشايخ المتعاونين معهم داخل القلعة لحمايتهم من غضب الثوار، باستثناء الشيخ خليل البكري، ثم اطلقوهم بعد مئة يوم عندما تم توقيع اتفاق لانهاء الحرب في ٢٧ حزيران (يونيو) بين القائد الفرنسي - الذي كان اشهر اسلامه وسمى نفسه عبدالله جاك مينو، واتخذ زوجة مصرية - وبين الجنرال هاتشينسون البريطاني والوزير يوسف باشا العثماني. وبدأ الفرنسيون في الرحيل بينما عادت القوات التركية العثمانية الى مواقعها القديمة، كما عادت السلطات المدنية والقضائية الى ايديهم بعد عزل المشايخ المصريين. وعلى رغم الاوامر التي اصدرها السلطان سليم الثالث الى قبوضان باشا بالقضاء على المماليك إلا ان هؤلاء عادوا بمعاونة الانكليز الذين كانوا يستخدمونهم كسلاح لضمان نفوذهم في مصر. وتم الاتفاق بين سير سيدني سميث القائد البريطاني وبين ابراهيم بك المملوكي الذي حصل على وعد من الانكليز بحمايته، بينما حصل مراد بك المملوكي على الحماية الفرنسية.

ولم ينس مشايخ الازهر هذه الفترة القصيرة التي كان لهم خلالها سلطة تسيير الامور الداخلية والاشراف على نظام القضاء في بلادهم، ولا نسي الاتراك تعاون المشايخ مع الفرنسيين في فترة الاحتلال. وعندما ذهب وفد من المشايخ يتضمن الشرقاوي والسادات والمهدي لتهنئة يوسف باشا بعودته الى القاهرة، تركهم الوزير العثماني ينتظرون ساعات عدة خارج خيمته، وعندما سمح لهم اخيراً بالدخول لم يحفل بوجودهم وتابع حديثه مع ضباطه متجاهلاً وجودهم، فتركوا المجلس من دون ان يشعر بهم احد. وقام الوالي العثماني باستبعاد الشيخ الشرقاوي من الاشراف على القضاء وتعيين احد القضاة الاتراك مكانه، كما عزل الشيخ البكري من مناصبه واعيد تعيين الشيخ عمر مكرم نقيباً للاشراف.

* باحث مصري مقيم في لندن

من الحياة

روايات «جنرالات الشرق» (٤)
نفاق الشعر والنثر

يجب الاعتراف بأن الاستعمار ما كان يمكن ان يستمر في ديار العرب لولا شرائح المنافقين والمادحين والانتهازيين والصائدين في الماء العكر واصحاب المطامع والمطامح وعديمي الضمائر تماماً كما يحدث الآن بالنسبة الى الصهاينة والديكتاتوريات على اختلاف أنواعها.

وفي روايات سمير عطاالله عن «جنرالات الشرق» نجد عينات مقززة من هذه الفئات التي ساندت الاستعمار، وهي أقلية في وجه اغلبية وطنية قارعت المستعمرين وضحت بأرواحها وأموالها في سبيل جلاء الأجنبي والاستقلال.

فالجنرال غورو، على رغم صلفه ودوره في احتلال سورية ولبنان، وجد من يمدحه شعراً ونثراً فيما أخذ رجال الفرنسيين يرسمون له صورة ملونة لماعة تعدت النثر الى الشعر مثل:

اين العروش وأين غليوم واين
مدافع وذخائر ورجال؟!

وكان هم غورو استقطاب الناس شعراً ونثراً، وكان يطرب لسماع خطابات الترحيب والتبجيل! ولا حاجة هنا لايراد ما كان يقال في تلك الحقبة فالتاريخ يعيد نفسه، ولكن لننتقل الى جنرال آخر كان يحلم بتاج دمشق وهو الجنرال جورج كاترو الذي جاء الى الشرق مرتين عبر المشرق والمغرب معاً.

وكاترو ينتقد صديقه غورو لانه قام بتقطيع أوصال سورية وتقسيمها الى دويلات واقتطع منها صور وطرابلس وسهل البقاع من أجل اقامة «لبنان الكبير». ويقول: «انه حاول بشدة ان يقنع رئيسه وصديقه غورو باعادة توحيد سورية وأن غورو أراد ذلك حقاً لكنه ما لبث ان اكتشف صعوبة الأمر».

هل كان غورو متعصباً للمسيحيين في الشرق، وخصوصاً في لبنان؟ لا. يقول كاترو في الدفاع عن صديقه «لقد كان متديناً لا متعصباً» وكان يعتقد انه يخدم مصلحة فرنسا في اتباع السياسات التي اتبعها والتي أدت في ما أدت الى ضياع سنجق الاسكندرون في ما بعده.

ويصف كاترو جوانب أخرى من شخصية زميله غورو فيقول عنها:

«كان غورو يحب كثيراً المجيء الى دمشق. كان يحب جوها التاريخي. وكانت الايحاءات الطالعة من حجارتها العتيقة توقظ فيه الرجل الرومانطيقي والعسكري معاً. انها مدينة الامويين وتلك القلعة الحصينة التي تحدت هجمات الافرنج وعاصمة صلاح الدين ذلك الفارس المنتصر في حطين. انها المدينة التي تطلع فيها أصوات المؤذنين من ١٣٢ مئذنة داعية الى التوحيد».

بهذه الكلمات يصف كاترو بعض معالم دمشق، المدينة التي يبدو انه أحبها ايضاً مثل غورو: «... وتلك الشوارع التي تلتف مثل الأنهر في السوق القديمة حيث يسير جنباً الى جنب بألبستهم المختلفة، الدمشقيون والبدو والدروز والسقاة وباعة الحلوى والجمالون ومعهم جمالهم. ومن الخانات والدكاكين تتصاعد رائحة الشرق ومياه الورد».

«لقد كان غورو يتذوق «عطر الشباب الخالد وعطر المخيلة الكبرى والروح الانسانية المهيمنة». في دمشق كما تذوقها من قبل في فاس «والايام التي كان يمضيها هناك كانت بالنسبة اليه استرخاء للنفس في جو عزيز عليه. كان يترك كل همومه خلفه ويروح يتصرف في منزلي على سجيته». ويروي لنا كاترو ان الرجل الذي دمر ميسلون هو ايضاً ذلك الرجل الذي كان يقوم بدور الدليل السياحي لأقاربه وأصدقائه كلما جاؤوا الى دمشق وبين هؤلاء شقيقته ماري تيريز غورو».

من خلال هذا الوصف نفهم دور «سحر الشرق» في تكوين المطامع. فقد بدا جلياً ان الحقد كان معجوناً بالاعجاب، والرغبة في السيطرة كانت تخفي وراءها أمنية العيش الى الأبد في جنة الشرق والشام جوهرتها قبل ان تتحول المطامع الى النفط الذي أصبح يمثل أبرز عنصر من عناصر ما يسمى بالمصالح الدولية.

●●●

● خلجة

دع هذا الزمان يطل عليّ فيك
لأسمو معك الى هذا الحب
الذي اغتالني - ايحييني!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٥	٦.٤٣	١٢.١٣	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.٢٩	٦.٤٨	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٥٨	٦.٢٣	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٩
ابو ظبي	٥.٣٠	٦.٤٩	١٢.١٥	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٨.٥١
المنامة	٤.٤٨	٦.١٠	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٤
الجزائر	٦.١٣	٧.٤٤	١٢.٤١	١٥.١٥	١٧.٣٣	١٩.٠٠
الخرطوم	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٣	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٢
الكويت	٥.٠٤	٦.٢٩	١١.٤٣	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٢
الرباط	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٣٠	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٤
الرياض	٥.٠١	٦.٢١	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٤٣	٦.٠٣	١١.٢٦	١٤.٢٦	١٦.٤٧	١٨.٠٢
القاهرة	٥.٠٣	٦.٣٤	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢٢
بيروت	٤.٥٩	٦.٢٧	١١.٣١	١٤.١٣	١٦.٣٣	١٧.٥٥
بغداد	٥.٢٣	٦.٤٩	١١.٥٦	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٩
تونس	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.١٣	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٢
جيبوتي	٤.٥٨	٦.١٢	١٢.٠١	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
دمشق	٤.٥٥	٦.٢٣	١١.٢٨	١٤.٠٩	١٦.٢٩	١٧.٥٢
دبي	٥.٢٨	٦.٤٨	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٥٩	٦.١٥	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٤	١٨.٤٥
طرابلس الغرب	٥.٢٧	٦.٥٤	١٢.٠١	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
عمان	٤.٥٥	٦.٢٠	١١.٣٠	١٤.١٦	١٦.٣٤	١٧.٥٦
مسقط	٥.١٣	٦.٣١	١١.٥٨	١٥.٠١	١٧.٢٢	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٢	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٢
نواكشوط	٦.٠٢	٧.١٩	١٢.٥٩	١٦.٠٧	١٨.٣٠	١٩.٤٢
انقرة	٥.١٧	٦.٥٤	١١.٤١	١٤.٠٧	١٦.٢٦	١٧.٥٦
طهران	٥.٣٦	٦.٥٦	١١.٥٦	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٥
اثينا	٥.٥١	٧.٢٥	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
برلين	٦.٠٦	٧.٥٩	١٢.٠٠	١٣.٣٧	١٥.٥٦	١٧.٤١
بروكسيل	٦.٣٦	٨.٣٦	١٢.٣٥	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢٥
باريس	٦.٣٨	٨.٣٦	١٢.٤٣	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤٠
جنيف	٦.١٥	٨.٠١	١٢.٢٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٣٣
روما	٥.٤٢	٧.٢٠	١٢.٠٣	١٤.٢٣	١٦.٤١	١٨.١٥
سراييفو	٥.٢٠	٧.٠٣	١١.٣٩	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٤٨
ستوكهولم	٦.٢١	٨.٢٤	١١.٤١	١٢.٤٣	١٤.٥٤	١٦.٤٨
كوبنهاغن	٦.٢٤	٨.٢٠	١٢.٠٣	١٣.٢٦	١٥.٤١	١٧.٣٢
لندن	٥.٥٧	٧.٤٧	١١.٥٤	١٣.٣٧	١٥.٥٤	١٧.٤٠
مدريد	٦.٤٥	٨.٢٠	١٣.٠٧	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.٢٢
نيقوسيا	٥.٠٩	٦.٣٩	١١.٣٩	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
واشنطن	٥.٣٥	٧.١١	١٢.٠١	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.١٨
اوتاوا	٥.٤٠	٧.٢٦	١١.٥٩	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس الاندية العربية الابطال:

الهلال السعودي ضمن تأهله والبطاقة الثانية بين الرفاع والترجي

■ الرياض - ا ف ب - فاز الترجي التونسي على جبل المكبر الفلسطيني (٧/ صفر) يوم امس على استاد الملز في الرياض في اطار الكاس الحادية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الثانية).

سجل اهداف الترجي كل من عثمانو امادو في الدقائق الـ ١٨ والـ ٢١ والـ ٢٢ والـ ٨٩ وفسيليب في الدقيقتين الـ ٤ والـ ٥٤ واندو فاليري في الدقيقة الـ ٤٨.

وفي مباراة اخرى حفلت بالندية والاثارة فاز الهلال السعودي على الهلال السوداني (١/ صفر). سجل هدف المباراة فهد الغشيان في الدقيقة الـ ٧. وبهذا الفوز ضمن الهلال السعودي تأهله للدور الثاني على اعتبار ان فوزه على جبل المكبر الفلسطيني مضمون وخرج الهلال السوداني من دائرة المنافسة.

ويدور الصراع على البطاقة الثانية بين الترجي التونسي (٧ نقاط) والرفاع المغربي البحريني (٦ نقاط) وبقيت للرفاع مباراة ضد الهلال السوداني، فاذا فاز تأهل حكماً واذا تعادل... تساوى نقاطاً مع الترجي التونسي وخسر بفارق الاهداف.

وفي مباراة متاخرة اليمت اول من امس على استاد الملز في الرياض تعادل النصر السعودي وكاظمة الكويتي (المجموعة الاولى) ١/١. سجل عصام سعد سكين هدف كاظمة (٧) والغاني اوهين كينيدي هدف النصر (٦٦).

ورفع كاظمة رصيده الى ٧ نقاط مقابل ٤ فقط لصاحب الضيافة الذي ارتبط تأهله للدور نصف النهائي بخسارة حتمية لكاظمة اياً كانت نتيجتها امام بلوزداد الجزائري الذي ضمن تأهله هذا اذا تم الافتراض سلفاً ان النصر سيفوز على الوحدات الاردني اليوم.

اعتمد الكويتيون منذ بداية المباراة التي حضرها نحو ١٦ الف متفرج معظمهم من انصار النصر اسلوب اللعب البطيء لامتصاص حماسة الفريق المضيف الى ان تمكن سكين من تسجيل هدف السبق برأسه من تمريرة عبدالعزيز الهندي من مركز الجناح الايمن.

وتعددت فرص كاظمة فاهدر التشيكي رومان هانس فرصة سانحة (٢٣) وبدر حجي فرصة اخرى بعدما انفرد بالمرمى الخالي (٣٥)، في حين لم يرق النصر الى المستوى المطلوب.

بدأ النصر الشوط الثاني بقوة لتعديل النتيجة وكاد ابراهيم عيسى يسجل في الدقائق الاولى لكن الحارس الكويتي خالد الفضلي سيطر على كرته وسرعان ما عوض عيسى ما فاته بعدما احسن تمرير الكرة الى كينيدي الذي سددها مباشرة في الشباك من بين اقدام لاعبي كاظمة (٦٦)، معززاً صدارته للهدافين (٤ اهداف).

ورفع الهدف من معنويات النصر فتابع هجومه الضاغط لكن الفضلي ذاد عن مرماه ببراعة وكان سداً منيعاً في وجه الهجمات السعودية، خصوصاً عندما تصدى باقتدار لتسديدة محيسن الجمعان من ركلة مباشرة حولها الى ركنية لم تثمر (٧٥).

وخاشن احد المدافعين الكويتيين خالد الدحيدح في المنطقة فحبس لاعبو كاظمة انفاسهم من خطر ركلة جزاء «قاضية»، لكن الدحيدح نهض ولحق بالكرة وسدد بجانب القائم (٧٧). وكاد قائد كاظمة صالح المسند يحسم المباراة قبل دقيقتين من النهاية لكن كرته علت الخشبات الثلاث.

مثل النصر: مضحي الدوسري - مساعد الطرير وصالح المطلق وعبدالعزيز الثنيفي (ناصر الفهد، ٦٥) ومصطفى ادريس - ابراهيم ماطر (ابراهيم الشويع ٨٢) ولحمد نصيب ومحيسن الجمعان وابراهيم عيسى - لوهين كينيدي وخالد الدحيدح.

مثل كاظمة: خالد الفضلي - علي خليل وعبدالعزيز الهندي وعادل الخليفي ويوسف الدوخي - عصام سكين وبدر حجي (عادل ذكر الله ٨٨) وايمن الحسيني وصالح المسند - فواز بخيت ورومان هانس.

بلوزداد - كاظمة

من جهة اخرى تقام اليوم مباراتان ضمن المجموعة الثانية فيلعب بلوزداد الجزائري مع كاظمة الكويتي ثم النصر السعودي والوحدات الاردني. ويملك شباب بلوزداد الجزائري الكلمة الفصل في تحديد هوية الفريق الذي سيرافقه الى الدور نصف النهائي من كأس ابطال الاندية العربية الحادية عشرة في كرة القدم التي يستضيفها نادي النصر السعودي.

ورغم تأهل بلوزداد فإن مدربه مصطفى هوان شدد على ان فريقه لن يتراخى وسيخوض المباراة بالتشكيلة الاولى.

يذكر ان فوز بلوزداد على كاظمة هو الامل الوحيد للنصر في التأهل لنصف النهائي شرط ان يفوز هو بدوره على الوحدات بأي نسبة من الاهداف.

ولعب الفريق مباراته الاخيرة ضد الوحدة اليمني بالتشكيلة الرديفة فسحقه بخمسة اهداف نظيفة واثبت احتياطيوه انهم من مستوى اساسييه وابرزهم سفيان غلوبي صاحب اسرع هدف في البطولة (٥٨ ثانية) والغاني بن صالح.

ويضم الفريق بعض لاعبي المنتخب الجزائري الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الافريقية في جنوب افريقيا الشهر المقبل وابرزهم مراد سلاطني وعبدالقادر خوجة وعبدالرزاق الرحماني.

اما كاظمة فقدم افضل العروض في البطولة وكاد يحسم الامر في المباراتين الاخيرتين ويعزز فارق الاهداف في مصلحته لكن لاعبيه اهدروا الكثير من الفرص امام الوحدات الاردني (٣/٢) وفرطوا في الفوز امام النصر (١/١).

ويعتبر مدرب كاظمة التشيكي ميلان ماتشالا ان تأهل فريقه ليس مضموناً لأن كل شيء جائز في كرة القدم على حد قوله. ويفتقد الفريق الى جهود التشيكي رومان هانس لنيله الانذار الثاني، وفي المقابل يعود عادل ملبوخ الى صفوفه.

النصر - الوحدات

قد تكون المباراة هامشية في حال تعادل كاظمة او فوزه على شباب بلوزداد، اما في حال خسارة كاظمة فان ابواب الدور نصف النهائي ستفتح امام النصر شرط ان يحقق الفوز ولو بهدف واحد.

وقد يشارك فهد الهريفي في صفوف النصر للمرة الاولى بعد خضوعه لعلاج مكثف لكن مشاركة ماجد عبدالله مستبعدة.

ويقود النصر مهاجمه الغاني اوهين كينيدي الذي سجل اربعة اهداف من اصل خمسة سجلها فريقه ككل منها ثلاثة اهداف في مرمى الوحدة.

اما الوحدات الذي انتزع تعادلاً في الثواني الاخيرة من مباراته مع الوحدة المغمور فسيسعى الى مغادرة البطولة بتحقيق انجاز كبير.



مايك نيويل مهاجم بلاكبرن يسجل برأسه احد اهدافه الثلاثة في مرمى روزنبرغ. (رويتر)

كأس «السوبر» الأميركية

انديبندينتي يحتفظ باللقب

■ ريو دي جانيرو (البرازيل) - ا ف ب - احتفظ انديبندينتي الارجنتيني بكأس «السوبر» الأميركية الجنوبية في كرة القدم رغم خسارته امام فلامينغو البرازيلي (صفر/١) في مباراة الاياب من الدور النهائي اول من امس على ملعب ماراكانا في ريو دي جانيرو امام ٧٠ الف متفرج.

وكان الفريق الارجنتيني تقدم (٢/صفر) ذهاباً على أرضه في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتشارك في المسابقة الفرق التي سبق لها الفوز بكأس اندية اميركا الجنوبية «ليبرتادوريس».

سجل المهاجم الدولي روماريو هدف المباراة اليتيم في الدقيقة الـ ٦٢.

ولجأ انديبندينتي الى الدفاع منذ الدقيقة الأولى على أمل الحصول على التعادل. ورغم الهدف الذي سجله روماريو فإنه لم يعدل في خطته ونجح في مسعاه. وبعد الهدف بدقيقة واحدة اقدم الحكم غونزاليس (الباراغواي) على طرد دوميتزي (انديبندينتي) ونيليو (فلامينغو).

يذكر ان كروزيرو وساو باولو البرازيليين احرزا الكاس عامي ٩٢ و٩٣.

مثل فلامينغو: باولو سيزار - رودريغو (ويسلين، ٨٠) وكلاوديو (الويسيو، ٤٦) وروناداو، وليرا - مارسيو كوستا ونجايير وماركينيوس ونيليو - روماريو وسافيو. المدرب واشنطن رودريغيز.

مثل انديبندينتي: موندراغون - كلاوسن وروتشن وبوستوس ودوميتزي - مولينا وسيريزويلا وكانيا ولوبيز (بوروتشاغا، ٨١) - الفيز وماتزوني. المدرب ميغيل انجيل لوبيز.

أخبار الكرة المصرية:

استقالة مفاجئة لمدرب الاسماعيلي قبل مباراته المرتقبة ضد الزمالك

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ فاجأ صبري المنياوي مدرب الاسماعيلي الجميع بتقديم استقالته إلى مجلس ادارة ناديه قبل ٧٢ ساعة فقط من مباراة فريقه المهمة ضد الزمالك يوم الاحد المقبل في المرحلة الثامنة للدوري الممتاز لكرة القدم.

برر المنياوي استقالته بالتجاهل التام الذي لقيه من اسامة خليل المدير الفني للفريق خلال الايام الاخيرة بعد عودة اسامة من رحلة إلى الولايات المتحدة، وكان المنياوي - وهو لاعب سابق في الزمالك والاسماعيلي - قاد مران فريقه في الاسبوعين الماضيين خلال فترة توقف الدوري.

استقالة المنياوي التي اصر عليها ليست المشكلة الوحيدة للاسماعيلي قبل مباراة الزمالك ولكن اسامة خليل اثار ازمة اخرى باتهامه عدداً من أعضاء مجلس ادارة النادي بالتآمر لعزله من منصبه ورفض اسامة التعامل مع ثلاثة منهم تماما.

وفي الزمالك وافق مجلس الادارة على سفر مجدي طلبة الى بلغاريا للتفاوض مع نادي ليفسكي صوفيا الذي احترف لديه الموسم الماضي، ويعرض طلبة على ليفسكي ان يدفع له ٣٠ الف دولار لمنحه الاستغناء النهائي لينضم الى الزمالك.

واعلن احمد رفعت مدير الكرة بالزمالك اسماء ١٦ لاعباً للسفر إلى الاسماعيلية هم نادر السيد وعمرو عبد السلام وحسين عبد اللطيف وعصام مرعي ومدحت عبد الهادي وسامي الشيشيني واشرف قاسم وطلعت منصور وخالد الغندور ومحمد صبري وحازم امام واحمد الكاس وايمن شوقي وايمن منصور ومحمد عبد الجليل واسامة نبيه وخلت القائمة من الجزائري قاسي سعيد المصاب واسماعيل يوسف الذي لم يستعد لياقته العالية بعد رحلته العلاجية إلى المانيا.

ويعود إلى الاسكندرية اليوم هداف الاتحاد احمد ساري بعد ان امضى عشرة ايام في هولندا امضاها في اختبارات طبية وبدنية وفنية في نادي اوتريخت الهولندي تمهيداً لاحترافه هناك ويلعب ساري مباراة الاتحاد ضد الاولمبي بعد غد الاحد في الدوري الممتاز، وسبق لساري ان لعب للاولمبي وسجل ٣ أهداف في مرمى الاتحاد العام ١٩٩١.

كأس الاندية الاوروبية الابطال:

لقاءات ربع النهائي قد تسرق الاضواء من المباراة الختامية

■ نيقوسيا - ا ف ب - لحق ريال مدريد الاسباني ونانت الفرنسي وليجيا وارسو البولندي بركب اياكس الهولندي (حامل اللقب) ويوفنتوس الايطالي وبوروسيا دورتموند الالماني وسبارتاك موسكو الروسي وباناثينايكوس اليوناني الى الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا في كرة القدم.

وسيحفل الدور ربع النهائي بمواجهتين كبيرتين: ريال مدريد مع يوفنتوس (الذهاب في ٤ نيسان/ابريل والاياب في ٢٠ منه)، وكذلك بوروسيا دورتموند مع اياكس. وسيلعب ايضا ليجيا وارسو مع باناثينايكوس، ونانت مع سبارتاك موسكو.

واقيمت اليوم الاربعاء مباريات الجولة السادسة الاخيرة من الدوري.

المجموعة الاولى

في نانت امام ٢٥ الف متفرج، لعب نانت وباناثينايكوس على سجادة بيضاء فرشها الثلج على مدى ارضية ملعب لا بوجوار. وسنحت للفريقين بالتالي فرص قليلة وهما لم يجازفا كثيرا لان التعادل كان يكفي ليبلغا معا الدور ربع النهائي، وان كانت مهمة نانت المقبلة اصعب من مهمة الفريق اليوناني.

وفي البورغ، امام ٣٩٥٠ متفرجا، تعادل البورغ الدنماركي وبورتو البرتغالي ٢-٢. وسجل اندرسن (١١) ومادسن (٦٩) هدفي البورغ، وايمرسون (٦٢ و٧٥) هدفي بورتو.

المجموعة الثانية

في وارسو امام ١٥ الف متفرج، وفي جو بارد (٨ درجات تحت الصفر)، خسر ليجيا وارسو امام سبارتاك موسكو بهدف سجله ماميدوف في الدقيقة ٤٢ اثر تبادله الكرة مع شماروف. ويعتبر سبارتاك الفريق الوحيد الذي فاز في جميع المباريات الست في المسابقة.

ولم يتأثر ليجيا بالخسارة لان منافسه روزنبرغ النروجي سقط على ارض بلاكبرن روفرز الانكليزي ١-٤ في بلاكبرن امام ٢٠٦٧٧ متفرجا. وسجل الن شيرر هدفا لبلاكبرن في الدقيقة ١٦ من ركلة جزاء ورد عليه ايفرسن بهدف تعادل في الدقيقة ٣٠ ثم سجل مايك نيويل ٣ اهداف في مدى ٩ دقائق (٣١ و٣٧ و٤٠). ومع ان بول ووره يرست طرد في الدقيقة ٥١ فان روزنبورغ لم يتمكن من استغلال الموقف.

المجموعة الثالثة

في بوخارست امام ١٥٠٠ متفرج فقط تحدوا الصقيع، تعادل ستيوا بوخارست ويوفنتوس من دون اهداف مع ان الاول لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة ٦١ بعد طرد الدولي فلادويو.

وفي دورتموند امام ٣٥٨٠٠ متفرج تعادل بوروسيا دورتموند ورينجرز ٢-٢. سجل مولر وريدله هدفي الاول في الدقيقتين الـ ١٧ والـ ٤٨ دقيقة والدنماركي براين لاودروب وديوري هدفي الثاني في الدقيقتين الـ ١١ والـ ٨٥ دقيقة. وطرد لاعب رينجرز الانكليزي غاسكوين في الدقيقة ٦٥.

المجموعة الرابعة

في امستردام امام ٤٢ الف متفرج اثبت اياكس حامل اللقب انه مرشح للقب جديد حيث اكتسح ضيفه المجري فرنسفاروش باربعة اهداف سجلها اوفرمارس (١٧) وروناالد دي بوير (٢٢) والفنلندي ليتمانن (٦٢ و٦٦).

وفي زيوريخ امام ٢٠ الف متفرج سقط غراسهوبرز السويسري امام ريال مدريد بهدفين لراوول (٥٦) وميشال (٦٧).

الدوري المصري لكرة اليد:

لقاء قمة بين الاهلي والزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

■ تقام اليوم مباراة الزمالك والاهلي في صالة نادي الزمالك في القاهرة في ختام مرحلة الاياب للدوري الممتاز لكرة اليد، ونتيجة المباراة لا تؤثر على صعودهما إلى الدورة الرباعية النهائية مع الاولمبي وسبورتنغ السكندريين، ولكنها تؤثر على الترتيب في جدول الدوري، الاهلي رصيده ٦٨ نقطة والاولمبي ٦٥ والزمالك وسبورتنغ ٦٣، وتعتمد نتيجة مباراتي الكبار والشباب معا في رصيد النقاط وكانت مباراتا المرحلة الاولى في صالة الاهلي اسفرتا عن فوز شباب الزمالك ٢٤/٢٣ ورجال الاهلي ٢٦/٢٥، وهو الفوز الخامس عشر للاهلي على الزمالك في المواسم الخمسة الماضية التي اكتسحها الاهلي محليا وعربيا وافريقيا، ويسعى الزمالك اليوم الى ايقاف التفوق الاهلاوي الكاسح، خصوصاً بعد ان ارتفع عدد لاعبيه الدوليين ليصبح اكثر من ضعف عدد لاعبي الاهلي.

وكان منتخب مصر الذي عاد من جولة اوروبية قبل ثلاثة ايام ضم في صفوفه سبعة من لاعبي الزمالك هم: محمد الروبي وايمن صلاح واحمد عبدالمجيد وحسام غريب ووائل عبدالعاطي ومحمود حسين واحمد هتلر مقابل اثنين فقط من لاعبي الاهلي هما جوهر نبيل واشرف عواض، وهو امر يعكس التفوق المهاري الفردي للاعبي الزمالك.

وتقام اليوم ٣ مباريات اخرى ابرزها في الاسكندرية للاولمبي مع بورسعيد، وسبق لسبورتنغ السكندري ان فاز على منافسه البورسعيدي ٢٧/٢١ في الكبار و١٣/٢٤ في الشباب ما يعطي دفعة كبيرة للاولمبي لتقليد هذا الانجاز. ويلتقي المقاولون العرب في القاهرة مع سبورتنغ ويلعب الطيران في القاهرة ايضا مع اسيوط الذي تأكد هبوطه إلى الدرجة الثانية وهو الفريق الوحيد الذي لم يفز في اي مباراة حتى الآن.

كأس الاتحاد الاوروبي:

بوردو الى ربع النهائي

■ اشبيلية (اسبانيا) - ا ف ب - فاز اشبيلية الاسباني على بوردو الفرنسي (٢/١) اول من امس في اشبيلية امام ٣٧ الف متفرج في مباراة الاياب من الدور الثالث لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.

وكان بوردو تقدم (٢/صفر) ذهابا فبلغ الدور ربع النهائي.

يذكر ان فرق بايرن ميونيخ الالماني وايندهوفن الهولندي ونوتنغهام الانكليزي وبرشلونة الاسباني وروما الايطالي بلغت الدور ربع النهائي ايضاً.

افتتح الدولي زين الدين زيدان التسجيل لبوردو بكرة قوسية ملوبة رائعة من ٣٥ متراً في الدقيقة الرابعة. وعادل اشبيلية بهدف معاكس احرزه الكسيس في الدقيقة الـ ٢٨. وفي الدقيقة الـ ٤٥ حقق ستوزيتش هدف الفوز للفريق الاسباني بضربة من رأسه بعدما تطاول لكرة وصلته من ركلة ركنية.

واستماتت بوردو في الدفاع في الشوط الثاني، وردّ قائمه كرة لستوزيتش في الدقيقة الـ ٦٣.

نعي

انتقلت الى رحمته تعالى

يوم الاربعاء الواقع في ٦ كانون الاول

المأسوف عليها :

لودي سعيد حيمري

ارملة : برمانس يوسف اسكندر

والدة : جميل، جان، جوزف، جورج، جول، انطوان، مارون، بيار ورومين زوجة ادمون اسكندر

شقيقة : ناديا زوجة انطوان عازار

ارملة شقيقها المرحوم جورج حيمري : جورجيت نعمه

ابن شقيقتها المرحومة ايفون ابي اللمع : سليم

تقام الصلاة لراحة نفسها

الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم غد السبت

في كنيسة سان انطوان دو بادو - حرش تابت - سن الفيل

ثم توارى الثرى في مدافن العائلة اللاتين - الفنار.

تقبل التعازي قبل الدفن

ويومي الاحد والاثنين ١٠ و١١ الجاري

في منزل ابنها جميل

في هوليداي بيتش - نهر الكلب - زوق مصبح.

قداس وجناز

يقام قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

فريد يوسف الحتي

(المتوفي في البرازيل)

زوجته : اوديت شليطا (في المهجر)

ولده : الدكتور ريكاردو وعائلته (في المهجر)

اشقاؤه : جورج وعائلته

سمير وعائلته

فيليب وعائلته

عزيز وعائلته

ميشال وعائلته

ايوب وعائلته

شقيقاته : الاخت تريز جوزف من راهبات القلبين الاقدسين

سلمى ارملة المرحوم جريس نستير عون وعائلتها

مرغريت زوجة فؤاد انيس الصايغ وعائلتها

ماري زوجة نسيم الغريشي رحمه وعائلتها

وذلك في كنيسة مار يوسف - الحدث نهار الاحد الواقع في ١٠ كانون الاول ١٩٩٥ في تمام الساعة الحادية عشر والنصف.

تقبل التعازي في صالون الكنيسة

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: شطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: ممثلة عراقية فازت بجائزة افضل اداء نسائي في مهرجان قرطاج عن دورها في مسرحية «هنا علم من للحياة».

ت، تثنين، تخفير، تدلي، ترف، ترغلة، تراجم، تعثليل، ج، جاسر، جبروت، جحود، جسم، جمع، جعر، جندب، جهاز، جيوش، ع، عنبر، عتاب، علقم، عماشيش

عناقية، عنزة، عودة، ف، فرق، فزع، فستق، فص، فضة، فطيع، فلج، فوهة، في، ق، قبة، قرانيا، قرعة، قصبة، قطب، قطن، قمحية، قمقمان

حل العدد السابق: شارون ستون.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- ولاية اميركية
٢- قلب - ضد غرب
٣- ضربات بالقبضة - قلع الارض
٤- التهديد - ضمير متصل
٥- دافع عن الوطن - اعطاء فرصة
٦- للاضافة
٧- سحب - اهزّ
٨- طريق - سقط
٩- رفق - نزع

عمودياً

١- من المعادن - صنع الخيطان
٢- حديثي
٣- صفر - نعت
٤- ضد يشتري - فاكهة
٥- في البحر - من الشهور
٦- نعم بالانكليزية - مدينة مصرية
٧- اصر - مشى على غير هدى
٨- معنا نشاهد - ضد جد
٩- تُضرب العبرة - غنج

حل العدد السابق

افقياً: ١- لنور يجدي ٢- ما - قد - نسي ٣- نجاة - رياض ٤- ميت - جوارح ٥- حاللها - يك ٦- الا - ريم ٧- تمني - تنين ٨- انتوليا ٩- ميا - هاب.
عمودياً: ١- امتحانات ٢- نلجي العلي ٣- ثلاثنا ٤- رقة - يو ٥- ود - جهر - اه ٦- روليتا ٧- دنيا - مثيب ٨- يساري - يا ٩- يضحكون.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لن تنسى هذا اليوم بسهولة وسرعة... والأسباب ايجابية.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): موقفك سيثبت لانه مبني على اساس صلب لا تهزه رياح اول انتقادات.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): استعمل قدرتك على الاقناع لتليين مواقف صلبة وتلطيف الاجواء.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): في بالك مشاريع ومشاريع لكن المهم التنفيذ بدل الغرق في النظريات والاحلام.
● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣): تحب احياناً ان تكون في اجواء سرية وغموض... واليوم ستجد ذلك بوفرة.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): مفتاح النجاح في المرحلة المقبلة حسن التنظيم والمنهجية والرؤية الواضحة.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لم تسمع بعد القصة الحقيقية لاحداث مر بها اشخاص من المقربين.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تقدم نحو الهدف بخطى ثابتة ولا تخش عوائق طبيعية يمكن تجاوزها بالجهد والتصميم.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): اثبت انك اهل للمسؤوليات الجسام ولا تتساهل في العمل لانك لا تشعر بمتعة التحدي.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): إمضِ في اللعبة حتى النهاية شرط ان تحفظ لنفسك فيها موقعاً مميزاً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): الكل ينظر اليك اليوم بعين الناقد تصيداً لهفوة او زلة. كن واعياً متنبهاً حذراً.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): من ناصبك العداء سيغير موقفه لانه اطلع على حقائق كان يجهلها.





بيت سامبراس: استراحة البطل. (رويترز)

بطولة العلم للدراجات المائية

ثلاثية اماراتية في فئة المبتدئين واشادة دولية بحسن التنظيم

□ دبي – من مروان رعد:

■ بلغت مسابقة كاس العالم للدراجات المائية، التي يستضيفها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، مراحلها الأخيرة وتقام اليوم الجمعة مسابقات اليوم الأخير. وهي اول بطولة عالم تقام خارج الولايات المتحدة بعدما اقتنع الاتحاد الدولي بقدرة الأوروبيين ودول الشرق الأوسط على استضافة هذا النوع من المسابقات. يذكر ان نادي دبي للرياضات البحرية برز في تنظيم سباق الزوارق السريعة في مختلف الفئات ضمن بطولة العالم ونال اكثر من مرة جائزة افضل سباق في بطولة العالم.

عدالة التوزيع

ولضمان العدالة في توزيع الالقاب يمنح لقب الفئة الى المتسابق الذي يجمع اكبر عدد من النقاط في سباقي سرعة وسباق تعرج على ان يقام سباق السرعة الأول في يوم وسباق التعرج وسباق السرعة الثاني في اليوم التالي. ويشارك في البطولة ٧٥ متسابقاً بينهم ٨ نساء يمثلون ١٨ دولة هي النمسا وبلجيكا وفنلندا وفرنسا وبريطانيا وهنغاريا وايطاليا والكويت وماليزيا وهولندا وسلطنة عمان والبرتغال وقطر وجنوب افريقيا واسبانيا والسويد والامارات العربية المتحدة والولايات المتحدة. ويقسم المتسابقون الى فئتين: فئة للمحترفين وفئة المبتدئين. ورصدت جوائز مالية لاصحاب المراكز المتقدمة، إذ يحصل كل فائز او فائزة بلقب عام في فئة المحترفين على ٦٥٠٠ دولار اميركي وبطل سباق التعرج على ١٥٠٠ دولار. ويحصل ثاني الترتيب العام على ٥٥٠٠ دولار والثالث على ٤٥٠٠ دولار. اما الثاني في التعرج فيحصل على ١٠٠٠ دولار والثالث على ٧٥٠ دولار. وعند المبتدئين يحصل الفائز بلقب عام على ٥٥٠٠ دولار والثاني على ٤٥٠٠ دولار والثالث على ٣٥٠٠ دولار. ويحصل بطل سباق التحجر على ١٠٠٠ دولار مقابل ٧٥٠ للثاني و٥٠٠ للثالث.

نتائج

واقيمت امس الخميس اربعة سباقات سرعة للمحترفين، ثلاثة عند الرجال وواحد عند السيدات، سباق للجلوس وسباق الفئة الرياضية وسباق الوقوف لدى الرجال، وسباق الوقوف لدى السيدات.

وحل الايطالي جيمي بوزيو اولاً في سباق الوقوف امام الفرنسي تييري لاباتو صاحب المركز الثاني في حين جاء ثالثاً الايطالي الآخر البرتو مونتي. وفي الفئة الرياضية حل الاميركي ارت تشامبرز في المركز الأول امام الماليزي اليكس ووتغ الثاني والأميركي الآخر تراي سانت جون، وعلقت نتائج سباق الجلوس بعدما تقدم احد المشاركين باحتجاج الى المسؤولين.

اما عند السيدات فكان الفوز من نصيب البريطانية ليزا بارزبي امام الجنوب افريقية ليز وسيك الثانية والبلجيكية ايزابيل وارتيك صاحبة المركز الثالث. يذكر ان كل سباق لدى الرجال مؤلف من ١٥ لفة في مقابل ١٢ لفة لسباقات السيدات. وتوزع القاب هذه الفئات اليوم الجمعة بعد نتيجتي سباق التعرج والسرعة الثاني.

انجاز اماراتي

انطلقت البطولة انطلقت الاثنين الماضي، وكان اليوم الأول مخصصاً للفحص الطبي للمشاركين والفحص التقني للدراجات وفتح باب التسجيل لفئتي المبتدئين والمحترفين وعقد اجتماع للمشاركين اطلعوا خلاله على التفاصيل المتعلقة بالسباقات.

وبدأت المسابقات في اليوم الثاني فاقيمت التجارب لسباقات المبتدئين تلتها سباقات السرعة الثلاثة للمبتدئين في الوقوف والجلوس والرياضة. وفي اليوم الثالث اقيم سباق التعرج للمبتدئين قبل ان يقام سباق السرعة الثاني.

وشهد سباق الجلوس لدى المبتدئين سيطرة اماراتية ساحقة إذ حل متسابقو الدولة المستضيفة في المراكز الثلاثة الأولى. وجاء جمال بن لاحج في المركز الأول بعدما جمع ٣٩ نقطة (١٥ نقطة في سباق السرعة الأول و٧ نقاط في سباق التعرج و١٧ نقطة في سباق السرعة الثاني). وجاء في المركز الثاني غانم خميس بمجموع ٢٨ نقطة (٣/٥/٢٠)، اما المركز الثالث فكان من نصيب خالد العامري برصيد ٢٦ نقطة (٥/٤/١٧).

كما فاز الايطالي البرتو الوازي بلقب سباق الوقوف بعدما بلغ مجموع نقاطه ٤٥ (٢٠/٥/٢٠)، متفوقاً على البريطاني جوناثان رولف الذي جمع ٣٩ نقطة في المركز الثاني (١٧/١١/١). وجاء في المركز الثالث السويدي اوسكار هلغيسون الذي جمع ٣٧ نقطة (١٣/٧/١٧).

وفي سباق الفئة الرياضية فاز الأميركي اليكس كيم بعدما وصل رصيد نقاطه الى ٥١ (٢٠/١١/٢٠)، وجاء في المركز الثاني الاماراتي احمد الفهيمي الذي جمع ٤٣ نقطة (١٧/٩/١٧)، وثالثاً الايطالي فلافيو ستيفانيني برصيد ٣١ نقطة (١٥/٧/٩).

تشجيع واشادة

وزار صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، نادي دبي صباح أمس، واطلع على الترتيبات الخاصة ببطولة العالم للدراجات المائية. كما هنأ ابناء الامارات على الانجاز الكبير الذي حققوه في فئة المبتدئين. وأكد بان مثل هذه البطولات سواء كتنظيم او مشاركة او انجاز، انما تزيد من الترابط مع شعوب العالم، ومن خلال هذا الترابط تبرز مكانة دولة الامارات على الساحة الدولية.

وقد طلب سموه من المتسابقين مضاعفة الجهود للمحافظة على هذه المكتسبات مستقبلاً. ثم اطلع بعد ذلك على المنشآت الجديدة في النادي وزار القسم الرياضي، والقسم التجاري وصالة الجمنازيوم وحمام السباحة.

«الغرب بحاجة الى خبرتكم»

من ناحية أخرى، قال البلجيكي جورج واتيك المنظم العالمي لسباقات الدراجات المائية في الولايات المتحدة الذي رفض كل التحذيرات التي وجهت اليه من الاتحاد الاميركي عندما اعلن بانه سيذهب الى دبي للترويج لبطولات الاتحاد الدولي موجهاً كلامه الى المسؤولين الاميركيين، ان الغرب في حاجة «الى اكتساب خبرتكم في تنظيم سباقات للدراجات المائية، والى اعلام صادق ينقل الصورة بصدق ووضوح عن خبرة العرب وقدرتهم على مقارعة من يدعون انفسهم اهلاً للمعرفة والدراية. فما شاهدته هنا جعلني لا اندم عندما رفضت التحذيرات الاميركية لي بعدم الذهاب الى دبي والترويج لبطولات الاتحاد الدولي. وأنا اليوم بتسجيل وقائع تنظيم البطولة في دبي لانقلها الى الاتحاد الاميركي للاطلاع عليها كي يغير المسؤولون رأيهم، وسانقلها ايضاً الى المتسابقين الاميركيين لاغير الصورة التي رسمها الاتحاد الاميركي طيلة السنوات الماضية، والتي كانت تشكك في قدرات الاوروبيين والعرب على التنظيم. وكان هدفهم من ذلك الا يخرج الترويج لصناعة الدراجات المائية خارج الحدود الاميركية، وأن تكون البطولات العالمية حكراً عليهم فقط».

واضاف: «لقد وضعتم بتنظيمكم لهذا الحدث الاتحاد الاميركي IJSPA في مأزق كبير، خاصة بعدما اصبحتم محط انظار العالم خلال ما تحقق من نجاح سواء على مستوى التنظيم او الامكانات والتسهيلات التي سخرتموها لهذا الحدث».

وتطرق واتيك الى التصريح الصحافي الذي ادلى به سعيد حارب مدير نادي دبي للصحافة اثناء احد المؤتمرات الصحافية الخاصة بالبطولة. وقال: «ارفض ما جاء على لسان سعيد حارب عندما قال: بان المنظمين في دبي يحتاجون الى خبرة اطول لكي ينظموا احدى جولات بطولة العالم للدراجات المائية. فهذا نوع من التواضع الذي يتسم به الأذكياء وإنما ارفضه تماماً. فانتم بالفعل تفوقتم كثيراً ولا احد يضاهي خبرتكم».

واضاف: «بحكم خبرتي كمنظم، اضم صوتي الى صوت فاسينا، منسق الاتحاد الدولي في البطولة والمسؤول عن سباقات الدراجات المائية في الاتحاد الدولي عندما قال: رغم انها المرة الأولى التي اشاهد بطولة خارج النطاق الاميركي، إلا انني اصبحت لدي القناعة الآن لكي ارشح دبي بقوة لتنظيم جولة من جولات بطولة العالم للدراجات المائية التي تخضع للاتحاد الدولي».

بطولة «كاس الغران سلام»:

سامبراس يهزم ماكنرو «الصغير» في طريقه إلى «الكنز»

■ لندن – «الحياة» – الوكالات – حصد بطل العالم الأميركي بيت سامبراس ٧٦٣ الف دولار في يوم واحد عندما فاز اول من امس في مباراته للدور الأول في بطولة «كاس الغران سلام» في ميونيخ على شقيق جون ماكنرو الأصغر الأميركي باتريك ماكنرو (٦/١، ٧/٦).

والسبب انه انطلق قبل المباراة وفي حوزته ٥٠٠ الف دولار (٢٥٠ الفاً لتأهله و٢٥٠ الفاً لفوزه في دورتي «غران سلام» هذا العام هما ويمبلدون البريطانية وفلاشينغ ميدو الأميركية) ونال الباقي لصعوده إلى الدور الثاني. وسيزيد حصاده، كلما تقدم إلى دور مستقبل، وهو الآن في ربع النهائي.

وفاز سامبراس في المجموعة الأولى من المباراة بسهولة، وواجه بعض الصعوبة في الثانية لكنه حسمها في مصلحته بفضل ارساله الذي اتاح له الفوز في الجولة الفاصلة (٧/١).

وكان الارسال ساعد سامبراس في اللحظات الحاسمة في لقاءاته الظافرة الثلاثة في نهائي كاس ديفيس في موسكو الاسبوع الماضي التي ادت إلى احراز الولايات المتحدة الكاس بعد فوزها (٣/٢) على روسيا.

وبرغم ان دورة ميونيخ لا تعطي نقاطاً في الترتيب العالمي لجمعية اللاعبين المحترفين، فلها اهميتها وهالتها لأن المشاركين الـ ١٦ فيها حققوا افضل النتائج في الدورات الأربع الأهم (رولان غاروس، ويمبلدون، فلاشينغ ميدو وملبورن) التي ينظمها الاتحاد الدولي للعبة.

بيد ان العنصر الأساسي الذي يدفع اللاعبين إلى المشاركة فيها هو ضخامة جوائزها المالية. فإذا فاز سامبراس فيها سينال اكثر من مليوني دولار.

ويؤجل اللاعبون عطلاتهم لنهاية العام خصوصاً للمشاركة في هذه الدورة.

وعلق سامبراس على مشاركته في ميونيخ بقوله: «ما زلت اشعر بارهاق ذهني وجسدي بعد لقاءات كاس ديفيس في موسكو، ولا اتوقع الكثير في ميونيخ. لقد جئت املاً في ان العب جيداً وإذا تم ذلك فاهلاً به وإلا سأعود إلى بيتي لارتاح واستقبل العام الجديد».

وقال إنه لن يشارك في المنتخب الأميركي الذي سيتواجه مع المكسيك في كاس ديفيد للعالم ١٩٩٦ في شباط (فبراير) المقبل لأن اللقاء يأتي مباشرة بعد البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن.

وسيتواجه سامبراس في دور الثمانية مع الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

وفاز اول من امس ايضاً رفيق سامبراس في المنتخب الأميركي لكاس ديفيس تود مارتن على الاسباني سيرجي بروغيرا (٦/٧، ٦/٦، ٤/٦)، وتغلب الأوكراني اندره ميدفيديف على الأميركي ارون كريكشتين (٦/٢، ٧/٦)، والروسي يفغيني كافلنيكوف على الايطالي رينز فورلان (٦/٤، ٦/١).

وعزا بروغيرا خسارته إلى سرعة الملعب علماً ان الدورة تقام على ملاعب صلبة في قاعة مغطاة.

وكان النمسوي توماس موستر، الذي خسر في الدور الأول ضد الزيمبابوي بايرون بلاك انتقد بدوره سرعة الملعب وقال: «يصعب توجيه الكرات بتركيز على هذه الأرضية، ولا يمكن تبادل الكرة اكثر من مرة او مرتين، وينجح اصحاب الارسالات القوية في الفوز بفضل ارسالاتهم النظيفة (ايس)».

غراف

طالب بيتر غراف والد بطلة العالم الألمانية ستيفي غراف للمثول شخصياً امام احد القضاة ليطالب بالافراج عنه بعد مرور اشهر على توقيفه بتهمة الاحتيال على دائرة الضرائب.

وكان غراف وجّه عدة رسائل في هذا الصدد وتلقى ردوداً سلبية.

وبرر الوالد طلبه برغبته في تقديم تفسير مفصل للقاضي وهو ما لا يستطيع فعله بواسطة الرسائل.

ويذكر ان ابنته ستيفي ومستشارهما المالي يواكيم اكارت (الذي اوقف في ايلول/ سبتمبر الماضي) يخضعان للتحقيق بالتهمة نفسها، مع أن بيتر اعلن ان ابنته لم تكن على علم بما يجري لتركيزها على دورها الرياضي.

ودفورد

قرر رئيس المنتخب الاسترالي لكرة المضرب جون نيوكومب الاستغناء عن خدمات مارك ودفورد في الفريق الذي سيتقابل في بطولة كاس ديفيس مع تايوان ما بين ٩ و١١ شباط (فبراير) المقبل. وبهذا فصل ودفورد عن رفيقه في الزوجي تود ودبريدج الذي اختير في المنتخب.

ويذكر ان ودفورد وودبريدج هما افضل لاعبي زوجي في العالم ويتصدران ترتيب هذه الفئة مع انهما خسرا في بطولة «ماسترز» الزوجي الشهر الماضي امام الكندي غرانت كونيل والاميركي بات غالبرايث.

وكانت استراليا خسرت امام هنغاريا في مجموعة التأهل هذا العام وسقطت إلى المجموعة الاسيوية الاوقيانية الأولى لأول مرة في تاريخ مشاركتها في هذه البطولة التي كانت حافلة بالانتصارات في الماضي.

وسيضم المنتخب الاسترالي مارك فيليبوسيس وباتريك رافتر وجايسون ستولتنبرغ وريتشارد فرومبرغ وتود وودبريدج.

ويذكر ان استراليا سيطرت على بطولة كاس ديفيس في الخمسينات والستينات وبدأت فترة هبوطها في السبعينات، ثم عادت إلى الصدارة في الثمانينات بفضل نجومية بات كاش، إلا انها تفتقد حالياً إلى النجوم الكبار في الفردي.

وابرز نجومها السابقين رود لايفر وكين روزويل وروي امرسون ونيل فرايزر وفرد ستوله وجون نيوكومب وطوني روش (مدرب ايفان ليندل السابق والمدرب الحالي للمنتخب تحت إدارة نيوكومب).



التصفيات الأولمبية

تونس الى الدور الثالث الحاسم بقرار من الاتحاد الدولي

■ تونس – ا ف ب – تأهلت تونس الى الدور الثالث الحاسم من تصفيات مسابقة كرة القدم الخاصة بدورة اتلانتا الاولمبية على حساب توغو. وفي اتصال اجرته وكالة فرانس برس اكد مسؤولو الاتحاد الدولي الموجودون في باريس في مناسبة قرعة كاس العالم ١٩٩٨ التي ستسحب الثلاثاء المقبل تأهل تونس على حساب توغو.

وقد تعادلت تونس وتوغو (١/١) ذهاباً في ١٢ آب (اغسطس) في تونس ثم خسرت تونس (١/٢) في ٢٧ منه في لومي. لكن المسؤولين التونسيين اخطروا الاتحاد الدولي بأن توغو اشركت لاعبين تخطيا السن القانونية المسموح بها وهي ٢٣ عاماً. واللاعبان هما اكاكبو ومحمد عبدالهاشم.

وثبت للفيفا ان المخالفة حصلت فعلاً في مباراة الذهاب حيث اشركت توغو لاعباً واحداً تخطى السن القانونية واعتبرت تونس فائزة بالمباراة (٣/صفر). وتلعب تونس ضد غينيا في الدور الثالث الحاسم في اوائل اذار ومنتصفه. والفائز بمجموع المباراتين سيتأهل الى اتلانتا.

الكرة السورية: جبلة يهزم بردى

■ دمشق – ا ف ب – فاز جبلة الساحلي على بردى الدمشقي (١/صفر) في المباراة المبكرة التي جرت اول من امس في دمشق في افتتاح المرحلة العاشرة من بطولة الدوري السوري لكرة القدم.

سجل ماهر قناديل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٧. ولم تغب الاثارة عن معظم مجريات اللعب واتسمت بالخشونة التي ابداها بردى ما ادى الى اصابة مدافع جبلة وائل جاج عبيد بجرح بالغ استدعى اجراء ١٧ غرزة في راسه بعد ١٥ دقيقة من البداية التي شهدت ثلاث فرص لجبلة اهدرها محمد اسعد وقناديل وابو يحيى.

واستفاد جبلة من اهتزاز دفاع ضيفه بعد خروج عبيد، فشن هجمات سريعة اخطرها انفراد لناصر نجار كانت نهايته عشوائية.

وفي الشوط الثاني هاجم جبلة بكثافة وسجل هدف الفوز الوحيد من ركلة ركنية اكملها قناديل برأسه (٥٧). ثم اهدر قناديل واسعد واحمد رجعون فرصاً سهلة لجبلة.

وفي الدقائق العشر الأخيرة مالت الكفة للمضيف لكن مهاجمه الجديد قيصر باروكي اضاع فرص التعديل تاركاً النقاط الثلاث في جيب ضيفه.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١ – حطين ٢٣ نقطة من ٩ مباريات
٢ – الكرامة ١٨ من ٨
٣ – جبلة ١٧ من ١٠
٤ – الحرية ١٦ من ٩.

سلة اميركية: روبنسون يوقع لسان انطونيو مدى الحياة

■ سان انطونيو (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اعلن نادي سان انطونيو سبيرز المشارك في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين ان لاعب ارتكازه ديفيد روبنسون وقع معه عقداً جديداً مدى الحياة.

ولم يكشف مدير عام النادي غريغ بوبوفيتش شيئاً عن تفاصيل العقد.

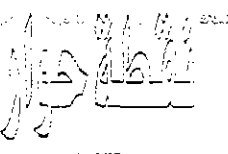
وقد انتخب روبنسون، الذي يخوض حالياً موسمه السابع في الدوري، افضل لاعب في القسم الاول من الموسم الماضي. الى ذلك فان «الاميرال» لقب روبنسون منذ تأديته الخدمة العسكرية في سلاح البحرية، هو صاحب الرقم القياسي لسان انطونيو في عدد المتابعات الدفاعية (٥٧٢٤ متابعة) والكرات التي صدها (١٧٩٢ كرة).

وشارك روبنسون في بطولة العالم ١٩٨٦ واسهم في احراز برونزية اولمبياد سيول ١٩٨٨، كما شارك الى جانب ماجيك جونسون ومايكل جوردان في «المنتخب الحلم» الذي انتزع ذهبية اولمبياد برشلونة ١٩٩٢.

وفي بطولة الدوري، فاز هيوستن روكتس حامل اللقب على لوس انجليس ليكرز ٩٩/١١٢، وفيلادلفيا على دالاس مافريكس ٨٧/١٠٨، وواشنطن بولتس على اتلانتا هوكس ٧٩/٩٦، وتشارلوت هورنتس على كليفلاند كافالييرز ٨٢/٩٤، وشيكاغو بولز على نيويورك نيكس ٩٤/١٠٦، ومينيسوتا تمبروولفز على نيو جيرزي ٩٧/١٠٨، وخسر غولدن ستايت ووريورز امام اورلاندو ماجيك ١٠٩/١٠١، وميامي هيت امام بوسطن سلتيكس ١٠٥/١٠٤.


الحياة
AL HAYAT
الجمعة ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٦ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٧٨
AL HAYAT FRIDAY 8, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11978





نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من صور «غادة السمان»:
– الى أين يذهب، وهو الانسان الوحيد
الميت الذي يسعى؟!
لقد صدق الصوت العجيب!
معنى الموت هو: ان نعرف الآخرين،
ونظل نحيا معهم!!

●●●

● كانت رياح «تشرين» تتلاعب به، وهو يرتجف مثل ورقة من أوراق الخريف الصفراء، ودموعه تنساب بدموع حب مقدسة: تحرق، وتُعذب، وتصهر، وتضنيه!

جلس قرب الموقد المتأجج جمره.. يسترجع صور الماضي غير البعيد، شاخصاً بنظره من خلال النافذة.. هاجته الذكريات والحنين، فأثارا الدموع في قلبه الحزين.. وبدأ يستعيد الأيام الجميلة التي طواها الزمان، وطوى معها: آماله، وطموحاته، وأحلامه.. أيام مليئة بالدمع، وبالنم، وبالحب.

وكتب الأخ «اسماعيل الأنصاري» من جدة.. مستطرداً في رسم هذه اللوحة الجميلة من الذكريات، فقال:

● على ذلك المقعد.. بدأت الكلمات الشجية تتلاعب بأوتار القلب وتبعث فيه النشوة والحنين، تفاهمنا.. لا بل تفاهمت القلوب، وتوحدت الروح، وبدأ الحب يتغلغل بين السطور، وفاضت الشفاه بما اختزنت من عاطفة وحب، هذا هو الحب: انه يفرض علينا ارادته، ويبسط سلطانه على الروح.. ونما حبنا مثل مولود صغير في رحم أمه، كبر وازداد نضوجاً، كان لا بد من ان يتوج بالزواج.

مزق حجاب الصمت: صوت ثقيل ينذر بخبر مؤلم، أدمعت له العيون والقلوب، وعرفت.. بل شاهدت مصرع قلبي الذبيح المخضب بالدم.. نعم شاهدتها جثة هامدة تعلوها ابتسامة لم تفارقها حتى في موتها.. انها حبيبتي ومليكة الفؤاد.

هذه هي «الحياة».. لا نستطيع ان نغير سطراً واحداً مما خطته يد الأقدار في صفحات حياتنا.

ومرت لحظات قليلة لكنها سنوات.. بل أجيال وأنا غارق في صمتي العميق، أخذت أرتجف مثل ورقة من أوراق الخريف الصفراء.. تتلاعب بي رياح تشرين، ومنذ تلك الليلة والدموع لم تجف.. انها دموع الحب المقدسة التي تحرق وتعذب!

مهلاً أيها القلب.. عليك ان تواجه الهموم والمصائب بالقوة والصبر.. فالعاصفة تستطيع ان تحطم كل غصن ضعيف، ولكن الأغصان القوية الثابتة.. تهزأ من الرياح والعاصفة وتصمد، فكن أيها القلب غصناً قوياً لئلا تحطمك الآلام.. الطبيعة أصبحت براكين من نار، والبحر الذي أعشقه أصبح مثل أفواه ثعابين تحاول ابتلاع كل شيء، حتى حبيبتي.. لقد تحول الجمال الى قبح وبشاعة في نظري، ولكن مهلاً.. لا، لا يوجد قبح وجمال في الحياة، بل انهما في نفوسنا وقلوبنا.

شعرت وأنا أمام الموقد العامر بالجمر المحرق لحبي، ورماده الهامد كقلبي الحزين، وجثة حبيبتي!

آه منك أيتها الأحزان، ورحماك أيها القلب من هذا العذاب الميت.. كيف أنسى؟!

وتمضي الذكريات، وأحاول ان أمضي معها للخروج من مصيبتي، ومن بحر الحزن والألم.. ولكن الى متى؟ لا أعلم.. انه عذاب العاشقين؟!

●●●

● للاخوة القراء الأعزاء الذين يسعدونني بآرائهم وأفكارهم، وخواطرهم من خلال رسائلهم.. أرجو منهم مراسلتي على عنواني الوحيد والدائم:
– المملكة العربية السعودية/ ص. ب ٨٩٥٤ – جدة ٢١٤٩٢.

عبدالله الجفري

تحت مظلة الاونيسكو ومؤسسة عمار

حوار اسلامي - أوروبي في لندن

□ لندن – من سمير ناصيف:

■ عُقد اول من امس مؤتمر صحافي في لندن شارك فيه المدير العام لمؤسسة الاونيسكو فدريكو مايور والنائبة المحافظة في مجلس العموم البريطاني ايما نيكولسون ونائب رئيس مجلس النواب العُماني الشيخ افلح الرواحي أعلن فيه انطلاق المؤتمر المغلق لـ «الحوار الاوروبي مع الحضارات الاسلامية» الذي استمر ما بين ٦ و٨ كانون الأول الجاري وشارك فيه اختصاصيون واكاديميون من أوروبا والولايات المتحدة والدول الاسلامية.

هدف المؤتمر، حسب منظميه، تنشيط الحوار وتبادل المعلومات والآراء وتجاوز العقبات الراسية في وجه التفاهم الأوروبي – الاسلامي وإنشاء جسور من المعلومات والنيات الحسنة بين الحضارتين.

واشار المشاركون في المؤتمر الى ان مبادرة تنظيم المؤتمر كانت مشتركة بين مؤسستي «الاونيسكو» و«عمار» وهي مؤسسة خيرية لمساعدة اللاجئين العرب في العراق تديرها نيكولسون.

وقالت نيكولسون ان «الحضارتين الاسلامية والاوروبية تركّزان على الخلق والانتاج وان الخلافات بينهما تنشأ نتيجة لعدم الفهم والتعمق من جانب احداهما تجاه الاخرى».

وذكّر بان هذا العام هو «عام التسامح» لدى هيئة الأمم المتحدة مما يجعل تنظيم المؤتمر في محله الى درجة اكبر.

وشكر الشيخ الرواحي السيدة نيكولسون والسيد مايور واعتبر ان المؤتمر يشكل «خطوة هامة نحو التفهم الاكبر للحضارة الاسلامية وخصوصاً ان العالم في وضع مفترق طريق تتخذ فيه القرارات الهامة».

وسأل الصحافيون: لماذا تقرر عقد مؤتمر مغلق على الصحافة والاعلام؟ فاجابت نيكولسون بان نتائجه قد تنشر بعد انتهائه. وسأل آخرون عن سبب دعوة هذا الجانب او ذاك؟ فاجاب مايور ان «المطلوب اعادة التأهيل ومساعدة اللاجئين وتحقيق العدالة واعادة بناء الاوطان وهذا يتطلب مشاركة الجميع».

وطالب بعض الصحافيين مشاركة اكبر لدول جنوب شرق آسيا واعترض آخرون على كثافة التمثيل الايراني، فقالت نيكولسون «ان الاختيار لم يتم بشكل جغرافي او حسب الجنسيات بل بناء للاختصاص الاكاديمي او العلمي او لمستوى خبرة الشخص في حقله».

واتفق المنظمون على اهمية دعوة شتى الجوانب لجعل الحوار اكثر مصداقية وموضوعية برغم «قرقعة» بعض الصحافيين المنتمين الى تيارات متطرفة.

واختتم الشيخ الرواحي المؤتمر الصحافي بقوله «الاسلام دين حي ويجب على الغرب أن يفهم ذلك. والحوار ضروري حول هذا الموضوع ومشاركة الجميع فيه مستحبة».

□ ادخل المغني الأميركي **مايكل جاكسون** (٣٧ عاماً) ليل الاربعاء – الخميس المستشفى بعد اصابته بوعكة صحية بينما كان يقوم بتمارين مع نجم الايماء مارسيل مارسو لعرض يفترض أن يقدمه على خشبة مسرح في نيويورك لتبثه شبكة التلفزة الخاصة «اتش. بي. او». ونقل جاكسون الذي يعاني من انخفاض في الضغط إلى المستشفى وهو بكامل وعيه. وبعد ساعة من ادخاله المستشفى اعلنت مسؤولة في شبكة التلفزة ان الحالة الصحية لجاكسون «مستقرة» ولكنه لن يستأنف العمل الآن. وكان من المقرر بث البرنامج عالمياً لحوالى ٢٥٠ مليون متفرج. (ركس)

عيون وآذان

■ كنت اكتب شيئاً خفيفاً لهذه الزاوية عن رحلة صيد اخرى عندما رأى زميل ما اكتب، وقال: كيف تهاتر القراء والدنيا مقلوبة؟ سألته: من قلبها؟ قال: قطر. قلت: اذن هي دولة عظمى، وليس الأمر مجرد اشاعة.

الزميل أصر على ان اكف عن الهذر لان «الوضع لا يحتمل»، كما قال، وأرى ان الهذر ضروري لان «الوضع لا يحتمل»، ومع ذلك فانا سهل الاقناع، غير متطرف بالتأكيد، حتى في مهاترة القراء، ومستعد للتفاوض.

منذ وعيت الدنيا وانا اسمع اننا نمر بمرحلة مصيرية حاسمة من تاريخ امتنا المجيدة، ولا تمضي فترة حتى تمر فترة «أحسم» منها. وبما ان هذه الأمة تتعامل مع كل فترة حاسمة بأسوأ طريقة ممكنة، فقد بت مقتنعاً بانها ليست امة مجيدة، بل امة عادية أخرى بين الامم سبقتها امم كثيرة مع انها كانت مجيدة مرة.. مرة واحدة.

بصراحة انا تعبت من المرحلة المصيرية الحاسمة، ولو انني صدقت يوماً ما سمعت وخضت غمار هذه المراحل لما بقيت حياً لكتابة هذه السطور، الا انني مصاب بشك مزمن، لذلك فقد جلست باستمرار على جدار اراقب مرور هذه المراحل المصيرية، واحدة تلو الاخرى، من دون ان افعل شيئاً. واذا كنت تعبت وأنا لم أجاهد يوماً في سبيل أي قضية، رغم اسمي، فما بال القارئ بالذين جاهدوا فعلاً وخسروا.

من اول قضية اعيتها، وهي القضية الفلسطينية، حتى آخر قضية، وهذه ليست انسحاب قطر من الجلسة الختامية لقمة مجلس التعاون في عمان فغداً ستتبعها قضية جديدة، والخسائر تترى كسهام المشركين حتى تكسرت النصال على النصال.

الدنيا، في الخليج على الأقل، انقلبت بعد انسحاب قطر من الجلسة الختامية للقمة، وقدرت كم كنت حكيماً بعدم النضال وأنا أرى السيد يوسف بن علوي، وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، يحاول في مؤتمره الصحافي تحسين، او تجميل، وضع سيء.

هو قال ان قطر انسحبت لأن من حقها ان تبدي وجهة نظرها بالطريقة التي تراها (ومن حق عبدو كسر مزراب العين)، وأن التضامن العربي يمر بمرحلة ممتازة على الطريق، وليست هناك مشكلة او ازمة في العلاقات العربية.

الوزير بن علوي استدرك مستثنياً انسحاب قطر، ووضع العراق، وأزيد له الخلافات الحدودية العربية، والتطبيع مع اسرائيل تسريعاً او ابطاء، والفقر، والارهاب، ووضع ليبيا تحت الحصار، وبوليساريو ووضع الجزائر... وباستثناء هذا فكل شيء جيد يا سيدتي المركيزة.

الواقع انه فيما كان الوزير بن علوي يتكلم، كان هناك قتال في جنوب لبنان، وقضى اربعة شهداء من المقاومة مقابل عسكري اسرائيلي واحد. لماذا لا تكون النسبة مختلفة، فيقتل اربعة جنود اسرائيليون مقابل شهيد واحد من المقاومة؟ اقول هذا وأنا لا أريد ان يقتل احد بل ينسحب الاسرائيليون بسلام ويتركون الأرض لأهلها. وكان الوزير يتكلم وانتخابات الاعادة في مصر تنتهي بقتلى وجرحى وتزوير في عشرات الدوائر حتى ان للحاكم الغث نتائج كثيرة.

هل نعلق البسمة حتى تنتهي كل هذه المراحل المصيرية الحاسمة من تاريخ امتنا التي كانت مجيدة؟ لو فعلنا لانتهينا امة عابسة كما يريد لها بعض قادتها، وفي هذا رهق.

اكثر ما استوقفني في القمة الخليجية ان خمس دول اختارت المرشح السعودي السيد جميل الحجيلان اميناً عاماً لانها اعتبرت ذلك مسألة اجرائية، واعترضت قطر وانسحبت لانها قررت ان الانتخابات مسألة جوهرية، ونظام مجلس التعاون الخليجي ينص على ان المسائل الجوهرية تقرر بالاجماع.

والسيد الحجيلان صديق عزيز اعتبره جوهرياً لا اجرائياً، الا انني اقف مع الجماعة لاننا تعلمنا انها لا تجمع على خطأ.

وقرأت في صحف الخليج امس مقالات ابدت مخاوف من ان تكون قمة عمان آخر القمم الخليجية، ويكون مصير هذه كالقمم العربية التي لم تعقد قمة عامة منها منذ قمة بغداد في ١٩٩٠، وتلك تغيبت عنها سورية. ومن يتغيب عن القمة القادمة؟ ليس ذلك مهماً، فاذا حضر الجميع، او غاب بعضهم، او لم يحضر احد سنجد اننا امام مرحلة مصيرية حاسمة من تاريخ امتنا المجيدة، وستتبعها مراحل ليس فيها من الاجماع العربي سوى الخسارة. اما انا فسأعود الى «قعدتي» على السور، اراقب هذه المراحل تمر امامي، وأتعب من مجرد الفرجة.

جهاد الخازن

حول

● التقى الأمير محمد بن نواف بن عبدالعزيز السفير السعودي لدى ايطاليا أخيراً كلاً من: سكرتير الحزب الديموقراطي اليساري ماسيو داليما، وزعيم التحالف الوطني جان فرانكو فيني، ورئيس حركة ايطاليا الى الأمام **سيلفيو بيرلوسكوني**. وتأتي هذه الزيارات في اطار الاتصالات التي يجريها السفير السعودي مع الشخصيات والفعاليات في المجتمع الايطالي.

● غادر القاهرة صباح امس السيد **محمود محمد محمود** وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والوفد المرافق له متوجها الى جنيف في زيارة تستغرق ٣ أيام لحضور اجتماع وزراء الاقتصاد والتجارة لدول منظمة «الافتا».

● بعث الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبدالمجيد** امس برقية تهنئة الى السفير **فيصل الحجيلان** لاختياره امينا عاما لدول مجلس التعاون الخليجي خلفا للشيخ فاهم القاسمي.

● تقيم دار «اوبرا القاهرة» اليوم حفلة موسيقية على مسرح سيد درويش في الاسكندرية يشارك فيها **حسن كامي ورتيبة الحفني**، ويكرم خلالها الباحث المصري **رضا الوكيل** لمناسبة حصوله على جائزة «الفنار الكبرى» في مسابقة تولوز الفرنسية في الغناء الاوبرالي.

● عاد الى القاهرة **عبدالوهاب الحباك** رئيس شركة الصناعات الهندسية والوفد المرافق له قادما من تونس بعد زيارة استغرقت أياما عدة، حضر خلالها الاجراءات الدورية للجمعية العامة لاتحاد المهندسين العرب.

● افتتح الدكتور **علي عبدالفتاح** وزير الصحة المصري أمس الخميس المؤتمر السنوي الثاني للجمعية المصرية لأمراض كبد الاطفال والجهاز الهضمي، والذي تنظمه الجمعية المصرية لكبد الاطفال بالتعاون مع الجمعية المصرية لطب الاطفال.

● قام زعيم المسلمين الأميركيين **وارث الدين محمد** والوفد المرافق له أول من أمس بزيارة مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة واستقبله لدى وصوله مقر المجمع الأمين العام للمجمع **الدكتور محمد سالم العوفي**.

● تشارك المملكة العربية السعودية في الندوة الدولية حول «جزيرة سقطري الحاضر والمستقبل» والتي تنظمها جامعة عدن خلال الفترة من ٢٤ – ٢٨ آذار (مارس) المقبل لمناقشة أبحاث تتناول الجوانب الجيولوجية والجغرافية والتاريخية والموارد الطبيعية للجزيرة العربية، اضافة الى الجهود المبذولة لحماية الثروة السمكية والحيوانية، والوضع الاقتصادي للجزيرة.

● بعد الاحتفال بزفاف الآنسة هالة كريمة السيد **عهد بارودي** والشاب **اديسون دي سيلفيا**، أقام **باولو معلوف** حاكم مدينة ساوباولو مأدبة عشاء تكريماً للبنانية الأولى السيدة **منى الهراوي** حضرها حشد من اللبنانيين بينهم الأسقف **غفرائيل الصليبي**، الوزير السابق **فريد روفايل** وعقيلته، النائب السابق **ميشال ساسين**، الأميرة **خولا ارسلان**، **ادمون بارودي** وعقيلته، الآنسة مي كحالة والمحامي **جوزف ابو شرف**. ووصلت السيدة الهراوي الى بيروت أمس بعدما أمضت ٣ أيام في باريس.

● **ديفيد غوربوث** سفير المملكة المتحدة لدى السعودية يفتتح صباح الاثنين المقبل في مدينة ابها – جنوب غرب السعودية – معرض الكاتلوغات البريطانية الذي ينظمه القسم التجاري في القنصلية البريطانية في جدة ووزارة التجارة والصناعة البريطانية بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية في مدينة ابها ويستمر ثلاثة أيام.

● دعا رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى **وليد غلمية** الى حضور حفلة موسيقية تحييها **ايمان حمصي** عزفاً على القانون الجمعة ١٥ كانون الأول الجاري السابعة والنصف مساء.

● تنظّم جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت حلقة حوار مفتوح تحت عنوان «متخرجو الجامعات في لبنان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً» الثانية عشرة والنصف بعد ظهر غد السبت في نادي جمعية المتخرجين (الومناي). ويشارك في الحوار الوزراء **ميشال اده ومروان حمادة وفؤاد السنيورة وروبير غانم وعبد الرحيم مراد** ورئيس الجامعة اللبنانية **اسعد دياب** والرئيس المنتخب للجامعة الاميركية **سمير مقدسي** ورئيس لجنة نادي جمعية المتخرجين **محمد المشنوق** ورئيس اللجنة الثقافية **فواز المرعبي**.
ودعت اللجنة ايضاً الى غداء جامع للمتخرجين اعضاء الجمعية الثانية بعد ظهر اليوم نفسه.

● رجل الأعمال **سلطان عبدالعزيز الأحمدي** احتفل مساء الأحد الماضي بخطوبته على الآنسة ايمان الزين وذلك في حفلة اقتصرت على أهل العروسين في جدة.

فرقة «ايجاد» على مسرح سادلرز ويلز

آلام الناس في صور الرقص التعبيري

□ لندن – من الطيب زاك:

■ كانت جومانا مراد تحمل شمعة في كاس قصيرة بين يديها وهي تتحدث عن الصعوبات في اعداد مقطوعة الرقص الحديث «الوعي.. اختيار» التي قدمتها الاسبوع الماضي على مسرح سادلرز ويلز – لندن.

لم تكن الصعوبات شيئاً غريباً على الذين جلسوا الى مائدتها يستمعون الى الخيارات الفنية وطرق العمل والدوافع التي جعلتها تؤسس منفردة فرقة «ايجاد» للرقص الحديث في مدينة تعرف جيداً انها لا ترحم المحترفين في الاعداد والاخراج، فكيف بالمبتدئين؟

جومانا، المولودة في بيروت، مصممة على ان تكون لها مساحة في شعب الرقص المكتظة في لندن. تبدو جدية الملامح والارادة، ولا ترضخ لتأثير المستحيل كما تقول. اما العراقيل فهي مناسبة للتزود بعزم جديد.. ثم يفكر المنصت لنفسه: «سمعت هذا من قبل».. لقد اضطرت جومانا الى الغاء عرض ليلة الافتتاح لأسباب فنية كما يقال. لكن غياب المسؤول عن الاضاءة والشرائح المصورة يمكن اعتباره هنا اكثر من عرقلة فنية. ثم ان الدليل على جدية الفنانة انها قامت بجميع متطلبات هذا العرض: اعداد الرقصات واخراجها، وتنفيذ الأعمال الادارية، ثم مشاركة ست راقصات من الفرقة في أداء معظم المشاهد. لقد استمر الاعداد خمسة شهور كاملة.

كان مشهد جومانا (٢٦ عاماً) مع الشمعة وهي جالسة في مقهى في تشلسي يشبه أحد مشاهد العرض الذي قدمته في سادلرز ويلز.. هناك علاقة بين الرقص الحديث وبين الرموز في الفن التشكيلي. وكثيرون من المخرجين الشباب يشعرون بان مفردات قاموس الرقص صارت عتيقة. واغلب العروض في لندن اليوم لها علاقة بمحاولات تجديد تلك اللغة وتوسيعها. وقد يشعر المشاهد بانه في غاليري مفتوح يتحول فيه المتفرجون الى عمل فني متحرك.

كان الجزء الأول من العرض الذي قدمته فرقة «ايجاد» بمثابة محاولة فنية للتصالح مع الألم والانكسار نتيجة حرب أهلية طويلة. الأقنعة على وجوه الراقصين بيضاء وحركاتهم سلحفاتية، وثيابهم من اللون البني الفاتح. واختلطت موسيقى ذات ايقاع الجاز مع اشارات مجمدة كأنها لقطات في السينما. ويدرك المراقب مدلول القطعة ليس من تلك الحركات ولكن من صور الشرائح المصورة التي تسلط متتابعة على الشاشة وهي تلخص آلام الحرب في مشاهد تجمع بين الرقص والايماء والصورة الضوئية.

التفكير بواسطة الحركة يسجن الانطلاق ويزيد من تناقضات التعبير. ومع ذلك تخلصت الراقصات من «الواجبات» التي تفرضها الفكرة او موضوع الرقصة. وهذا التحرر أدى في نهاية المقطوعة الى التجاوب المباشر مع الموسيقى. فانطلقت الرقصات منتعشة من دون ان تفقد مدلولها.

وإذا كان القسم الثاني الذي حمل اسم «الحرية» اعتمد على التقسيم الزمني من مرحلة الولادة الى الطفولة والمراهقة عند الانسان، فإن الأداء كان موجهاً نحو التعبير النفسي والتأملي. الاسئلة المطروحة هنا لم يحجبها أداء الرقص المتدلل: هل يبقى الانسان سجيناً للظروف؟ هل يترك الروتين يقتل شهوة الحياة؟

ان مشهد الولادة في المستشفى يتعلق بالألم ايضاً، وفقراته مستمدة من أداء مسرحي رزين.

الحدث الذي طغى في مشاهد الطفولة والمراهقة توارى ليحل مكانه توتر داخلي في الفترات المتوسطة من العمر.. وقد يلخص هذا مشهد الشجار بخلع السترات السوداء بسبب التنافس والتسابق في الحياة. وهكذا تعود بنا المقطوعة الى العنف داخلياً وخارجياً، خصوصاً عندما يسلط «بروجكتور» على أجساد الراقصات كلمات مثل «التحكم» «الخوف» والطاعة».

التفكير بالرقص عملية تحتاج الى توازن مستمر على الحافة، ومن السهولة ان تتجنب نحو الركاكة والغموض اللذين لا يبرران شيئاً. الا ان غالبية المشاهد التي قدمتها فرقة «ايجاد» كانت جذابة تجمع بين الخيال والمقدرة على رواية الحدث بلغة رقص رفيعة.

قالت جومانا وهي تضع الشمعة على المائدة: «انني انظر الى العالم حولي، وأجده رقصات يغلي.. من المكن التعبير عن كل نشاطات الناس بالرقص الحديث. لكن التحدي هو ما نريد ان نقوله من وراء سنات الحركات. الهدف هو رفع الوعي، والتفكير والتأثير والبحث عن حلول افضل».



□ **آل باتشينو** مع لندل هويز اثناء حفلة افتتاح فلمه الجديد «حرارة» التي جرت اول من امس في لوس انجليس (رويتر)